

226

Sharh Talkhisi'l-Ilftāh.

~~(Sharh Talkhisi'l-Ilftāh)~~
(al-Mukhtasar)

(Rhetoric)

4117340

قوله يا ايها الذين آمنوا
انزلوا من اماكنكم التي
بناها الله لعلكم تتقون

شروع هشتم شهر ربیع الثانی

۹۹۸

فهرست کتابهای عربیه و فارسیه

فاموسی	مطلوع	مختصر	صدرا	مبیدر
لحمه	مع	مجموعه	ص	ع
شرح جاجی	حائیه بزرگ	مجموعه منطق	شرح اقیانوس	موجز
ع	ع	ع	ع	ع
کتاب جید	روضة البیت	معالم الاول	میرزا قلی	مجموعه صرف
ع	ع	ع	ع	ع
مجموعه منطق و صرف	سلم العلوم	مفصل	شرح علم و کرم	
الاحیه بزرگ	ساده بزرگ	مجموعه منطق		
مجموعه صرف	شرح الاسلام	حائیه بزرگ		
مجموعه منفرد	اجزاء منفرد	تطبی	الاجزاء منفرد	

226

Lucknow,
10. XI. 26
V.I.

هذه نسخة من كتابي المختصر في المعاديب التي تفضل لقائها وكانت
بالفعل

المالك هو الملك الحقوقي

والله لموفق بالآمتا

وبه نستعين

الحسين الرحيم

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

قدم شرح الصدر على تنوير
القلوب في الصدر وعلى قلب
القلوب في الصدر وعلى قلب
القلوب في الصدر وعلى قلب

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

قوله في مطالع المتن في إضافة
مشتبه لا مشتبه أي مشتبه
لأنه هنا مطالع ١٢ خط ٢٥

2

فولمهاری مین و هم الهی و هو اسمع و التوجرا کیکر لطف العظیم ص اسمع
للفظ بهر و عم الطابین حفظ اسبابینی مکان ذکر الامتار و
مطالعه نظم الترتیب و اما سایل فله شمر مت تو القیه فی حق

الذي هو طلب من غير روية وفكر في قوله مقتضى من مسوهم
ومطلوبهم ونحوها اشارة الى انهم لو انهم ذكر في غير فكر
روية وفيه مبالغة في كونه مطلوباً بهم وإنما الاول مقابلته
الاول وثانياً الثاني بمعنى صار في ثلث العنان اربعة

على وفق مقتضى هم ثانياً ولعناب العناية نحو اختصار الاول ثانياً مع جهود القرية
بصر البليات وخمود الفطنة بصر صر النكا وتراعى البلدان ولا قطار وبنو لا
ولا قطار حتى طفقت جو كل اغبر قائم للأرجاء وأحرر كل سطر منه في شطر
الغبر آء يوماً جزوئى وبوماً بالعقيق يوماً بالعد يوماً بالخليصاء والوقوف

بعون الله تعالى وحسرتا سيد للإتمام وقوضت عنه خيامه بالاحتسا
بعد ما كسفت عن جوه الخرايد للثام ووضع كنف فرائد على طرف للثام فجاء
بجهد الله تعالى كما يروق النواظر ويجلو صلب الأذهان ويرهف البصائر

الباب باب البنا ومن الله لتوفيق وإلهادية وعليه التوكل في البنا والنهابة
وهو حسي نعم الوكيل

الحمد هو الشا باللسان على قصد كنعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغرها
والشكر فعل ينبى عن تعظيم لمنع لكونه منعاً سواء كان باللسان او بالجنان
او بالادكان فوجه الحمد لا يكون الا باللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها
ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومودعه يكون اللسان وغيره فالحمد اعظم من

من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس هو
لذات الواجب لوجوه المستحق لجميع كما مد العدل الى الجملة الاسمية
على الدوام والثبات وتقدم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد
كما ذهب اليه صاحب لكشاف في نقد بيم الفعل في قوله تعالى اقرا باسم ربك
على ايسر ما وان كان ذكر الله اهم نظرا الى انه **علما** نعم اي على انعامه ولم
ايها ما لقصور العبارة عن الاحاطة به ولئلا يتوهم احتصاصه بشيء
وعلم من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستمالة وتنبها على
فضيلة نعمة النبي **البيان** ابيان لقوله **ما لم نعلم** قدّم رعاية للسمع والبيان
هو المنطق الفصيح المعرب عا في الضمير والصلوة على سيدنا محمد خير من
بالصواب وافضل من اوتي **الحكمة** هي علم الشرايع وكل كلام وافق الحق
وترك فاعلا لاعتناء لان هذا الفعل لا يصلح الا لله **وفصل الخطاب** اي الخطا
المقصود بالبين الذي تنبيهه من مخاطبه ولا يلتبس عليه او الخطا الفاضل بين
والباطل وعلى الله اصدله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف والخط
الاطهان جمع طاهر كصاحب واصحاب **وصحابته** الاخيار جمع خير بالتشديد

من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس هو
لذات الواجب لوجوه المستحق لجميع كما مد العدل الى الجملة الاسمية

على الدوام والثبات وتقدم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد

كما ذهب اليه صاحب لكشاف في نقد بيم الفعل في قوله تعالى اقرا باسم ربك

على ايسر ما وان كان ذكر الله اهم نظرا الى انه **علما** نعم اي على انعامه ولم

ايها ما لقصور العبارة عن الاحاطة به ولئلا يتوهم احتصاصه بشيء

وعلم من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستمالة وتنبها على

فضيلة نعمة النبي **البيان** ابيان لقوله **ما لم نعلم** قدّم رعاية للسمع والبيان

هو المنطق الفصيح المعرب عا في الضمير والصلوة على سيدنا محمد خير من

بالصواب وافضل من اوتي **الحكمة** هي علم الشرايع وكل كلام وافق الحق

وترك فاعلا لاعتناء لان هذا الفعل لا يصلح الا لله **وفصل الخطاب** اي الخطا

المقصود بالبين الذي تنبيهه من مخاطبه ولا يلتبس عليه او الخطا الفاضل بين

والباطل وعلى الله اصدله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف والخط

الاطهان جمع طاهر كصاحب واصحاب **وصحابته** الاخيار جمع خير بالتشديد

من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس هو
لذات الواجب لوجوه المستحق لجميع كما مد العدل الى الجملة الاسمية
على الدوام والثبات وتقدم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد
كما ذهب اليه صاحب لكشاف في نقد بيم الفعل في قوله تعالى اقرا باسم ربك
على ايسر ما وان كان ذكر الله اهم نظرا الى انه علما نعم اي على انعامه ولم
ايها ما لقصور العبارة عن الاحاطة به ولئلا يتوهم احتصاصه بشيء
وعلم من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستمالة وتنبها على
فضيلة نعمة النبي البيان ابيان لقوله ما لم نعلم قدّم رعاية للسمع والبيان
هو المنطق الفصيح المعرب عا في الضمير والصلوة على سيدنا محمد خير من
بالصواب وافضل من اوتي الحكمة هي علم الشرايع وكل كلام وافق الحق
وترك فاعلا لاعتناء لان هذا الفعل لا يصلح الا لله وفصل الخطاب اي الخطا
المقصود بالبين الذي تنبيهه من مخاطبه ولا يلتبس عليه او الخطا الفاضل بين
والباطل وعلى الله اصدله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف والخط
الاطهان جمع طاهر كصاحب واصحاب وصحابته الاخيار جمع خير بالتشديد

فان الوجه في منبسط
وهو منبسط في منبسط
وهو منبسط في منبسط
وهو منبسط في منبسط

تخييلية وذكر الوجه اجهام وتشبيهه الامحاز بالصور الحسنة استعابا بالكنانة
وهو ان يكون لفظه معينا بعيد وقريب من المعنى

واثبات الوجه استعابا تخييلة وذكر الاستاتر شج ونظم القرآن قاليف كمانه

مرتبة المعاني متناسقة الدالات على حسنها يقتضيه العقل لا نقولها في
النطق

وضم بعضها الى بعضها ما اتفق وكان القسم الثالث من مفتاح العلوا

الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي عظمنا

فيه اي في علم البلاغة وتوابعها من كتب مشهورة بيان ما صنف نفعنا

تميز من اعظم لكونه اي القسم اثنا احسنها اي احسن الكتب المشهورة ترتيبا هو وضع

كل شيء في مرتبته وكونه اثنا تحريها هو تهذيب الكلام واكثرها اي اكثر الكتب

للاصول هو متعلق بمحمد في تفسيره قوله جمعا لان معمول المصدا لا يتقدم

عليه والحق جواز ذلك في الظرف لانهما كما يكفيه راحة من الفعل ولكن كما

القسم الثا غيرة ضمن اي محفوظ عن الحشو هو الزايد المستغنى عنه و

التطويل هو الزايد على اصل المراد بلا فائدة وستعرف الفرق بينهما في بحث

الاظنا والتعقيد وهو كون الكلام مغلقا لا يظهر معناه بسهولة قابلا

خبر بعد خبرى كما قابل **الاختصاص** لما فيه من التطويل **مفتقرا** الى محتاجا
 الى **الايضاح** لما فيه من التعقيد **والى التجريد** عما فيه من الحشوا **الف** جواب لما **مختصرا** ^{تضمير}
ما فيه اى فى القسم **الثامن القواعد** جمع قاعدة هي حكم كل ينطبق على جزئياته **لغير**
 احكامها فيه كقولنا كل حكم مع متكرر يتركب **ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة**
 وهي الجزئيات المذكورة **لايضاح القواعد الشواهد** هي الجزئيات المذكورة لاثبات
 القواعد **ففى اخص من امثلة** **وله** **ال** من لا كوا **والنقص** **جهدا** اى اجتهادا وقد استعمل
 الالوهية هنا متعديا الى مفعولين **وفى** **المفعول الاول** **المعنى** **ولم يمنعك جهدا** **فى** **تحقيقه**
 اى **المختصر** **هذه** اى تنقيحه **ورتبته** **الى** **المختصر** **ترتبا** **اقرتبا** **ولا** **اى** **اخذا** **من** **تسم**
 اى ترتيب الشكا **والقسم** **الثا** **اضافة** **للمصدر** **الى** **الفاعل** **او** **المفعول** **وله** **ابالغ** **فى**
اختصاص **الفظه** **تقريبا** **لمفعوله** **لما** **تضمنه** **معناه** **ابالغ** **اى** **تركت** **المبالغة** **فى** **الاختصاص**
تقريب **الى** **تساويه** **وطلب** **التسهيل** **فله** **على** **طالبه** **والضمائر** **للمختصر** **وفى** **وصف**
 مؤلفه **بانه** **مختصر** **منقح** **سأل** **الماخذ** **تقريرا** **بانه** **لا** **تطويل** **فيه** **ولا** **حشو** **ولا** **تعقيد**
فى **القسم** **الثا** **واضفت** **الى** **لك** **المذكور** **من** **القواعد** **غيرها** **فواي** **عشر** **اى** **اطلعت**

وثلثة فنون لان المذكور فيه اما ان يكون من قبل المقاصد في هذا الفن
او التثا المقدم ولاول كان الغرض منه الاحتراز عن الخطا في تأدية المعنى
فهو الفن الاول والا فان كان الغرض منه الاحتراز عن لتعقيد المعنى فهو الفن الثاني
والا فهو الفن الثالث وجعل الخاتمة خارجة عن الفن لثا وهم كما بين انشا الله

ولما اخرج كلامه في آخر هذه المقدمة الى اخصا المقصود في فنون الثلاثة فاسب ذكرها
جواب عن سؤال مقدمه وهو ان المقصود من المقدمه هو

بطريق التعريف لهذا العهد بخلاف المقدمة فانه لا مقصود الايراد بها بلفظ المعرفة
كما هو في صدر بيتي الدخوات
كما هي في الاستغناء والتمسك

في هذا مقام فكرها وقال مقدمة والخلاف ان تنويعها للتعظيم والتقليل

لا ينبغي ان يقع بين المحصلين والمقدمة ما حوزة من مقدمه الجيش للجماعة

المقدمة منها من قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع

في مسأله ومقدمة الكتاب لطايفه من كلام قدمت امام المقصود لا رتباط له

بها وانتفاع بها فيه وهي هي هنا لبيان معنى الفصا والبلاغة والخصا علم البلاغة

في علمي المعاني والبيان وما يلازم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك ولا فرق

بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب كما خفي على كثير من الناس **لفصحا** وهي في

الاصل تنبئ عن الظهور والابانة **يوصفها المفرد** مثل كلمة فصيحة **والكلام**

مثل كلام فصيح وقصيدة فصحة قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليغمز
في نظم
الفاعل هو كني
التي هي عذرية

الاستنائي وغيره فانه قد يكون بيت من القصيدة غير مشتمل على استنائي

السكوت عليه مع انه يتصف بالفصاحة وفيه نظر لانه انما يصح ذلك لو

لو اطلقوا على مثل هذا المركب انه كلام فصيح ولم ينقل ذلك عنهم وانضافه بالفصاحة
يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفسر على ان الحق اذ هو داخل في المفرد لا في جمعه
يقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المثني والجمع وعلى ما يقابل الكلام ومقتضى
بالكلام هي هنا قرينة على انه اريد به المعنى الاخير اعني ما ليس بكلام ويوصف
المتكلم ايضا يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح **وللبلاغة** وهي تنبئ عن الوصف والانتها
يوصف بها الاخيران فقط اي كلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمة
بليغة والتعليل بان البلاغة انما باعتبار المطابقة لمقتضى الحال وهي لا تحقق
في المفرد وعم لان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم وانما قسم كلاما من الفصاحة
والبلاغة اولاً لتعد جمع المعاني المختلفة الغير المشتركة في امر يحاط بها تعريف
واحد وهذا كما قسم ابن الحاجب المثنى الى متصل ومنقطع ثم عرف
عليه فالفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على البلاغة لتوقف معرفة
البلاغة على معرفة الفصاحة لكونها مأخوذة في تعريفها ثم قدم فصاحة
المفرد على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفها عليها **خلاصة** اي خلوص المفرد

اولاً
ووضع بين يميني اسود فاحم
اشبهت في خلقه التشكيل

من تنافر الحروف والغرابه ومخالفة القياس للغوي الى المستنبط من استقراء
اللغة وتفسير الفصاحة بالخلوص لا يخلو عن تسامح **فالشافر** وصف في الكلمة
يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو مستشز في قول امرؤ القيس
غدايره اي ذوايب جمع غديرة والضمير عائدا الى الفرع في البيت السابق و
هو الشعر الطويل **مستشز** اي مرتفعات او رفوعات يقال استشزه
اي رفعه واستشزها اي ارتفع **الى العلى** **تصل العقاص** في مشي ومرسل
تصل اي تغيب العقاص جمع عقيصة وهي الخصلة المجموعة من الشعر و
المثنى مفتول يعني ان ذوايبه مشدودة على الراس بحيث وان
شعره ينقسم الى عقياص ومثنى ومرسل والاول تغيب في الاخيرين لكثرة ما
والغرض بيان كثرة الشعر والضابط ههنا ان كل ما بعده الذوق
الصحيح ثقيل لا يفسر النطق فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او
بعدها او غير ذلك على ما صرح به ابن الاثير في المثل السائر وزعم
بعضهم ان منشاء الثقل في مستشز هو توسط الشين العجبة

والمرسل خلاف المثنى
مورق ونور

لا يلقى حتى احاطوا به

الشافر في موقوف

كلامهم

كله

هو انما هي

هي

هي من المموسة الخوف بهل لنا التي هي من المفموة الشديدة والزاء المعجمة
 التي هي من المجهورة ولوقا المستشرفة لئلا ذلك الثقل وفيه نظرا
 الزاء المهملة ايضا من المجهورة ^{قوله كذا} قليلان قويا لخارج سبب للثقل المخل
 بالفصاحة وان في قوله تعالى اعهد ثقلا قويا من التناهي فيجاء فصحا
 الكلمة لكن الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج عن الفصاحة
 كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير عربية عن ان يكون عربيا
 وفيه نظرا لان فصاحة الكلام ما خوزة في تعريف فصاحة الكلام من غير تفرقة
 بين الطويل والقصير ^{عليه} ان هذا لقايل فسر الكلام بما ليس بكلمة والقياس على
 الكلام العربي ظاهر الفسا ولو سلم عدم خروج السورة عن الفصاحة
 فجد اشتمال القرآن على كلام غير فصيح بل على كلمة غير فصيحة مما يفتقر الى نسبة
 الجاهل والعجز الى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا **والغريبة** كون الكلمة
 وحشية غريبة المعنى ولا ما نوسنا استعمال **خوسر** في قول العجيج
 ومثله **وحاجبا من حجابي** مدققا مطوقا **وفاحما** اي شعرا اسود كاللحم **وسنا**
 بالفتح والهمزة

ان هذا من كلامه في كتابه
 في بيان ما هو في كلامه
 من كلامه في كتابه
 في بيان ما هو في كلامه
 من كلامه في كتابه

اي نفا مسرجا اي السيف السرجي في الدقة والاستبوا وسرج اسم قبح ليس به
الشيوا وكالسراج في السريق واللما فان قلت لم يجعلوا اسم مفعول

وفي بعض النسخ لاحتمال ان يكون مستحداً
مولداً من السراج او يكون من باب الغاية

من سرج الله وجهه اي هججه وحسنه قلت ايهم من هذا لقبيل وهو من السراج

على ما سرج به الامام المزنوني قال السراج منسوب الى السراج وهو سراج
من السراج

ان يكون وصفه بذلك لكثرة ما نه ورد ونقه حتى كان فيه سراجا

ومنه قيل سرج الله امره اي حسنه ونون والمخالفة اي يكون الكلمة

على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعه اي خلافاً لما ثبت عن

الواضع ^{اخوه} هو الجرجي ^{الواضع} خوالد جل بفاك الادغام في قوله الحمد لله العلي الاجل و

القياس الاجل فحوال وما ع وابي وابي وعور يعور فصيح لانه ثبت

عن الواضع كذلك قيل فصاحته المفرد خلوصه مما ذكر ^{عنه} من الكراهة

في السمع بان يكون اللفظ بحيث يجهل السمع ويتبرأ عن سماعها نحو الجرجي

في قول لي لطيف مبارك الاسم نحو اللقب كرمي الجرجي شريف النسب والاخر

اي النفس

من الخيل لابيض الجبهه ثم استعير لكل واضح معروف وفيه نظر لان الكراهة

في السمع انما هي من جهة الغلبة المفسدة بالوحشية مثل تكاثرها وافتقارها ^{عده}

وتخوذلك وقيل لان الكراهة في السمع وعدهما يرجعا الى طيب النعم وعدم ^{الطيب}

لا الى نفس اللفظ وفيه نظر للقطع باستكراه الجرشي دون النفس مع قطع النظر عن ^{النفوس}

والفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتناو الكلمات

والتعقيد مع فصاحتها هو حال من الضمير في خلوصه واحترن به عن مثل زيد

اجل وسعة مستشعر وانفه مستشج وقيل هو حال من الكلمات ولو ذكره بجنه ^{تسليم}

من الفصل بين الحال وذمها بالاجته وفيه نظر لانه ح يكون قيدا للثبات ^{لا لانه العامل في ذم الحال}

للخلوص ويلزم ان يكون الكلام المشتمل على تناو الكلمات الغير الفصيحة فصيحاً ^{لانه}

يصح عليه انه خالص عن تناو الكلمات حال كونها فصيحة فانهم **والضعف**

ان يكون تاليف الكلام على خلاف لقانون الخوي المشهور بين الجمهور ^{وذلك انما هو في بعض النسخ}

الاختصار قبل الذكر لفظاً ومعنى وحكما **خوضب غلامه زيد والتناو**

يكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان كل منها فصيحة **خو وليس**

قرب قرب وهو اسم رجل وممدد البيت وقرب بمكان قرأ خاليا

عن الماء والكلا في عجائب المخلوقات ان من اجن نوعا يقال له الها تفصيح

واحد منهم علي بن ابي حمزة قال في كتابه في بيان هذا البيت وقوله كرمته

امدح امدحه والوري معي واذا ما لمته ملته وحك والواو في

الوري للحال وهو مبتدأ وخبر قوله معي وانما مثل مثالين لان الاول

متناه في الثقل والثاني دونه ولان منشاء الثقل في الاول نفس اجتماع

الكلمات في الثاني حروف منها وهو في تكرير امدحه دون مجرد الجمع بين

والهاء لوقوعه في التزبد مثل فسبحه فلا يفتح القول بان مثل هذا لثقل

بالفصا ذكر الصاحب سميع بن عمار انه انشد هذه القصيدة بحضرة الاستاذ

ابن العميد فلما بلغ هذا البيت قال له الاستاذ اهل تعرف فيه شيئا من المعجزة

قال نعم مقابلة الملح بالقوم وانما يقابل بالذم والهجاء فقال لا ستا غير هذا

اريد فقال لا ادري غير ذلك فقال لا ستا هذا لتكرير في امدح امدح مع الجمع

بين الحاء والهاء وهما من حروف الخلق خارج عن حد الاعتدال فان كل

المتاخر فاشي عليه الصاحب التعقيد ي كون معتقدا ان لا يكون الكلا

هذا البيت من بيتين
البيت الاول
واحد منهم علي بن ابي حمزة
البيت الثاني
امدح امدحه والوري معي
والواو في الوري للحال
وهو مبتدأ وخبر قوله معي
وانما مثل مثالين لان الاول
متناه في الثقل والثاني دونه
ولان منشاء الثقل في الاول
نفس اجتماع الكلمات في الثاني
حروف منها وهو في تكرير امدحه
دون مجرد الجمع بين والهاء
لوقوعه في التزبد مثل فسبحه
فلا يفتح القول بان مثل هذا
لثقل بالفصا ذكر الصاحب سميع
بن عمار انه انشد هذه القصيدة
بحضرة الاستاذ ابن العميد فلما
بلغ هذا البيت قال له الاستاذ
اهل تعرف فيه شيئا من المعجزة
قال نعم مقابلة الملح بالقوم
وانما يقابل بالذم والهجاء فقال
لا ستا غير هذا اريد فقال لا
ادري غير ذلك فقال لا ستا هذا
لتكرير في امدح امدح مع الجمع
بين الحاء والهاء وهما من حروف
الخلق خارج عن حد الاعتدال فان
كل المتاخر فاشي عليه الصاحب
التعقيد ي كون معتقدا ان لا يكون
الكلا

اجتماع

هذا البيت من بيتين
البيت الاول
واحد منهم علي بن ابي حمزة
البيت الثاني
امدح امدحه والوري معي
والواو في الوري للحال
وهو مبتدأ وخبر قوله معي
وانما مثل مثالين لان الاول
متناه في الثقل والثاني دونه
ولان منشاء الثقل في الاول
نفس اجتماع الكلمات في الثاني
حروف منها وهو في تكرير امدحه
دون مجرد الجمع بين والهاء
لوقوعه في التزبد مثل فسبحه
فلا يفتح القول بان مثل هذا
لثقل بالفصا ذكر الصاحب سميع
بن عمار انه انشد هذه القصيدة
بحضرة الاستاذ ابن العميد فلما
بلغ هذا البيت قال له الاستاذ
اهل تعرف فيه شيئا من المعجزة
قال نعم مقابلة الملح بالقوم
وانما يقابل بالذم والهجاء فقال
لا ستا غير هذا اريد فقال لا
ادري غير ذلك فقال لا ستا هذا
لتكرير في امدح امدح مع الجمع
بين الحاء والهاء وهما من حروف
الخلق خارج عن حد الاعتدال فان
كل المتاخر فاشي عليه الصاحب
التعقيد ي كون معتقدا ان لا يكون
الكلا

هذا الكلام ظاهر لا لآلة على المراد لخل واقع ما في نظم بسبب خبره وتقدمه
قد اعترض عليه بان التعقيد لو كان خلافا لفصاحة لم يكن العزو معها مقبولا مع انهما يورون في علم ليدخل واجوابا بغير جوابهما
ليس من حيث فصاحة بل لاشتمالها على دقة يختير بها هذه اللفظة ١٢ طول

هذا الكلام ظاهر لا لآلة على المراد لخل واقع ما في نظم بسبب خبره وتقدمه
قد اعترض عليه بان التعقيد لو كان خلافا لفصاحة لم يكن العزو معها مقبولا مع انهما يورون في علم ليدخل واجوابا بغير جوابهما
ليس من حيث فصاحة بل لاشتمالها على دقة يختير بها هذه اللفظة ١٢ طول

الكلام ظاهر لا لآلة على المراد لخل واقع ما في نظم بسبب خبره وتقدمه

حذف واضمارا وغير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد كقول لفرز دقي في

مدح خال هشام ابن عبد الملك وهو ابراهيم بن هشام ابن اسمعيل الخ

وما مثله في الناس الا مملكا ابوامه حي ابو يقاربته اي ليس مثله في الناس

حي يقاربته اي احد يشبهه في الفضائل الاممك اي رجل اعطى الملك يعنى

هشام ابوامه اي ام ذلك الملك ابو اي ابو ابراهيم المدح اي لا يماثله احد

الا ابن اخته وهو هشام ففيه فصل بين مبتدأ والخبر اعنى ابوامه ابوه

بالاجنبى الذى هو حي وبين الموصو والصفة اعنى حي يقاربته با

لاجنبيه الذى ابو وتقدم المستن على ملكا على المستن منه قيل ذكر

ضعف لتأليف يعنى من ذكر التعقيد اللفظى وفيه نظر لجواز ان يحصل

التعقيد اجتماع عدة امور موجبة بصعوبة فهم المراد وان كان كل واحد

منها جاريا على قانون الخور وهذا يظهر فساد ما قيل انه لا حاجة في بيان

التعقيد في البيت الى ذكر تقديم المستن على المستن منه بل لا وجه له لان

اعنى وفصل كثير بين لبدل وهو حي والمبدل منه
وهو مثله فقله مثله اسم ما وفي الناس خبره ومثلا
منصوبه لتقدمه على المستن منه م
يقاربته اي احد يشبهه في الفضائل الاممك اي رجل اعطى الملك يعنى
هشام ابوامه اي ام ذلك الملك ابو اي ابو ابراهيم المدح اي لا يماثله احد
الا ابن اخته وهو هشام ففيه فصل بين مبتدأ والخبر اعنى ابوامه ابوه
بالاجنبى الذى هو حي وبين الموصو والصفة اعنى حي يقاربته با
لاجنبيه الذى ابو وتقدم المستن على ملكا على المستن منه قيل ذكر
ضعف لتأليف يعنى من ذكر التعقيد اللفظى وفيه نظر لجواز ان يحصل
التعقيد اجتماع عدة امور موجبة بصعوبة فهم المراد وان كان كل واحد
منها جاريا على قانون الخور وهذا يظهر فساد ما قيل انه لا حاجة في بيان
التعقيد في البيت الى ذكر تقديم المستن على المستن منه بل لا وجه له لان

بوجوب

لان ذلك جائز باتفاق النخبة اذ لا يخفى انه زيادة التعقيد هو مما يقبل الشدة

والضعف **واما في الانتقال** عطف على قوله اما في النظم اي لا يكون ظاهر الدلالة على

الملاحة لخل في انتقال الذهن من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة الى الثاني المقصود

بسبب العوارض البعيدة المفتقرة الى الوسائط الكثيرة مع خفاء القرين الدالة على

المقصود **كقول اخر** وهو ابن عباس بن الاخنف لم يقل كقوله لئلا يتوهم عود الضمير

الى الفرق **سأطع الله اذا علم تقربو** وسكب بالرفع وهو كصريح عينا في الدعوى **لنجد**

جعل سكب الدعوى كناية عن الكابة والحرث واصلا لكنه اخطا في جعل جهود العين كناية

عما يوجب د وام التلاقي من المرح والسر ودفان **الانتقال من جهود العين مجازيا**

بالدعوى حال الردة البكاء وهو حالة الحزن **لا اله الا فضل من السوء والحاصل بالملأ**

ومعنى البيت اني اليوم اطلب نفسا بالبعد الفراق واوطئها على مقاسا الاجران **اشواق**

واتجرع غصصها واتحمل اجلاها حزنا فيفضل لدعوى من عيني لا تشبث بذلك الى وصل

يدم ومرة لا يزول فان الصبر مفتاح الفرج والى هذا اشار الشيخ عبد القاهر في دلائل

واللقوم هي هنا كلام فاسد ورد ناه في الشرح قيل فصاحة الكلام خلوصه تماذكرو

وبالنصب هم

عما يبرز فراق لا حبه

التي هي في لفظه فصح في تقدير معنى الدلالة لانه في البيت
لا وساطة لفظية في قول الشاعر في البيت
البيت فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت
والبيت فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت
فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت
فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت

على مفارقة الاحبة

وقد كان في البيت فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت
فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت
فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت
فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت
فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت
فانه معجزة في البيت فانه معجزة في البيت

وقع كل عسر سيرا وكل
بدلية نهايه

ومن كثرة التكرار وتتابع الاضمار فاقوله تسعدني غمرة بعد غمرة **سبوح**

اي من حسن الجري لا تتعب بكها كانها تجري على الماء **ها صفة سبوح منها حال**

من شواهد **عليها** متعلق بشواهد **شواهد** فاعل الظرف اعني لها بعينيات لها من نفسها
الاشارة منه كونه التكرار في اللفظ وهو ما يوجب لنقل قولها خفية لثقل منها
علامات الله على خباياها قيل التكرار ذكر الشيء مرة بعد اخرى ولا يخفى انه لا يحصل

كثير بذكره ثالثا وفيه نظرات المراد بالكثرة هي هنا ما يقابل الوحدة ولا يخفى

حصول بذكره ثالثا وتتابع الاضمار فاقوله **حمامة جري حومة الجندل**

استجعي فانت بمن سعا وسعي فيه اضافة حمامة الى جري جري حومة

وحومة الى الجندل والجري تانيثا جرع قصرها للضرورة وهي رضى ذات قيل

لا تبت شيئا والحق معظم الشيء والجندل ارض ذات حجارة والسعي هدير الحمام

حنن وقوله فانت بمن أي بحيث تراك سعا وتسعي صوتك يقال فلان بمن سعي

اي بحيث رآه واسعي قوله كذا في الصحاح فظاهرا ما قيل ان معنانت صوم

ترين منه سعا وتسعين كلامها وفساد ذلك مما يشهد به العقل والنقل **وهي**

نظرات كلام من كثرة التكرار وتتابع الاضمار فان ثقل اللفظ بسبه على السامع

الجندل كحفر حجارة ذرة ليعقوا وتجدل فيهم النون وكسر اللام
موقوع في حارة فاذكره شاعرا ليعقوا تارة وحمل وايقروا كسر اللام
وتسكن النون ليعقوا تارة وحمل وايقروا كسر اللام

قصر صيغة
للفردية
تفسير
بالتصريح
ان يكون له قاسم يوجب

١٠
 في قوله لا يوقف تعقله على تعقل ولا يقض القسمة واللاقسمة في محله اقتضاؤه
 في قوله لا يوقف تعقله على تعقل ولا يقض القسمة واللاقسمة في محله اقتضاؤه
 في قوله لا يوقف تعقله على تعقل ولا يقض القسمة واللاقسمة في محله اقتضاؤه

حصل لاحترار عنده بالتأخر والافلاخيل بالفضا كيف وقع في التزويل

مثل دأب قوم فوج وذكر حمة ربك عبدك ذكر يا ونفس ما سواها فافها

فجورها وتقويها والفضا في **لمتكم ملكة** وهي كفية راسخة في النفس والكفية عرو

لا يوقف تعقله على تعقل ولا يقض القسمة واللاقسمة في محله اقتضاؤه

فخرج بالقييد لا أول الاعراض النسبية مثل الاضافة والفعل لا انفعال وخو

ذلك وبقولنا لا يقضي القسمة الكميات وبقولنا اللاقسمة النقطة والوحدة

وقولنا اوليا ليدخل فيه العلم بالمعلومات المقضية للقسمة او اللاقسمة فقوله

ملكة اشعار بانها لو عبر عن مقصود بلفظ فصيح لاسيما فصيحاً في الاصطلاح ما لم يكن

ذلك راسخاً فيه وقوله يقدر بها على التعبير عن مقصود دون ان يقول

اشعار بانها ليسي فصيحاً اذا وجد فيه تلك الملكة سواء وجد منه التعبير ولم

يوجد وقوله بلفظ فصيح ليغم المفرد والمركب اما المركب فظاهر واما المفرد

فكما يقول عند التعداد اذ غلام جارية ثوب بساط الى غير ذلك **والبلادة**

في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحة اي فصاحة الكلام والحال

الغير
 الغرض والاعتبار
 الغرض والاعتبار

قوله لا يوقف تعقله على تعقل ولا يقض القسمة واللاقسمة في محله اقتضاؤه

قوله لا يوقف تعقله على تعقل ولا يقض القسمة واللاقسمة في محله اقتضاؤه

قوله لا يوقف تعقله على تعقل ولا يقض القسمة واللاقسمة في محله اقتضاؤه

اعلم ان اللفظ في لفظ الخصومة الفصحى كما في الصحيح اذ هو ليس بمفرد صفة ولما كان
المفرد مصدرية حقيقة في اللفظ المصدرية لذلك والتأنيدها كما في علامة واذا
ضم اليها جمعته فيجوز ان يكون المصدر بمعنى الحقيقة او الى ان يتجرى اليها النسبة من حيث
كلمة اخرى واللفظ والتأنيدها في قوله "حسبي"

والحال هو الامر الداعي الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به اصل المراد مقتضى
كلامه

وهو مقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكرا للحكم حال مقتضى كيدكم والناكيد مقتضى
الحال وقولك ان زيد في الدار مؤكدا بان كلامك مطابق لمقتضى الحال وتحقيق ذلك
انهم من جنسنا ذلك الكلام الذي تقتضيه الحال فان الانكار مثلا يقتضي كلاما
وهو الكلام المحملي

موكدا وهذا مطابق لمعنى انه صادق عليه على عكس ما يقال ان الكلام مطابق
للجنس وان اردت تحقيق هذا الكلام فارجع الى ما ذكرنا في الشرح في تعريف علم

المعاني وهو مقتضى الحال بخلاف مقام الكلام متفارقة لان الاعتبار

اللابق بهذا المقام يغفل الاعتبار واللايق بذلك لمقام وهذا عين تفاوت

مقتضيات الاحوال لان التباين بين الحال والمقام انما هو جليلا عتيا وهو انه
يتوهم في الحال في كونه زمانا لورود الكلام فيه وفي المقام كونه محلا له وفي

هذا الكلام اشارة اجمالية الى مقتضيات الاحوال وتحقيق مقتضى الحال مقام

كل من التكبر والاطلاق والتقديم والذكر بيان خلاف مقام اري خلا

كلها يعني ان المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه والمسند ببيان المقام

الحال مقتضى الحال بخلاف مقام الكلام متفارقة لان الاعتبار
اللابق بهذا المقام يغفل الاعتبار واللايق بذلك لمقام وهذا عين تفاوت
مقتضيات الاحوال لان التباين بين الحال والمقام انما هو جليلا عتيا وهو انه
يتوهم في الحال في كونه زمانا لورود الكلام فيه وفي المقام كونه محلا له وفي
هذا الكلام اشارة اجمالية الى مقتضيات الاحوال وتحقيق مقتضى الحال مقام
كل من التكبر والاطلاق والتقديم والذكر بيان خلاف مقام اري خلا
كلها يعني ان المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه والمسند ببيان المقام

استدعي كونه مقتضى الحال بخلاف مقام الكلام متفارقة لان الاعتبار
اللابق بهذا المقام يغفل الاعتبار واللايق بذلك لمقام وهذا عين تفاوت
مقتضيات الاحوال لان التباين بين الحال والمقام انما هو جليلا عتيا وهو انه
يتوهم في الحال في كونه زمانا لورود الكلام فيه وفي المقام كونه محلا له وفي
هذا الكلام اشارة اجمالية الى مقتضيات الاحوال وتحقيق مقتضى الحال مقام
كل من التكبر والاطلاق والتقديم والذكر بيان خلاف مقام اري خلا
كلها يعني ان المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه والمسند ببيان المقام

صه
اما جلد في الحكم فخر كوز يد عالم واما تفصيل بموكده فخر كوان زرد عالم
واما جلد في تعلق الحكم فخر كوز يد عالم واما جلد في تعلق الحكم فخر كوان زرد عالم
ما ضرب به الاعداء واولى هذا الصبي ثمانية

الذي يناسبه التعريف مقام اطلاق الحكم والتعلق والمسند اليه والمسند

او متعلقه ببيان تقيده بموكدا واداة قصر وتاج او شرط او مفعول او ما يشبه ذلك

مقام

ومقام تقديم المسند اليه والمسند ومتعلقاته ببيان مقام تاخيره وكذا

مقام ذكر بيان مقامه حذف فقوله خلافة شامل لما ذكرنا واما فصل

قوله ومقام الفصل ببيان مقام الوصل تنبيهها على عظم شأن هذا الكتاب

ليرقى مقام خلافة لانه اخصر اظهر لان خلافا الفصل انما هو الوصل ^{للتبني}

على عظم الشأن فصل قوله ومقام الايجان ببيان مقام خلافة اى لاطناب

المساواة وكذا خطاب الزكي مع خطاب الغبي فان مقام الاول ببيان

الثاني فان الزكي يناسبه من الاعتبارات اللفظية والمعنى الدقيقة الخفية

ما لا يناسب الغبي ولكل كلمة مع صاحبها اى مع كلمة اخرى مضاحبة لها مقاما

ليس تلك الكلمة مع ما يشارك تلك الصاحبة في اصل المعنى مثلا الفعل الذي

قصد اقترافه بالشرط فله مع ان مقام ليس له مع اذا وكذا لكل من ادوات

الشرط مع الماضي مقام ليس له مع المضارع وعلى هذا لقياس ارتفاع شأن

12
شان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار بالمناسبات والخطاطه
اي الخطاط شأنه **بعدها** اي بعدم مطابقته للاعتبار بالمناسبات ^{اعتبارا} المراد بالاعتبار
المناسبات الامر الذي اعتبر المتكلم مناسبا للمقام بحسب السبق او بحسب ترتيب
البلغا يقال اعتبرت الشيء اذا نظرت اليه وراعيت حاله وارجع بالكلام الكلام
الفصيح وبالحسن الحسن الذاتي الداخل في البلاغة دون العرضي الخارج لحصوله
بالحسنة اليبعية **فمقتضى الحال هو الاعتبار بالمناسبات** والمقام يعني اذا علم
ان ليس رافع شأن الكلام فصيح في الحسن الذاتي الا بمطابقته للاعتبار
المناسبات ما يفيد اضافة المصدر ومعلوم انه انما يرتفع بالبلاغة التي
هي عبارة عن مطابقة الكلام لفصيح مقتضى الحال فقد علم ان المراد بالاعتبار
المناسبات مقتضى الحال واحد والا لما صدق انه لا يرتفع الا بالمطابقة للاعتبار
المناسبات يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى الحال فليتامر بالبلاغة ^{حجة} صفة
الى اللفظ بمعنى انه يقال كلام يتبع لكن من حيث انه صوت ولفظ بل **اعتبارا**
افادته المعنى اي الغرض الموضوع لها الكلام بالتركيب متعلق بافادته

وذلك لان البلاغة كما ترعبارة عن مطابقة الكلام الفيض لمقتضى الحال
فظاهر ان اعتبار ان اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار المعاولا^{غير}
التي يصاغ لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة وكثيرا ما نصب على
الظرف لانه صفة للاحياء وما التاكيد معنى الكثرة والعامل فيه قوله **يسمى**
ذلك الوصف المذكور **مضاحة ايضا** كما يسمى بلاغة فحيث يقال ان اعجاز
القرآن من جهة كونه في اعلى طبقات الفصايراد بها هذا المعنى **ولها اي**
لبلاغة الكلام طرفان **اعلى هو حد الاعجاز** وهو ان يرتقى الكلام
في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معاينته **وما يقرب منه**
عطف على قوله هو والضمير في منه عائد الى اعلى يعنى ان الاعلى ما يقرب منه
كلها حد الاعجاز وهذا هو الموافق لما في ملفناح ونزعم بعضهم انه **عطف**
على حد الاعجاز والضمير عايد اليه يعنى ان الظرف اعلى هو حد الاعجاز وقربا
من حد الاعجاز ومنه نظر لان القريب من حد الاعجاز لا يكون من الظرف
الاعلى وقد اوضحنا ذلك في الشرح **واسغل وهو** اذا غير الكلام عنه

عنه الى مادونه اى الى مرتبة هي ادنى منه وانزال التحق الكلام وان كان
صحيح لا عراب عند البلغاء باصوات الحيوانات التى تقصد عن محالها
بحسب تفوق من غير اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد وبينها
اى بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت
المقامات ورعاية الاعتبارات والبعد من سبب الاخلال بالفصاحة وتتبعها
اى بلاغة الكلام وجوب الخسوف المطابقة والفصاحة والكلام حسنا وفي
قولها تتبعها اشارة الى تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن جد
البلاغة والى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة
والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست فاعلة
المتكلم متصفا بصفة والبلاغة فى متكلم ملكة يقتدى بها على تاليف
كلام بليغ فعلة مما تقدم ان كل بليغ كلاما كان او متكلما على
استعمال المشترك فى معنيين او على تأويل كل ما يطلق عليه لفظ البليغ

فصيح لان الفصاحة ما خف في تعريف البلاغة مطلقا لا عكس المعنى
لأنه لا يمكن المنطق فانهم يعكسون الموجبة الكلية الموجبة الجزئية
وهذا هو المعنى اللغوي عكس الكلام الجنى ١٢
كلاما كانت تلك البلاغة او متكلما ١٣

اى ليس كل فصيح بليغا لانه ان يكون الكلام الفصيح غير مطابق لمقتضى الحال
 وكذا يجوز ان يكون لاحد ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
 من غير مطابقة لمقتضى الحال علم ايضا ان **البلاغة في الكلام** جميعها
 اى ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها كما يقال مرجع الجود الى الغنى الى
 الاحتراز عن الخطاء في قادية **المعنى المراد** والا لربما ادعى المعنى المراد
 بلفظ فصيح غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا لما مر في تعريف **البلاغة**
والتميز الكلام **الفصيح من غير** والا لربما اورد الكلام المطابق لمقتضى
 الحال بلفظ غير فصيح فلا يكون بليغا لوجوب وجود الفصحا في البلاغة

يدخل في تميز الكلام الفصيح من غير تميز الكلمات الفصيحة من غيرها التوقف

هذا جواب سؤال قد تفرع ان يقال ينبغي للمفسر والامتناع الكلمات الفصيحة من غيرها فاجابه بقوله ويدخل في تميز الكلام

عليها **والثاني** اى تميز الفصيح من غير **منه** اى بعضه **ما يبين** اى يوضح

الكلام

في علم من اللغة كالغربة واما قال في متن اللغة اى معرفة **مناه**

المفردات لان اللغة اعم من ذلك يعنى به يعرف تميز السالم من الغربة

عن غير بمعنى ان من تتبع الكتب المتداولة واحاط بمعاني المفردات

المفردات المافوسة علم ان ما عداها مما يفتقر الى تنقيرها وتخرج فهو غير
سالم من لغزها وبهذا تبين فسا ما قيل انه ليس في علم اللغة ان بعض الافعال
محتاج في معرفته الى ان يبحث عنه في الكتب المبسوطة في اللغة **او** في علم
الصرف كخالفه القياس اذ به يعرف ان الاجل مخالف للقياس ون كاجل
او في علم النحو كضعف التاليف التعقيد اللفظي ويدرك بالحس التناوؤا^{به}
يعرف ان مشتق وامتنا فردون مرفوع وكذا بتناوؤ الكلمات **وهو** اي ما
يبين في العلوم المذكورة او يدرك بالحس في الضمير عايدا الى ما وبن عم
انه عايدا الى ما يدرك بالحس فقد سمها سمها ظاهرا **ما عدا التعقيد المعنوي**
اذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تنز السالم من التعقيد المعنوي عن غيره فعلم
ان مرجع البلاغة بعضها مبين في العلوم المذكورة وبعضها يدرك بالحس
وبقي الاحتراز عن الخطاء في تادير المعنى المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي
فست الحاجة الى علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعاني الاول و
علم البيا الثاني واليه اشار اليه بقوله **وما يجرى عن الاول** الى الخطا في

قادية المعنى المراد علم المتكلم وما يحتج به عن الثاني ^{أي} التقيد بمعنى علم البنا
 وسموهذين لعلمين علم البلاغة مكان من بداختصاص لهما بالبلاغة
 وإن كانت بلاغة يتوقف على غيرها من العلوم ثم احتاجوا لمعرفة قواعد البلاغة
 إلى علم آخر فوضعوا لذلك علم البدع واليه أشار بقوله وما تعرف به وجوه
 التحسين الكلام علم البدع ولما كان علم هذا مختصراً في علم البلاغة وقوا
 الخصة مقصودة في ثلاثة فنون وكثير من الناس ^{يسمى} علم البنا وبعضهم يسمى الأول
 علم المتكلم والآخرين يعني لبنا والبدع علم البنا والثلاثة علم البدع
 ولا يخفى وجوه المناسبة للفرق الأولى في علم المعاني قدمه على البنا لكونه
 منه بمنزلة المفرد من المركب لأن غاية المطابقة لمقتضى الحال هو مرجع علم
 المتكلم معتبرة في علم البنا مع زيادة شيء آخر وهو إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة
 وهو علم أي ملكة يقدر بها على إدراكات جزئية ويجوز أن يراد بنفس الأول
 والقواعد المعلومة ولاستعمالهم المعرفة في الجزئيات قال تعرف به
 أحوال اللفظ العربي أي هو علم تستنبط منه أدراكات جزئية هي معرفة

لجميع

معرفة كل فرد فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها
ان تعرفه بذلك لعلم وقوله التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال احتراز عن
الاحوال التي ليس هذه الصفة مثل الاعلال والادغام والرفع والنصب ^{شبه}
ذلك تما لا بد منه في تادية اصل المعنى وكذا المحسنات لبدعية من التجنيس ^{ضيق}
وخفها مما يكون بعد عاية المطابقة والمراد به انه علم يعرف به هذه ^{ال}حوال
من حيث انها يطابقها اللفظ مقتضى الحال لظهور انه ليس علم المعاني عباد
عن تصور معاني التعريف والتكبير والتقديم والتأخير والاثبات والحذف
وعبر عن ذلك وبهذا يخرج عن تعريف علم البيان اذ ليس البحث فيه عن احوال ^{يشبه} اللفظ
من هذه الحيشة والمراد باحوال اللفظ الامور العارضة له من التقديم و
التأخير والتعريف والتكبير والاثبات والحذف وغير ذلك ومقتضى الحال
في التحقيق هو الكلام الكلي لتكليف بكيفية مخصوصة على ما اشير اليه في
المفتاح وصرح به في شرحه لانفس الكيفيات من التقديم والتأخير و
التعريف والتكبير على ما هو ظاهر عبارة المفتاح وعجزه ولا سيما القول ^{فها} بها

احوال بها يطبق اللفظ مقتضى الحال لا بما عين مقتضى الحال وقد حققنا
ذلك في الشرح والاحوال الاستثنائية من احوال اللفظ باعتبار التاكيد
وتركه مثلاً من اعتبارات الراجعة الى نفس الجملة وتخصيص اللفظ بالمر
بجده اصطلاح لان الضاعمة انما وضعت لذلك ويخصر المقصود من علم
المعاني في ثمانية ابواب المخصص الكل في الاجزاء المخصصة الكل في الجزئيات
والاصدق علم المعاني على كل باب احوال الاستثنائية والاحوال المستند اليه
واحوال المستند احوال متعلقات الفعل والفعل الانشاء والفصل والوصل
والاطناب والمساواة وانما المخصص في الالات الكلام اما خبر وانشاء
لا محالة لا تشمل على نسبة قامة بين الطرفين قامة بنفس مستكم وتعلق
احد الشئين بالآخر حيث يصح السكوت عليه سواء كان ليجاباً او سلباً
او غيرهما تماماً في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم على المحكوم عليه او
خطأ في هذا المقام لانه لا تشمل النسبة في الكلام الانشائي فلا يصح
التقسيم فالكلام ان كان لنسبته خارج في احدا لا زمنة الثلثة اي تكون بين

بين الطرفين في الخارج لثبوتية اوسلبية تطابقه اي تطابق تلك النسبة
ذلك الخارج بان يكونا ثبوتيين اوسلبين **او لا تطابقه** بان يكون النسبة
المفهومة من كلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية او بالعكس
فخبراي فالكلام خبر ولا اي ان لم يكن لنسبته خارج فانشاء وتحقيق
ذلك ان الكلام اما ان يكون نسبته بحيث تحصل من اللفظ ويكون اللفظ
موجدا لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع ^{لشئ} بين
وهو لا نشأ او تكون نسبته بحيث تقصد ان لها نسبة خارجية مطابقة او لا
مطابقة وهو الخبر لان النسبة المفهومة من كلام الحاصلة في الذهن لا بد
وان تكون بين الشئين ومع قطع النظر عن الذهن لا بد وان يكون بين ^{هذين}
الشئين في الواقع نسبته ثبوتية بان يكون هذا ذاك اوسلبية بان لا يكون
هذا ذاك لا ترمي انك اذا قلت زيد قائم فان القيام في الخارج حاصل ^{لزيد}
قطعا سواء قلنا ان النسبة من الامور الخارجية وليست منها وهذا معنى
وجود النسبة الخارجية والخبر لا بد له من مسند اليه **واسنا** ومسند اليه

والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلاً ومعناً كالمصدر واسم
الفاعل والمفعول وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر
وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر كل جملة قربت باخري
اما معطوف عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل
المراد لفائدة احتراز عن التطويل على انه لا حاجة اليه بعد تقيد الكلام
بالبليغ او غير البليغ هذا كله ظاهر لكن لا طائل تحته لان جميع ما ذكر من
القصر الوصل والفضل والايحان ومقابليته ائما هي من احوال الجملة
او المسند اليه او مسند مثل التاكيد والتقديم والناحية وغير ذلك
قالوا ج في هذا المقام بيان سببها وجعلها ابواباً براسها وقد خصنا ^{ذلك}
في الشرح تنبيهه على تفسير الصدق والكذب الذي قد سبق ^{ما} اشارة
اليه في قوله تطابقه ولا تطابقه اختلف القائلون باخصا الخبر في الصدق
والكذب في تفسيرهما فقل صدق الخبر مطابقة اي مطابقة حكمه
للواقع وهو الخارج الذي يكون لنسبة الكلام الخبري وكذبه اي كذب ^{الخبر}

الخبر **عدمها** أي عدم مطابقته للواقع يعنى ان الشئين اللذين ^بواقع
بينهما نسبة في الخبر لابد وان يكون بينهما نسبة في الواقع أي مع قطع النظر
في الذهن عما يدل عليه الكلام فطابقة تلك النسبة المفهومة من الكلام
للنسبة التي في الخارج بان يكونا ثبوتيين أو سلبيين صدق وعدمها
بان يكونا احديهما ثبوتية والاخرى سلبية كذب **قيل** صدق الخبر ^{بقته} **فقط**

لا اعتقاد المخبر ولو كان ذلك الاعتقاد خطأ غير مطابق للواقع

وكذا **الخبر عدمها** أي عدم مطابقته لا اعتقاد المخبر ولو كان خطأ
فقولنا لقائل السماء تحتنا معتقدا ذلك صدق وقوله السماء فوقنا
غير معتقد كذب المراد بالاعتقاد الحكم الذهني الجازم او الراجح فيعلم
والظن وهذا يشكل بخبر الشاك لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الوساطة
ولا يتحقق الاخصار اللهم الا ان يقال انه كاذب لانه اذا انتفى الاعتقاد
صدق عدم مطابقة الاعتقاد فيكون كاذبا والكلام في ان المشكوك
خير وليس بخبر مذكور في الشرح فليطالع **ثم بدليل** قوله اذا جاءك

مكذبا

المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسول الله
يشهدان المنافقين لكاذبون فإنه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم
أنك لرسول الله لعدم مطابقتها لاعتقادهم وإن كان مطابقا للواقع
فهذا لاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة وفي دعائهم
المواطاة فالنكذب جامع الى نفس الشهادة باعتبار تضمينها خبرا كاذبا
غير مطابق للواقع وهوان هذه الشهادة من حجب القلب وخلوص الاعتقاد
بشهادة ان واللام والجملة الاسمية او المعنى انهم لكاذبون في تسميتها
اي في تسمية هذا لاحبا شهادة لان الشهادة ما يكون على وفاء الاعتقاد
فقوله تسميتها مصداقا الى المعنى الثاني والاول محذوف والمعنى انهم
لكاذبون في مشهوره اعني قولهم انك لرسول الله لكن لا في الواقع
بل في زعمهم الفاسد اعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه غير
مطابق للواقع فيكون كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا في نفس الامر
فإنه قيل انهم يزعمون انهم لكاذبون في هذا الخبر الصادق وحديث

وحديث لا يكون الكذب إلا بمعنى عدم المطابقة للواقع ثلثا مل
 لن لا يتوهم أن هذا اعتراف بكون الصدق والكذب جعيلين الاعتقاد
 والجأ **حظ** انكرا لخصا الخبر في الصدق والكذب وان ثبت الواسطة و
 ان صدق الخبر **مطابقته** للواقع **مع الاعتقاد** بانه مطابق وكذا الخبر
عدمها أي عدم مطابقته للواقع **مع** أي مع اعتقاد انه غير مطابق و
غيرها أي غير هذين القسمين وهي أربعة أعلى مطابقة مع اعتقاد المطا
 اوبدون الاعتقاد أصلا وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة اوبدون
 الاعتقاد أصلا **ليس بصدق والكذب** فكل من الصدق والكذب بتفسير **الخبر**
 بالتفسيرين السابقين لأنه اعتبر في الصدق مطابقة للواقع والاعتقاد **جميعا**
 وفي الكذب عدم مطابقتها جميعا بناء على أن اعتقاد المطابقة يستلزم
 مطابقته للاعتقاد ضرورة توافق الواقع والاعتقاد وح وكذا اعتقاد
 عدم المطابقة يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقتصر في التفسيرين
 السابقين على أحدهما بدليل **افتري على الله كذا** بام به **جنة** لان

الكفار مصرا اخبار النبي بالحشر والنشر على ما يدل عليه قوله اذا امرتكم
بكل مئزق انكم لتكن خلقا جديدا في الافتراء والاخبار حال الجنة على سبيل
منع الخلو ولا شك ان المراد بالشأن اي الاخبار حال الجنة لا قوله ام
جنة على ما سبق الى بعض الاحكام غير الكذب لانه قسيمه اي لان الشأن
قيم الكذب اذا المعنى الكذب ام اخبار حال الجنة وقيم الشيء بحيث ان يكون
مغبرا للصدق لانهم لم يعتقدوه اي لان الكفار لم يعتقدوا صدقه
فلا يريدون في هذا المقام الذي هو مباحل عن اعتقادهم ولو قل لانهم
اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر فزادهم بكونه خبرا حال الجنة غير الصدق
والكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكون من الجن
ما ليس بصادق ولا كاذب حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا يتوقف
ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق لانه لم
يجعله دليلا على عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق فليتامل
وتح هذا الاستدلال بان المعنى اي معنى ام حجة ام له يفيتير فغير عنه

١٩
عنه أي عن عدم الافتراء بالجحنة لأن المجنون لا افتراء له لأنه لا يترك الكذب
عن عمد ولا عمد للمجنون فالتأليس قبيحاً للكذب بل لما هو اخص منه اعني الافتراء
فيكون حصراً للخبر الكاذب عنهم في نوعه اعني الكذب عن عمد الكذب
عن عمد **حوال** **الاسناد الخبري** وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى الآخر
حيث يفيد كلام المخاطب مفهوماً واحداً ثابتاً لمفهوم الآخر وصيغته
عنه وانما تقدم بحث الخبر بعظم شأنه وكثرة مباحثه ثم تقدم احوال الاسناد الخبري
على احوال مسنده اليه والمسند مع فاخر النسبة عن الطرفين لأن البحث
علم المتعاضدات هو عن احوال اللفظ الموضوع بكونه مسنداً اليه او مسنداً وهذا
الوصف مما يتحقق بعد تحقق الاسناد والمقدم على النسبة انما هو الطرفين
ولا بحث لنا عنها **الاصناف** ان قصد الخبر أي من يكون بصداً **الاصناف**
والاعلام والاصناف الجملة الجزئية كثيراً تورد الاعتراض اخر غير افاد الحكم
اولاً منه مثل التحسين والتحسين كما في قوله تعالى حكايه عن امرأة عمران رب
اني وضعتها انثى واسميه ذلك **بجدة** متعلق بقصد افادة **المطلب**

خبر أن **أما الحكم** مقفولاً فإداه **أو كونه** أي كون الخبر **عالمًا به** أي بالحكم
والمراد هنا بالحكم وقوع النسبة أولا وقوعها وكونه مقصودا ^{للاخبار}
بجزء لا يستلزم تحققه في الواقع وهذا مراد من قال أن الخبر لا يدل على
ثبوت المعنى وانتفائه **والآفة** يخفى أن مدلول قولنا زيد قائم ^{مفهوم}
أن القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لمدلول ولا مفهوما
للفظ فليعلم **وسمى الأول** أي الحكم الذي يقصد بالخبر فادته **فائدة الخبر**
والثاني أي كون الخبر **عالمًا به** **لازمها** أي لازم فائدة الخبر أنه كلما أفاد الحكم
أفاد أنه عالم به وليس كلما أفاد أنه عالم بالحكم أفاد بنفس الحكم لجواز أن يكون الحكم
معلوما قبل الإخبار كما في قولنا من حفظ التوراة قد حفظت التوراة ^{تسمية}
مثل هذا الحكم فائدة الخبر بنا على أنه من شأنه أن يقصد بالخبر ويستفاد
والمراد بكونه عالمًا بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وهذا الجاهل ^{شريف}
سمي بها في الشرح **وقد ينزل** المخاطب **للعالم** **بهما** أي بفائدة الخبر **لازمها**
منزلة الجاهل فيلحق بالخبر أن كان عالما بالفائدة **لعدم جرمه** أي

اى مخاطب على موجب العلم فان من لا يجرى على مقتضى علمه هو الجاهل
 سواء كما تقول للعالم النار للصلوة الصلوة واجبة وتنزل للعالم
 بالشئ منزلة الجاهل به لا اعتبارات خطابية كثير في الكلام منه قوله تعالى
 ولقد علموا لمن اشتبه ماله في الآخرة من خلاق^{شئ} وليس من اشتبه به انفسهم
 لو كانوا يعلمون بل تنزل وجود الشئ منزلة عدمه كنهه في قوله تعالى وما
 رميت اذ رميت ولكن الله رمى **فينبغي** اى اذا كان قصد المخبر بحجة افادة المخا^{طب}
ينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة حذراً عن اللغو فان كان المخا^{طب}
 خالى الذهن من الحكم والتردد فيه اى لا يكون عالماً بوقوع النسبة
 او لا وقوعها ولا متردداً فى ان النسبة هل هي واقعة ام لا وهذا تبين فساد ما قيل
 ان الخلو عن الحكم يستلزم التردد فيه فلا حاجة الى ذكره بل التحقيق ان الحكم
 الدهنى والتردد متنافيان **استغنى** على لفظ المفعول عن موكدا^{الحكم}
 لتمكن الحكم في الذهن حيث وجد محالياً **وانما** الخطاب بتردد فيه اى في
 الحكم طالباً به بان حضر في ذهنه طرفا الحكم وتغير في ان الحكم بينهما وقوع

المبني

النسبة اول وقوعها **حسنة** اي تقوية الحكم **بموكد** ليزيل ذلك لموكد ترويه
ويمكن الحكم له لكن المذكور في دلائل الاجازاته انما يحسن التاكيد اذا كان
للمخاطب ظن في خلاف حكمك **وان كان** المخاطب منكرا للحكم **وجب** تكيد ^{توكيد} اي
الحكم **بجسالة** راي بقدره قوة وضعفا يعني يجب زيادة التاكيد بحسب ما
الانكار ازالة له كما قال الله تع حكاية عن رسول الله اذ كذب في المرة ^{ولى} الا
انا اليكم **مرسلون** موكد ابان واسمية الجملة وفي الحق **الثانية** ربنا يعلم
اذا اليكم **مرسلون** موكد بالقسمة حيث قالوا ربنا يعلم وان واللام واسمية
الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما اتوا
الوحى من شئ ان انتم الا تكذبون وقوله اذ كذبوا بنبي على ان تكذيب الشبه
تكذيبا لثلاثة والا فالكذب في الاول والثاني ويسمى **الضرب الاول** ^{سببا}
والثاني طبيا والثالث انكاسيا ويسمى اخراج عليها اي على الوجوه ^{كوترة} المذكورة
وهي الخلو عن التاكيد في الاول والتقوية بموكد استحسانا في الثاني
ووجوه التاكيد بحسب انكار في الثالث **اخراجا** **على مقتضا** لظاهر وهو

21
وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معناه مقتضى ظاهر الحال فكل مقتضى
الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كل في صور اخراج الكلام على خلاف مقتضى
الظاهر فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر **وكثير ما يخرج**
الكلام على خلافه اي على خلاف مقتضى الظاهر **فيجعل** غير السائل كالسائل
اذا قدم اليه اي الى غير السائل ما يلوح اي ما يشبهه اي غير السائل بالخبر **فيسـ**
غير السائل لمرأى للخبر يعني ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع رأسه
ينظر اليه وبسيط كفة فوق الحاحك المستظل من الشمس **استشرف** الطائر
المتروك **ولا تخاطبني** الذين ظلموا اي لا تدعني يا نوح في شان
قومك واستدفع العذاب عنهم شفاعتك فهذا كلام يلوح بالخبر **فقل**
ويشعر بانه قد حقق عليهم العذاب فصفا المقام مقام ان يتردد المحاجة
انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا فقل انهم مغرقون مؤكدا
بان اي محكوم عليهم بالاغراق **ويعمل** غير المنكر بالمنكر اذا لاج اي ظهر عليه
اي على غير المنكر شيء من امارات الانكار **فخرجوا** تنقيف اسم رجل عاد **ضأ**

رحله اى اضع الرمح على العرض فهو لا ينكر ان فى بنى عمه رماحاً لكن بحيه واضعاً
للمرح على العرض من غير التفات وتهى ما قاله انه يعتقد ان لا ربح فيهم
بل كلهم عزّل لاسلوح معهم فترك منزلة المنكر وخطب خطباً الالتفات
بقوله ان بنى عمك فيهم رماح موكداً بان وفي البيت على ما اشار اليه
الامام المروفي تهكم واستهزاء فكانه يرميه من الضعف والجبن لو علم ان
فيهم رماحاً لما نفت لفت الكفاح ولم يقو يد على حمل الرماح على
طريقه قوله فقلت لمحزناً لما التقينا تنكب لا يقطر الزحام يرميه بانه
لم يباشر الشدايد ولم يدفع الى مضايق المجامع كانه يخاف عليه ان يدين
بالقوايه كما يخاف على الصبيان النشأ لقله عنائه وضعف سنائه **و جعل**
المنكر كغير المنكر اذا كان معه اى مع المنكر ما ان نامله اى شئ من الدلائل
والشواهد ان تامل المنكر ذلك الشئ **ارتدع عن نكاحه** ومعنى كونه
معه ان يكون معلوما له مشاهداً عنده كما نقول لمنكر الاسلام لا
حق من غير تأكيد لان مع ذلك المنكر دلائل دالة على حقيقته الاسلام

الاسلام وقيل معنى كونه معه ان يكون موجودا في نفس الامر وفي نظر
لان مجرد وجوده لا يكفي في الانتداع ما لم يكن حاصلا عنده وقيل
معنى قوله ما ان تأمله شيء من لعقل وفيه نظر لان المناسج
ان يقال ان تأمله لانه لا يقال يتأمل العقل بل يتأمل به **بحول الرب فيه**
ظاهر هذا الكلام انه مثال جعل منكر الحكم كغيره وترك التاكيد لذلك ونا
ان معنى لا رب ليس القران بمظنة للرب لا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا الحكم
تماما يمكن كثير من المخاطبين لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من
الدلائل الدالة على انه ليس بما عدوه بناء على جوده ما ينزله فانه نزل
ربا لمقربين منزلة عدمه تقويلا على وجود ما ينزله حتى صح في
الرب على سبيل الاستغراق كما نزل لانكار منزلة عدمه لذلك حتى
صح ترك التاكيد **وهكذا** اي مثل اعتبارات الاثبات **اعتبارات النفى**
من التجرد عن المؤكدات في الابتدائي وتقويته بمؤكد استحسنانا
في الطلبى ووجود التاكيد بحسب انكار في الانكاري تقولا الخالي

الذهن ما زيد قائما وليس زيد قائما وللطالب ما زيد بقايم والمنكر والله
ما زيد بقايم وعلى هذا لقياس **شئ بالاستسنا** مطلقا سواء كان انشائيا
او اخباريا منه **حقيقي** **عقلي** **حققة** لم يقل ما حقيقة او مجاز لان بعض **الاستسنا**
عنده ليس بحقيقة ولا مجاز كقولنا الحيوان جنم والانسان حيوان
وجعل الحقيقة والمجاز صفة الاستنادون الكلام لان انصاف الكلام
بهما انما هو باعتبار الاستسنا وورد هما في علم المتكلمين لانها من احوال اللفظ
فيدخلان في علم المعاني وهي **الحقيقة العقلية استسنا الفعل ومعناها**
كالصمد واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل
والظرف **الحماي** الى شئ **هو اي الفعل ومعناه** **له** اي لذلك كالفاء **عل**
فيما بنى له مخوضب زيد عمروا والمفعول فيما بنى له مخوضب عمر فان
الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو **عند** **متكلم** متعلق بقوله له وهذا
دخل فيه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع **في الظاهر** هو ايضا متعلق
بقوله له وبمعيد دخل فيه ما لا يطابق الاعتقاد دون المعنى **استسنا**

استأ الفعل ومعنا الى ما هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله و
ذلك بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه
قائمه به ووصفه وحقه ان يسند اليه سواء كان مخلوقا لله او
لغيره وسواء كان صادرا عنه باعتيان كضرب اولئك مرضا ومات
فاقسام الحقيقة العقلية على ما يشمله التعريف اربعة الاول ما يطابق
الواقع والاعتقاد جميعا كقول المؤمن **نبت الله البقل** والثاني ما
يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل **نبت الربيع البقل** والثالث ما
يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي **لم لا يعرف حاله** وهو خفيها منه
خلق الله الافعال كلها وهذا لما تروك في المتن والرابع ما لا
يطابق الواقع ولا اعتقاد جميعا كقولك **جاء زيد وانت اى**
الحال نك خاصة تعلم انه لم يحنى دون المخاطبة لو علمه المخاطب
ايضا كما يعلم المتكلم لما تعين كونه حقيقة لجواز ان يكون المتكلم
قد جعل علم السامع بانه لم يحنى قرينة دالة على انه لم يرد ظاهرا

فلا يكون الاسناد الى ما هو له عند متكلم في الظاهر **ومنه** اي من الاسناد
مجاز عقلي ويسمى مجازا حكما ومجازا في الاثبات واسنادا مجازا
وهو اسناد اي سندا الفعل او معنا **الى ما لا يبرى** اي للفعل او معناه
غير ما سوله اي غير ما لا يبرى الذي ذلك الفعل او معنا مبني له يعني
الفاعل في المبني للمفعول للفاعل في المبني للمفعول سواء كان ذلك غيرا
في الواقع او عند متكلم في الظاهر وهذا سقط ما قيل انه ان اراد
غير ما هو له عند متكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله **تبا** وهو **ظ**
وان اراد غير ما هو له في الواقع خرج عنه مثل الجاهل نبت الربيع **البقل**
مجازا باعتبار الاسناد الى السبب **اول** متعلق باسناد ومعنى **الناول**
انك تطلب ما يؤل اليه من الحقيقة او الموضوع الذي يؤل اليه
العقل وحاصله ان ينصب في صفة صادرة عن ان يكون الاسناد
الى ما هو له **وله** اي للفعل وهو اشارة الى تفصيل وتحقيق **للتعريف**
ملا استأشني اي مختلفة جمع شئت كمرضى **يد** وبالفعل

الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب
 لم يتعرض للمفعول معه والحال وخوفهما لان الفعل لا يسند اليها
 فاسناده الى الفاعل والمفعول به اذا كان مبنيًا له اي للفاعل او
 المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيًا للفاعل والى
 المفعول اذا كان مبنيًا للمفعول حقيقة كما مر من امثلة واسناده
 الى غيرهما اي غير الفاعل والمفعول به يعني غير الفاعل في المبني للفاعل
 وغير المفعول به في المبني للمفعول للملازمة يعني لاجل ان ذلك الغير
 يشابه ما هو له في ملازمة الفعل مجازا كقوله عيشة راضية فيما
 بنى للفاعل واسندا الى المفعول به اذا العيشة مرضية وسيل مفعول
 في عكس اعني فيها بنى للمفعول واسندا الى الفاعل لان السيل هو
 الذي يفعم اي يملأ من افعمت لانه اي ملأه وشعر شاعر
 في المصدر والاولى التمثيل بخوجد جده لان الشعر هنا بمعنى
 المفعول به فيكون من قبل عيشة راضية ونها صايم في الزمان

وَنَهْرٌ جَارٍ فِي الْمَكَانِ لِأَنَّ الشَّخْصَ صَاحِبَهُ فِي النَّهَارِ وَالْمَاءُ جَارٍ فِي
النَّهْرِ وَبَنَى لِأَمْرِ الْمَدِينَةِ فِي السَّبْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْحَاجَازَ الْعَقْلَ
يَجْرِي فِي النَّسَبَةِ الْغَيْرِ لِسُنَّيَةٍ أَيْضًا مِنْ الْأَضَافَةِ وَلَا يَقَاعِيَةَ خَوْ
عَجَبِي أَنْبَاتِ الرَّبِّعِ وَجَرَى لَا نَهَارًا قَالَ اللَّهُ تَعِ شَقَاقَ بَيْنَهُمَا وَمَكْرُ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَخَوْفُ نَوْمِ اللَّيْلِ وَاجْرِبْتَ النَّهْرَ قَالَ اللَّهُ تَعِ وَلَا
قَطَعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ وَالتَّعْرِيفُ لِمَذْكُورٍ أَيْضًا هَوْلًا سُنَّيَةً إِلَى الْيَوْمِ
الآن بَرَدَ بِالْأَسْنَاءِ مَطْلُوقِ النَّسَبَةِ وَهِيَ هُنَا مَبَاحَثُ شَرْفِيَّةٍ سُنَّيَةً
فِي الشَّرْحِ وَقَوْلُنَا فِي التَّعْرِيفِ بِنَاوَلٍ مَخْرَجٌ مَخْرُوجٌ مِنْ قَوْلِ الْجَاهِلِ
أَنْبَتَ الرَّبِّعِ الْبَقْلَ رَأْيًا الْأَنْبَاتِ مِنْ لَرَبِّعٍ فَإِنَّ هَذَا لَأَسْنَاءُ
أَنَّكَ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ فِي الْوَاقِعِ لَكِنْ لَا يَأْوُلُ فِيهِ لِأَنَّهُ مُرَادَةٌ ^{مَعْتَقَدَةٌ} وَقَوْلُهُ
وَكَذَا شَفَى الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ وَخَوْفُ ذَلِكَ تَمَاطُوقُ الْأَعْتِقَادِ وَزَالِ الْوَاقِعِ
بِنَاوَلٍ مَخْرَجٌ ذَلِكَ كَمَا يَخْرُجُ الْأَقْوَالُ لِكَاذِبَةٍ أَيْضًا وَهَذَا تَعْرِيفٌ
بِالسَّكَاكِيتِ جَعَلَ التَّأْوِيلَ لِأَخْرَاجِ الْأَقْوَالِ لِكَاذِبَةٍ فَقَطْ وَلِلشَّيْءِ

وللتنبية على هذا تعرض المصنف في المتن لبيان فائدة هذا لقيد مع
ليس لك من دابه في هذا الكتاب واقتصر على بيان اخرجه بحق قول ^{هل} الجاهل
مع انه يخرج الاقوال الكاذبة ايضا **ولهذا** اي لان مثل قول الجاهل
خارج عن المجاز لا شرط التأول فيه **له** يحمل حقوله **اشاب الصغبر**
وافتي الكبير كسر الغدة ومر العشي على المجاز اي على ان اسنا
اشاب افني كسر الغدة ومر العشي مجاز **له** حمل على حقيقة لكونه سنا
الى ما هو له عند تكلم في الظاهر مادام **له** يعلم **وله** يظن ان قائله في
قيل هذا القول لم يعتد **ظاهرة** اي ظاهر الاسناد لا تنقضاء التأويل
لاحتمال ان يكون هو معتقدا للظاهر فيكون من قبيل الجاهل قول
انبت الربع البقل **كلاستدل** يعني ما له يعلم **له** يستدل بشيء على انه
لم يرد ظاهرة مثل الاستدلال **على ان اسناد** مبرز الى جديب البالي في قول اي النجم

اي عن الرأس هو الشعر المجتمع في فواحي
الرأس اي مضيها واخذلا فيها

حال من الليالي ومقولا فيها على تقدير القول ونحو الامر بمعنى
 الخبر مجاز خبر ان اى شئ على اسناد مبنى الى جذب لليالي
 مجاز **بقوله** متعلق بقوله استدل اى قول ابى النجم **عقبيه** اى بحقيقته
 قوله ستره قنعا عن قنزع **افناه** اى ابا النجم او شعره له **قيل الله**
 اى امره وادامته **للمشمس اطلع** فانه يد على انه فعل لله وان المبدأ
 والمعيد النشئ والمغنى فيكون اسناد الى جذب لليالي بتادل
 على ان زمان او سبب اقسامه اى قسام المجاز العقلى باعتبار حقيقة
 الطرفين او مجازيهما **اربعه لاز طفره** وهما المسند اليه والمسند لما
 حقيقتهما لغويان نحو ابتل توسع البقل ومجازان لغويان نحو احتى
الارض شباب الزمان فان المراد باحياء الارض هيج القوى النامية فيها
 واحداث نضارتها بانواع النباتات والاحياء فى حقيقة اعطى الحق
 وهى صفة تقتضى الحسن والحركة والادوية وكل المراد بشباب الزمان
 زمان ازدياد قواها النامية وهى فى الحقيقة عبارة عن كون الحيوان

في زمان تكون حارته العززية مشبوبة اى قوته مشتعلت
 او مختلفان بان يكون احدا طرفين حقيقة والاخر مجازا **انحو انبت**
البقل شباب الزمان فيما يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجازا
 واحمل الارض **الربيع** في عكسه وجه الانحصاء في الاربعة على ما ذكر
 اليه المصطلح لانه اشترط في المسند ان يكون فعلا او ما في معناه
 فيكون مفرد او كل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجازا **وهو اى** الجان
 العقل في **القران كثير** اى كثير في نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى يكون
 الحقيقة العقلية قليلة وتقديم في القران على كثير لمجرد الاهتمام **ق**
اذ اقلت عليهم آياته اى آيات الله قد دهم ايماننا اسند التأييد و
 هو فعل لله الى آيات لكونها سببا **ينبج ابناء هم** سببا للتذبيح الذي
 هو فعل الجبش الى فرعون لانه سببا **ينزع عنها لباسها** سببا نزع
 اللباس عن آدم و هو فعل لله الى بلير لان سببه الاكل من الشجرة
 وسبب الاكل وسوسته ومقا **اياها** انه لهما من الناصحين **يوما**

نصب على نرفعل به لتقون اى كيف تقون يوم القيمة ان يقيم على
الكفر يوم **ما يجعل الولد نسيا** نسب الفعل الى الزمان وهو لله حقيقة
وهذا كناية عن شدته وكثرة الهموم والافران فيدرك الشئ بما
يتسارع عند تقادم الشدائد والمحن وعرض له لان الاطفال يلغون
فيه اواز الشيوخية **واخرجت الاخر ائقها** اى ما فيها من الدقائق
والخزائن نسب لافراج الى مكانه وهو لله حقيقة **وعبر مختص بالخبر عطف**
على قوله كثيراى وهو غير مختص بالخبر واما قال ذلك لانه تسمية بالمجان
في الاثبات وايضا في حوال الاسناد الخبرى يومهم اختصاص بالخبر
بل يحري في الانشاء نحو ياها مان بن صرًا فاز البناء فعل لعملة هاء
سبب وكذا قولك لينت لربيع ما شاء وليضم هاءك وليجد جده
وما شبه ذلك مما اسند فيه الامر والنهي الى ما ليس المطلوب صدور الفعل
اولا لئلا عنه وكذا قولك ليت لتهرجاد وقول تعالى اصلوتك تامل
ولا بد له اى للمجان الى العقل **من قنينة** صارفة عن اداة ظاهره لان المتبادر الى

الفهم عند انقضاء القرينة هو الحقيقة **لفظية كما ترى** في قولنا في لفظ من قوله
 افناه قيل الله او معنوية كاستحالة قيام **المسند بالذكور** اي بالمسند
 اليه المذكور مع المسند **عقلا** اي من جهة العقل يعني يجوز بحيث لا يتبع
 احد من المحققين والمبطلين ان يجوز قيامه به لان العقل اذا خلى بعبده
 محالا لقولك **محبك جاءت بك** لظهور استحالة قيام المحي
 بالمحبة او **عادة** اي من جهة العادة نحو **هزم الامير الجند** وهي الوزر
 القصر لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وحده عادة وان كان ممكنا
 عقلا وانما قال قيامه به ليعم الصدور عنه مثل ضرب وهزم وغيره
 مثل قرب بعد **صدوره** عطف على استحالة اي وكصدور الكلام
عن الواحد في مثل شاب الصغير فانه يكون فيه قرينة معنوية على
 ان اسنادا شاب افنى المكثر الغداة وثر العشي مجاز ولا يقال
 هذا داخل في الاستحالة لانا نقول لانسلم ذلك كيف وقد ذهب اليه
 كثير من ذوي العقول واحتجنا في بطلاله الى دليل **ومعرفة حقيقة**

ونفسه

يعني ان الفعل في المجاز العقلي يحيان يجوز له فاعل ومفعول ^{سند} اذا
اليه يكون الاسناد حقيقة معرفة فاعله او مفعوله الذي ^{سند} الاسناد
يكون الاسناد حقيقة اما ظاهرة كما في قوله تعالى فما رحبت تجارتهم
اي فما رحبت تجارتهم ولا ما حقيقة لا تظهر الا بعد نظر تامل كل فاعل
شئ رويك اي سرفي الله عند رويك وقوله يزيد وجهه حسنا اذا
ما زدتَه نظرا اي يزيد الله حسنا في وجهه لما اودعه من ثاقب الحسن
والجمال يظهر بعد التامل والامعان في هذا تعرض الشيخ عبد القاهر ورد
عليه حيث زعم انه لا يجوز في المجاز العقلي ان يجوز للفعل فاعل يكون
الاسناد اليه حقيقة فان لم يكن ليس رويك في شئ رويك ويزيد في يزيد
وجهه حسنا فاعل يجوز الاسناد اليه حقيقة وكذا اقدمنى بلك حق
على قلوب بل لموجود همنا هو التور والزيادة والقدر والاعتراض الاما
فخر الدين الرازي بان الفعل لا بد ان يكون له فاعلا حقيقة لا متناع صدور
الفعل لا عن فاعله فهو ان كان مما اسند اليه الفعل فلا مجاز ولا فيما تقيده

ونزعم صاحب المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل هذه الافعال
 هو الله تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقة المخفائها وتبعه المصطفى
 ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره اى المجاز العقلي السكاكى و
 قال لذى عند نظره في سلك الاشعار بالكمية يجعل الربيع ^{استيعاب}
 بالكمية عن الفاعل المحقق بواسطة المبالغة في التشبيه جعل نسبة
 الاثبات اليه ^{قربة} الاستعارة وهذا معنى قوله **فاها الى زمان** ^{مثلا}
ومحو الاستعارة بالكمية وى عند السكاكى ان تد كل لمشبه وتريد المشبه
 به بواسطة قرينة وى فتشبه له شيئا من اللوازم المساوية للمشبه ^{مثلا}
 تشبه المينة بالسبع ثم تفرد بها بالذكر وتضيوا اليها شيئا من لوازم السبع
 فيقول محال المينة نسبت بفلا ^{منها} **على الزمان** بالربيع **الفاعل** ^{تحقق}
 لاثبات يعنى لقادر المختار **بقرينة نسبة الاثبات** الذى هو من اللوازم
 المساوية للفاعل المحقق **ليه** اى الى الربيع **وعلى هذا القياس** ^{غيره} اى غير هذا
 الامثال وحاصلها ان **ان يشبه** الفاعل المجازى بالفاعل المحقق في تعلق وجود

الفعل به ثم مفرد الفاعل المجازي بالذكور وينسب إليه شيء من لوازمه الفاعل
المحقيق وفيه أي فيما ذهب إليه السكاكي نظراً لأنه يستلزم أن يكون المراد
بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية صاحبها كما سياتي في الكتاب
من تفسير الاستعانة بالكناية على من ذهب لسكاكي قد ذكرناه وهو
يقضي أن يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي فيلزم أن
يكون المراد بعيشة راضية صاحبها واللازم ما طلل إذ لا معنى لقولنا هو
هو صاحب عيشة وهذا مبني على أن المراد بعيشة وضمير راضية واحدة
ويستلزم أن لا تصح الإضافة في كلما اضيف لفاعل المجازي إلى الفاعل
المحقيق بخلافه صائر لطول الإضافة الشيء إلى نفسه اللازم من هذه
لأن الماد بالنها حينئذ فلا ينسب إليه ولا شك في صحة هذه الإضافة وفي
وقوعها كقوله تعالى فاجت تجارهم وهذا ولي في التمثيل ويستلزم أن
لا يكون الأمر بالبناء في قوله تعالى يا هامان ابن لهما مان لأن المراد
به حينئذ هو العملة أنفسهم واللازم باطل لأن النداء له والخطا معه

ويستلزم ان يتوقف نحو انبأ الربيع البقل وشفى الطبيب المريض سترتي
رويتك فما يجوز الفاعل حقيقة هو الله تعالى على السمع من الشارع
لان اسماء الله تعالى توقيفية واللازم باطل لا مثل هذا التركيب صحيح
شائع ذائع كثير عند القائلين بان اسماء الله تعالى توقيفية وغيرهم سمع
من الشارع ولم يسمع **واللوازم كلها منتفية** كما ذكرنا فينتفى كونه من
باب الاستعارة بالكناية لانتفاء الملزوم والجواب ان مبنى هذه ^{ضات} الاعتراف
على ان من هبه في الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد به المشبه به
حقيقة وليس كذلك بل يراد المشبه به ادعاء مبالة ان ليس المراد
بالمية في قولنا محالب المية تشبث بفناء وهو السبع حقيقة والسكاك
مصرح بذلك في كتابه والمصنف لم يطبع عليه **ولانه** اي ما ذهب
اليه السكاكي ينتقص بخونها **صائم** وليله قائم وما اشبه ذلك مما
يشتمل على ذكرنا على محقق لا شتماله على ذكرنا على محقق لا شتماله
على ذكرنا في التشبيه وهو مانع عن حمل الكلام على الاستعارة كما صرح

به السكاكي والجواب انما يكون مانعا اذا كان ذكرهما على وجهين عن
التشبيه بل انما جعل قوله قد زار زاره على لقم من باب الاستعارة
بالكناية مع ذكر الطرفين وبعضهم لما لم يقف على مراد السكاكي بالاستعارة
بالكناية اجاب عن هذه الاعتراضات بما هو برئ عنه فاني اتركه
اولى **حوال المسند** اي من الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه
وقد المسند اليه على المسند اليها شيئا اما حذفه فله على سائر الاحوال الكون
عبارة عن عدم الالتيان به وعدم الحادث سابق على وجوه وذكره هنا
بلفظ المحذف في مسند بلفظ التارك تنبيهها على ان المسند اليه هو الركن
الاعظم الشد في الحاجة حتى نراذ المريد كونه اني به ثم حذف بخلاف
المسند فانه ليس بهذه المثابة فكانه ترك عارضا له فلا حتراف عن العشاء
على اظا هر لالة القرينة عليه ان كان في الحقيقة هو كذا من الكلام
او تخيل العدل الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ فانه الاعتماد عند
التكرار على لالة اللفظ من حيث اظا هر عند محذف على لالة العقل هو

اقوى لا فتقار اللفظ اليه وانما قال تخيل لان الدلال عند الحذف ايضا هو
 اللفظ المدلول عليه بالقارئ **كقوله قال كيف انت قلت عليل لم يقل**
انا عليل للاحتراز والتحليل المذكورين **او اختيار تنبه السامع على القرينة**
هل تنبه ام لا او اختيار مقدار تنبهه هل تنبهه بالقارئ الخفية ام لا
او اباها موصوفة اى المسند اليه **عزسانك** تعظيما **او عكسه** اى اباها موصوف
لسانك عنه تحفيرا له او تافيا لانكارا اى تيسره **لدى الحاجة** نحو فاجر فاسق
 عند قيام القرينة على المراد زيد لى تافى لك ان تقول ما اردت زيدا
 بل غيره **او تعينه** والظاهر ان ذكر الاحتراز عن العبث معن عن ذلك لكونه
 لا من احد هما الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكره من الامثال فهو
 خالق لما يشاء فعال لما يريد اى الله تعالى والثانى التوطية والتمهيد للقول
او ابعاد التبعين نحو هاب الالف لى لسان ان او نحو ذلك كصنق
 المقام عن اطالة الكلام بسبب ضجرو سامة او فوات فرصة او محافظة
 على هذرا وجمع او تافيه او ما اشبه ذلك كقول لصياد غزال اى هذا غزال

وكالاخفاء عن غير السامع من الحاضرين مثل جاء كابتاع الاستعمال الوارد
على تركه مثل وصية من غير وام او ترك نطابره مثل الرفع على المدح والذم
اول التمجيد **وما ذكره** اي ذكر المسند اليه **فلكونه** اي لذكر الاصل والمقتضى
للعدال عنه او للاحتياط للضعف للتحويل اي للاعتناء على القرينة او التبيين على
غياقة السامع او زيادة الايضاح والتقرير وعليه قوله تعالى او لك
على هدى من ربهم واو لك هم المفلحون او اظها وتقظمه كوزاسمه
تمايدل على التظيم نحو امير المؤمنين **حاصل** او **هانثه** اي اهانته السند
اليه كوزاسمه تمايدل على لاهانه مثل السارق اللئيم حاضرا والبتك
بذكره مثال لنبى عليه الصلوة والسلام قائل هذا القول او استلذذه
مثل المحب حاضرا وبسط الكلام حيث **لاصفاء مطلوب** اي في مقام يكون
اصفاء السامع مطلوب بالمتكلم لمظنته وشرفه ولهذا بطل الكلام
مع الاحياء نحو قوله تعالى محابة عن موسى **عصاي** تو كاء عليها واهتر
وقد يكون التذكير للتحويل والتعجب والاشهاد في القضية او التشميل

31
على السامع حتى لا يجوز له سبيل الى انكار **واما تعريفه** اي ايراد المسند
اليه معرفة وانما قدم هذا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل في
المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير **فبالاضمار لان المقام للتكلم**
مخوفا ضربت **او الخطاب** مخوانت ضربت **او الغيبة** لتقدم ذكره اما
لفظا تحقيقا او تقديرا واما معنى دلالة اللفظ عليه او قرينة حال واما
حكما **واصل الخطاب** ان يكون لمعين واحد كان او كثيرا لان وضع الكفا
على استعمال معين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر **ومع**
يتكلم الخطاب مع معين **الى غيره** اي غير معين ليعم الخطاب كل مخاطب
على سبيل البدل نحو لو ترى ذا الجرمون فاكسوا رؤسهم عند قههم
لا يريد بقوله ولو ترى مخاطبا معينا قصدا الى تقطيع حالهم **اي تناهت**
حالم في الظهور لاهل المجلس حيث يمنع خفاءها فلا يختص بها روية
واردون راء واذا كان كذلك فلا يختص به اي هذا الخطاب مخاطب
دور مخاطب بل كل من يتلقى منه الرواية فله المدخل في هذا الخطاب

وفي بعض النسخ فلا يختص بها أي بروية قالهم مخاطب ومجالهم روية
مخاطب على حذف لمضاف وبالعلمية أي تعريفه لسند إليه بإبراه علماء
وهو ما وضع لشيء مع جميع شخصاته لاحضاره أي لسند إليه بعينه
أي بشخصه بحيث يكون متميزا عن جميع ما عداه واحترن بهذا عن احضاره
باسم عينه نحو رجل عالم جاءني في ذه السامع ابتداء أي أول مرة
واحترن به عن نحو جاءني زيد وهو راكب باسم مختص به أي بالسند
إليه بحيث لا يطلق باعتبار هذا الوضع على غيره واحترن به عن احضاره
بضمير المتكلم أو المخاطب اسم الإشارة والموصول والمعرف بلام العهد
والإضافة وهذه القيود لتحقيق مقام العلمية والافاقيد لاخير
معن عما سبق وقبل احترن بقوله ابتداء عن احضار بشرط التقديم
كما في المصنف الغائب والمعرف بلام العهد فان شرط التقديم ذكره والموصول
فانه يشترط تقدم العلم بالصلة وفيه نظر لان جميع طرق التعريف
كذلك حتى العلم فان شرط تقدم العلم بالوضع قل هو الله احد الله

فانه اصله الاله عند فناء المهمة عوضت منها حرفا لتعريف ثم جعل علما
لذلك لواجبا لوجود الخالق للعالم ونزعم بعضهم انه اسم لمفهوم التوحي
لذلك او المستحق للعبودية وكل منهما كلي المخص في فرع واحد فلا يكون
علما لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لاننا لا نسلم انه اسم لهذا المفهوم
الكلي كيف وقد جمعوا على ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد ولو
كان لله اسم لمفهوم كلي لما افادت التوحيد لان الكلي من حيث هو كلي
يحتل الكثرة او تعظيم او هانة كما في الالقاب ايضا لانه كذلك
ركب على وهرب معاوية او كناية عن معنى يصلح العلم له نحو ابواب
من كل كناية عن كونه جهنما بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضامن
لازمناء ملازم النار وملازمها ويلزمه انه جهنمي فيكون انتقالا
من الملازم الى اللازم باعتبار الوضع الاول وهذا القدر كاف
في الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال جاء حاتم ووليه
به لازم اي جواد لا الشخص السمي مجازا ويقال رايت ابا لهب جهنما

وفيه نظرا أنه يجوز استعادة الكناية على ما سبقت ولو كان المراد ما ذكره
لكان قولنا فعل كذا هذا الرجل شيئا إلى كافرنا أبو جهمل فعل كذا كناية
عن الجهمي ولم يقل به أحد وما يدعى على مناد ذلك أنه مثل صاحب المفتاح
وعنه في هذه الكناية بقوله تعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَتَّأَلَّى الْأُنْثَى
به التخصيص بآبي لهب كما في آخر **وأبهم استلذه** أي حديث العالمين
مخوف قوله **شعر** تالله يا ظبيات القاع قلن لينا البؤى منك أم ليل ومن
البشر **والشبر** به بخواله الهادي ومحمد الشفيع ومخوف ذلك كالتفاوت
والظير والتعجيل وغيرهما يناسب عتباره في الأعلام **وبالموصولية**
أي تعريفه لمسند إليه بإبراده أسماء موصولة **العلم** **علم** المخاطب بالأحوال
المختصة به سوى الصلاة كقول **لأنني** كإضافة من رجل عالم ولم يتعوض
لما لا يكون المتكلم أو كليهما علم بغير الصلاة بخوالتي في بلاد الشرق لا
أعرفهما ولا تعرفهم لقلة جدوى مثل هذا الكلام **واستهمما** **التصريح**
بالاسم **وإضافة** **التقريب** أي تقرير الفرض المستحق له الكلام وقبل تقرير السند

المسند **مخوذة** **و** **دته** اي يوسف المراودة مفاعلة منزلة يود جاء
وذهب كان المعنى خادعته عن نفسه وفعلت فعل الخادع لصاحب الشئ
الذي لا يريد ان يخرج به مزيد يخال عليه ان فعله وياخذ منه و
هو عبارة عن التحيل الموافقة اياها والمسند اليه هو قوله **التي هو**
ببها عن نفسه متعلق براودة ته فالفرض لمسوق له الكلام نراه
يوسف طهارة ذيله والذكر كوراد لعليه من امرأة العزيز ونزحنا
لانه اذا كان في بيدها وتكون من نيل المراد عنها ولم يفعل كما في غاي
النزاهة وقيل هو تقرير للمراودة لما فيه من فطر الاختلاط والفتة
وقيل هو تقرير للمسند اليه لا مكان وقوع الابهام والاشكال في امرأة
العزيز ونزحنا ومشهور في الآية مثال لزيادة التقرير فقط وظل انهما مثالا
لها والاستهجان التصريح بالاحمد وقد بينة في الشرح **او التخييم** اي
التخييم والتحويل **مخوذة** **من اليم** **ما غشيم** فان هذا الابهام التخييم

ما لا يخفى او تنبيه المخاطب على خطأ مخوات الذين يتوهم انهم اي تظنونهم
اخوانكم يشفي غلب صدورهم ان **تصنعوا** اي تهلكوا وتصابوا بالحوادث
ففيه من التنبيه على خطائهم في هذا الظن ما ليس بقولك ان القوم الفلاني
او الايام اي الاشارة الى وجه بناء الخبر اي الى طريقه وطريقه تقول عملت
هذا العمل على وجه عمالك وعلى جهة اي على طريقه وطريقه يعني تاتي بالوصول
والصلة للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اي وجه واي طريق من الثواب في
العقاب والمدح والذم وغير ذلك **مخوات الذين يستكبرون عن عبادتي**
فان فيه ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس العقاب والاذلال وهو
قوله **سيدون في ناصحتهم واخبرين** ومن الخطاء في هذا المقام تفسير
الوجه في قوله الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب قد استوفينا ذلك في الشرح
ثم انه اي لا ياء الى وجه بناء الخبر لا مجرجه جعل المسند اليه موصولا كما
سبق الى بعض الاوهام بما جعل ذريعة اي وسيلة الى التبريد بالتعظيم

لشانه اى شان الخبر مخوان الذى سلك اى رفع السماء بنى لنا بيتا
 امد به الكعبة او بيتا لشرف والمجده عاتمة غوطول منوعايم كل
 بيت ففى قوله ان الذى سلك السماء ايماء الى ان الخبر المبني عليه
 امر من جنس الرقة والبناء عند منزله الذوق ثم فيه تعرض بغير بناء
 بيته لكونه فعل من رفع السماء التي لا بناء اعظم منها وادفع او ذرية
 الى تعظيم شان غيره اى غير الخبر مخوان الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاتمين
 ففیه ايماء الى ان الخبر المبني عليه مما بين عن الخيبة والخسران وتعظيم
 شعيب وما يجعل ذرية الى لاهانه شان الخبر مخوان الذى لا يحسن
 الفقه قد صنف فيه لشان غيره مخوان الذى يتبع الشيطان خاسرا
 قد يجعل ذرية الى تحقيق الخبر اى جعله محققا ثابتا مخوان التى ضربت
 بيتا مهاجرة بكوفة المحند غالت ودّها غول فان في ضربا لبيت بؤرة
 والمهاجرة اليها ايماء الى ان طريق بناء الخبر مما بين عن زوال المحبة
 والنقطاع المودة ثم انه محقق زوال المودة ويقتره حتى كان زوالها

عليه هذا معنى تحقيق الخبر وهو مفقود في مثال الذي سلك السلك
اذ ليس رفع الله السماء تحقيق وتثبت لبنائه لهم يتباين فظهر الفرق
بين الایاء وتحقيق الخبر **بالاشارة** اى تعريف المسند اليه بايراد اسم
الاشارة لتبيانه اى المسند اليه اكمل تمثيل لغرض من الاعتراض نحو هذا ابو
الصقر فرفد انصب على المدح او على الحال في محاسنه من مثل شيان
بئر الضال والسلم وما شجرة ان بالبادية يعنى يقيمون بالبادية لان
فقد المعنى الحضرة والتعريض بعبارة السمع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس
كقوله اولئك ابائى فحى مثلهم اذا جمعنا يا جبريل الجامع او يا جبالها
اى المسند في القرب والبعد والمتوسط كقولك هذا او ذلك او ذلك
زيد واخر ذكر المتوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال هذه
المباحث ينظر فيها بل اللفظ من حيث يتبين ان هذا مثلا للقرب ذلك
للمتوسط وذلك للبعد وعلم العاقل من حيث انه اذا اراد يتركب
المسند اليه بئوتى بهذا وهو زائد على اصل المراد الذي هو الحكم

على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشئ بوجوب تصوره على أي وجه
كان أو محقق أي محقق المسند اليه بالقرب نحو هذا الذي يذكر
المستكم وتظيم **بالبعد** نحو **ذلك الكتاب** تنزيلا بعد جهة وغيره
محل منزلة بعد المسافة أو محقق **بالبعد** كما يقال **للكل العير** فعل
كل تنزيلا بعد عن ساحة عن محضور والمخاطب منزله بعد المسافة
ولفظ ذلك الصالح للإشارة إلى كل غائب عينا كان ومعنى وكثيرا
ما يذكر المعنى المحاضر المتقدم بلفظ ذلك لأن المعنى غير مدرك
بالحس فكأنه بعيد **والتبني** أي تعريف المسند اليه بالإشارة للتبني
عند تعقيب المشار اليه **بوصاف** أي عند براد الأوصاف على عقب
المشار اليه يقال عقبه فلان إذا جاء على عقبه ثم نقديه بالباء إلى
المفعول الثاني وتقول عقبته بالشئ إذا جعلت شئ على عقبه بهذا
ظاهر فساد ما قيل من معناه عند جعل اسم الإشارة بعقب وصا على أن
متعلق بالتبني أي للتبني على المشار اليه **حيدر** ما برده بعد

اي بعد اسم الاشارة **من اجلها** متعلق بجد باري حق بدينك لاجل الاوصاف
التي ذكرت بعد اشارة اليه نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلوة
الى قوله **اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون** عقول المشار
اليه وهو الذي يؤمنون باوصاف متعددة من الايمان بالغيب اقام
الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة بتبنيها على قول المشايرهم
احقاء بما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفرج بالفلاح
اجلا من اجل انصافهم بالاوصاف المذكورة وباللوم اي ترفيع المسند
باللوم **للاشارة الى معهود** اي الى حصته من الحقيقة معهودة بين المتكلم
وال مخاطب لاجل احوال اواشرين او جماعة يقال عهدت فلانا اذا اذكرته
ولقيته وفي اللقمة ذكره صريحا او كناية نحو **وليس الذكر كمالا نثي**
اي ليس الذكر الذي طلبت امراة عمران **كالتي** اي كمالا نثي التي هي
لها تلك الالانثي **لها** اي لامراة عمران فالانثي اشارة الى ما سبق ذكره
صريحا في قوله تعالى **فالتربطني وضعها** انثي لكنه ليس بمسند اليه

والذكري إشارة إلى ما سبق ذكره كناية في قوله مرتبة في ندرت لك
ما في بطنى محررا فان لفظ ما وان كان يعبر عنه كورا لا نرى لكن
التحرير هو ان يعق الولد لخدمته رتبة لمقدس لما كان للذكور دون
الاناث وهو مسند اليه وقد يستغنى عن ذكره لتقدم علم المخاطب به
بالقران مخوخر الامير ذالم يكن في البلد الامير واحد او لا إشارة إلى
نفس الحقيقة مفهوم المسمى من غير اعتبار لما صد عليه من الافراد كقولك
الرجل خرج من المرأة قد باقى العرف بلام الحقيقة لواحد من الافراد **باعتبار**
عندت الذهن لمطابقة ذلك الواحد لحقيقة يعنى يطلق العرف بلام
الحقيقة الذى هو موضوع للحقيقة المتحد في الذهن على فرد موجود
من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن جزئيا من جزئيات تلك
الحقيقة مطابقا لايها كما يطلق لكل الطبيعة على كل جزئ من جزئيات
وذلك عند قيام القرينة على ان ليس المقصد الى نفس الحقيقة من حيث هي
بل من حيث الوجود ولا من حيث وجودها في ضمن جميع الافراد بل بعضها

كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج ومثله قوله تعالى اني باكله
الذئب وهذا في المعنى كالنكرة وان كان في اللفظ يجري عليه احكام
المعارف من وقوعه مبتدا وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها وقبح
ذلك وانما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما هو ان النكرة معناه
بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة وانما تستفاد
البعوضة من القرنية كال دخول والاكل فيما مر فالجود وذو اللوم بالنظر
الى القرنية سواء بالنظر الى نفسها مخفا فان وكونه في المعنى كالنكرة قد
يعامله عاملة المنكر ويوصف بالجملة كقوله ولقد امر على للسيم
وقد يفيد المعرف باللوم المشابهة الى حقيقة الاستغراق نحو **الافسان**
لغير اشير باللوم الى حقيقة لكن لم يقصد بها المايمة من حيث هو
لامر حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحته
الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكك عن ذكره
فاللوم التي لتعريف العهد الذي هنى والاستغراق هو لام الحقيقة حمل على

ما ذكرنا بحسب المقام والقرينة ولهذا قلنا ان الضمير في قوله قد يأتي و
قد تقيد بما يدل الى المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام
الحقيقة من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها في الذين
ليتميز عن اسم الاجناس النكرات مثل الرجعي ومرجعي وان اعتبر الحضور
في الذين فوجه امتياز عن تعريف لهدان لاما العهد اشارة الى حقيقة
من الحقيقة واحد كان او اثنين او جماعة ولا م الحقيقة اشارة الى نفس الحقيقة
من غير نظر الى افراد فليسا مل وهو اى الاستغراق ضربا في حقيقة وهو
ان يراد كل فرد مما يتناول اللفظ بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة
اي كل غيب شهادة وعرفي وهو ان يراد كل فرد مما يتناول اللفظ بحسب
متفاهم العرف نحو جميع الامير الصاغة اى صاغة بلدة او اطراف ملكية
لانه المفهوم عرفا لصاغة الدنيا يدل المثال سبني على من هو بالمازني ولا
فاللوم في اسم الفاعل عند عزم موصوفيه نظرا لان الخلاف ناهي
في اسم الفاعل بمعنى الحدث ووزن الثبوت نحو المومن والكافر والعالم

الجاهل لانهم قالوا هذه الصلة نفل في صورة الاسم فلا بد فيه من معنى
 المحدث ولو سلمنا المراد تقسيم مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف
 او غيره والموصو الضام ما ياتي للاستغراق نحو اكرم الذين يابونك الا
 زيد واصل بقايمين الا عمرا **واستغراق المفعول** سواء كان بحرف التعريف
 او غيره **اشتمل** من استغراق المشي والمجموع بمعنى انه يتناول كل واحد من
 الافراد والمشي يتناول كل اثنين والجمع يتناول كل جماعة **بدل**
صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل ورجلون **دون** لا رجل فانه
 لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلون وهذا في النكحة المقيمة مسلم وما في
 المعرف بالذم فلا بد بالجمع المعرف بل لا يستغراق يتناول كل واحد
 من الافراد على ما ذكره اكثر ائمة الاصول والخوارج ولا عليه الاستغراق
 اشار اليه ائمة التفسير وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في الشرح +
 فليطالع ثمة ولما كان هناك مظنة اعتراض هو ان قوله **لهم** قيد
 على حدة معناه والاستغراق يد على تعدد او هما متساويان اجاب عنه بقوله

38
وَلَا تَنَافِي بَيْنَ الِاسْتِفْرَاقِ وَافْرَادِ الْأَسْمِ لِأَنَّ الْحَرْفَ الدَّلَالَةَ عَلَى الِاسْتِفْرَاقِ
كحرف النفي والتعريف **أَنَا** يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ حَالُ كَوْنِهِ **مَجْرُورًا**
عَنِ الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى الْوَحْدَةِ وَامْتِنَاعُ وَصْفِهِ بِنَقْلِ مَجْمَعٍ لِلْحِافِظَةِ عَلَى
التَّشَاكُلِ اللَّفْظِيِّ **لَا نَهْ** أَيْ لِمَعْنَى الدَّلَاخِلِ عَلَيْهِ حَرْفَ الِاسْتِفْرَاقِ بِمَعْنَى **كَلْفَرَةٍ**
لَا مَجْمُوعَ لِأَفْرَادٍ وَلِهَذَا امْتِنَاعُ وَصْفِهِ بِنَقْلِ مَجْمَعٍ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَازِحُ كَلَامُهُ
الْأَخْفَشُ عَوَاهِلُكَ لِنَاسِ الدِّيَارِ الصَّفَرِ وَالذَّرْهِمِ الْبَيْضِ **وَبِالْإِضَافَةِ**
أَيْ تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ الْمَعَارِفِ لِأَنَّهَا أَيْ الْإِضَافَةُ
أَخْصَرُ طَرِيقٍ إِلَى احْتِصَادِهِ فِي هَذَا السَّامِعِ **مِنْهُ هَوَايَ** هَوَايَ وَهَذَا
أَخْصَرُ مِنْ لَذَى أَهْوَاهُ وَخَوْذِكَ وَالْإِخْتِصَاصُ مَطْلُوبٌ لِيُضِيقَ الْمَقَامَ وَفَرْطُ
السَّامَةِ لِكُونِهِ فِي السَّجَرِ لِجَنَابِ عَلَى الرَّجُلِ مَعَ الرُّكْبِ **لِيَمَانِينَ** صَعْدًا
مَعْدَةً أَهْلًا فِي الْأَرْضِ وَتَامَهُ جَنَابُ بَيْكَةِ مَوْثُورِ الْجَنَابِ الْمَجْنُونِ
الْمُسْتَبْعِ وَالْجَثْمَانِ الشَّخْصِ الْمَوْثُوقِ الْمُقَيَّدِ لَفْظِ الْبَيْتِ خَيْرٌ وَمَعْنَاهُ تَابَتْ
وَتَحَسَّرَ لِقَضَائِهَا أَيْ لِقَضَائِهَا بِالْإِضَافَةِ تَقْظِيمًا لِشَأْنِ الْمَضَافِ إِلَيْهَا **وَالْمَضَافِ**

كقولہ له حاجبى مانع عظيم في كل مرئيه اى يعينه وليس له
 عنطالبا لرفع حاجب اى مانع حقير فكيف بالعظيم او التكثير لقولهم
 ان له لا بلا وان له لغنا والتقليل نحو **رضوان من الله اكبر** لفرق
 بين العظيم والتكثير ان العظيم بحسب تفاع الشان وعلو الطبقة و
 التكثير باعتبار الكميات والمقادير حقيقا كما في لابل او تقدير كما في
 الرضوان وكذا التحقير والتقليل ولا شان الى زيتهما فزنا قال وقد
 جاء التكثير للعظيم والتكثير نحو ان يكذبوك فقد كذبت سرا ميثلك
 اى رسلا وعدة كثير هذا ناظرا الى التكثير وفي وفيات عظام هذا
 ناظرا الى لتظيم وقد يكون التحقير والتقليل نحو حصل له منه شئ الى حقير
 قليل ومن تنكير غيره اى غير المسند اليه **لا فراه او النوعية نحو والله خلق**
كل دابة من ماء اى كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة هي نطفة
 ابيه المختصه به او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهو
 نوع نطفة التي تختص به النوع من الدواب وتنكير لا غير لا **غيره** للتظيم

مخوفاً من واجب من الله ورسوله أي حرب عظيم والتحقيق ان بظن **ال**
ظنا أي ظناً حقيراً ضعيفاً اذا الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفرد
المطلق ههنا للنوعية لا للتأكيد وبهذا الاعتبار صرح وقوعه بعد
الاستثناء مفرغاً مع امتناع ما ضرب الا ضرباً على ان يكون المصدر
للتأكيد لان مصدر ضرب لا يحتمل غير الضرب والمستثنى منه يجب ان
يكون مستعداً يحتمل المستثنى وغيره وكما ان التكيل الذي في معنى
البعيضة يفيد لتعظيم فكن لك صريح لفظ البعض كما في قوله تعالى
ورفع بعضهم فوق بعض درجات راد محمداً صلى الله عليه وآله
ففي هذا الإبهام من تختيم فضله عليه الصلوة والسلام واعلم قد
ما لا يخفى **واما وصفه** أي وصفه لسند اليه والوصف بطلاق
على نفس التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر وهو النسب ههنا
ولو لم يقوله وأما بيان انه لا يبدل منه أي ما ذكر النعت له فلكونه
أي الوصف بمعنى المصدر فالأحسن ان يكون بمعنى النعت على ان يراد

باللفظ احد معنيته وبضميره معناه الاخر على ما سيجي في البديع مبيننا له
اي لسند اليه كاشفا عن معناه كقولك لجسم الطويل العريض العتيق
يحتاج الى فراع يشغله فان هذه الاوصاف مما توضع الجسم ويقع تعريفا
له وعنه في الكشف والتمثيل هذا القول في كون الوصف للكشف لا ايضا
وان لم يكن وصفا للسند اليه قوله **الامعي الذي يظن بك الظن**
كان قد راي وقد معانا **فالامعي** والي علم معناه الذي المتوقد الوصف
بعد ما يكشف معناه ويوضحه لكنه ليس مسندا اليه لانه مرفوع على
انه خبر ان في البيت السابق اعني وقع له ان الذي جميع السامحة والخبر
السرف التقي جمعا او منصوبا صفة الاسم ان او بتقدير اعني او لكون
الوصف **مخصصا** للسند اليه اي مقلدا لاشراكه او رفع الاحتمال
وفي عرف لغاة التخصيص عبارة عن تقليد الاشراك في النكرات والاصح
عبارة عن رفع الاحتمال في المعارف **عنون** **النابج** عندنا فان وصفه
بالنابج برفع احتمال النابج ونعم او لكون الوصف **مدحا** و**ذما**

عوجاء في زيد العالم والجاهل حيث يتعين اى الموصوف عن زيد قبل ذكره
اى ذكر الوصف والا كان الوصف مختصا **اول كونه تاكيدا نحو امس الدائر**
كان يومنا عظيما فان لفظ الامس ما يدل على الدبور وقد يكون الوصف لبيان
المقصود وتفسيره كقوله قل وما من راية في الارض ولا طائر ^{بطائر} يحتاجه
حيث وصف اية وطائر بها هو من خواص الجنس لبيان المقصد منهما الى
الجنس وهذا لا يخفى وبهذا الاعتبار فانه هذا الوصف زيادة التعميم لا الحذف
واما توكيده اى توكيد المسند اليه **فالتقرير بربى** المسند اليه
تحقيق منتهى ومدلوله اعن جعله مستقرا محققا تابنا حيث لا يظن غير
عوجاء في زيد اذ اظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه
او عن جملة على معناه وقيل المراد تقرير الحكم بخوانا عرفت او المحكوك عليه نحو
اناسيت في ما جئت وحدك اولا غيبي وفيه نظر لانه ليس من تاكيد المسند في
شيء وتاكيد المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم قط وسيصح المصنف بهذا
او دفع توهم التثنية اى لتكلم بالمجاز نحو قطع الاصل الامير الامير ونفسه وعينه

لئلا يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجاز وانما القاطع بعض غلمانهم **او** **مؤلف** **توهم**
التوهم بجواب في زيد زيد لئلا يتوهم ان الجاني عيّن يد وانما ذكر زيدا
 على سبيل السهو **اولد** توهم عدم **الشمول** بجواب في لقوم كلهم او اجمعون
 لئلا يتوهم ان بعضهم لم يحى الا انك لم تعتد بهم او انك جعلك لغير الواقع
 من البعض كواقع من لكل بناء على أنهم في حكم شخص واحد **وقايل** **انهم** اى
 تعقيب المسند اليه بطفه لبيان **فلا يضام باسم مختص** **بمؤلف** **مقدم** **صدقك**
خالد لا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما و
 قد يكون عطف البيان بعين اسم يحضه كقوله والمؤمن من العائذات الطيبها
 فان الطير عطف بينا العائذات مع انه ليس اسم مختص بها وقد يحى عطف البيا
 بغير الايضاح كما في قوله تعالى اجعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
 ذكر صاحب الكشاف البيت الحرام عطف على الكعبة حجة رتبة للمدح لا للايضاح
 كما تحى والصفة لذلك **واما الابد** **انتهى** اى من المسند اليه **فلزيادة التقدير**
 من اضافة المصدر الى المفعول او من اضافة البيان اى لزيادة التى هى التقدير

وهنا من مادة افتتان صاحب المصباح حيث قال في التأكيد للتقرير وهما
لزيادة التقرير ومع هذا فلا يخلو عن كثرة وهي الايماء الى ان الغرض من
البداهة هو ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير زيادة تحصل تبعا وضمانا لزيادة
التأكيد فان الغرض منه نفس التقرير والتحقيق **يخرج في زيد خولا** في بدل
الكل ويحصل التقرير بالتكرير **وقا في القوم اكثرهم** في بدل البعض **وسلب**
في يد ثوبه في بدل الاشتمال وبيان التقريرين هما ان المتبوع يشتمل على التابع
اجمالا حتى كانه مذكورا ما في البعض فظاهرا ما في الاشتمال فلازم معناه
ان يشتمل البداهة منه على البداهة لا كما شتمال لظرف على لظرف بل من حيث
يكون مشغولا به اجمالا ومتقاصيا له بوجه ما بحيث تبقى لنفس عند ذكر
المبداهة منه متشوقة الى ذكره منتظرة له وبالجملة يجوز ان يكون المتبوع في محبت يطلق
ويلازم به التابع نحو عجبني زيد اذا اعجبك علمه بخلافه وضربت زيد اذا
ضربت جماره ولهذا صرحا بان نحو جاء في زيد خوف بد غلط لا بد الاشتمال
كما في بعض النسخة ثم بد البعض ولا شتمال بل بدل لكل ايضا لا يخلو

عن ايضاح تفسيره لم تعرض له الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام **واما**
العطف في جعل الشيء معطوفا على مسند اليه **فلفصيل المسند اليه مع**
اختصاصه **بجاء في زيد** **عمر** فانه فيه تفصيل للفاعل بانه زيد وعمر ومن غير
 دلالة على تفصيل الفعل باز المحيين كانا معا ومتربتين مع مهلة او بك مهلة
 واخر بقوله مع اختصاصه عن مجيء في زيد وجاء في عمرو فان فيه تفصيلا
 للمسند مع انه ليس من عطف المسند اليه بل من عطف الجملة وما يقال من انه
 اختار عن مجيء في زيد جاء في عمرو من غير عطف فليس بشيء اذ ليس فيه دلالة
 على تفصيل المسند اليه بل يحتمل ان يكون ضرابا عن الكلام الاقل ينظر عليه الشيخ
 في دلائل الاعجاز **ولفصيل المسند** بانه قد حصل من احد المذكورين او لا وعن
 الاخر بعد مع مهلة او بك مهلة **كنك** اي مع اختصاصه واخر بقوله كذلك
 عن مجيء في زيد وعمر بعد يوم او ستة **بجاء في زيد وعمر** **واخر**
بجاء في القوم **حقا** **خالد** **فالتلاوة** **تشرك** في تفصيل المسند الا ان الفاء **لله** على
 التعقيب من غير تراخ وشم على التراخي **وحته** على ان جزاء ما قبلها مترتبة في

الذين من الاضعف الى الاقوى او بالعكس فمضى تفصيل المسند فيها انه
يعتبر تعلقه بالمتبوع او لا وبالتابع ثانيا من حيث انه اقوى اجزاء المتبوع
او اضعفها ولا يشترط فيها الترتيب لخارجي فان قلت في هذه الثلاثة ايضا
تفصيل للمسند اليه فلم لم يقل اول تفصيلها معا قلت فرق بين ان يكون الشيء
خاصا من شئ وبين ان يكون مقصودا منه تفصيل المسند اليه في هذه الثلاثة
وان كان خاصا لكن ليس العطف بهذه الثلاثة لاجله لان الكلام اذا اشتمل على
قيد زائد على مجرد الاثبات او لنفي فهو الغرض الخاص المقصود من الكلام
ففي هذه الامثلة تفصيل المسند اليه كانه امر كان معلوما وانما سبق الكلام ^{لسان}
ان محي احمد كان بعد اخر فليثا مالا وهذا البحث مما اورد الشيخ في لائل
الاعجاز ووصي بالمحافظة عليه **اورد السامع** عن الخطاء في الحكم الى
الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو **ولما** اعتقد ان عمرا جاءك ووزيدا وانما
جاءك جميعا ولكن ايضا التزم الى الصواب لانه لا يقال ليفي الشركة حتى
ان محمدا جاء في زيد لكن عمرا وانما يقال المزمع اعتقد ان زيدا جاءك دون

لا لزاعتهما جاءك جميعا وفي كلام النخاة ما يستغربه انما يقال انما اعتقد
 انتفاء الجحى عنها جميعا **وصرف الحكم** عن محكوم عليه **الى المحكوم** عليه آخر
 محجوا في زيد بل عمرو وما جاء في زيد بل عمرو فان بل الاضرب عن
 المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى الاضرب عن المتبوع ان يجعل المتبوع
 في حكم السكوت عنه لا ان ينفي عنه الحكم قطعا خلافا لبعضهم ومعنى صرف
 الحكم في التثبيت هو كذا في المنفى ان جعلناه بمعنى نفى الحكم عن التابع المتبوع
 في حكم السكوت عنه او متحقق الحكم له حتى يكون معنى ما جاء في زيد بل عمرو
 ان عمرو لم يحجى وعدم محجى زيد ومجبه على الاحتمال ومجبه محقق كما هو مذهب
 المبرر وان جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ما جاء في زيد بل عمرو
 ان عمرو جاء وعدم محجى زيد ومجبه على الاحتمال كما هو مذهب الجمهور ففقه
 اشكال او الشك من المتكلم او التشكيك للسامع اى ايقاعه في الشك
 محجوا زيد وعمرو وللايهام محجوا يا اياكم لعل على اى او في ضلال
 مبين او للتخيير وللاباحة بخلاف الدليل وزيلا وعمرو والفرق بينهما ان

في الاباحة يجوز الجمع بخلاف التخيير **وما فصله** اي يعقيب المسند اليه **الضمير**
الفصل **وانما جعله من احوال المسند اليه** لانه يقترب به اولاً ولانه في المعنى
عبارة عنه في اللفظ مطابق له **فلتخصيصه** اي المسند اليه **بالمسند** يعني
لقصر المسند على المسند اليه لان معنونهما في اللفظ هو القائم ان القيام مقصور
على زيد لا يتجاوز الى عمرو فلماذا يقال في تأكيد لاعمرو فالباء في قوله فلتخصيصه
بالمسند لها في قوله هم خصصت فلان بالذكر اي ذكرته دون غيره كأنك
جعلته من بين الاشخاص مختصاً بالذكر اي منفرداً به والمعنى هنا جبر
المسند اليه من بين ما يصح انصافه بكونه مسنداً اليه مختصاً بان ثبت له
المسند كما يقال في ياك نعبد معناه تختصك بالعبادة ولا نعبد غيرك **ولما**
تقدمه اي تقديم المسند اليه **فلكون ذكر اسم** ولا يكفى في التقديم
ذكر الاهتمام بل لا بد ان يبين ان الاهتمام من جهة وبأي سبب فلماذا
فصل بقوله **اما لانه** اي تقديم المسند اليه **بالاصل** لانه محكوم عليه ولا بد من
تحقيقه قبل الحكم فقصد ان يكون في الذكر ايضاً مقدماً **ولا مقتضى للعدل**

في الاباحه بحسب الامور الثلاثة **التخيير والماض** اداء يعقل السند اليه

الفصل في ما بعد

عبارة عنه في

لقصر الم

لا يخفى عليك ان لفظ المنع والتقييد والسند والمعارضة
من حسن براعة الاستدلال المناسب لذلك يقال ١٢

رب و تتم بالخبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا مانع لحكمه ولا ناقض لقضائه

الصلوة على سيدنا نبينا وسندا وليائه

وعلى احواله المعاضين لاعدائه **وبعد**

هذه قواعد البحث مشتملة لما يجب استحضاره

في فن المناظرة الباحث عن كيفية البحث

عن تعديل

اي عن ذلك الاصل اذ لو كان امر يقتضي العدل عنه فلا تقدم كما في الفاعل

فان مرتبة العامل لتقديم على المفعول **وَمَا يُمْكِنُ الْخَيْرُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ**

لَا فِي الْمَسَدِ تَشْوِيقًا إِلَيْهِ اى الى الخير الذي حارث البرد فيه حيوان

مستحدث من جماد يعنى تحبب الخلد في المعاد الجسماء والشجر الذي ليس

بنفساني بليل ما قبله بان امر الاله واختلف الناس فدل على ضلال وهادي

يعنى بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به **وَلَمَّا التَّجِيلُ الْمُسِيرُ وَالْمَسِيرُ**

لِلْمَسِيرِ علة لتجيد المسيرة او الظير علة لتجيد المساءة نحو سعدى داود

لتجيد المسيرة والسفاح في ارصد يترك لتجيد المساءة **وَمَا لَا يَهَامُرُ**

اى المسند لا ينزل عن الخاطر لكونه مطلوباً او انه يستلذ لكونه محبوباً ولما

لحق لك مثلاً اظهار تعظيمه أو تحقيره او ما اشبه ذلك قال عبد القاهر قد

يقدم اى المسند ليفيد التقديم **فَحَصْبَةُ الْخَيْرِ الْفَعْلُ** اى في قصر الخبر

الفعل عليه اى الى المسند اليه **حرف النفي** اى في تعدها بلا فاصل نحو

مَا اَنَا فُلْتُ هَذَا اى لم اقله مع انه مفعول لغري فالتقديم يفيد نفي الفعل

عن المتكلم وثبوت لغزيم على الوجه الذي نفى عنه من العصور والحضرة لا يلزم
ثبوتها بجميع منسوبات لان التخصيص انما هو بالنسبة الى من نوقم اشتراكه
في القول وانفراد له به دونه **ولهذا هو** اي لانت التقديم بفيد التخصيص
ونفي الفعل عن المذكور مع ثبوتها للغزيم **صح** **مخوما** **انا قلت** **هذا ولا غير**
لازم مفهوم ما انا قلت ثبوت قائلته هذا القول لغزيم المتكلم ومنطوق لا غير
يقعها عنه وبها متناقضان **ولا ما انا ريت احد** لانه يقتضي ان يكون
انسان غير المتكلم قد رأى كل احد من الناس لانه قد نفى عن المتكلم الرؤية
على وجه العموم في المعنى فيجب ان يثبت لغزيم على وجه العموم المعنى ليتحقق
تخصيص المتكلم بهذا النبي **لا انا ضربت الا زيدا** لانه يقتضي ان يكون
انسان غيرك قد ضرب كل احد سوى زيد لانه المستثنى منه مقدم عام وكلما
يقفه عن المذكور على وجه المحصر يجب ثبوتها لغزيم تحقيقا للمعنى المحصر عما
فما وان خاصا فخاص في هذا المقام مباحث **وشينها بها الشر**
والا اي ان لم يل المسند بحرف النفي بان لا يكون في الكلام حرف النفي

او يكون حرف النفي متأخرا عن المسند اليه **فقد** ياتي اى لتقديم للتخصيص

على من زعم انفراد غيره اى غير المسند اليه المذكور به اى بالخبر الفعلى او زعم

مشاركته اى مشاركة الغير فيه اى في الخبر الفعلى **محو** اناسيت **فما جاك**

لمن زعم انفراد الغير بالسعي فيكون قصر قلنا وزعم مشاركته للسعي فيكون

قصر افراد **ويؤكد على الاول** اى على كونه ردا على من زعم انفراد الغير **محو**

نعمي مثل لا زيد ولا عمرو ولا من سواي لانه الدال صريحا على نفي شبهه ان الفعل

صد عن الغير **ويؤكد على الثاني** اى على تقدير كون ردا على من زعم المشاركة

محو وحده مثل منفرده او متوحد او غير مشارك لانه الدال صريحا على ازالة

شبهة اشراك الغير في الفعل التاكيدا لما يكون لدفع شبهة خالجت قلب السامع

وقد ياتي التقوى محكم وتقريره في هذا السامع هو التخصيص **محو** هو يعطى

الخبر بل قصد الى تحقيق ان اعطاء يفعل الجزيل وسير عليك تحقيق معنى التقوى

وكذا اذا كان الفعل منفيًا **فقد** ياتي لتقديم للتخصيص **قد** ياتي للتقوى

فالاول محوات ما سعت في حاجتي قصدا الى تخصيصه بعدم السعي والثاني

معاني لا تكذب هو تقوى الحكم المنع وتقريره فانه اشد لتقوى الكذب من
لا تكذب لما فيه من تكرار الاسماء المفقود في لا تكذب اقتصر المصنف
على مثال لتقوى ليعرف عليه التفرقة بينه وبين تأكيد المسند بما اشأ
اليه بقوله وكذا من لا تكذب انت يعني انه اشد لتقوى الكذب من لا تكذب
مع ان فيه تأكيد الاله اي لا لفظ انت لان لا تكذب انت تأكيد المحكم
عليه بان هو ضمير المخاطب تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل السهولة والتجوز
او النسيان التأكيد المحكم لعدم تكرار الاسناد هذا الذي ذكره من ان التقديم
للتخصيص والتقوى اخرى ان بجى الفعل على معرف وان بجى الفعل على
منكر افاد التقديم تخصيص الجنس الواحد به اي بالفعل نحو رجلان
لا امرأة فيكون تخصيص جنس ولا رجلان فيكون تخصيص واحد ذلك لان اسم
الجنس حامل المعنيين بالجنسية العدد المعين اعني الواحد من الجنس ان كان
مفردا والاثنين نكان مشى والزائد عليه ان كان جمعا فاصل النكرة المفردة
ان تكون لواحد من الجنس قد يقصد به الجنس فقط وقد يقصد به الواحد

فقط والذي يشعر به كلام الشيخ في مثل الاعجاز ان لا فرق بين المعرفة و
 النكرة في ان البناء عليه قد يكون للتخصيص قد يكون للتقوى ووافقه **أي**
 عبد القاهر السكاكي **على ذلك** أي على ان التقديم يعني التخصيص لكن خالفه
 في شرائط وتفصيل فان مذهب الشيخ انه ان ولي حرف لثقي فهو للتخصيص وقطعا
 الا قد يكون للتقوى مضمرا كما في الاسم او مظهرا معرفا كان او منكرا مشبها كان
 الفعل او منفيًا ومذهب السكاكي ان ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع منه مانع
 وان كان معرفة فان كان مظهرا فليس الا للتقوى وان كان مضمرا فقد يجوز للتقوى
 قد يكون للتخصيص غير تفرقة بين مليه حرف لثقي وغيره الى هذا اشار بقوله
الا انه قال لتقديم يعني الاختصاص **ارجاز** بتقديم كونه أي المستند في الال
مؤخر على انرا على معنى فقط لا لفظا **حوا** انامت فانه يجوز ان يقدم الازا صله
 مثل ما يكون انا فاعلا ومعنى تأكيد الال لفظا **وقدر** عطف على جاز يعني ان فادة
 التخصيص مشروطة بشرطين احدهما جواز التقديم والاخر ان يعتبر ذلك أي
 يقدم ان كان في الاصل مؤخر **والا** أي ان لم يوجد الشرطان فلا يفيد التقديم

الانتقائي الحكم سواء جاز تقدير التأخير كما مر في محلنا مت ولم يقيد الحكم بحيز
تقدير التأخير أصلاً **مخبر زيد قام** فإنه لا يجوز أن يقيد أن أصله قام زيد
فقدّم لما سنذكره ولما كان مقتضى هذا الكلام أن لا يكون في نحو رجل جاء في
مفيد للتخصيص لأنه إذا اختلف فاعل لفظاً لا معنى استثناء السكاكين
أخرج من هذا الحكم بأن جعله في الأصل مؤخر على أنه فاعل معنى لا لفظاً
يكون بدلاً من الضمير الذي هو فاعل لفظاً وهذا معنى قوله **لا يستثنى الشك**
المنكر يجعله من باب استثنى النجوى الذي يراد له أي على أن القول
بلا بد من الضمير يعني قدر الأصل رجل جاء في جاء في رجل على أن رجلاً
ليس بفاعل بل هو بد من الضمير في جاء في كما ذكر في قوله تعالى **والنجوى**
الذين ظلموا أن الوافاعل والذين ظلموا بد منه وإنما جعله من هذا
الباب لا ينتفى التخصيص **لا سبب** أي للتخصيص **سواء** أي سوى تقدير
كونه مؤخر في الأصل على أنه فاعل معنى لولا أنه مختص لما صح وقوعه بدلاً
بخلاف المعروف فإنه يجوز وقوعه مبتدأً ومن غير اعتبار التخصيص فليترك

هذا الوجه البعيد المنكر دون المعرف فان قيل فيلزم ابراز الضمير في مثل
جاء في رجلان وجاء في رجال والاستعمال بخلافه قلنا ليس كذلك ان المرفوع
في قولنا جاء في رجل بدل الفاعل فانه تعالى يقول به فاعل فضلا عن فاضل
بل المراد ان في مثل قولنا رجل جاء في تقدير الاصل جاء في رجل على ان رجلا
بدل الفاعل فغنى مثل رجال جاء وفي تقدير الاصل جاء وفي رجال فليثا مثل
ثم قال السكاكي وشرطه اي شرط كون المنكر من هذا الباب باعتبار التقديم
ان لا يمنع من التخصيص كقولك **رجل جاء في علي** مائرا ومعناه رجلا
مرأة ولا رجلان **وز قولهم شر هراذ ناب** فان فينا ناعما من التخصيص
على تقدير الاول يعني تخصيص الجنس فلا متناع لان يراد المهر شر لا خير
لان المهر لا يكون الا شرا **وما على** التقدير الثاني يعني تخصيص الواحد
فليسوة عن مظان استعماله اي لبسوا تخصيصا لواحد عن مواضع استعمال هذا الكلام
لانه لا يقصد به ان المهر شر لا شران وهذا ظاهر **واف قد صرح الامم بتخصيصه**
حيث تاولوا بما هراذ ناب لا شر فالوجه اي وجه الجمع بين قولهم بتخصيصه

بين قولنا بالمانع من التخصيص **تقطيع الشئ بتكثيره** اي جعل التكثير للتفصيل
والتهويل ليكون المعنى شر عظيم قطيعا ههنا فاناب لا شر حقير فيكون تخصيصا
نوعيا والمانع انما كان من تخصيص الجنس الواحد **فيه** اي فمما ذهب اليه
السكاكي نظر اذ الفاعل اللفظي **للمعنى** كالتاكيد البس **سواء في امتناع**
التقديم ما يبقا على حالهما اي مادام الفاعل فاعلا والثابع تابعا بل امتناع
تقديم التابع اولى **فتميز تقديم المعنى دون اللفظ** تحكم كذا يجوز الضم
في التابع دون الفاعل تحكم لان الامتناع تقديم الفاعل لما هو عند كونه
فاعلا ولا فلا امتناع في ان يقال في مخزني قاما انه كان في لاصل قام
زيد فقد مزيدا جعل مستبدا كما يقال في جر وظيفته ان جردا كان في لاصل صفة
تقدم وجعل مضافا و امتناع تقديم التابع حال كونه تابعا مما اجمع عليه النحاة
الا في لطف في ضرورة الشعر منع هذا مكابرة والقول بان في حالة تقديم الفاعل
ليجعل مستبدا يلزم خلوا لفعل عن الفاعل وهو محال بخلافه لخلو عن التابع فلو
لان هذا اعتبار محض **ثم لا يتم انتفاء التخصيص** في مخزني جاء في **لولا تقديم**

في شرا هذا فاقاب

التقديم لمصو اي التخصيص غيره اي غير تقديم التقديم كما ذكر السكا من التثنية

وغيره كالتحقير والتكثير والتقليل والسكاكي وان لم يصريح بان لا سبب للتخصيص

سواه لكن لزم ذلك من كلامه في لفتاح حيث قال انما امرتك بذلك لوجه

البعيد عند المنكر لفوات شرط الابتداء ومن العجائب ان السكاكي انما امرتك

في مثل رجل جاء في ذلك لوجه البعيد لئلا يكون المبتدأ نكرة محضة وبعضهم

يزعم انه عند السكاكي لا مقدم لا مبتدأ وان الجملة فعلية لا اسمية تيسر

في ذلك بتلويحات بعيدة من كلام السكاكي وبما وقع من السهل للشارح العلة

في مثل زيد قام وعمر قد ان الموضع محتمل ان يكون بدلا مقدما ولا يلتفت

الى تصرع جاتهم بامتناع تقديم التوابع حتى قال الشارح في هذا المقام ان

الفاعل هو الذي لا يتقدم بوجه واما التوابع فيجوز التقديم على طريق

الفنوع وهو ان يفسخ كونه تابعا ويتقدم واما لا على طريق الفنوع فيمتنع

تقديمها ايضا لاستحالة تقدم التابع من حيث هو تابع فافهم ثم **لا امتناع**

ان يراد المهرشتر لا خير كيف قد قال الشيخ عبد القاهر قدم شرا لان المعنى

ان الذي اهره من جنس الشر لا من جنس الخير ثم قال الشكاكى ويقرب من قبل
هو تام زيد قائم في التقوى لضمته اى لضم قائم الضمير مثل قائم في الحكم
تقوى وتشبه اى شبه الشكاكى مثل قائم المضمين للضمير بالخالى عند اى عن
الضمير من جهة عدم تغيره في التكلم والمخاطبة والعيبة نحو انا قائم وان قائم
وهو قائم كما لا يتغير الخالى عن الضمير نحو انا رجل ولست رجل وهو رجل
بهذا الاعتبار ولا يقرب ولم يقل نظيره وفي بعض النسخ وشبهه بلقط الهم
مجرد عطف على ضمته يعنى ان قوله يقرب مشعر بان فيه شيئا من التقوى
ليس مثل التقوى في زيد قائم فالاول لضمين الضمير والثاني لشبهه بالخالى
عن الضمير ولهذا اى ولشبهه بالخالى عن الضمير لم يحكم بانه اى مثل قائم مع
الضمير كذا مع فاعله الظاهر ايضا جملة ولا عموم قائم مع الضمير معاملتها
اى معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قائم ورجل قائما ورجل قائم
ومما يكره تقديمه اى من المسند اليه الذي يرفع تقديمه على المسند كذا في لفظ
مثل وغيره الاستعمال على سبيل الكناية نحو مثل لا يخل وغيره لا يجوز

بمعنى ان لا يتخلل وانت تجود من غير اعادة تعريض لغير المخاطب بان يراه بالمثل
فالغير انما اذا خرج مماثل للمخاطب غير مماثل بل المراد **نقل النحل** عنه على طريق
الكناية لانه اذا نفى **عن** كان على صفته من غير قصد الى مماثل لزم تقييد
واثبات لجوده بنفيه عن غيره مع اقتضائه محلا تقوم به وانما يرى للتقديم
في مثل هذه الصورة كاللزام **لكونه** اى لتقديم **اعرف على المراد** اى بهذين
التركيبتين لان الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية اليه ابلغ والتقديم
لا فادته الثبوتى عون على ذلك وليس معنى قوله كاللزام انه قد تقدم
وقد لا يقدم بل المراد انه كافى مقتضى القياس ان يجوز التأخير لكن لم يرد
الاستعمال الاعلى التقديم نص عليه في ذلك الاعجاز **وقد تقدم**
المسألة: المر بجل على المسند لقرون بحرف **لانه** اى لتقديم **وال**
العموم اى على نقل الحكم على كل فرد نحو كل انسان يعم فان نقل لقيام عن
كل واحد من افراد الانسان بخلاف ما لو اخذ نحو لم يعم كل انسان فانه يعم
نقل الحكم عن جملة الافراد عن كل فرد **فالتقديم** يفيد عموم السند وشمول

التقى التأخير لا يقيد السلب للعموم ونقطة التمثيل **وذلك** أي كوز التقيد به
 مفيد للعموم وذا التأخير لئلا يأنز تر جميع **التأكيد** وهوان يكون لفظ كل
 لتقريب المعنى الحاصل قبله **على التأسيس** وهوان يكون لافادة مع حديد
 مع ان التأسيس اجم لان الافادة خير من الاعادة وبيان لزوم تن جميع **التأسيس**
 على التأسيس في صورة التقييم فلان قولنا انسان لم يتم موجبة مهمله اما
 الايجاب فلا نه حكم فيها ثبوت عدم القيام للانسان لا ينفي القيام عنه لان
 حرف السلب تقع جزا من المحمول واما الاهمال فلا نه لم ين كر فيها ما يدل
 على كمية افراد الموضوع مع ان الحكم على ما صدق عليه الانسان وان كان انسانا
 لم يتم موجبه مهمله يحين يكون معناه نفى القيام عن جملة الافراد لا عن كل
 فرد **لان الموجبة المهمله المعية المحل في قوة السالبة المحزنة** عند جو الموضوع
 نحو لم يتم بعض الانسان بمعنى انها متلازمان في لصدق لانه قد حكم في
 المهمله بنفى القيام عما صدق عليه الانسان اعلم ان يكون جميع الافراد او
 بعضها واما ما كان يصدق نفى القيام عن البعض وكما صدق نفى القيام عن

50
البعض وكلما صدق نفى القيام عن البعض صدق نفقه عما صدق عليه الانسان
في الجملة فهي قوة السالبة الجزئية **المستلزمة نفى الحكم عن الجملة لا الصدق**
السالبة الجزئية الموجودة الموضوع اما بنفى الحكم عن كل فرد او نفقه عن البعض
مع ثبوته للبعض واما ما كان يلزمها نفى الحكم عن جملة الافراد وذك كل فرد
لجواز ان يكون منقيا عن البعض ثابتا للبعض اذا كان انسان لم يعمد به ون كل
معناه نفى القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو كان بعدد حول كل ايضا معناه
كذلك كان كل لنا كيدا المعنى الاول فيجب ان يحل على نفى القيام عن كل فرد
ليكون كل لنا سبب معنى اخر ترجيحاً للناسيس على التاكيد انا في صورة
الناخير فلو ان قولنا لم يقيم انسان سالبة جملة لا سور فيها **والسالبة المهملة في**
قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد بخلاف شئ من الانسان يقيم
ولا كان هذا مخالفا لما عندهم من ان المهملة في قوة الجزئية بينه بقوله
لو ردد موضوعها اي موضوع المهملة في **سياق النفي** حال كونه نكرة غير مصدرة
بلفظ كل فانما يفيد نفى الحكم عن كل فرد واذا كان لم يقيم انسان بدون كل معناه

نفي القيام عن كل فرد فلو كان بعد قول كل ايضا كذلك كان كل التأكيد
المعنى الاول فيجب ان يحمل على نفي القيام عن جملة الافراد ليكون كل التأسيس
معناه اخر ذلك لان كل في هذا المقام لا يفيد لاحد هذين المعنيين فقد
انقضاء احدهما يثبت لآخر ضرورة والمحصل ان التقديم بدون كل لسلب العموم
ونفي الشمول والتاخير للعموم السلب شمول النفي فغده قول كل محيى بعكس
هذا ليكون كل التأسيس الراجح دون تأكيد المروج **وفيه نظر لان النفي عن الجملة**
في الصورة الاولى يعنى الموجبة المهمة المعدلة المحول نحو انسان لم يقيم **وعن كلفه**
الصورة الثانية يعنى السالبة المهمة نحو لم يقيم انسان **انما افادة الاسناد**
الى ما اضيفت اليه كل هو لفظ انسان **وقد نزل ذلك** الاسناد المفيد ^{لهذا}
المعنى **بالاسناد اليها** اى الى كل لاز انسانا صامضا فاليه فلم يبق مستند
اليه **فيكون** اى على تقدير ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيد للمعنى الحاصل
من الاسناد الى انسان يكون كل **تأسيسا للتأكيد** لان التأكيد لفظ يفيد ^{تقوية}
ما يفيد لفظ اخر وهذا ليس كذلك لان هذا المعنى حينئذ **انما افاد الاسناد**

٥١
إلى لفظ كل شئ آخر حتى يكون كل تأكيد له وحاصلا هذا الكلام اننا لانسلم انه
لو حمل الكلام بعد كل على المعنى لذي حمل عليه قيل كل كان كل للتأكيد ولا
يخفى ان هذا انما يصح على تقدير ان يراد التأكيد لاصطلاح حمل ما لو اريد
بذلك ان يكون كل لفادة معنى كانه حاصل بدونه فانه فاع المنع ظاهر
وح بتوجه ما اشير اليه بقوله **ولان الصورة الثانية** يعنى لسالبة المهمة
مخولم يقيم انسان اذا **فادت** لتفى عن كل فرد فقد فادت لتفى عن
الجملة فاذا حملت على لثاني اى على افادة التفى عن جملة الافراد حتى يكون معنى
لم يقيم كل انسان تفى القيام عن الجملة لا عن كل فرد **لا يكون كل تاسيسا** بل تأكيد
لان هذا المعنى كانه حاصل بدونه وحينئذ فلو جعلنا لم يقيم كل انسان لمعوم
السلب مثل لم يقيم انسان لم يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس ذلنا سير
اصلا بل نأيلزم ترجيح احدا للتأكيد بنى على الاخر وما يقال ان دلالة لم
يقيم انسان على التفى عن الجملة بطريق الالتزام ودلالة لم يقيم كل انسان عليه
بطريق المطابقة فلا يكون تأكيد فيه نظر اذ لو اشترط في التأكيد ثبوت اللاتين

الحكم عن
لا يمكن كل انسان لم يقم على تقدير كونه لغنى الجملة تأكيدا لان دلالة انسان لم
يقم على هذا المعنى بالالتزام **ولان النكرة المنفية اذا عممت كان قولنا لم يقم انسانا**
سألت كلية لامهلة كما ذكره هذا القائل لانه قد يتبين فيها ان الحكم مسلوب
عن كل واحد من الافراد والبيان لا بد له من مبين ولا محالة ههنا شئ يلية
على ان الحكم فيها على كلية افراد الموضوع ولا يغنى بالسور سوى هذا وح
يندفع ما قيل سماها مهملات باعتبار عدم السور **وقال عبد القاهر ان**
كانت كلمة كل اخلت في خير النفي بان اخرجت عزادته سواء كانت مفعولة
لاداة النفي ولا وسوا كان المحرر فاعلم **بما كل ما يمتنى المرء يدركه**
يجرى لرباج بالاشتغال النفس او غير فعل بخوفك ما كل متمنى المرء حاصل
او مفعولة للفعل المنفي الظاهر انه عطف على اخلت وليس سببا لان الدخول
في خبر النفي شامل لذلك وكذا لو عطفها على اخرجت بمعنى او جعلت مفعولة
لان التاخير عزادة النفي ايضا شامل له اللهم الا ان يخصر التاخير
اذا لم يدخل لاداة على فعل عاميل في كل على ما يشعر به المثال والمعمول اعني

ان يكون فاعلا او مفعولا وتأكيدهما او غير ذلك **مخوما جاء في القوم كلهم**
في تأكيد الفاعل **وما جاء في كل لقوم** في لفاعل وقدم التأكيد على الفاعل
لان كلا اصل فيه **ولما خذ كل للتراهم** في المفعول الناصر او كل للتراهم لم
اخذ في المفعول المقدم وكذا لم اخذ للتراهم كلها والتراهم كلها لم اخذ ففي
جميع هذه الصو توجب النفي الى الشئ خاصة لا الى صل الفعل **ولفاد** الكلام
بشئ **للفعل او الوصف لبعض** بما اضيف اليه كل نكانت كل في المفعول فاعلا
للفعل او الوصف المذكور في الكلام او فاد متعلقه اي يعلق الفعل او الوصف
به اي بعض ما اضيف اليه كل نكانت في المعنى مفعولا للفعل او الوصف ذلك
بدليل الخطاب شهادة الذوق والاستعمال والحق ان هذا الحكم كثر لا
كل بدليل قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار أثيم
ولا تطلع كل حلاف محين **والا** اي وان لم تكن اخلة في خير النفي باز قد صحت
على النفي لفظا ولم تقع مفعولة للفعل المتع عم **النفي** كل فرد بما اضيف اليه كل
افاد نفي صل الفعل عن كل فرد كقوله النبي صلى الله عليه وآله لما قال له

لرذالين اسم واحد من الصحابة رضي الله عنهما **قصرت الصلاة**
بالرفع فاعل قصرت **امسيت** بامر رسول الله **كل ذلك** لم يكن هذا قولا
النبى صلى الله عليه وسلم والمعنى لم يكن يقع واحد من القصر النسيان على سبيل شمول النفي
وعموه بوجه واحد هما ان جوابا مرتعين احدا لمرين او بينهما جميعا
تخطيط للمستقيم لا ينفي الجمع بينهما لانه عارف بان الكائن احدهما
الثاني ما روى انه ما قال النبى عليه الصلاة والسلام كل ذلك لم يكن
قال له ذواليد من بعض ذلك قد كان ومعلوم ان البتوت للبعض انما
النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع **وعليه** اى على عموم النفي عن كل فرد
وقوله اى قول النبى للنجم **وقد أصبحت ام الحنجر قد عى ذبا كله لم اصنع**
برفع كله على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه على من الذنوب لافائدة هذا
المعنى عدل عن النصب استغنى عن الاضمار الى الرفع المفتقر اليه اى لم
اصنعه **واما ناخيره** اى تاخير المسند **فلا قضاء المقام بتقديم**
المسند وسيجي بيانه **هذا الذى** ذكر من الخذف والذكر والاضمار وغير ذلك

٥٣
في المقامات المذكورة **كله مقتضى الظاهر** من محال وقد يخرج الكلام
على خلافه أي على خلاف مقتضى الظاهر لا قضاء المحال إتياء **فيوضع**
المضم موضع المظهر كقولهم نعم رجلا مكان نعم الرجل فان مقتضى الظاهر
في هذا المقام ولاظهاره ولاضمار لعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم
قرينة تدل عليه وهذا الضمير عايد الى متعل مهور في الدين والتزم
تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعلق واما يكون هذا مرجع المضم موضع **المظهر**
في حد القولين أي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف واما من جعله
مبتدا ونعم رجلا خبره فيجمل عنده ان يكون الضمير عايد الى المخصوص وهو
مقدم تقديره ويكون التزام افراد الضمير حيث لم يقل نعماء ونحو من خواص
هذه الباب لكونه من الافعال بجمدة **وقولهم هو** أي في يد عالم مكان
الشأن والقصة فالاضمار منها ايضا خلاف مقتضى الظاهر لعدم التقدم
واعلام الاستعمال على ضمير الشأن انما يثبت اذا كان في الكلام نون
غير فضلة فقوله هو زيد عالم مجزئ فياس ثم عمل وضع المضم موضع المظهر

في البابين بقوله **ليتمكن ما يعقبه** اي يعقب لضمير اي محي على عقبه **في ذكر**
السامع لانه اي لسماع اذ لم يفهم منه اي من الضمير معنى **انتظر**
انتظر السامع ما يعقب لضمير لم يفهم منه معنى فيتمكن بعد وروده فضلا
تمكن لان المحصول بالطلب عز من المناق بلا تعجب لا يخفى ان هذا لا
يحسن في بانغم لان السامع ما لم يسمع المفسر لم يعلم ان فيه ضميرا فلا
يتحقق فيه الشوق ولا انتظار **وقد عكس** وضع المضمير موضع المظهر اي وضع
المظهر موضع المضمير **فان كان** المظهر الذي وضع موضع المضمير اسم اشار
فلما لا لعناية بتميزه اي تميز المسند باختصاصه بحكمه يدعي كقولهم **كامل**
عائل هو وصف عاقل الاول بمعنى كامل العقل متناه فيه كما يقال مررت
برجل اي رجل اي كامل في الرجولية **اعيت** اي اعيتته واعجزته **او اعيت**
عليه صعبت **منا هبه** اي طرق معاشه **وجاهل جاهل** تلقاء مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهما جارية وطير العالم **التحرير** المستقر من مخ الامور
علما انقضاء زنديقا فزاعفا للصانع العبد الحكيم فقول هذا اشارة

إلى حكم سابق غير محسوس هو كوز العاقل محروما والجاهل مرزوقا فكان القياس
 فيه الاضمار فعد إلى اسم الإشارة كمال العناية لتمييزه لبرى السامعين
 هذا الشيء المميزا لمعين هو الذي له الحكم العجيب هو جعل الاوهام حارة
 والعالم النحرير من ذيقا فالحكم البدع هو الذي اثبت للسند له المعبر
 عنه باسم الإشارة **او التهمك عطف على كمال لغاية بالتسامع كما اذا كان السامع**
فاقدا لبصره ولا يكون متمم مشارا اليه اصلا او النداء على كمال بلادية اى
بلادة السامع بانه لا يدرك غير محسوس وعلى كمال فطانه بان غير محسوس
عنده بمنزلة المحسوس وادعاء كمال ظهوره اى ظهوره للسند به وعليه
على وضع اسم الإشارة موضع المضمر لا دعاء كمال الظهور من غير هذا اليل
اى بابا للسند تعاللت اى ظهرت لعله والمرضى كاشي اى احزن من
الشيء بالبكر اى صار حزينا لا من شئ بالبصر بمعنى شئ في خلقه وما بدعلة
ترديدن قلى قد ظفرت بذلك اى قبل كان مقتضى الظاهر ان يقول بلانه
ليس محسوسا فعد إلى ذلك إشارة إلى قوله ظهر ظهور المحسوس بالبصر لتبين

يشاد اليه باسم الاشارة **وان كان** المظهر الذي وضع موضع المضمير **غيره**
اي غير اسم الاشارة فلزيادة **التمكن** اي جعل السند اليه متمكنا عند السامع
مخوفا هو الله احد الله الصمد اي لذي يصمد اليه ويقصد في الخواج
لم يقبل هو الصمد لزيادة **التمكن** و**تظهير** اي تظهير قل هو الله احد الله
الصمد في وضع المظهر موضع المضمير لزيادة **التمكن** من **غيره** اي غير باب
المسند **وبالحق** اي بالحكمة المقضية للانزال **نزلناه** اي لقران الحق
نزل حيث لم يكن يقلق به نزل او ادخال **الرؤع** عطف على زيادة التمكن في
ضمير السامع وتزيت **المهابة** هذا كالتاكيد لادخال **الرؤع** او **تقوية** داء
الا مؤثما اي مثال لتقوية وادخال **الرؤع** مع التزييت **توق الخلفا**
امير المؤمنين يامرك بكذا مكارنا امر بك **بكذا** **وعليه** اي على موضع
المظهر موضع المضمير لتقوية داعي الما مومر **من غيره** اي غير باب المسند اليه
فاذا عزمت **توكل على الله** لم يقل على لما في لفظة الله من تقوية الداع
الى التوكل عليه لدلالة على ذات موصوفا بوضو كماله من القدرة

غيرها **او الاستعطاف** اي طلب العطف والرحمة **كقوله اللهم عبيد العاصي**
انا كما مقرا بالتوب وقد عاصي المقبل انا العاصي تيتك على ان
يكون العاصي بدلا لما في لفظ عبدك من التخصيص واستحقاق الرحمة
وتربل لشفقة **قال لسكاكي** هذا عن نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة
فيمحصر **بالسند** ولا النقل مطلقا فخص **بهذا القدر** اي بان يكون
عن الحكاية الى الغيبة ولا تخلو عبارة عن تسامح بل كل من **التكلم والمخاطبة**
والغيبة مطلقا اي سواء كان في السند اليه او غيره وسواء كان كل منها
وارد في الكلام او كان مقتضى الظاهر يراده **ينقل الى الآخر** فنصير لقسما
سته حاصلة من ضرب لثلاثة في الاثنين ولفظه مطلقا ليس في عبارة
الشكاكي لكنه مراده بحسب علم من مذهبه في الالتفات وبالنظر الى
الامثلة ويسمى **هذا النقل عند علماء المعاني** القانانا خوفا من الغاية
الافسان من عينية الى شماله وبالعكس **كقوله** اي كقول مرثي القيس **تظاول**
ليلك خطاب لنفسه القانانا ومقتضى الظاهر لي بلائمه بفتح الهمزة

وضم الميم اسم موضع والمشهورات الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق
من الطرق **الثلاثة** التكلم والمخاطبة العينة **بعد التعبير عنه** أي عن ذلك
المعنى **بآخرها** أي بطريق آخر من الطرق الثلاثة بشرط أن يكون التعبير الثاني
على خلاف ما يقتضيه الظاهر و يترقبه السامع ولا بد من هذا القيد ليجز
مثل قولنا أنا زيدا وانت عمرو ونحن الذين صحبوا الصباحا وقوله تعالى
إياك نستعين وأهدنا وأتوه قال الالتفات إنما هو في لئالك بعد
الباقي جاز على سلوبه ومنه عم ان في مثل يا أيها الذين آمنوا التفاتا
وان القياس منتم فقد سمى علم ما تشهد به كتب النحو **وهذا** أي الالتفات
بتفسير الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي لأن النقل عنده اعم من أن يكون وقع
عنه بطريق من الطرق ثم بطريق آخر أو يكون مقتضى الظاهر أن يعبر بطريق
فترك وعدا إلى طريق آخر فيتحقق الالتفات بتعبير واحد عنده وعند الجمهور
مختص بالاول حتى لا يتحقق الالتفات بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات ^{عنده}
من غير عكس كما في تطاول ليلك **مثال الالتفات من تكلم إلى الخط**

وما الى اعدا الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر ارجع التحقيق

ان المراء ما لكم لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى

ظاهر السوق اجر باقي الكلام على ذلك لطريق فعدل عنه الى طريق

المخاطب ليكون الالتفاتا على المذهبين ومثال الالتفات من ذلك

الى العينة انا اعطيناك الكوثر **فصل لربك وانحر** ومقتضى الظاهر لنا

ومثال الالتفات من **المخاطب الى التكلم** قول الشاعر طحاى ذهابك

قلب في الحسا طروب معنى طروب في الحسا ان له طربا في طلب الحسان و

نشاطا في مراودتها **بعيد الشباب** تصغير بعد للقربى حين الى الشباب

وكاد ينصر **عصر** ظرف مضى الى بحملة الفعلية اعنى قوله **ما اى** تر

مشيب كلفني ليل فيه التفاضل من الخطاب في ذلك الى التكلم ومقتضى الظاهر

يكلفك فاعل يكلفه ضمير العار ليل مفعوله الثاني والمعنى يطالبني

القلب بصل ليلي ورو تكلفني بالثناء الفوقانية على زمسند الى ليلي و

محذوف مفعول الثاني ومحو وفي شدا تد فرقها او على انه خطأ للقلب

فيكون التثاقنا اخر من الغيبة الى الخطاب **قد شط** اي بعد وليها اقربها **وعاد**
عواء يتناوحنوا قال لمزوق عادت يجوز ان يكون فاعلت من المعاد وكان
الصوت من الخطوب صارت تعاديه ويجوز ان يكون من عام يعود اي عادت
عواء وعوايق كانت تحول بينا الى ما كانت عليه من قبل **مثال** الالتفات
الخطاب الى الغيبة قوله تعا حتى اذا كنتم في الفلك **عزيبهم** والقياس يكون
مثال الالتفات **من الغيبة الى التكلم** قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح
نشر سحباً **افسقاها** ومقتضى الظاهر ساقه اي ساق الله ذلك السحاب وحمله
الى بلد ميت **مثال** الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله تعا مالك يوم
الدين **انك انك** ومقتضى الظاهر انما وجهه اي وجه حسن الالتفات
ان الكلام اذا نقل من أسلوب الى اخر كان ذلك الكلام احسن طريقته
اي تجديد واحد تام من طريقه لتوب لنشاط السامع وكان اكثر نقاظاً
للإصغاء اليه اي الى ذلك الكلام لان لكل جديد لذة وهذا وجه الالتفات
على الاطلاق وقد يخفى موافقه **بلا تأفف** غير هذا الوجه العام كما في سورة الفاتحة

فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عز قلبه حاضر عند ذلك العبد من نفسه محركا
 لا يقال عليه اى على ذلك الحقيق بالحمد وكما جرى عليه صفة من مال الصفا
 العظام قوى لك المحرك الى ان يقول الامر الى خاتمتها اى خاتمة الصفات
 يعنى مالك يوم الدين المفيدة انه اى ذلك الحقيق بالحمد انه مالك لا
 كانه يوم الجلاء لانه اضعف مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى
 على الظرفية اى مالك فى يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على التميم
 فينبذ بوجوب لك المحرك التناهي في لقوة الاقبال عليه اى اقبال العبد
 على ذلك الحقيق والمخاطب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستغانة
 فى المهمات فالبار فى تخصيصه متعلق بالمخاطب يتقاه طهته بالدعاء
 لاذ ادعوت له مواجهة وغاية الخضوع هو معنى لعبادة وعموم المهمات
 مستفاد من حذف مفعول لتعين والتخصيص مستفاد من تقديم
 المفعول فاللطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات الى ان فيه تنبيه على
 ان العبد اذا اخذ فى لقائه يجب ان يكون قلبه على وجهه من نفسه ذلك

الحكم ولما انجز الكلام الى خلاف مقتضى الظاهر اورد عدة اقسام
وان لم يكن من سباحة السيد فقال **ومن خلاف مقتضى** اي مقتضى
الظاهر **تأخر المخاطب** ايضا من المصد الى انفق اي تلقى المتكلم ^طللتأخر
بغير ما يترقب **المخاطب** البناء في بغير للتعدية وفي **بجمل كلامه**
للسببية اي انما تلقاه بغير يترقبه لسبب **بجمل كلامه** اي لكلام
الصاد عن المخاطب **على خلاف مراده** اي مراد المخاطب وانما حمل كلامه
على خلاف مراده **بتبيينها** للمخاطب على انه اي ذلك لغير هو **الاول** **والقصد**
والادارة كقول القبحي **تلحاج** وقد قال **تلحاج** له اي للقبحي **لما**
كون **تلحاج** متوقفا **اباه** **لا حملك** **على** **الادهم** **بني** **للقيد** **هنا** **مقول** **قول**
تلحاج **مثل** **الامير** **يحمل** **على** **الادهم** **وكلا** **شهب** **هنا** **مقول** **قول** **القبحي**
فان **يرى** **عيد** **تلحاج** **في** **معنى** **الوعد** **و** **تلقاه** **بغير** **ما** **يترقب** **بان** **حمل**
الادهم **في** **كلامه** **على** **افرا** **الادهم** **اي** **لذي** **غلب** **سواده** **حتى** **هنا** **بليان**
وضم **اليه** **الاشهب** **اي** **لذي** **غلب** **بياضه** **حتى** **هنا** **سواده** **و** **مراد** **تلحاج**

انما هو العبد فنه على زاحل على الفرس الادهم في كلام على الفرس الادهم
 اى لذي غلب بياضه حتى هب سواده ومراد الحاج انما هو العبد
 فنه على ن المحل على الفرس الادهم هو الاول بان يقصد الامير
 اى من كان مثل الامير في السلطان اى الغلبة وبسط اليد اى لكرم والما
 والثناء فخير بان يصفى اى يعطى من اصفى الا ان يصفى اى يعقيد من
 صفى او السائل عطف على المخاطب اى تلقى السائل بغير ما يتطلبه
 سؤاله منزلة غيره اى عيذ لك لسؤال يفيها السائل على انه اى ذلك
 الغير الاول بحاله او المهم له كقوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي
 مواقيت للناس والمحج سألوا عن سبب اختلاف القمر في زيادة النور
 نقصانه واجابوا ببيان لغرض من هذه الاختلاف وهو ان الاهلة
 محسبة لك لاختلاف معالم يوقت بها الناس مواعيدهم من المزارع
 وللناجر ومحال لذيون وعيذ لك ومعالم للمحج يعرف بها وقتها
 وذلك للتبيين على الاول والى الا ليق بحالهم ان يسألوا عن ذلك

لأنهم ليسوا ممن يطالعون بسهولة على دقائق علم الهيئة ولا يتعلق لهم
به غرض **و أقوله تعالى** يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من
خير فللوالدين والأقربين وإلينا وإلينا كين وابن السبيل سألوا
عن بيان ما ينفقون فأجوبوا ببيان المصارف بتبنيها على رتبة المهم
هو السؤال عنها لأن الثقة لا يعتد بها إلا أن تقع موقعها **ومنه**
أي من خلاف مقتضى الظاهر **التعبير عن المعنى المستقبلي بلفظ الماضي**
على تحقق وقوعه بموعد يوم ينفخ في الصور فخرج من في السموات ومن في
الأرض بمعنى يخرج **ومثله** التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل **قل** تعالى
وإن الذين لواقع مكان يقع ويخرج التعبير عن المستقبل بلفظ اسم
المفعول **ذلك يوم مجموع له الناس** مكان يجمع وهما بحث هو أن كل
من اسم الفاعل والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وإن لم يكن ذلك
بحسب الأصل الوضع فيكون كل منهما ههنا واقعا في موقعه **واراد** على
حسب مقتضى الظاهر **والجواب** أن كلا منهما حقيقة فيما تحقق فيه وقوع

الوصف قد استعمل ههنا فيما لم يتحقق بجازا تبينها على تحقق وقوعه **منه**
 أى من خلاف مقتضى لظاهر **القلب** هو ان يجعل الحد جزءا الكلام
 مكان الآخر والآخر مكانه **نحو عرضتنا لناقة على المحض** مكان عرضنا المحض
 على الناقة أى أظهرته عليها لشرب **وقبله** أى القلب **لشكاكى مطلقا** وقال
 أنه ثم بورت الكلام ملاحظة **ورد غيره** أى غير الشكاكى **مطلقا** لأنه عكس
 المطلوب ونقيض المقصود **والحق أنه** از تضمن اعتبار الطيف غير الملائمة
 التى ورثها نفس القلب قبل **كقوله** **وسمه** أى مفارقة مغبرة
ارجاؤه أى طرافه ونواحيه جمع الرجا مقصودا كان **لوزا أرضه سماؤه**
 على حذف المضاف **لونها** يعنى كوز السماء فالصراع الأخير من باب القلب
 المعنى كان لوسمائه لغبرتها لوزا أرضه والاعتبار اللطيف بوالما لغة
 فى وصف لون السماء بالغبرة حتى كأنه صابج حيث يشبه به لوز الأرض
 فى ذلك مع الأرض صلوة **والأو** أن لم يتضمن اعتبار الطيف لأنه لانه
 عدل عن الظاهر من غير نكته يعتد بها **كقوله** فلما ان جرى سمع عليها كما

طينت بالفن **اي لفن السباع** اي الطير المخلوط بالطين والمعنى كما طينت
 الفن بالسباع يقال طينت السطح والبيت ولقائل ان يقول نرى ضمن
 المبالغة في وصف لناقة بالسمن لا يتضمنه قولنا كما طينت الفن بالسباع
 لإيهامه ان السباع قد بلغ من العظم الكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل
 الفن بالنسبة اليه كالسباع بالنسبة الى الفن **حوال المسند تركه فلما مر**
في حد المسند كقوله ومن بك مس بالبتة رحله فاني وقار بها
لفن **لرجل** هو الماوي والمنزل وقيل اسم لرجل كذا في الصحاح وميل
 اسم فرس للشاعر وهو ضائي بز الحارث كذا في الصحاح لفظ البيت خير
 ومعناه التحسر والتوجع فالمسند الى قيار عند وف لفن لا اختصار
 الاختصار عن العتب بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة
 الوزن ولا يجوز ان يكون قيا عطف على محل اسم ان * وغريبا
 عنهما لامتناء العطف على محل اسم ان قيل مضى الخبر لفظا او تقديرا
 واما اذا قدرنا له خبرا عند وفا يجوز ان يكون هو عطف على محل اسم ان لان

الخبر مقدم تقدير فلا يجوز مثل ان زيد وعمرو ذاهبا بل مثل ان زيد
 وعمرو لذهبا هو جائز ويجوز ان يكون مبتدا والمحذوف خبره والجملة
 باسرها عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها **وقوله نحن بما عندنا**
انت بما عندك راضى الراى مختلف فقوله نحن مبتدا محذوف والخبر لما
 ذكر اى نحن بما عندنا راضون فالمحذوف ههنا خبر الاول بقرينة الشئ
 وفى البيت السابق بالعكس **قولك نريد مطلق وعمرو** اى عمرو منطلق
 فنحن للاختلاف عن العيش من غير ضبط المقام **وقولك خرجت فاذا نريد**
 اى موجودا وحاضرا واقفا او بالباب وما يشبه ذلك محذوف لما من
 مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجاة تدل على مطلق الوجود وقد انضم
 اليها قرين ذلك على نوع خصوصية كلفظ الخروج المشعر بالمرادفا
 نريد بالباب وحاضرا ومحو ذلك **وقوله اذ يحل وان يرتحل وان**
السفر اذ مضى هلك اى ان لنا فى الدنيا حلولا ولنا عنها اى الاخرة انما
والمسافرون قد لو غلوا فى المضى لا مرجوع لهم ونحن على اثرهم عن قسرة

فخذ من المسند لك هو ظرف قطعاً المقصد لا اختصاصاً والعدل
 الى قوى الدليلين عن العقل والصيق المقام اعرف المحال فظة على الشعر
 ولا تباع الاستعمال اطراف الحسنة في مثل ان ما لا وان ولد قد
 وضع يسبق في كتابه لهذا باباً فقال هذا باب ان ما لا وان ولد
 وقوله **تعاقل لو انتم تملكون خزانة ربي** فقوله انتم اسم مبتدأ
 لان لو انما تدخل على الفعل بل هو محذوف فالاصل لو تملكون فخذ
 الفعل الاول احترازاً عن العبث لوجود المفسر ثم ابد من الضمير
 المتصل ضمير منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند
 المحذوف هنا فعل فيما سبق اسم او جملة وقوله **تعاقل فصيل**
يحتل الامر من حذف المسند المسند اليه اي فصيل اجملا وفامري
 صبر جميل ففي الحديث تكثر الفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين
 بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصافي **حدياً ولا بد** للحدب ميز قريته
 داله عليه ليفهم المعنى كوقع الكلام جواباً للسؤال محقق مخوّل

فما فعل

سئلهم من خلق السموات والارض يقولون الله اى خلقهن الله فخذ
المسند لا ز هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشروط والجزاء يكون
جوابا عن سوال محقق والدليل على ان المرفوع فاعيل والمخذ وفعله
انه جاء عند ام المحدث كذلك كقوله تعالى ولئن سئلهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم كقوله تعالى قل من يحيى العظام
وهي رميم قل يحياها الذى انشاها اول مرة **او مقدّر** عطف على محقق
بحق قول ضارب بن غنشل برئى يزيد بن غنشل **ليس يزيد** كانه قيل من يكيه
فقارع اى يكيه ضارع ذليل **لخصم** لانه كان ملجأ لاذلاء عونا
للضعفاء تمامه محتبط تمام يطيح الطوائح والمخبط الذى ياتى اليك
للمعروف من غير سيلة فى لاطاحة وهو الاذهاب والاهلاك
والطوائج جميع مطيحة على غير القياس كلوايح جمع لفحة وتما يتعلق
بمخبط ما مصدريه اى سائل من اجل اذهاب لواقع ماله او يبيكى المقتد
اى يبيكى لاجل اذهابه لمنيا يزيد ويطيح على التقديرين معنى الماضى ل

اليه اسمحضا والصوت ذلك لامر الهائل **وفضله** اي حجاز نحو
 ليك يزيد مضارع مبني للمفعول **على خلافه** يعني ليك يزيد مضارع
 مبني للفاعل ناصبا ليزيد واما فعلا مضارع **بتكررا لاسناد** بان اجل
 او لا اجالا ثم فصل تفصيلا اما التفصيل فظاهر واما الاجمال فلا
 لما قيل ليك علم هناك بايا يسند اليه هذا البكاء لان المسند الى
 المفعول لا بد له من فاعل محذوف واقيم المفعول مقامه ولاشك ان
 المتكررا وكذا واقتضت الاجمال ثم التفصيل اوقع في النفس **وبوقع**
مخويزيد غير فضله لكونه مسندا اليه لا مفعولا كما في خلافه **ويكون**
معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترتبة لان ^{اول} **الكلام غير مطيع في ذكره**
 واي ذكر الفاعل لاسناد الفعل الى المفعول وتام الكلام ما اذا بني للفاعل
 فانه مطيع في ذكر الفاعل اذ لا بد للفعل من فاعل هو اليه **واما ما يكره**
 اي ذكر المسند لا **بأنه فلما مر** في ذكر المسند اليه من كون الذكور الاصيل
 مع عدم المقتضى للعدول من الاصل ومن الاحتياط لضعف التقويل على

القربة مثل خلقهم العزيز العليم ومن لتقرب بعبادة السامع فهو محمد
 ينينا في جواب من بينكم وغير ذلك **اولا جلالا يتعين** بذكر المسند
اسما فيفيد لشئ او فعلا فيفيد لثبته **واما افراده** اي جعل المسند
 غير جملة **فلكون غير سببي** مع عدم افادة تقوى الحكم اذ لو كان سببيا
 مخوزيد قام بوجه او مفيدا للتقوى مخوزيد قام بوجه قطعا واما
 مخوزيد قائم فليس مفيدا للتقوى بل قريب من زيد قام في ذلك وقوله
 مع عدم افادة التقوى معناه مع عدم افادة نفس التكسب تقوى الحكم
 فيخرج ما يفيد التقوى بحسب الشكوي نحو عرفت عرفت او بحرف لتأكيد
 نحو ان زيدا عارفا وتقول ان تقوى محكم في الاصطلاح هو تأكد
 بالطريق المحض مخوزيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي لا
 مفيد للتقوى ومع هذا لا يكون مفدا لقولنا انا سعيته حاجتك و
 رجل جاءني وما انا فعلت هذا عن قصد التحصيل قلت سلمنا ان ليس المقصد
 في هذه الصور الى التقوى لكن لا سلمنا انها لا تفيد التقوى لكن لا نسلم

انها لا تقيد التقوى ضرورة حصول تكرار الاسناد الموجب للتقوى ولو سلم
 فالمراد ان افراد السند يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق افراد
 في جميع صور تحقق هذا المعنى ثم السبب في الفعل من اصطلاحات
 الفتحاح حيث سمي في قسم النحو الوصف بحال الشئ بخور رجل كريم وصفا
 فعليا والوصف بحال ما هو من سببه بخور رجل كريم ابوه وصفا سببيا
 وسمي في علم المعاني المسند في مخزئد قام مسندا فعليا وفي نحو
 زيد قام ابوه مسندا سببيا ومنهما بما لا يتخلو عن صفة والفتاق
 فلما اكتفى المصنف في بيان المسند السبب بالمثال قال **والمراد بالسبب**
مخزئد ابوه منطلق وكذا زيد منطلق ابوه ويمكن ان يفسر المسند السببي
 بحلة علق على مبتدأ بقاء شئ لا يكون مسندا اليه في تلك الجملة فخرج المسند
 في مخزئد منطلق ابوه لانه مفعول وفي مخزئد هو الله احد لان تعاقبها على
 المبتدأ ليس بجاي في مخزئد قام وزيد هو قائم لان العاين مسند اليه
 ودخل فيه مخزئد ابوه قام وزيد قام ابوه وزيد مررت وزيد مررت

63
عمل في ذاته ونزله ضربته ونحو ذلك من أجل التي وقعت غير مبتدا
ولا ينفيد التقوى والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي لا فالمرحبه
هذا الاصطلاح لمن قبله **واما كونه** اي المستفاد **فلا يقيد**
يقيد للسند باحدا لانمنه الثلاثة الماضيه هو الزمان الذي
قبل زمانك الذي انت فيه والمستقبل هو الزمان الذي تترقب
وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضيه واول
المستقبل متعاقبة من غير مهلة وتراخ وهذا امر عرفي وذلك
لان الفعل ال بصيغته على احدا لازمة الثلاثة من غير احتياج الى قرينة
تدل على ذلك بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه بقرينة خارجية
كقولنا نريد قائما الان او امرا وعندا ولهذا قال **على احسن وجه**
ولما كان التحد لا زما للزمان لكونه كما غير فاد الذات اي لا يجمع
اجزائه في الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع افادته
التقيد باحدا لازمة الثلاثة مفيد للتحد واليه اشار بقوله **افادته**

التَّحْدِيدُ كَقَوْلِهِ أَيُّ قَوْلِ ظَرِيفِ ابْنِ تَيْمِيمٍ **أَوَكَلَّا وَرَدَتْ عَكَظًا وَهَسَوُ**
لِلْعَرَبِ كَمَا يُؤَاجِزُ تَمَعُونَ فِيهِ فَيَتَنَاشِدُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَكَانَتْ فِيهِ وَ
قَائِعٌ **بَيْتُهُ بَعَثُوا إِلَى عَرَبِهِمْ** وَعَرِيفٌ لِقَوْمِ الْقَوْمِ بِأَمْرِهِمُ الَّذِي شَهِدَ
بِذَلِكَ وَعَرِيفٌ يَتِيمٌ أَيُّ صَيْدًا عَنْهُ تَقَرَّرَ الْوَجْهُ وَتَامَلَهَا فُشِيًا شَيْئًا
وَلَحْظَةً فَلَحْظَةً وَأَمَّا كَوْنُهُ أَيُّ الْمُسْنَدِ **أَسْمًا فَلَا فَاذَةً عَدَمَهَا** أَيُّ
الْقَيْدِ الْمَذْكُورِ عَدَمُ افَاذَةِ التَّحْدِيدِ يَعْنِي لَا فَاذَةً الدَّوَامِ الثَّبُوتِ
لَا غَرَضٌ تَقْلُوقُ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ **لَا بِالْفُلِّ لِلدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبِ** صَرِيحًا وَهُوَ
مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الدَّرَاهِمُ **لَكِنْ بِمَرَّعِيهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ** بِعَيْنِ انْطِلَاقِ
مِنْ لَصَّةٍ ثَابِتٍ لِلدَّرَاهِمِ دَائِمًا قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ هُوَ صَوْنُ الْأَكْثَرِ
عَلَى أَنْ يَثْبُتَ بِهِ الشَّيْءُ لِلشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ اقْتِصَانٍ أَنَّهُ يَتَجَدَّدُ وَيُحْدِثُ
شَيْئًا فَشَيْئًا وَلَا تَقْرُضُ فِي زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ لِأَكْثَرِ مِنْ ثَابِتٍ لِانْطِلَاقِ فَعَلًا
لَهُ كَمَا زَيْدٌ طَوِيلٌ وَعَمْرٌ وَصِيرٌ **وَأَمَّا بِقَيْدِ الْفَعْلِ** وَمَا ابْتِهَامُ
اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ أَوْ بِهِ أَوْ فِيهِ أَوْ لَهُ أَوْ

معه وفحوه من الحال والتميز والاستثناء **فالتربية الفائدة** لان الحى ككلمة
 ازاد خصوصاً وازاد غلبة وكلمة ازاد غلبة نراد افا دة كما يظهر بالنظر الى
 قولنا شئ ما موجود وفلان ين فلا وحفظ التوبة سنة كذا في بلد كذا
 ولما استشعر سوا لا وهوان خبر كان من بيها ك المعقول والقييد به
 ليس لتربية الفائدة لعدم الفائدة بدو و اشار الى جوابه بقوله
والقييد نحو كان زيد منطلقاً هو منطلقاً لا كان لا منطلقاً هو
 المسند كان قيده للدلالة على زماز النسبة كما اذا قلت زيد منطلق
 في الزمان الماضي **ولما تركه** اى تركيباً للقييد **فلما نفع منها** اى من
 تربية الفائدة مثل خوف لقضاء الفرضة او ارادة ان لا يطعم الحائضون
 على زماز الفعل او مكانه او مفعولاً وعدم العلم بالقييد ك ونحو ذلك
 واما نقيده اى الفعل **بالشروط** مثل اكرمك ان تكلمنى او ان تكلمنى
 اكرمك **فلا اعتبارات** وخال لا يقتضيه قيده به **لا تعرف** لا معرفة ما
يزادواته بعبارة حروف الشرط واسماء **من القضيال** وقد سئل عن القضيال

في علم النحو وفي هذا الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية فيه

لحكم الجزاء مثل المنقول ونحوه فتقولك زجئتني اكرمك بمنزلة قولك
اكرمك وقت يحبك ياي ولا يخرج الكلام بهذا التقيد عما كان عليه
من الجزئية والانشائية بل ان كان الجزاء خبرا فاجملة الشرطية خبرية
مخزان جئتني اكرمك انك انشاء فانشائية مخزان حاكم نريد
فاكرمه واما نفس الشرط فقد خرجته الاداة عن الجزئية واحتمال
الصدق والكذب ما يقال من ان كل من الشرط والجزاء خارج
عن الجزئية واحتمال الصدق والكذب انما الخبر هو مجموع الشرط
والجزاء المحكوم فيه بلزوم الشئ الاول فانما هو اعتبار المنطقيين
فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار
اهل العربية المحكم بوجود النهار في كل وقت من اوقات
طالع الشمس المحكوم عليه والنهار المحكوم به هو الموجود
باعتبار المنطقيين المحكم بوجود النهار بطالع الشمس فالمحكم

عليه طلوع الشمس المحمودة وجود النهار فكذلك لا اعتبار
 ولكن لا بد من نظر ههنا في **واذا ولو** لان فيها ابحاثا كثيرة
 لم تعرض لها في علم الخوفان **واذا الشرط** في الاستقبال الكو
اصل ان عدم الجرم بوقوع الشرط فلا يقع في كلام الله تعالى
 على الاصل الاحكامية او على ضرب من التاويل بل نوع **واصل** ذا الجرم
 بوقوعه فان **واذا** يشتركان في الاستقبال بخلاف لو ويفترقان في
 الجرم بالوقوع وعدم الجرم وما عدم الجرم بلا وقوع الشرط فلم
 يتعرض له لكونه مشتركا بين ان **واذا** والمقصود بيان وجه الافراق
ق لذلك اي **ولا** اصل ان عدم الجرم بالوقوع **كان المحكم النادر**
 لكونه غير مقطوع به في الغالب **موقعا لان** ولان اصل ذا الجرم
 بالوقوع **غلب لفظ** للدلالة على الوقوع قطعا نظرا الى نفس اللفظ
 وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال مع **اذا** خوف **اذا جاء** **تم** اي قومه
الحسنة اي كالحصبة والرخاء **قالوا لنا هذه** اي مختصة بنا نحن مستحقوها

وان تصبهم اى جدي بلاء يطيروا اى يتشاوموا بموسى ومن
معه من المؤمنين جئ في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لان
المراد بالحسنة الحسنة المطلقة التي حصولها مقطوع به ولهذا
عرفت الحسنة تعريفاً لمجنس اى لتحقيقه لان وقوع الجنس كالواجب
لكثرته واتساعه لتحقيقه في كل نوع بخلاف النوع وجئ في جانب
السيئة بلفظ المضارع مع ان لما ذكره بقوله والسيئة نادرة ^{لنسيئة}
اليها اى الحسنة المطلقة ولهذا انكرت السيئة لتدل على التقليل وقد
استعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط **تجاهلاً** كما اذا سئل العبد
عن سيئه بل هو في الدار وهو يعلم ان فيها فيقول ان كان فيها
اخبرك فيتجاهل خوفاً من السيد او لعدم جزم المخاطب بوقوع الشرط
فيجري الكلام على اعتقاده كقولك لمن يكن بك ان صدت فماذا
تفعل مع علمك بانك صادق او تنزيله اى تنزيل المخاطب العالم
بوقوع الشرط منزلة الجاهل المخالفه مقتضى العلم كقولك لمن

سنن

يؤدي إياه ان كان أباك فلا تؤذنه **والتوبيخ** أي لتعير المخاطب على
 الشرط **وقصويران المقام** لا شتماله على ما يقطع الشرط عن أصله
 لا يصلح **إلا لفرضه** أي فرض الشرط **كما يفرض** **لحال** لفرض من
 الأغراض **مخاقتصت عنكم الذكر** أي أنما لكم فنضرب عنكم القرآن
 وما فيه من الأمر والنهي والوعيد **ووعيد** **صفا** أي عراضا أو
 للأعراض **ومرضين** **ان كنتم قوما مسرفين** **فمن قرآن** **بالكسر**
 فكونهم مسرفين أمر مقطوع به لكن جئ بلفظ ان لقصد التوبيخ
 وقصويران **لحال** من العاقل يجب ان لا يكون إلا على سبيل لفرض
 والتقدير كالحال لا شتمال المقام على الآيات دلالة على ان لا شتم
 مالا ينبغي ان يصد عن العاقل صدك فهو منزلة الحال والمحال
 ان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتزيله مشرة
 مالا قطع بعينه على سبيل المسائل **وإدعاء العنان** بقصد التبيكيت
 كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين **وتغلب**

غير المتصف به اى بالشرط على المتصف به كما اذا كان القنایم
قطعي المحصول لزيد غير قطعي لعمرو فيقول ان قتما كان كذا وقوله
تعالى للمخاطبين المرتابين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
يحتلما اى بجملة ان يكون للتوخيخ والتصوير المذكور وان يكون
لقلب غير المرتابين على المرتابين لانه كان في المخاطبين من يعرف
الحق وانما ينكره عنادا فجعل الجميع كان الارتباب لهم وهما بحث
وهو انه اذا جعل الجميع مبتلا غير المرتابين كان الشرط قطعي للوقوع
فلا يصح استعماله فيه كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما تستعمل في
المعاني المحتملة المشكوكه وليس المعنى ههنا على حد وثا الارتباب في
المستقبل ولهذا زعم الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ونصل المبرر في
الرجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال القوة دلالة على
المضى فجزء التعليل لا يصح استعماله ههنا بل لا بد من ان يقال لما
غلب ارباب الجميع مبتلا غير المرتابين فصا الشرط قطعي نفاء في استقلال

فيه ان على سبيل الفرض والمقتدير للشيئية والالزام كقوله تعالى
 فان منوا بمثل ما امنتم به فقد هتدوا وقل ان كان للرحمن ولد
 فانا اول العابدين **والتغليب** باب واسع يجري في فنون كثيرة **كقول**
تعالى وكانت من لقائين غلب لذكر على لانشي بان اجري الصفة
 المشتركة مما يوصف بهما على طريقة اجرائها على لذكر خاصة فان
 القنوت مما يوصف به الذكور ولا ناث لكن لفظ قانتين انما يجري
 على لذكر فقط ونحو قوله تعالى **بل نتم قوم تجهلون** غلب جانب
 المعنى على جانب اللفظ لان القياس يجهلون بياء الغيبة لان الضمير
 عائد الى قوم ولفظ الغائب لكونه اسما ظاهرا لكنه في المعنى
 عبارة عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة وهذه اى من
 التغليب **بولان** لاوب لاوم **ونحو** كالعمين لابي بكر وعمو القمزين
 للشمس والقمر وذلك بان يغلب احد المتصاحبين اول المتشابهين
 على الاخر بان يجعل الاخر متفعالا فالاسم ثم يثنى في ذلك الاسم يقصد

اليهما فمثل لوان ليس من قبيل قوله تعالى وكانت من القانتين
كما توهمه بعضهم لان الابوة ليست صفة مشتركة بينهما كالقنوت
فالحاصل ان مخالفة الظاهر في مثل القانتين من جهة الهيئة والصفة
وفي مثل لوان من جهة المادة وجوهل الكلمة واللفظ بالكلية
ولا كونهما اى زواذ التعليق **م** هو حصول مضمون الجزاء بغير معنى
بحصول مضمون الشرط في الاستقبال متعلق بغير معنى نه يحل
حصول الجزاء مرتبا ومعلقا على حصول الشرط في الاستقبال ولا يجوز
ان يتعلق بتعليق **م** لان التعليق انما هو زمان التكلم لا في المستقبل
الا ترى انك اذا قلت ان دخلك لدار فانت حر فقد علقته في
هذه الحال حرية على دخول الدار في الاستقبال **كان كل من جلى كل**
مزان واذا يعنى الشرط والجزاء فعلية استقبالية اما الشرط فلا
مفروض لحصوله في الاستقبال وممتنع تعليق حصول الجزاء بالحاصل
الثالث على حصول ما يحصل في الاستقبال ولا يخالف ذلك لفظا الا

لنكته لامتناع مخالفة مقتضى لظاهر من غير فائدة وقوله لفظا
 إشارة الى ان بجمليين وان جعلت كلناهما اول حدتها اسمية وفعلية
 ماضية فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتني الآن
 فقد كرمتك امس معناه ان نعتد باكمل مك اياي لان فاعتمد
 ماكرمي انك امس قد استعملنا في غير الاستقبال قياسا
 مطردا مع كان نحو وان كنت في مريب كما متروكنا اذا جئ بها في مقام
 التاكيد واول الحال مجرد الوصل والربط دون الشطط نحو زيدا ان
 كثر ماله بجمل وعمر وان اعطى جاهها لثيم وفي غير ذلك قليلا وكقول
 هـ فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فليغم ساكنك البا
 ثم اشار الى تفصيل لنكته الداعية الى العدول عن لفظ الفعل
 بقوله كما برز غدا الحاص في معرض محاصل لقوة الاسباب المتأخرة
 في حصوله بخوان اشترينا كان كذا حال لفقد اسبابه لاشياء او كون
 ما هو للوقوع كالواقع هذا عطف على قوة الاسباب كذا المعطوف

بعد ذلك لانها كلها علل لابرار غير الحاصل في معرض حاصل على
ما اشار اليه في ظهور الرغبة ومن زعم انها عطف على البرار غير
الحاصل في معرض حاصل فقد سهوا بيننا **اول التناول وظهر**
الرغبة في وقوعه اي وقوع الشرط **مخوان** ظفرت **بحسن العاقبة** هو المأم
هذا يصلح مثالا للتناول ولا ظهور الرغبة ولما كان اقتضاء ظهور
الرغبة ابرار غير الحاصل في معرض حاصل محتاج الى بيان ما اشار
اليه بقوله **فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكره**
اي الطالب ياه اي ذلك الامر **وما يخيّل** ذلك الامر اليه **حاصلا**
فيعبئ به بلفظ الماضي **وعليه** اي على استعمال الماضي مع ازلا ظهور
الرغبة في الوقوع **ورد قوله** تعالى ولا تكرر هو من قياتكم على
البغاة ان اردن **مختصنا** حيث لم يقل ان يردن فان قيل تعليق النفي
على الاكراه بارادتهن **التخصيص** يجوز الاكراه عند انتفاؤها
على ما هو مقتضى التعليق بالشرط اجيب بان القائلين بان التقييد

بالشرط يد على نفق الحكم عند انتفائه انما يقولون به اذ المظهر للشرط
 فائدة اخرى ومجوز ان يكون فايد ترفي لاية المبالغة في التمسك بالاكراه
 يعني انهم اذا ادرى الغنقه فالمولى الحق بان اداتها وايضا دالة
 الشرط على انتفاء الحكم انما هو بحسب الظاهر والاجماع القاطع على
 حرمة الاكراه مطلقا قد عارضه والظاهر يدفع بالقاطع **قال**
السكاكي والتعريض اي بران غير الحاصل فلما ذكرنا واما التعريض
 بان ينسب الفعل الى احد والادعية **مخ** قوله تعالى ولقد اوحى اليك
 ولما الذين من قبلك لئن شركت ليجطين عملك فالحاط هو
 النبي صلى الله عليه واله سلم وعدم اشراكه مقطوع به لكن حي بلفظ
 الماضي بران الاشتراك في معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير
 تعرضا لمن صدر عنهم الاشتراك بان قد حبطت اعمالهم كما اذا
 شتمك احد فتقول في جوابه والله ان شتمني لا مير لاضرته ولا
يخفى ان لا معنى للتعريض لكونه على اصله ولما كان في اصل هذا الكلام

وان ذكر المصارع لا يفيد
 التعريض لمن لم يصدر عنهم الاشتراك

نوع خفاء وضعف نسبة السكاكي الا فهو قد ذكر جميع ما تقدم
ثم قال ونظيره اي نظير لثاشرت في التعريض لا في استعمالها
مقام المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي اعدتكم
فطري اي ما لكم لا تقدرنا لذي فطر كم يدل واليه ترجعون
اذ لولا التعريض لكان المناسبات يقال واليه ارجع على ما هو الموافق
للسياق ووجه حسنه اي حسنه هذا التعريض سماع المتكلم المخاطبين
الذين هم اعداؤه الحق هو المنقول الثاني لاسماع على وجه لا يزيدك
الوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه ترك التصريح بنسبتهم الى الله
وبيعين عطف على لا يزيدك ليس هذا في كلام السكاكي اي على وجه
يعين على قبوله اي قبول الحق لكونه اي كونه ذلك الوجه ادخل
في محاضرات النصح حيث لا يريد المتكلم لهم الا ما يريد لنفسه ولو
لا شرط اي لتعلق حصول مضمون الجزء بحصول مضمون الشرط فضاف
الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزء كما نقول لو

لا كرمته معلقا لكرام بالجمي مع القطع بانتفائه فيلزم انتفاء
 الاكرام فمضى لامتناع الثاني اعني لجزء لامتناع الاول اعني الشرط
 يعنى ان لجزء منتف بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور
 واعتض عليه ابن الحاجبان الاول سبب الثاني مسبب انتفاء
 السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشئ اسباب عدة
 بل الامر هو بالعكس لان انتفاء المسبب لا على انتفاء جميع اسبابه
 فمضى لامتناع الاول لامتناع الثاني الا ترى ان قوله تعالى لو كان
 فيهما الهة الا الله لفسدتا انما سيقول يستلزم بامتناع الفضا على
 امتناع تعدد الالهة دون العكس وسحقنا المناخرون مري ابن
 الحاجب حتى كادوا يجمعون على انها لامتناع الاول لامتناع الثاني
 اما لما ذكره واما الاول ملزوم والثاني لازم وانتفاء اللازم
 بوجوب انتفاء الملزوم من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم وانا
 اقول منشاء هذا الاعتراض قلة التأمل لانه ليس معنى قولهم لو لامتناع

الثاني لامتناع الاول انه يستلزم امتناع الاول على امتناع الثاني حتى
يؤد عليه ازالة انتفاء السبب والملزوم لا يوجب انتفاء السبب الا للزم
بل معناه انها للدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب
انتفاء الاول بمعنى لو شاء الله لهداكم اجمعين ان انتفاء الهداية
انما هو بسبب انتفاء المشية يعني انها تستلزم الدلالة على ان
انتفاء مضمون الجزاء في الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير
الثبات الى ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هي الا ترى ان قولهم لو
لا امتناع الثاني لوجود الاول بخلافه على لهلك عمر ومعنى ان
وجوده على سبب لعدم هلاكه عمر لان وجوده دليل على ان عمر لم
يهلك ولهذا صح مثل قولنا لوجهك لا كرمك لكنا لم نتجاع
عدم الاكرام بسبب عدم المحبة قال الحماسي ولو طاردوا حافزها
لطارت ولكن لم يطربعني ان عدم طيلن تلك الفرس بسبب انه
لا يطربذ وحافزها الى المعري ولو دامت له ولات كانوا الكفهم

٧١
هذه رعايا ولكن ما الهن دوام واما المنطقيون فقد جعلوا ان
ولادة الزوم وانما استعملوا في لقياسات لحصول العلم بالشيء
فهي عندهم للدلالة على ان العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء
الاول ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات
ان علة انتفاء الجزاء في الخارج ما هو قوله تعالى لو كان بينهما
الهة الا الله لفسدتا وورد على هذه القاعدة لكن الاستعمال على قاعدة
اللغة هو الشارح المستفيض تحقيق هذا البحث على ما ذكرنا من
اسرار الفن في هذا المقام صاحب اثر شريفة اوردناها في الشرح
واذا كان للشرط في الماضي فيلزم **عند الثبوت والمضي** في
جمليتها اذ الثبوت ينا في التعليق والاستقبال ينا في المضي فلا يرد
في جمليتها عن الفعلية الماضية الا النكته ومذهب الملة وانها
تستعمل في المستقبل استعمال ان وهو مع قلته ثابت بخلافه
الله عليه واله ولم اطلبوا العلم ولو بالصين ولاني اباي بكم الامم

يوم القيمة ولو بالسقط فدخلها على المضارع نحو لو طيعكم في كثير
من الامر لعنتكم اي لو قعتم في جهنم هلاك لقصد استمرار الفعل فيها
مضارع وقنا فوقنا والفعل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنكم بسبب
امتناع استمراره نحو على اطاعتكم فان المضارع يعني الاستمرار
دخول لو عليه يعني امتناع الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل امتناع
الاطاعة يعني امتناع عنكم بسبب استمرار امتناعه عن اطاعتكم
لانه كما ان المضارع المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد
المنفى استمرار النفي والداخل عليه لو يفيد استمرار الامتناع كما ان
الجملة الاسمية المبنيّة تفيد تأكيد الثبوت ودوامه والمنفية تفيد
النفي ودوامه لا نقول لنا كيد الدوام كقولنا تعا وما هم بمؤمنين
رد القول لهما انا امتناع على ابلغ وجهد اكد كما في قوله تعالى الله يستهزئ
بهم ومنهم حيث لم يقل الله مستهزئ بهم قصد الى استمرار الاستهزاء
وتجدي وقنا فوقنا ودخلها على المضارع في نحو ولو ترى الخطايا

لحمد صلى الله عليه وآله وسلم اول كل من يتاى منه الروية **اذ وقفوا**

على النار اى اوردوها حتى يعاينوها واطلعوا عليها اطلاقاً حتى يتم

اودخلوها فنعرفوا مقدار عذابها وجواب لو محدث وفى لى ترا

امرا قطع التنزيله اى المضارع منزلة الماضى لصدره اى على

المضارع او الكلام عمن لا خلاف فى اخباره هذه الحالة انما

فى القيمة لكنها جعلت بمنزلة الماضى المتحقق فاستعمل فيها الواو والجزءان

بالماضى لكنه عدل غلظ الماضى ولم يقل لو رايت اشارة الى

كلام من لا خلاف فى اخباره والمستقبل عنده بمنزلة الماضى فى تحقيق

الوقوع فهذا الامر مستقبل فى التحقيق ماضى بحسب لثا ويل كانه

قيل قد نفى هذا الامر لكنك ما رايتيه ولو رايتيه لرايتيه ما رايتيه

كما عدل عن الماضى الى المضارع فى **ربما بوء الذين كفروا بالتنزيله**

منزلة الماضى لصدره عملاً لا خلاف فى اخباره وانما كان الاصل

ههنا هو الماضى لانه قد لزم ابن لسراج وابو على فى الايضاح ان الفعل

الواقع بعد رب المكفوفة بما يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل في
الماضي معنى لتقليل ههنا انه قد يهتهم هو الالقيامة فيهمون
فاذا اوجبهم افاقة ما تنوذلك وقيل مستعارة للتكثير او
للتحقق ومفعول يوده محذوف لدلالة لو كانوا مسلمين عليه ولو للمتنى
حكاية لورادتهم واما على رأي من جعل لو للمتنى حرفا مصدريا
مفعول يوده هو قوله تعا لو كانوا مسلمين **ولا استحضار الصورة**
عطف على قوله لتزليه يعني ان العدول الى المضارع في نحو ولو ترى
اما لما ذكرنا لا استحضار صورة روية الكافرين موقوفين على
التارلان المضارع مما يدل على الحال محض والذى من شأنه ان يشاهد
كانه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة اي شاهد السامعون
لا يفعل ذلك الا في مرهم بمشاهدته بغرابته او قطاعته او نحو ذلك
كما قال الله تعالى فتبينوا **سبحا** بلفظ المضارع بعد قوله الله الذي
ارسل الرياح استحضار تلك الصورة البدعية الدالة على لفظ

٧٣
الباهرة يعني صورة اثار السحاب مسخر بين السماء والارض على الكيفية
المخصصة والانقلابات المتفاوتة **واما تنكير** اي تنكير المسند **فلا فائدة**
عدم الحصر العهد الدال عليهما التعريف **كقولك** نزيد كاتب وعمر
شاعر **او للتخمين نحو هذا للمتقين** على انه خبر مبتدأ محمد وفاء
خبر ذلك الكتاب **والتحقير** نحو ما نزيد شيئا **واما تخصيصه** اي المسند
بالاضافة نحو نزيد غلاما رجلا **او الوصف** نحو نزيد رجلا عالما
فلا كوز الافادة اتم لما مر من زيادة الخصوصة وجبالة التسمية الفائدة
واعلم ان جعل معمولات المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل الافادة
والوصف من المخصصات انما هو مجرد اصطلاح وقيل لازم التخصيص
عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم
والحال لمقيد والوصف محيى في الاسم الذي فيه الشيوع فيخصصه
فيه نظرا **واما تنكيره** اي ترك تخصيص المسند بالاضافة والوصف وظاهرا
سبق في ترك تقيد المسند لما في من ترتيب الفائدة **واما تعريفه** **فلا فائدة**

السامع حكما على امر معلوم بأحد طرق التعريف يعني انزاعه عن غير التعريف
المسند تعريف المسند بالسبب اذ ليس في كلامهم مسند اليه بكرة ومسند
معرفة في جملة الخبرية **بأخر مثله** اي حكما على امر معلوم بأخر مثله
في كونه معلوما للسامع بأحد طرق التعريف سواء يتحد الطريقتان
نحو الراكب هو المطلق او مختلفان نحو زيد هو المطلق **اولا** لازم
حكم عطف على حكما كذلك اي على امر معلوم بأخر مثله وفي هذا
تنبيه على ان كون المبتدأ والخبر لا يستلزم العلم بانساب أحدهما
إلى الآخر نحو زيد أخوك **وعن المطلق** حال كون المطلق معروفا
باعتبار تعريف العهد او الجنس وظاهر لفظ الكتاب ان نحو زيد
أخوك انما يقال لمن يعرفه له أخا والمذكور في لا يصح ان يقال
لمن يعرفه يد بعينه سواء يعرف ان له أخا ام لم يعرفه ووجه التوفيق
ما ذكره بعض المحققين من الحاجة ان اصل وضع تعريفه لاجضافة على
اعتبار العهد واللام يبق وفرق بين غلام زيد وغلام زيد فلم يكن

احدهما معرفة والاخر نكرة لكن كثيرا ما يقال جاءني غلام مزيد
 من غير اشارة الى معين كالعرف باللام وهو خلاف وضع الاضافة
 فمافى الكتاب ناظر الى اصل الوضع وما فى الايضاح الى خلافه
وعكسهما اى نحو عكس المثالين المذكورين نحو اخوك زيدا لمطلق
 عموم والضابط فى التقديم انه اذا كان للشي صفتان من صفات التعريف
 وعرف السامع اضافة باحدهما دون الاخرى فأيما كان بحيث يعرف
 السامع اضافة لذات به وهو كالتاليل بحسب عمك ان يحكم عليه
 بالآخر فيجب ان تقدم اللفظ الدال عليه ويجعله مبتدأ وايما كان بحيث
 يجهل اضافة لذات به وهو كالتاليل ان تحكم ببلوته للذات
 او انتفائه عنه فيجب ان تؤخر اللفظ الدال عليه ويجعله خبرا فاذا عرف
 السامع زيدا بعينه واسمه لا يعرف اضافة بانه اخو وادرت ان
 تعرفه ذلك قلت مزيد اخوك واذا عرف خاله ولا يعرفه على اللعين
 وادرت تعفيه قلنا خوك مزيد ولا يصح مزيدا خوك ويظهر

نحو قلنا ريت اسود اغابها الرماح ولا يصح وما هما الغاب **والثاني**
يعني اعتبار تعريف الجنس قد يقيد **قصر الجنس على شئ محققا نحو**
زيد الامير اذ المير يمكن مير سواء او **مبالغة لكماله فيها** اي لكمال الكمال
الشئ في ذلك الجنس وبالعكس **نحو عمرو الشجاع** اي لكمال الشجاعة
كانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصوه عن رتبة الكمال وكذا اذا جعل
المعرف بلام الجنس مبتدا نحو **الامير زيد** والشجاع **عمرو** ولا تفاوت
بينهما وبين ما تقدم في فادة **قصر الامارة على زيد** والشجاعة **على**
عمرو والحاصل ان المرف بلام الجنس ان جعل مبتدا فهو مقصور على
الخبر سواء كانا خبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ
والجنس قد يبيح على اطلاقه كما مر وقد يقيد بوصف واحد او ظرف
او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو السائر راكبا وهو الامير في
البلد هو الواهب لف قطار وجميع ذلك معلوم بالاستقراء
وتصفح تراكيب البلغاء وقوله قد يفيد بلفظ قد شارة الى انه قد

لا يفيد لقصر كما في قول الخنساء اذا فجع البكاء على قتل مرايت بكاء
الحسن الجليل فانه يعرف بحسب لذة وق السليم والطبع المستقيم و
التدرب في معرفة معاني كلام العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر
وان امكن ذلك بحسب الظاهر والناظر لقاصر **وقيل** في نحو **زيد**
المطلق **زيد** **لاسم متعين** لا ابتداء تقدم او تاخر **لذات** **على**
الذات والصفة متعينة **للخبرية** تقدمت او تاخرت **لذاتها**
على امرين **ن** معنى مبتدأ المشق اليه ومعنى مبتدأ الخبر المنسوب
والذات هو المشق اليه والصفة هي المشق فواء قلنا **زيد** للمطلق
او المطلق **زيد** يكون **زيد** مبتدأ والمطلق خبر وهذا مراءى الاما
الرأى **وربما** **ان المعنى الشخص** **لذات** **لا لصفة** **صاحب الاسم**
يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسند اليها ولا يستعمل
دالا على امرين **مسند** **واما كونه** اي لسند **جملة** **فلان** **نحو** **زيد**
قام **اول كونه** **سببيا** **نحو** **زيد** **بوجه** **قائم** **كما** **مع** **ان** **افراد** **ه** **يكون** **لكونه**

سبباً محو زيدا بوجه قائم كما مر من ان افراجه يكون لكونه غير سببي مع
عدم افادة التقوى وسبب التقوى في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب
المفتاح وهو ان المبتدأ لكونه مبتدأ يستلزم ان يسند اليه شئ فاذا جاء
ما بعده ما يصلح ان يسند اليه ذلك المبتدأ صرح المبتدأ الى نفسه سواء كان
خاليا عن الضمير او متضمنا له فينقلب بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا للضمير
المقترن به بان لا يكون مشابها للخالى عن الضمير كما في زيد قائم فذلك
الضمير الى مبتدأ اثنائا فيكتسب المحكم قوة فعلية هذا يختص التقوى بما
يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه محو زيد بغيره ويحيى فيجعل
سببياً واما على ما ذكره الشيخ في لا يخل الا عجزا وهو ان الاسم لا يوتي
به معنى عن العوامل الا قد يحدث نوى اسنادا اليه فاذا قلت زيد
فقد شعرت قلبك لسامع بانك تزيد لاخبار عنه فهو توطئة له وتقدمة
للاعلام به فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول المانوس وهذا الشك
وامنع من الشبهة والشك وبالمجمل ليس للاعلام بالشئ بغنة مثل الاعلام

به بعد البتة عليه والقدمه فان ذلك يجري مجرى تأكيد لا اعلام
 في التقوى والاحكام فيدخل فيه نحو زهد ضربه وزهد مررت به
 وما يكون المسند فيه جملة لا السببية او التقوى خبر ضمير الشأن
 لم يتعوض له الشبهة امره وكونه معلوماً تامسبوقاً وما صور الشخص
 اناسيت في حاجتك ورجل جاءني فهو اخل في التقوى على ما مر
 واسميتها وفعليتها وشرطيها **الامر** يعني كون الامر جملة للسببية او
 التقوى وكون تلك جملة اسمية للدوام والشوق كونها فعلية للتحدث
 الحديث والدلالة على احد الامتنان على احضار وجهه وكونها شرطية للاعتبار
 المختلفة المحاصلة مراد واث شرط **ظرفيتها** **اختصار الفعلية** اذ هي
 اى ظرفية **مقدمة** **بالفعل على الاصح** لان الفعل هو الاصل في العمل
 قيل باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفرد او راجع الاول بوقوع
 الظرف صلة للموصوفين الذي في الدار حولك واجب بان الصلة من
 منطان الجملة بخلاف المجرى ولو قال ذا الظرف مقدم بالفعل على الاصح

لكن اصبحت لان ظاهر عبارته تقتضي ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل
على القول لغير الاصح ولا يخفى فساد **ولما ناخيره** اي تاخير المسند
فلو ذكر المسند اليه **اهم** كما ترفى تقديم المسند اليه **واما تقديمه** اي
المسند **فلتضيض المسند اليه** اي لقصر المسند اليه على المسند على
ما حققناه في ضمير الفصل لان معنى قولنا يتمي انما هو انه مقصور على
التميم لا يتجاوزها الى القيسية **مخولا** **فمنها عول** اي بخلاف **الدنيا**
فان منها عولا فان قلنا المسند هو الظرف اعني فيها والمسند اليه ليس
بمقصور عليه بل على غير منه اعني الضمير المجرد والراجع الى محور الجنبه
قلنا المقصود ان عدم العول مقصور على الانصاف يعني محور الجنبه
لا يتجاوزها الى الانصاف نفى محور الدنيا فان اعتبرنا لتغني في جانب المسند
فالمعنى ان العول مقصور على عدم المحصول في محور الدنيا فالمسند اليه
مقصور على المسند مقصرا غير حقيقه وكذا القياس في قوله تعالى لكم
دينكم ولدين ونظيره ما ذكره صاحب الفتاوى في قوله تعالى ان احسانهم

ألا على رتبة من أن المعنى حسابهم مقصور على الانضمام بعلى رتبة لا
 يتجاوز إلى الانضمام بعلى غير رتبة جميع ذلك من قصر الموصوف على
 الصفة دون العكس كما توهم بعضهم ولهذا أي لأن التقديم يفيد
 التخصيص **لم يقدم الظرف لذى هو المسند على المسند إليه في الأمر**
فيه ولم يقل لا فيه ربه لئلا يفيد تقديمه عليه ثبوت ربه في سائر
كتب الله تعالى بناء على اختصاص عدم الريب بالقرآن وإنما قال في سائر
 كتب الله تعالى لأنه المعبر في مقابلة القرآن كما أن المعبر في مقابلة حمور
 الجنتي حمور الدنيا لا مطلق المشروبات وغيرها **والبتينة عطف**
 تخصيصه أي تقديم المسند إليه **من والامر على أنه** أي المسند خبر
 لاغت إذا لغت لا يتقدم على المسفوت وإنما قال من أول الأمر لا منبأ
 يعلم أنه خبر لاغت بالناملة في المعنى والنظر إلى أنه لم يرد في الكلام
 خبر المبتدأ **كقوله هم لا منتهى لكبارها** وهمة الصغرى جل من
 الدهر حيث لم يقل هم له **أو الثقول** نحو سعة يفرق بجهل الأيام

اول التشويح الى ذكر **المسند** بان يكون في المسند المتقدم طول يشوق النفس
الى ذكر المسند فيكون له وقع في النفس ومحل من القول لان الحال
بعد الطلب اعز من المناقاة بقرب **كقوله ثلاثة** هذا هو المسند
المتقدم الموصوف **بقوله تشرق** من شرق بمعنى صار مضيئا **الدنيا**
فاعل تشرق العايد الى الموصوف هو الضمير المحرور **في بيحيتها** اي
بحسنها ونضارتها اي صار الدنيا منورة بجمعة هذه الثلاثة تشرق
بهاؤها والمسند اليها الماخر هو قوله **شمس الضحى وابو اسحق والقمر**
تنبيه كثيرا ذكر في هذا الباب يعني باب المسند الذي قبله يعني باب
المسند غير مخترع ما كان ذكره **والحن** وغيرهما من التعريف والتشكر
والتقديم والناخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما
كثير لان بعضها مختص بالباين كضمير الفصل المختص بالباين **المسند**
والمسند ككوز الواجب فعله فانه مختص بالمسند ذكل فعل مسند
وقبله هو اشارة الى ان جميعها لا يجري في غير الباين كالتعريف فانه لا

يُجْرَى فِي الْحَالِ وَالتَّمْيِزِ وَكَالتَقْدِيمِ فَإِنَّهُ لَا يَجْرَى فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَفِيهِ
لَا نَقُولُنَا جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا فِي الْبَابَيْنِ غَيْرَ مُخْتَصٍّ بِهِمَا لَا يَقْضِي أَنْ يَجْرَى شَيْءٌ
مِنَ الْمَسْذُورَاتِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ الْمُسْتَنْدِ
وَالْمُسْتَنْدِ فُضَاوَعْنِ لِزَيْجِ كُلِّ مَهْمَا فِيهِ إِذْ يَكْفِي لِعَدَمِ الْإِخْتِصَاصِ بِالْبَابَيْنِ
بَثْوَتِهِ فِي شَيْءٍ تَمَّ يَغَايِرُهُمَا فَافْهَمِ **وَالْفُظُنْ إِذَا اتَّفَقَ عَتَبَارُ ذَلِكَ**
فِيهِمَا أَيْ فِي الْبَابَيْنِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اعْتِبَارُهُ فِي عَنِهِمَا مِنْ الْمَفَاعِيلِ
الْمُتَعَلِّقَاتِ بِهَا وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ **الباب الرابع** **أحوال متعلقات**
الفعل قد اشير في لَبْتِيهِ إِلَى أَنْ كَثُرَ مِنْ الْأَعْتَابَاتِ السَّابِقَةِ
فِي مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ لَكِنْ كَرَّرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ تَقْصِيلَ بَعْضِ ذَلِكَ
لِإِخْتِصَاصِهِ بِمَزِيدٍ يَحْتَثُّ ثُمَّ مَهَّدْنَا ذَلِكَ مُقَدِّمَةً فَقَالَ **لِفِعْلٍ مَعَ الْمَفْعُولِ**
كَالْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ **أَنَّ الْغَرَضَ مِنْ ذَلِكَ مَعَهُ** أَيْ ذَكَرَ كُلَّ مَنِ
الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مَعَ الْفِعْلِ أَوْ ذَكَرَ الْفِعْلَ مَعَ كُلِّ مَنِهَا **إِفَادَةٌ تَلَبُّسَةٍ**
أَيْ تَلَبُّسِ الْفِعْلِ بِكُلِّ مَنِهَا أَمَّا بِالْفَاعِلِ مِنْ جِهَةٍ وَقَوَعَهُ عَنْهُ وَلَمَّا يَحْتَثُّ

من جهة وقوعه عليه **افادة وقوعه مطلقا** اي ليس الغرض من ذكره معه
افادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير اشارة ان يعلم ممن وقع
على من وقع اذ لو اريد ذلك لقل وقوع الضرب ومجدا وثبت من غير
ذكر الفاعل والمفعول لكونه عشا **فاذ المدين** كالمفعول به **معه** اي
مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله **فالغرض انك اذا اثبت** اي اثبات
الفعل **لفاعله** او **نفيه عنه مطلقا** اي من غير اعتبار عموم في الفعل
بازيد جميع افراده وخصوصا زيدا بعضها ومن غير اعتبار تعلقه
بين وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصا نزلا لفعل المتعدي **منزلة**
اللازم ولم يقدر له مفعول لان **المقد** كالمفعول في ان السامع يفهم
منهما ان الغرض الاختيار بوقوع الفعل عن الفاعل باعتبار تعلقه بين
وقع عليه فان قولنا فلان يعطى لاناير يكون لبيان جبر ماثا وله
الاعطاء الا لبيان كونه معطيا ويكون كلاما مع مزائنت له اعطاء
عنا لاناير لا مع من نفي ان يوحده اعطاء وهو اي هذا القسم الذي

نزل منزله اللازم **ضربان لانه امان يجعل الفعل** حال كونه **مطلقا** اي من
غير اعتبار عموم او خصوص فيه ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول **كناي عنه**
اي ذلك لفعل حال كونه **متعلقا بمفعول مخصوص** لت عليه قرينة **اولا**
يجعل كذلك الثاني كقولهم **تعاقل هل يستوي الذين يعلمون والذين**
لا يعلمون فان الغرض اثبات العلم لهم ونفيه عنهم من غير عموم في افرادة
ولا خصوص ومن غير اعتبار تعلقه بمفعول عام او خاص المعنى **لا يستوي**
من يوحد حقيقة العلم ومن لا يوحد **ولما** قدم الثاني لانه باعتبار
كثرة وقوعه اشدها ما بحاله الشكاكى ذكر في بحث افادة اللازم
الاستغراق انه اذا كان المقام خطابا بالاستدلالها كقولهم عليه السلام
المؤمن من غير كرم وللمنافق خب ليثم حمل المعرف باللازم مفردا كان
او جمعا على الاستغراق لعلنا ايهام ان القصد الى فرد دون فرد اخر مع تحقق
الحقيقة بينهما ترجيح لاحد المتساويين على الاخر ثم ذكر في بحث حث المفعول
انه قد يكون القصد الى نفس الفعل تنزيلا لمتعدى منزلة اللازم ذهابا

في خوفان يعطى الى معنى بفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة إلهاما
 للمبالغة بالطريق المذكور في فادة اللوم الاستغراق فجعل لمصنف قوله
 بالطريق المذكور إشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا لاستدلاليا
 يحمل المعرب باللام على الاستغراق واليه اشار بقوله ثم اى بعد كون الغرض
 بثبوت صيل الفعل وتنزيله منزلة اللوم من غير اعتبار كناية اذا كان
 المقام خطابيا يكفي فيه مجرم الظن لا استدلاليا يطلب فيه اليقين
 البرهان **افاد** المقام والفعل **ذلك** اى كون لغرض ثبوته لفاعله أو
 عنه مطلقا مع **التعظيم** في افراد الفعل فاع **للتحکم** اللوم من جملة على فرد
 دواخره وتحقيقه اى معنى يعطى حينئذ بفعل الاعطاء فالاعطاء المعروف
 باللام الحقيقة يحمل في المقام الخطابى على استغراق الاعطيات ويمثلها
 مبالغة لتأويله ترجيح احدا للمشاورين على الاخر لا يقال افادة التعظيم
 افراد الفعل بناء على كون الغرض الثبوت واليقين مطلقا اى من غير اعتبار
 عموم ولا خصوص لانا نقول لاسم ذلك فان عدم كون الشئ معبرا في

الفرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام والتعميم مستفاد غير مقصود
 ولبعضهم في هذا الباب تخيلات فاسدة لا طائل تحتها فلم يتعرض
 لها **والاول** هو ان يجعل لفعل مطلقا كناية عنه متعلفا بمفعول
كقول البخري في معتز بالله تعريضا في المستعين بالله مشجوح سادة غيظ
 غداه ان يرى مصبر يسمع واعى اى ان يكون ذروية وسمع منبرك
 بالبصر محاسنه وبالسَّمع اخباره **الظاهر الدلالة على استحقاق الاما**
دون غيره فلا يوجد ما مضى عطف على يدرك المنصوب قبله اى فلا يجد
 اعداؤه وحساده الذين يتمنون الامامة **الى منازعة** في الامامة **ح**
 فالحاصل ان نزول يرى بسمع منزلة الاقرب اى يصدق عنه السماع والرواية
 من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلها كتابين عن الرواية والسماع المتعلقين
 بمفعول مخصوص هو محاسنه واخباره بادعاء الملازمة بين مطلق الرواية
 ورواية اثاره ومحاسنه وكذلك بين مطلق السماع وسماع اخباره للدلالة
 على ان اثاره واخباره بلغت من الكثرة ولا شهتار الى حيث يتسع خفاؤه

فينصرف كل راي يسمعها كل راي بلا ينظر الرائي لان تلك الآثار
 ولا يسمع الوائع لان تلك الآثار قد ذكر المذموم **واراد اللزوم** على ما هو
 طريق الكفاية ففي ترك المفعول الاعراض عن اشعابان فضايلة بلغت
 من الظهور والكثرة الى حيث يكفى فيها مجرّد ان يكون ذو سمع وذو بصيرة
 يعلم انه المنفرد بالفضائل ولا يخفى انه يفوت هذا المعنى عند ذكر المفعول
 او تقديره **والا** اي وان لم يكن الفرض عند عدم ذكر المفعول مع الفعل المتعدي
 المسند الى فاعله اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل قصد تعلقه بمفعول
 غير المذكور **وجب لتقدير بحسب لقارئ الدالة** تعين المفعول او عام فاعلا
 وان خاصا فخاص لما وجب تقدير المفعول تعيينه مراد ومحدوف
 من اللفظ لغرض من الاعراض فاشاد الى تفصيل الفرض لقوله **ثم الحدف**
واما البيان بعد لهما كما مر في فعل المشية والارادة ونحوهما اذا
 وقع شرطان فان الجواب ليد عليه بيّنه لكنه انما يحذف **ما لم يكن تعلقه**
به اي تعلق فعل المشية بالمفعول **غريبا فلو شاء لهد بكم اجمعين**

اى لو شاء هذا يتكلم بهذا كما اجمعين فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان
 هناك شيئا علق المشية عليه لكنه مبهم عنده فاذا جئ بجواب الشرط
 مبني عليه وهذا اوقع في النفس بخلاف ما اذا كان تعلق فعل المشية
 به غريبا فانه يحذف حينئذ كما في قوله **ولو شئت ان ابكي فمما البكية**
عليه ولكن ساحة الصبر وسع فان تعلق فعل المشية ببكاء الدم
 غريب فذكره ليتقرر في نفس السامع ويأمن به واما قوله **فلم يبق**
من الشوق غير تفكري **فلو شئت ان ابكي فكيف تفكرا فليس**
 مما ترك منه حذف مفعول المشية بناء على غرابة تعلقها به على ما سبق
 الى الوهم وذهب اليه صدر الافاضل في ضرام السقط من الزملاء
 لو شئت ان ابكي فكيف بكيت فكيف فلم يحذف مفعول المشية ولم
 يقل لو شئت بكيت فكيف لان تعلق المشية ببكاء التفكر غريب
 كتعلقها ببكاء الدم وانما لم يكن من هذا القبيل **لان الماء بالاول**
البكاء الحقيقي لا لبكاء التفكير لانه لم يرد ان يقول لو شئت ان ابكي

تفكر ابيك تفكرا فلم يحذف مفعول المشبه ولم يقل لو شئت بكيت
تفكر الان تعلق المشية بكاء التفكير عزب كعلقها بكاء الدم وانما لم يكن
من هذه القبيل لان المراد بالاول البكاء الحقيقي لا البكاء الفكري
لانه لم ير ان يقول لو شئت ان ابي تفكرا بل مراد ان يقول فانا في الخلق
فلم يبق معنى غير خواطر حول في حتى لو شئت بالبكاء فريت جفوني و
عصرت عيني ليسيل منها ومع لم اجد وخرج منها بدل الدمع التفكير فالبكاء
الذي مراد ايقاع المشية عليه بكاء مطلق مبهم غير معي الى التفكير البتة
والبكاء الذي التما مفيد معي الى التفكير فلا يصلح تفسير الاول كما
اذا قلت لو شئت ان تعطى درهما اعطيت درهمين كذا في لا بل لا محذور
وقام نشاء في هذا المقام من سوء الفهم وقلة التدبير ما قيل ان الكلام
في مفعول ابي والمراد بالبيت ليس من قبيل ما حذف فيه المفعول للسيا
بعلا لا بهام بل تما حذف لغرض آخر وقيل يحتمل ان يكون المعنى لو شئت ان
ابي تفكرا بكيت تفكرا الى لم يبق في مادة الدمع مضرت بحيث اقدر على بكاء

التفكير فيكون من قبيل ما ذكر فيه مفعول المشية لغرابته وفيه نظر لان شئت
 هذا الكلام على قوله لم يبق سوا الشوق غير تفكرى ياتي هذا المعنى عند التأمل
 الصادق لان القدرة على بقاء التفكير لا يتفكر على ان لا يبقى فيه غير التفكير
 فافهم **واما دفع التوهم** **ارادة غير المراد** عطف على اما للبيان ابتداء متعلق
 بتوهم كقولهم **وكم زدت** اي زدت عن من تحامل حادث يقال تحامل على
 فلان اذا لم يعدل وكم خبرية يميزها قوله من تحامل قوله قالوا واذا فصل
 بين كم الخبرية وميزها بفعل متعد وجبلا تيان من لئلا يلبس بالفعل
 ومحل كم النصب على انها مفعول زدت قيل لم يميز حذف اي كم مرة ومن
 من تحامل زائدة وفيه نظر لا يستغناء عن هذا الحذف الزيادة بما ذكرناه
وسورة ايام اي شدتها ووصولها **حزين** اي قطع اللحم **الى اللحم العظيم**
 فحذف المفعول اعني اللحم **ذلو ذكر اللحم** لو عابوهم قبل ذكر ما بعده
 اي ما بعد اللحم يعني الى العظيم **ان الحزن لم يثبت الى العظيم** وانما كان في بعض
 اللحم فحذف فعال هذا التوهم **واما لانه اريد** ذكره اي ذكر المفعول **ثانيا**

على وجه يتضمن إتياع الفعل على صريح لفظه لا على الضمير العايد إليه
أظهار الحال لناية بوقوعه أي لفعل عليه أي على المفعول حتى كأنه
لا يرضى أن يوقعه على ضميره وإن كان كناية عنه كقوله قد طلبنا فلم يجد
الحق السور والمجد المكام مثله أي قد طلبنا لك مثله وحذف مثله
إذ لو ذكره لكان المناسب لمخبره فيفوت لغرضه عن إتياع الفعل
وهو عدم الوجدان على صريح لفظه المثل ويجوز أن يكون السبب في
حذف المفعول طلبنا ترك مواجهة المدوح بطلب مثله قصد إلى
المبالغة في الثناء حتى كأنه لا يجوز وجود المثل له لطلبه فاز العاقل
لا يطلب إلا ما يجوز وجوده وإما للتعميم في المفعول مع الاختصاص لك
قد كان منك قول أي كل أحد بقرينة أن المقام مقام المبالغة
هذا التعميم وإن أمكن أن يستفاد من ذكر المفعول بصيغة العموم لكن
يفوت الاختصاص حينئذ وعليه أي وعلى حذف المفعول للتعميم مع الاختصاص
ورد قوله تعالى والله يدعوا إلى الهدى والسلام أي جميع عباده فالمثال

الاول يفيد العموم مبالغة والثاني حقيقا **واما المجزئة الاختصاص** من غير ان
 يعتبر مع فائدة اخرى من التعميم وغيره وفي بعض الشخ **عند قيام قرينة**
 وهوتد كونه لما سبق ولا حاجة اليه وما يقال من ان المراد عند قيام قرينة
 دالة على ان المخذوف المجزئة الاختصاص ليس بسبب دلالته لان هذا المعنى معلوم
 ومع هذا جاء في سائر الاقسام فلا وجه لتخصيصه لمجزئة الاختصاص **مخو**
اصفيت اليه اذ في عليه اي على المحذف لمجزئة الاختصاص قوله تعالى **ما**
ارني انظر اليك في انك وهما مجزئ هو ان المحذف للتعميم مع
 الاختصاص لم يكن فيه قرينة دالة على ان المقدّر عام فلا تعميم اصلا
 وان كانت فالتعميم من عموم المقدّر سواء حذف ولم يحذف فالجواب
 لا يكون الا لمجزئة الاختصاص **واما الرواية على لفظة** نحو قوله تعالى
 الضمى الليل ذا سحر ما ودعك بك وما قلبي ما قد قلاك وهو
 الاختصاص ايضا ظاهر **فكم الاستحسان** ذكره اي نكر المفعول كقول عياشة
ما ايت منه اي من النبي عليه السلام **ولا اى ميثى** اي لمورة **واما النكرة**

اخرى كاختفائه او التمكن من النكاح ان مستلبيه ساجدة او تعيينه
حقيقة او ادعاء ومخوذلك **وتقديم مفعول** اي مفعول الفعل **ومخو**
اي مخو المفعول من الجار والمجرور والظرف في الحال ولها شبه ذلك
عليه اي على الفعل **لرد الخطاء في التعيين كقولك** زيدا عرفت **لمن يعتقد**
انك عرفت فانا واصاب في ذلك واعتقد انه غير زيد وخطا فيه
وتقول لنا كذا اي تاكيد هذا الرد زيدا عرفت **لا غير** وقد يكون لرد
الخطاء في الاشياء كقولك زيدا عرفت **لمن اعتقد** انك عرفت زيدا و
عمرو وتقول لنا كذا زيدا عرفت وحده وكذا في نحو زيدا اكرم وعمرو
لا تكرم امرؤا وهما وكان لا حسن ان تقول لا فاده الاختصاص **ولهذا**
ولان التقديم لرد الخطاء في تعيين المفعول مع الاصابة في وقوع الفعل
على مفعول **ما لا يقال ما زيدا ضربت ولا غير** لان التقديم يلى على وقوع
الضرب على غير زيد محققا للمعنى الاختصاص وقولك ولا غيره بنفي ذلك
فيكون مفهوم التقديم متناوفا لمنطوق لا غير نعم لو كان التقديم يميز

اخر غير التخصيص جازما زيد ضربت ولا غيره وكذا زيد ضربت و
 غيره **قام زيد ضربت لكن** **الكثرة** لان مبنى الكلام ليس على
 ان الخطاء واقع في الفعل بانه الضرب حتى ترده الى الصواب بانه
 الاكرام وانما الخطاء في تعيين المضروب حيث انه اعتقد انه زيد فرده
 الى الصواب بان يقول ما زيد ضربت لكن عمرو **واما نحو زيد عرفته**
فأكيد ان قد الفعل المحذوف **المفسر** بالفعل المذكور قبل المنصرف
 اي عرفت زيد عرفته **والا فتخصيص** اي زيد عرفت عرفته لا المحذوف
 المقدر كالمذكور فالتقديم عليه كالقديم على المذكور في افادة **الا** ^{ختصاص}
 كما في بسم الله فهو زيد عرفته يحتمل للمعنيين والرجوع في الثانيين
 الى الاولين وعند قيام القرينة على انه للتخصيص يكون اوكد من قولنا
 زيد عرفت لما فيه من التكرار في بعض النسخ **واما نحو اما هديناهم**
 فلا يفيد الا التخصيص لا متناع ان يقدم الفعل مقدما نحو اما هدينا
 ثمود لا التزامهم وجود فاصل بين اما والفاء بل المتقدير اما ثمود هدينا

فهي بناهم بتقديم المفعول وفي كون هذا التقديم للتحصيل نظر لانه يكون
مع الجهل بثبوت صيل الفعل كما اذا جاءك زيد وعمر ثم سالك سائل
ما فعلت بهما فقول اذا زيدا وضربته واما عمر فاكرمه فليسا متلا
كذلك اي مثل زيد عرف في فادة الاختصاص **قولك بزيد**
في المفعول بواسطة لما اعتقد انك مررت باسان وان غير زيد كذلك
يوم الجمعة سررت في السجدة صليت قاديان ضربه وما شيا حجت
التحصيل لان التقديم غالبا اي لا ينفك عن تقديم المفعول ومحوه في
اكثر الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق وانما قال غالبا لان الزعم
الكل غير متحقق فيه اذ التقديم قد يكون لا غرض من المجردة لاهتمام
الترك والاستلزام وموافق كلام السامع وضروية الشعر والسمع
مؤذ لك قال الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة
ذريعها سبعون ذراعا فاسلكوه وقال تعالى وان عليكم لحاقطين كراما
كا تبين وقال فاما اليقيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى

وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا يحسن اعتبار
 التخصيص عند منزله معرفة باساليب الكلام **ولهذا** اي لان التخصيص لانهم
 للتقدم غالبا يقال في اياك نعبد وانا نستعبد **معناه** معناه
مخصصك بالعبادة والاستعانة بمعنى جعلك من بين الموجودات **مخصصا**
 بذلك لان نعبد لاستعين غيرك **وفي لالى الله** متخشرون **معناه** لهم
متخشرون لالى غيره **ويفيد** التقديم في الجميع اي جميع صورة التخصيص
وراء التخصيص اي بعده **اهتماما بالمقدم** لانهم يقدمون الذي شأنه
 اهم وهم بيانه اعني **ولهذا** يقد المحذوف في **بسم الله** موخر **الاسم**
 الله افضل كذا ليفيد مع الاختصاص لاهتمام لان المشركين كانوا يبدون
 باسماء الهتهم فيقولون باسم اللات باسم الغزي فقصد الموحدين
 اسما لله بالابتداء والاهتمام والرد عليهم **واورد** **اقول باسم ربك** يعني
 لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان يوحى الفعل و
 يقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى حق برعاية ما يحب رعايته واجبت

مضام
 محصور

بأن الأهم فيه القراءة لأنها أول سورة نزلت فكان لا مراً بالقراءة أهم
باعتبار هذا العارض كان ذكر الله تعالى أهم في تفسير هذا جواب صاحب
الكشاف **بأن** أي باسم ربك **متعلق** **بأقوال الثاني** أي هو مفعول قول الله
عبده **ومفعول** **والأول** **وحد** **القراءة** من غير اعتبار تعديته إلى مقروبه
كأن فلا ينعط كذا في المفتاح **وتقديم** **بعض** **مفعولاته** أي مفعولات الفعل
على بعض ما لان أصله أي صل ذلك لبعض التقديم على البعض الآخر
ولا مقتضى للعدل عنه أي عن الأصل **كالفاعل** **في** **مخوضت** **زبد** **عمر**
لأن عمدة في الكلام وحقه أن يلي الفعل وإنما قال في مخوضت زبد عمر
لأن في ضرب زبد علامة مقتضا للعدل عن الأصل **والمفعول الأول**
في **مخوضت** **زبد** **عمر** **هما** فان أصل التقديم لما فيه من معنى الفاعلية
وهو أنه عاط أي اخذ للعطاء **والان ذكره** أي ذكر ذلك البعض الثاني
يقدم **أهم** جعل الأهمية هنا قسماً لكون الأصل للتقديم وجعلها في السند
إليه شاملاً له ولغيره من الأمور المقتضية للتقديم وهو الموافق للمفتاح

ولما ذكر الشيخ عبد القاهر حيث قال انما لم نجد لهم اعتمداً وفي القديس
شيئا يجري مجرى لاصل غيرة العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يعسر وجد
العناية بشئ ويعرف له معنى وقد ظن كثير من الناس انه يكفي
ان يقال قدم للعناية ولكونها اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية
وبم كان اهم فماد المصنف بلاهمية ههنا الاهمية العارضة بحسب اعتناء
المتكلم او السامع لشانه والاهتمام بحاله لغرض من لا غرض **كقوله**
قتل الخارج فلان لازا اهم في تعليل القتل هو الخارج المقتول
ليخلص الناس من شره **اولان** في لنا خير خلا لا ببيان المعنى نحو
وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر قوله من ال
فرعون عن قوله يكتم لتوهم انه مرص له يكتم اي يكتم ايمانه من ال فرعون
فلم يعلم انه اي ذلك الرجل **كان نهم** اي من ال فرعون والحاصل
انه ذكر الرجل ثلاثا وضاف قدم الاول اعني مؤمن لكونه اشرف ثم الثاني
للايتوهم خلاف المقصود **اولا** لانه في لنا خير خلا لا **بالتنا كسب**

الفاصلة نحو **فأوحى في نفسه خيفة موسى** بتقديم الجار والمجرور
المفعول على الفاعل لأن فواصل لاى على الالف **لقصر** في اللغة الخبر
وفي الاصطلاح تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص **هو حقيقى وغنى حقيقى**
لأن تخصيص الشئ بالشئ إما أن يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر
بأن لا يتجاوزه الى غير اصله وهو الحقيقة او بحسب الاضافة الى شئ
بأن لا يتجاوزه الى ذلك الشئ وان امكن ان يتجاوزه الى شئ اخر في الجملة
وهو غير حقيقى بل ضافى كقولك ما زيد الا فإم بمعنى أنه لا يتجاوز
القيام الى القعود لا بمعنى أنه لا يتجاوزه الى صفة اخرى صلا وانفسا
الى الحقيقة والاضافى في هذا المعنى لا ينافى كون التخصيص مطلقا من
قبيل الاضافات **وكل منهما** اى من الحقيقة وغير نوعان **قصر**
الموصوف على الصفة وهو ان لا يتجاوز الموصوف من تلك الصفة
الى صفة اخرى لكن يجوز ان يكون تلك الصفة لموصوف اخرى **وقصر**
الصفة على الموصوف وهو ان لا يتجاوز الصفة من ذلك الموصوف الى موصوف

اخر لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات **خروا** **الموارد** بالصفة
 الصفة **المعنوية** اعنى المعنى لقيام بالغير لا التفت الخرى اعنى التابع
 الذى ليد على معنى في متبوعه غير الشمول و بينهما عموم من وجه لقفا
 في مثل العجبي هذا العلم و تقارنهما في مثل العلم حسن مررت بهذا
 الرجل و اما نحو قولك ما زيدا لا اخوك و ما الباب لا بهاج و ما هذا
 الازيد فمن قصر الموضوع على لصفة تقدير اذا المعنى مقصور على
 الانصاف يكون خا و سا جا اوزيدا **والاول** اى قصر الموضوع على
 الصفة من الحقيقة نحو ما زيد الا كاتب و المريد لا يتصف بغيرها
 اى غير الكفاية و هو لا يكاد يوجد لعدم الاحاطة بصفات الشئ
 حتى يمكن اثبات شئ منها و نفي ما عدلها بالكلية بل هذا محال لان
 الصفة المنفية يقتضاؤه من الصفات التى لا يمكن بغيرها ضرورة
 امتناع ارتفاع التقيض فضلا اذا قلنا ما زيدا لا كاتب و اردنا انه
 لا يتصف بغيره لزم ان لا يتصف بالقيام ولا ببقية و هو محال **والثاني**

اى قصر الصفة على الموصوف من الحقيقة **كثير نحو ما في الدار لا زيد**
 على معنى ان الموصوف في الدار المعنية مقصور على زيد **وقد يقصد به**
 اى بالثاني **المبالغة لعدا الاعتدال** وبغير المذكر كما يقصد بقولنا
 ما في الدار لا زيد ن جميع من في الدار ومن عد زيد في حكم القدم ^{مكون}
 قصر حقيقيا ادعائها واما في القصر الغير حقيقة فلا يجعل غير المذكر
 بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الموصوف في الدار مقصور على زيد ^{مع}
 انه ليس حاصله وان كان حاصله ليكرو في الدار **ولا ولا**
 قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقة **تخصيصا** وهو الموصوف
بصفة دون صفة اخرى ومكانها والثاني اى قصر الصفة ^{على}
 الموصوف **من غير التخصيص بصفة** يارد وزا من اخر او مكانه وقوله
 اخرى معناه متجاوزا عن الصفة لاخرى فان لمخاطب اعتقد اشراكه
 في صفتين والمتكلم تخصصه باحدا مما يتجاوز من لاخرى ^{ومعنى}
 في الاصل ادنى مكانا من الشئ يقال هذا دون ذلك اذا كان احدهما

الحقيقي

منه قليلا ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب ثم السع فيه فالتعير
في كل تجاوزا واحدا الى حد وتخطى حكمه الى حكمه ولقائل ان يقول ان
اريد بقوله دون اخرى ودون اخر دون صفة واحدة اخرى ودون
امر واحد اخر فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب اشراك ما
فوق الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب لمز اعتقده كاتبنا وشاعرا
او منجما وقولنا ما كاتب الا زيد لمز اعتقده لكاتب زيد وعمرا
او بكرا وان اريد عم من الواحد وعينه فقد خل في هذا التفسير
القصر الحقيقي وكذا الكلام في كل مكان اخرى ومكان اخر
فكل منهما اي فاعلم من هذا الكلام ومن استعمال لفظة او فيه الكل
واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف **ان**
الاول التخصيص بشئ دون شئ والثاني التخصيص بشئ مكان شئ **و**
المخاطب بالاول من جنس كل من قصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف ويعني بالاول التخصيص بشئ دون شئ **يعتقد**

الشك اي شركة تصنيف موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة
وشركة موصوفين في الصفة واحد في قصر الصفة على الموصوف ^طفالمخاطب
يقولنا ما نريد الا كاتب من يعتقد تصافه بالشعر والكتابة ويقولنا
ما كاتب لا نريد من يعتقد شركاء نريد وعرفنا الكتابة **ويسمى**
هذا القصر قصر افراد **لقطع الشك** التي اعتقدوا المخاطب والمخاطبة
بالثاني اعني التخصيص شي مكان شي عنري كل من القصير **من يعتقد**
العكس اي عكس الحكم الذي اثبت المتكلم في المخاطب يقولنا ما نريد
الا قيام من يعتقد تصافه بالعمود والقيام ويقولنا ما شاعر الا
نريد من يعتقد ان الشاعر عمر لا نريد **ويسمى** هذا القصر قصر **قلب القلب**
حكم المخاطب **تساويا عنده** على قوله يعتقد لعكس على ما ينصح عنه
لفظ الايضاح اي للمخاطب الثاني اما من يعتقد العكس اما من تساوى
عنده الامران اعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر الموصوف
اتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة حتى يكون المخاطب

بقولنا ما زيدا لا قائم من يعتقد انضافه بالقيام والقعود من غير علم
 بالتعيين وبقولنا ما شاعرا الا زيد من يعتقد ان الشاعرين زيد وعمرو
 من غير ان يعلم على الثنين **وبسبب** هذا القصر **قصر تعين** لبعيد ما هو
 غير معين عند المخاطب فالحاصل ان التخصيص بشئ دون شئ قصر
 افراد والتخصيص بشئ مكان شئ اذا اعتقدا للمخاطب في العكس قصر
 قلب ان تساويا عنده قصر **تعين وفيه** نظرا لاولسنا ان في القصر
 التعين تخصيص شئ بشئ مكان شئ فلا يحفى ان فيه تخصيص شئ
 بشئ دون اخر فان قولنا ما زيدا لا قائم لمن يرد دين القيام والقعود
 تخصيصه بالقيام والقعود ولهذا جعل لشكاكي التخصيص شئ
 دون شئ مشترك بين قصر الافراد والقصر الذي سماه المصنف قصر
 تعين وجعل التخصيص شئ مكان شئ قصر قلب فقط **وشرط**
قصر الموصوف على الصفة افراد **اعتدنا في الوصفين** ليصح اعتقا
 المخاطب جماعها في الموصوف حتى يكون الصفة المفيدة قولنا ما زيدا لا

كونه كاتباً او مبنياً لا كونه مفهماً اي غير شاعر لان الافهام وهو وجد
ان الرجل غير شاعر ينافي الشاعرية وشرط قصر الموضوع على الصفة
قلنا تحقق تنافيها اي تنافي لوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما نريد
الا فائمه كونه قاعداً او مضطجماً او نحو ذلك مما ينافي والقيام ولقد
احسن صاحب المفتاح في هال هذا الشرط لان قولنا ما نريد لا شاعر
لمز اعتقاده كاتب وليس شاعر قصر قلب على ما صح به في المفتاح
مع عدم تنافي الشعر والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على
ما ذكره المصنف لا يقال هذا شرط الحسول والمراد الثاني في اعتقاد
المخاطب فانقول اما الاول فلا دلالة للفظ عليه مع اننا لانسلم عند
حسن قولنا نريد لا شاعر لمز اعتقده كاتباً غير شاعر واما الثاني فلا
التنافي بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره في تفسيره فيكون هذا الشرط
ضائعاً وانضالم يصح قول المصنف ان السكاكي لم يشترط في قصر
الفتن في لوصفين وعلل المصنف شرط تنافي لوصفين بقوله

ليكون اثباتك لصفة مشعل بانتظار غيرها وفيه نظر في الشرح
وقصر التقيين اعم من ان يكون الوصفان فيه متساويين او لا مثل شاع
 يصلح لقصر الافراد والقلب يصلح القصر للتقيين من غير عكس و
للقصر طرق ولذا كورهننا اربعة وعينها قد سبق ذكره فالاربعة
 المذكورة ههنا منها العطف كقولك في قصره اي قصر الموصوف
 على لصفة افراد انزيد شاعرا كاتبا وما نزيد كاتباً بل شاعراً
 مثل مثاليين اولهما الوصف لم يثبت فيه معطوف عليه والمنع موقوف
 والثاني بالعكس **قلنا زيد قائم لا قاعد ما نزيد قائماً بل قائداً**
 فان قلنا ذلك لم يتحقق تناقض لو صفي في قصر القلب فاثباتك هذا يكون
 مشعل بانتقاء الغير فما فائدة تقي الغير اثباتك المذكور بطريق المحصر
 قلنا لفائدة فيه الشبيه على رتبة الخطاب فيه اذ المخاطب عتقد العكس
 فان قولنا زيد قائم وان دل على نفي القعود لكنه خال عن الدلالة
 على ان المخاطب عتقد انه قاعد **وفي قصرها** اي قصر الصفة على ما

افرادا وقلبا بحسب المقام **شاعر لا عمر ووصاعه و شاعر بل زبد و محو**
ما شاعر عمر و بل زبد بتقديم الخبر لكنه يجب حينئذ رفع الاسمين
لبطلان العمل و لما لم يكن في قصر الموصوف مثال لافراد صالحا للقلب لا شاط
عدم التنافي في الافراد و تحقيق التنافي في القلب على زعمه افراد للقلب مثالا
يتنافي فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان مثالا واحدا يصلح لهما و لما
كان كل ما يصلح مثالا لهما يصلح مثالا لقصر التعيين لم يتعارض لذكوه
و هكذا في سائر الطرق **ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصره افراد**
ما زيدا لا شاعر و قلبا ما زيدا لا قائم وفي قصرها افراد و قلبا ما شاعر لا
زبد و الكل يصلح مثالا للتعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب
منها انما هو كقولك في قصره افراد انما زيد كاتب و قلبا انما زيد قائم وفي
قصرها افراد و قلبا انما قائم زيد وفي دلائل الاعجاز انما ولا العاطفة انما
يستعملون في الكلام المعتد به لقصر القلب و نال افراد و اشار الى سبب افادة
انما القصر بقوله لقصره معنى ما والا و اشار بافظ التضمن الى انه ليس بمعنى

٩١
ما ولا حتى كأنهما لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشئ معنى الشئ
وان يكون الشئ على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما ولا يصلح فيه
انما صرح بذلك الشيخ في لائل الاعجاز ولما اختلفوا في قاعدة انما القصير
تضمنه معنى ما والابينة بثلاثة بثلاثة اوجه **فقال القول المفسر انما**
حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهذا المعنى هو المطابق
لقراءة الرفع اي رفع الميتة وتقرير هذا الكلام ان في لاية ثلث قرأت
حرم مبينا للفاعل مع نصب الميتة ورفعها وحرم مبينا للمفعول مع رفع الميتة
كذلك في تفسير الكواشي فعلى لقراءة الاولى ما في انما كانه اذ لو كانت موصولة
لنفي ان بلا خبر والموصول بلا غائز على الثانية موصولة والعائد محذوف
لتكون الخبر ميتة اذ لا يصح ارتفاعها بحرم المبني للفاعل على ما لا يخفى والمعنى
الذي حرم الله عليكم هو الميتة وهذا يفيد لقصر الامر في تعريف المسند
مخوان نحو المنطلق زيد وزيد لمنطلق يفيد قصر الانطلاق على زيد فاذا
كان انما متضمنا معنى ما ولا وكان معنى لقراءة الاولى ما حرم الله عليكم

الا الميثة كانت موافقة للقراءة الثانية والالم يكن مطابقة لها لافادتها
القصر فناد السكاكي والمصنف بقراءة النصب والرفع وهو القراءة الاولى
والثانية ولهذا لم يتعوضا للاختلاف في لفظ حرم بل في لفظ الميثة
وفعاً ونصباً واما على لقراءة الثالثة اعني رفع الميثة وحرم مبني المفعول
فيتمل ان يكون ما كافي اي ما حرم عليكم الا الميثة وان يكون موصولة اي
ان لا يحرم عليكم هو الميثة ويرجح هذا بقاء ان عاملة على ما هو اصلها
وبعضهم توهم ان مراد السكاكي والمصنف بقراءة الرفع هذه القراءة
الثالثة فظالهما بالسبب في اختيار كونها موصولة مع ان الرجحان اخبار
انها كافي ولقول النحاة **انما لا ثبات ما يذ كر بعده ونقي ما سواه**
اي سوا ما يذ كر بعده اي ما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فهو لا ثبات
قيام زيد ونقي ما سواه من لقو ونحو واما في قصر الصفة نحو انما
يقوم زيد فهو لا ثبات قيامه ونقي ما سواه من قيام عمر ويكر وغيرهما
وصحة انقضا الضمير اي مع انما نحو انما يقوم انا فان الانقضا انما

يجوز عند تغذ الاتصال لا تغذ ههنا الا بان يكون المعنى ما يقوم الا
 انا فيقع بين الضمير عامله فصل لغرض ثم استشهد على صحة هذا ^{نقصال}
 ببين من هو ممن يستشهد بشعره ولهمنا صرح باسمه فقال **قال**
الفرزدق انا الزائد من الزود وهو الطرد الحامي **الزمار** اى العهد في
 الاساس هو الحامي الزمار اذا حمي ماله ولم يحمله لليم وعنف من حماه وحميه
وانما يدافع عن احسانهم انا او مثلي لما كان غرضه ان يخص المدافع لا
 المدافع عنه فصل الضمير عن عامله واخره اذ لو قال وانما اذا دفع عن احسانهم
 لصا المعنى انه يدافع عن احسانهم لا عن حساب غيرهم وهو ليس بمقبوض
 ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انه محمول
 على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انما اذا دفع عن احسانهم لانه على ان يكون
 انا تاكيدا وليست موصولة وانا خبرها اذ لا ضرورة في العدول عن
 لفظ من الى لفظ **ومنها التقدير** اى تقديم ما حققه الناخو كنقد المخر
 على المبتدأ والمعمول على الفعل **كقولك في قصره** اى قصر الموصوف يمتنى

أنا كان الانسب كرمثالين لان القيمة والقيسيران تناهيا المصلح
 هذا مثالا لقصلا فراد ولا لم يصلح لقصر القلب وفي قصرها انا
 كيفت مهمك افراد او قلبا او تعينا بحسب اعتقاد المخاطب هذه
 الطرق الاربعة بعد شراكها في فادة القصر بحلف من وجوه
 فذالة الرابع الى التقديم بالفحوى اي مفهوم الكلام بمعنى انه اذا تأمل
 منزله الذوق السليم فيه فهم القصور وان لم يعرف صطلوح البلغاء
 في ذلك وذالة الثلاثة الباقية بالوضع لان الواضع وضعها بما
 تقيد القصر والاصل الى لوجه الثاني من وجوه الاختلاف ان
 الاصل الاول في طريق لعطف لنصر على المثبت والمنفى كما
 من فلا تترك النص عليها الا الكراهة الاطناب كما اذا قيل زيد
 يعلم النحو والتصريف والعروض وزيد يعلم النحو وعروضه ويكره
 فتقول بينهما اي في هذين المقامين زيد يعلم النحو لا غير اما في الاول فغنا
 لا غير النحو ولا التصريف ولا العروض اما الثاني فغناه لا غير زيد ولا

عمر ولا بكر وحذف المضاف اليه من لا غير بني هو على الضم تشبيها بالغايا
 وذكر بعض النحاة ان لا في لا غير ليست عاطفة بل لتفي المحسن **ومحوه** اي
 محو لا غير مثل ما سواه ولا منعه وما استبه ذلك والاصل في الثلاثة
الباقية النص على مثبت فقط دون المنفى وهو ظاهر **والثاني** اي لوجه
 الثاني من وجوه الاختلاف ان الثاني بدل العاطفة **لا يجمع الثاني** على
 الثاني والاستثناء فلا يصح ما زيد لا قائم لا فاعل قد يقع مثل ذلك في
 كلام المصنفين لا في كلام البلغاء **لان شرط المنفى بدل العاطفة ان لا يكون**
 ذلك المنفى **منفيا قبلها بغيرها** من ادوات لتفي لانها موضوعه لان تنفى
 بها ما اوجبه للتبوع لان تعيد بها التفي في شئ قد يقينه وهذا الشرط
 مفقود في لتفي والاستثناء لانك اذا قلت ما زيد لا قائم فقد نفيت عنه
 كل صفة وقع فيه التنازع حتى كانت قلت ليس هو بقاء ولا قائم
 ولا مضطجع ومحو ذلك فاذا قلت لا فاعل فقد نفيت بدل العاطفة
 شيئا هو منفي قبلها بما التاينة وكذا الكلام في ما يقوم لا زيد وقوله بغيرها

يعني من ادوات النفي على ما صرح به في المفتاح وفائدة الاحتراف عما اذا
كان منفيًا بفحوى الكلام او علم المتكلم او السامع او نحو ذلك كما ينبغي
في تمام الايقال هذا يقتضي جواز ان يكون منفيًا قبلها بلا العاطفة
ال اخرى نحو جاء الرجال لا النساء لا هند لا نافع الضمير لذلك المشعر
اي غير العاطفة التي نفي بها ذلك المنفي معلوم انه يمنع نفيه قبلها
بها الامتناع ان ينفي شيء بلا وقبل الايمان **لها** وكل هذا كما يقال اب
الرجل الكريم ان لا يوذى غيره فان لمفهوم منه ان لا يوذى غيره سواء
كان ذلك الفكرة بما او غير كرم **و** **مع النفي** بلا العاطفة **الاخير**
اي نفي والتقديم **فيقال** بما انا نفي لا خيسوق هو بايتن لا **لان** **لنفي**
بينهما اي في الاخير **غير مصرح** به كما في النفي والاستثناء فلا يكون المنفي
بلا العاطفة منفيًا بغيرها من ادوات النفي وهذا كما يقال **امتنع** **وعين**
الحج لا عمر فانه يد على نفي الحج عن زيد لكن لا صريحاً بل ضمناً وانما
معناه الصريح ايجاب امتناع الحج عن زيد فيكون لانفي ذلك لا يوجب

والتشبيه بقوله امتنع زيد عن المبحى من جهة ان النفي لضمي ليس في حكم
 النفي الصريح لان جهة ان المنفي بلا العاطفة منفع قبلها بالنفي الضمني
 كما في تمام انما يمتنع لا قسبي دلالة لقولنا امتنع زيد عن المبحى على
 مبحى عمو لا ضمنا ولا صريحا **قال السكاكي شرط بجامعة اي بجامعة المنفي**
بلا العاطفة الثالث اي تمام ان لا يكون الوصف مختصا بالوصف
 لتصل لفائدة نحو **انما يستحب الذين يسمعون** فانه يمتنع ان يقال الا الذين
 لا يسمعون لان الاستحابة لا تكون الا من يسمع بخلاف ما يقوم زيد
 عمو اذ القيام ليس مختصا بزید **وقال عبد القاهر لا تختص بجامعة الثالث**
في الوصف المختص كما يختص في غيره وهذا اقرب الى الصواب اذ لا دليل
 على الامتناع عند قصد زيادة التحقق والتأكيد **اصل الثاني** اي ان
 الرابع مزوج الا خلافا لان اصل النفي والاستثناء ان يكون ما استعمل
 له اي المحكم الذي يستعمله اي المحكم الذي استعمل فيه النفي **ما يجمله**
المخاطوب بكونه بخلاف الثالث اي ما قال فاذا اصله ان يكون المحكم المستعمل

هو فير ما يبله المخاطب لا ينكره كذا في الايضاح نقلا عن لايل الاعجاز
وفي بحث لان المخاطب ان كان عالما بالحكم ولم يكن حكمه مشوبا بخطاء لم يصح
القصر بل يفيد الكلام سوى لان الحكم وجوابه ان مرادهم ان انما تكون
لح من شان ان لا يجهل المخاطب لا ينكره حتى ان نكاره يزول بانه في تبنيه
لعدم اصله عليه وعلى هذا يكون موافقا لما في المفتاح **كقول صاحب**
قد رأت شيخا من يعبد ما هو الا زيدا اذا اعتقده غيره اي اذا اعتقد
صاحبك للشيخ غير يد صرا على هذا الاعتقاد وقد نزل للمعلوم
منزلة الجاهل لا اعتبارا مناسبتا لعمله اي لن ذلك للمعلوم **النشأ** اي النفي
ولا استثناء اذ لا اي حال كونه قصر افراد **مخوق** ما محمد الامر سؤالي
مقصود على الرسالة لا يتعداها الى التبرء من الهلاك فالمخاطبون هم
الصحابة رضي الله عنهم كانوا عالمين بكونه غير جامع بين الرسالة والتبرء
عن الهلاك لكنهم لما كانوا بعيدون هلاكه امر عظيم **نزل استعظا بهم** **هذه**
منزلة انكارهم اياه اي لهلاكه فاستعمله النفي والاستثناء والاعتبا

المناسب هو الاشعار بعظم هذا الامر في نفوسهم وشده حرصهم على بقائه
 عليه **سلا** وقلبا عطف على قوله افراد **اخوان انتم الالبشر مثلنا** فالمخاطبون
 وهم الرسل عليهم السلام لم يكونوا جاهلين بكونهم بشر ولا منكزين
 لذلك ولكنهم نزحوا منزلة المنكرين **لاعتقاد القائلين** وهم الكفار
ان الرسول لا يكون بشرا مع اصل المخاطبين على دعوى الرسالة فطلبهم
 القائلون منزلة المنكرين للبشرية لما اعتقدوا اعتقادا فاسدا من التنا
 بين الرسالة والبشرية فقبلوا هذا الحكم وقالوا ان انتم الالبشر اي مقصودون
 على البشرية ليس لكم وصف الرسالة التي تدعوها ولما كان ههنا مظنة سوال
 وهوان القائلين قد دعو التنا في بين البشرية والرسالة وقصروا
 المخاطبين على البشرية والمخاطبون قد عرفوا بكونهم مقصودين على البشرية
 حيث قالوا ان نحن الالبشر مثلكم فكأنتم سلموا انتفاء الرسالة عنهم
 الى جوابه بقوله **وقولهم** اي قول الرسول للمخاطبين **ان نحن الالبشر مثلكم**
 من باب **مجازاة الخصم** وارجح لظان اليه بتسليم بعض مقتضاته ليعرض الخصم

تسليم

من العثار وهو النزلة وانما يفعل ذلك **حيث يراه تبيينه** اي سكاك الخصم
والزامه **لانتفاء الرسالة** فكانهم قالوا اذما ادعيتم من كوننا بشر الحق
لا ينكره ولكن هذا لا ينافي ان يمين الله علينا بالرسالة فلماذا اثبتوا البشيرة
لا انفسهم ولما اثبتا بطريق الحضرة يكون على فوق كلام الخصم **كقولك عطف**
على قوله كقولك لصاحبك وهذا مثال لاصل انما الى لاصل في انما ان يستعمل
فيما لا ينكره المخاطب كقولك **انما هو اخيك** لم يعلم ذلك يقربه وانت
تريد ان ترفقه عليه اي تجعل ذلك رقيقا ومشققا على اخيه ولاولى بناء
على ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من لاخراج لاصل على مقتضى الظاهر وقد
ينزل المجروح منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمله الثالث على انما يحقوله
تعالى حكاية عن اليهود **انما نحن مصلحون** ادعوا ان كونهم مصلحين امر ظاهر من
شانه ان لا يجهله المخاطب لا ينكره ولذلك جاء الا انهم هم الفسدة من البر
عليهم موكلا بما نرى من يراه الجملة الاسمية الدالة على الثبوت وتعريف الجنس
الدال على المحرر توسط ضمير الفصل لمؤكد لذلك وتصدير الكلام بحرف التثنية

الدال على ان مضمون الكلام قال له خطوبه غايه ثم تاكيد بان تخصيصه
 بما يدل على التفرع والتوزيع وهو قوله تعالى ولكن لا يشعرك له **وزنه**
 انما على لعطف **ثيقل منها** اي من ثما **الحكم** اعني لاثبات المذكور
 النفي عما عده **معا** بخلاف لعطف فانزيعهم منه او لا الاثبات ثم النفي نحو
 زيد قائم لا قاعد وبالعكس نحو ما زيد قائم بل قاعد **حسن اقها** اي مواقع
 انما التخصيص نحو ما يتنكر او لا الباب فان تعريض بان الكفار من فرط جهلهم
 كالبهايم فطعم النظر منهم كطعمه منها اي قطع النظر من البهايم ثم القصر كما يقع
 بين المبتدأ والخبر على ما مر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الازيد غيرهما
 كالفاعل والمفعول نحو ما ضربت يدا عمرو وما ضرب عمرو الازيد والمفعولين
 نحو ما اعطيت يدا لادريهما وغير ذلك من العلاقات **فعلا** استثناء يوضح
 المقصود عليه مع **اداة الاستثناء** حتى لو اريد قصر على الفاعل قبل ما ضرب عمرو
 الازيد على المفعول قبل ما ضربت يدا لادريهما ومعنى قصر الفاعل على المفعول
 مثله قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا القياس البون

1
فيرجع في التحقيق الى قصر الصفة على الموصوف وبالعكس يكون حقيقيا وغير
حقيقى فارد او قلبا وتعيينا ولا يخفى اعتبار ذلك **وقل** اى جاز على قلة
تقديمها اى تقديم المقصود عليه اداة الاستثناء على المقصور حال كونها
بجاليها وهوان على المقصور عليه عن الاداة **مخو ما ضربت الاعور ازيد** في قصر
الفاعل على المفعول **وما ضربت الا زيدا عمرا** في قصر المفعول على الفاعل وانما
قال بجاليها احترازا عن تقديمها مع اذ التما عن جاليها بان تؤخر الاداة عن
المقصود عليه كقولك في ما ضربت بيدا لا عمرا ما ضربت عمرا لا زيدا فان لا
يجوز ذلك لما فيه من اخلال لمعنى وانفكاك عن المقصود وانما قال قل تعديها
بجاليها **لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها** لان الصفة المقصورة على الفاعل
مثلا على الفعل الواقع على المفعول لا مطلقا لفعل فلا يتم المقصود قبل ذكر
المفعول فلا يحسن على هذا فقص وانما جاز على قلة نظرا الى انها في حكم التام
باستلزام ذكر المتعلق في الاخر **وجه الجميع** اى السبب في افادة النفي والاستثناء
القصر فيما بين المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك **ان النفي** في

الاستثناء المفعول الذي حذف فيه المستثنى عنه وأعراب ما بعده لا بحسب
العوامل **يتوجه الى مقدار هو مستثنى منه** لان الاللاخراج والخراج يقتض
مخرجا منه عام ليتناول المستثنى منه وغيره فيقتول لخراج **مناسب للمستثنى**
في جنسه بان يقتدر في نحو ما ضرب الازيد ما ضرب احد وفي نحو ما كسوة الاحبة
ما كسوة لباسا وفي نحو ما جاء الاراكيا ما جاء في كايما على حال من الاحوال
في نحو ما سرت الايوم الجمعة ما سرت وقفا من لاوقات وعلى هذا القليل
وفي صفة بمعنى الفاعلية والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها
الى هذا المقدار العالم المناسب للمستثنى في جنسه ووصفته **فاذا اوجب منه اي**
ذلك المقدر شيء **بالاجاء القص** ضرورة بقاء ما عداه على صفة الانتفاء
وفي تابوخر القصو عليه نقول فما ضرب بيد عمل فيكون لقيد لا خير منزلة
الواقع بعد الاضرب هو المقصود عليه ولا يجوز تقديمه اي تقديم المقصود
عليه بانما على غيره **للاباس** كما اذا قلنا في ما ضرب بيد عمل انما ضرب عمل
زيد بخلاف النفي والاستثناء فانه لا لباس فيه اذا المقصود عليه هو المذكور

سبب الاسماء قدّم او اخر وهما ليس لهما من كونه اللفظ بل متضمنا **وعنه كالا**
في فائدة القصصين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف ^{اقوله}
وقلبا وبعينا **وفي متناع مجامعته** لا العاطفة لما سبق فلا يصح ما زيد
شاعرا كاتب ولا ما شاعر غريب لا عمر ولا انشاء قد يطلق على نفس الكلام
الذي ليس لشبهه خارج لطيفة او لا لطيفة وقد يقال على ما هو
المتكلم اعني لفاء مثل هذا الكلام كما ان الاخبار كذلك الاظهر ان المراد
ههنا هو الثاني **لقرينة** تقسيمه الى الطلب غير الطلب تقسيم الطلب الى
المتنى والاستفهام وغيرهما والمراد بها المصدرية بقرينة قوله
واللفظ الموصوع له كذا وكذا ظهور ان لفظ ليت مثلا مستعمل لغير المتنى
لا نقولنا ليت زيدا قائم فالافهم فالانشاء ان لم يكن طلبا كافعال
المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم وروى بحوز ذلك
فلا يحث عنها ههنا قلنا المباحث المناسبة المتعلقة بها ولان كثرة
في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء **وان كان طلبا استفهاميا**

٩٨
١
نَحْصِلُ وَقْتُ الْقَدْلِ مَتَاعَ طَلَبٍ لِحَاصِلِ فَلَوْ اسْتَعْمَلَ صِنْعَ الطَّلَبِ
حَاصِلُ امْتِنَاعِ اجْرَؤُهَا عَلَى مَعَانِهَا الْحَقِيقَةِ وَيُقُولُ مِنْهَا بِحَسَبِ الْقَرَأَتِ
مَا يَنْسَبُ لِمَقَامِهَا **وَأَنوَاعُهُ** أَيْ لَطَلَبٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا **الْمَتْنِي** وَهُوَ طَلَبُ حَصُولِ
الشَّيْءِ **نَقُولُ لَيْتَ الشَّبَابِ** يَعُودُ وَلَا نَقُولُ لَعَلَّهُ يَعُودُ لَكِنْ إِذَا كَانَ
الْمَتْنِي مَكْنِيًّا يَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ لَكَ تَوَقُّعٌ وَطَمَآنَةٌ فِي وَقْعِهِ وَلَا بَصَافَةٌ
تَوْجِيهًا وَقَدْ يَتَمَنَّى بِهَلْ يَحْضُرُ لِي مِنْ شَيْءٍ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنْ لَا شَيْءَ لَهُ لِأَنَّهُ
حِينَئِذٍ يَتَمَنَّى حَلَهُ عَلَى حَقِيقَةِ اسْتِفْهَامِ لِحَصُولِ الْجَزْمِ بِإِنْفَاءِ وَالتَّكْنِ فِي
الْمَتْنِي بِهَلْ وَالْعَدُولُ عَزَلِيَّتُهُ هُوَ بَرَأْنِ الْمَتْنِي لِكَمَالِ لَعْنَانِهِ بِهِ
صُورَةُ الْمَكْرَزِ الَّذِي لَا جَزْمَ بِإِنْفَاءِ وَقَدْ يَتَمَنَّى **بَلَوْ يَحْضُرُ لَوْ لَا قَاتِلَتْنِي ***
مَتَدَنِي بِالنَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرِ فَإِنْ تَحْدَثَنِي فَإِنَّ النَّصْبَ يَنْتَهِي عَلَى أَنْ لَوْ لَيْسَتْ
عَلَى أَصْلِهَا إِذْ لَا يَنْصِبُ لِمُضَارِعٍ بَعْدَهَا بِإِضْمَانٍ وَأَنْ يَضْمُرَ بَعْدَ الْخِيَارِ
الْأَسْتِ وَالْمُنَاسِبُ هَهُنَا هُوَ الْمَتْنِي قَالَ **الْشَّكَاكِيُّ** كَانَ حُرُوفُ لَسْتُمْ وَ
الْقَضِيصُ لَا يَلْزَمُ لَا يَنْقَلِبُ لَهَا هَمْزٌ وَلَوْ لَا وَلَوْ مَا خُوذَةُ مِنْهُمَا

منها خبر كان اي كانها ما خوزة منها خبر كان من هل ولو اللذين للثمة
حال كونها مركبتين مع لا وما الزيدتين لتضمينها علة لقوله مركبتين
والتضمين جعل الشئ في ضمن الشئ تقول ضمنا الكتاب كذا بابا بابا
اذا جعلته متضمنا لذلك لا بواب يعني ان الغرض المطلوب من هذا التركيب
والترامه هو جعل بل ولو متضمنا في معنى التثني ليتولد علة لتضمينها
بمعنى ان الغرض من تضمينها مع التثني لبرافادة التثني بل ان يتولد
منه اي من معنى التثني المتضمنين هما آياه في لماض التثني نحو هذا
اكرمت زيد ولو ما اكرمته على معنى لتك اكرمته قصدا الى جعله نادما
على ترك الاكرام وفي المضارع التخصيص هذا يقوم ولو ما يقوم على
معنى لتك تقوم قصدا الى حثه على القيام والمذكور في الكتاب ليس
عبارة الشكاكي لكنه طاصل كلامه وقوله لتضمينها مصدرا الى
المفعول الاول معنى التثني مفعوله الثاني ووقع في بعض النسخ لتضمينها
على لفظ التثنية وهو لا يوافق معنى كلام المفتاح وانما ذكر هذا ملبظا

99
كان لعدم القطع بذلك وقد يمتنى بلعل فيعطى له حكم ليت وينصب جوابه
المضارع على ضمادان نحو لعل حج فازورك بالنصب المرجوع عن المحصول
وبهذا يشبه الحالات والممكنات التي لا طاعة في وقوعها فيقول من معنى
التمنى ومنها اي من انواع الطلب الاستفهام وهو طلب حصول صورة الشيء
في الذهن فان كانت وقوع نسبة بين امرين لا وقوعها محضولها في الذهن
هو التصديق والامور التصور والالفاظ الموضوعة المنقولة وهما
ومن اي كيف واين وكرواق ومتى واين فالهزة للطلب للتصديق
اي انقياد الذهن اذ عانه لوقوع نسبة تامة بين الشئين كقولك اقام
زيد في الحجة الفعلية وازيد قائم في الحجة الاسمية او طلب التصور اي
ادراك غير النسبة كقولك في طلب تصور المسند ادبر الاناء ام غسل
عالمنا بحصق شئ في الاناء طالبا لليقينة في طلب تصور المسند في
الحاجة وسيلك في لذق عالمنا يكون ليس في حد من الحاجة والذق
طالبا للتعين ذلك ولهذا اي في الحجة لطلب التصور في طلب

تصوّر الفاعل **زيد قام** كما قبح هل زيد قام **ولم** يقع في تصوّر المفعول
اعرف كما قبح هل عمرو عرفت وذلك لأن التقديم يستلزم حصول
التصديق بنفس الفعل فيكون هل الطلب حصول المحاصل وهذا ظاهر في
اعرف عرفت لا في زيد قام فليتماثل **والسؤال عنها** أي بالهجرة **هو**
ما يليها كالفعل في اضرب زيدا إذا كان الشك في نفس الفعل على الضرب
الصادر من المخاطب لواقع على زيد وارادت بالاستفهام ان تعلم وجوه
فيكون لطلب التصديق ويحتمل ان يكون لطلب تصوّر المسند بان يعلم
انه قد تعلق فعل المخاطب بزيد لكن لا تعرف انه ضرب واكرم **والفا**
واذنت ضربا إذا كان الشك في الصادر **والمفعول في زيد ضربا**
كان الشك في الصادر والمفعول في زيد ضربا إذا كان الشك في المصوب
وكذا قياس سائر متعلقات الفعل **وهل لطلب التصديق محسوب**
تدخل على الجملتين نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد إذا كان المطلوب حصول
التصديق بثبوت القيام لزيد القعود لعدم **ولم** أي باختصاصها

100
الطلب لتصديق **امتنع هل زيد قام ام عمرو** ولان وقوع المفرد بهذا ال
على ان امر متصله وهي لطلب تعين احد الامرين مع العلم بثبوت اصل الحكم
وهل انما يكون لطلب الحكم ولو قال هل زيد قام بدون امر وفيجب
ولا يمتنع لما سيجي **ولهذا ايضا تمتع هل زيد ضرب لان التقديم يستلزم**
حصول التثنية بنفسه لفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال
وانما لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف وبكون التقديم
لالتخصيص بل لمجرد الاهتمام لكن ذلك خلاف لظاهر **دون هل** نداء
ضربته فانه لا يفتح بجواز تقدير المفسر قبل زيدا اي هل ضربت زيدا ضربا
وجعل الشكاكي فتح هل جازعا عرف لذلك اي لان التقديم يستلزم حصول
التصديق بنفس الفعل لما سبق من من هبه من ان الاصل عرف رجل على ان
رجل يدل من الضمير في عرف ثم قدم للتخصيص **بل زنه** اي الشكاكي لا
يفتح بل زنه يعرف لان التقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص عنده حتى يستلزم
حصول التثنية بنفسه لفعل مع انه يفتح باجماع النحاة وميزة نظر لان ما ذكره

من اللزوم ممنوع لجواز ان يقع لعله اخرى **وعلى غيره** اي غير السكاكي **ففيهما**

اي يقع هل هل عرف هل زيد عرف بان هل بمعنى قد في الاصل

اصله اهل وترا الهمة قبلها الكثرة وقوعها في الاستفهام فاقمت

هي مقام الهمة وقد تعلقت عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال

فكذلك ما هي بغاها وانما لم يقع هل زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في

خبرها ذهبت عنه ونسيت بخلاف ما اذا تر فانها تذكرت لهود

حتا الى الالف لما لوف فلم ترض بافراق الاسم بينهما **فيهما** اي هل **تخص**

المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين سوف فلا يصلح هل ضرب

زيد في ان يكون الضرب اتفاقا في محال على ما يفهم عرفا من قوله **وهو اخوك**

كما يصح الضرب بيدا وهو اخوك قصدا الى نكار الفعل الواقع في المحال

بمعنى لا ينبغي ان يكون وذلك لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا

يصح انكار الفعل الواقع في محال بخلاف الهمة وقولنا في ان يكون الضرب

واقعا في محال ليعلم ان هذا الامتناع جائز في كل ما يوجد فيه قرينة على ان

المراء الحار والفعل الواقع في الحال سواء عمل في ذلك المضارع في جملة خالية كقولك
 الضرب زيداً وهو اخوك اولا كقوله تعالى تقولون على الله ما لا تعلمون
 وقولك اتوفى ابيه واشتمل الامير ولا يصح وقوع هذه هذه المواضع
 ومن العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من ان هذا الامتناع بسبب
 ان الفعل المستقبل لا يجوز تقييده بالحال اعماله فيها ولعمري ان هذه قوة
 ما فيها مرة اذ لم ينقل عن احد من النحاة امتناع مثل سمحني زيد راكبا وساخر
 زيداً وهو من بين يدى الامير كيف قد قال الله تعالى سيدخلون في نار
 جهنم راكبين وناهبين وخرهم لبوم تشخص الابصار محطتين في محاسن
 ساعسل عنى العاد بالسيف حاليما على قضاء الله ما كان خاليا وامثال
 هذا اكثر من ان يحصى وعجب من هذا انه لما سمع قول النحاة انه يجب جريد
 صدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال التنا في الحال والاستقبال بحسب الظاهر
 على ما اسند كره حتى لا يجوز بايتي زيد سيرك اولين ركب منهم منه انه يجب جريد
 الفعل العام في الحال عن علة الاستقبال حتى لا يصح تقييد مثل بل بغير

زهد و ستغف و لن تضرب بالجمال و اورد هذا المقال ليلا على ما ادعاه ولم
يتطرق صدق هذا المقال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصديرا لمجلة الحالية
بعدم الاستقبال **لاختصاص التصديق بها** اي كون هل مقصورة على طلب التصديق
وعدم مجيئها الغير التصديق كما ذكر فيما سبق **وتخصيصها المضارع** **كالتصديق**
كان لها مزيد اختصاص **بكونه زمانيا** **اظهر** ما موصو وكونه مبتدا خبره
اظهر من ما ينأخر الكون اي بالشئ الذي زمانية **اظهر** **الفعل** فان الزمان
جزء من مفهومه بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه حيث يد بعرضه له اما اقتضا
تخصيصها المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر واما اقتضا
كونها الطلب لتصديق فقط لذلك فلان التصديق هو الحكم بالثبوت او
الانقضاء والنفي والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي
مدلولات لافعال الى لذات لآله هي مدلولات للاسماء **ولهذا**
ولان لها مزيد اختصاص بالفعل **كان** **فهل انتم شاكرون** **ادل على طلب الشكر**
فهل تشكرون **وهل انتم تشكرون** مع انه يؤكد بالشكر انتم فاعل فعل محذوف

: لان ابراز ما يستجد في معرض الثابت ادل على كمال العناية بخصوصه من بقائه
 على صله لان هل تشكرون وهل انتم تشكرون على صلها لكونها داخله
 في الفعل تحقيقا في الاول وتقديرا في الثاني وهل انتم شاكرون اول على
 طلب الشكر من انا انتم شاكون ايضا وان كان للثبوت باعتبار كون الجملة اسمية
 لان هل رعى للفعل من الهمة فتركه معها اى ترك الفعل مع هل دل على ذلك
 اى على كمال العناية بحصول ما يستجد ولهذا اى ولان هل رعى للفعل
 من الهمة لا يحسن هل زيد منطلق الامن البليغ لانه الذى يقصد الدلالة
 على الثبوت وابراز ما يستجد في معرض لوجود وهي اى هل فتمان
 بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشئ اولا وجوده كقولنا هل الحركة
 موجودة اولا موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شئ لشئ
 اولا وجوده له كقولنا هل الحركة دائمة اولا دائمة فان المطلوب وجود
 الدوام للحركة اولا وجوده لها وقد عبر في هذه شيان غير الوجود في الاول
 شئ واحد فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وبسبب بسيطة بالنسبة اليها والبالغة

من الألفاظ والاستفهام تشترك في أنها **الطلب للتصور فقط** ويختلف من جهة أن المطلوب بكل منها تصور شيء آخر قيل **فيطلب بها شرح الاسم كقولنا ما العنقاء** طالبا أن يشرح ويبين مفهومه يحتاج بإبراده لفظا شهرا **وما هيته السمي** أي حقيقة التي هو بها هو **كقولنا ما الحركة** أي ما حقيقة سمي هذا اللفظ فحتاج بإبراده ذاتا له وتقع **بل البسيطة في الترتيب** أي بين ما التي لشرح الاسم والتي لطلب لما هيته يعني أن مقتضى الترتيب الطبيعي أن يطلب ولا يشرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ما هيته و حقيقة لأن من لا يعرف مفهوم اللفظ استحالة أن يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف أنه موجود استحالة أن يطلب حقيقة وما هيته إذا حقيقة للعدم ولا ما هيته والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين ما هيته التي يفهم من المحدث بالتفصيل غير قليل فانكل من حوطينا بهم فهم فاما ما وقف على الشيء الذي يتعلق به الاسم إذا كان عالما باللفظ واما المحدث فلا يفهم عليه إلا المتراض بصناعة المطلق فالوجودات لما كان لها حقائق ومفاهيم

فلها حدود حقيقة واسمية وأما المعدومات فليس لها إلا المفهومات
 فلا حدود لها إلا بحسب الاسم لأن الحد بحسب الذات لا يكون إلا بعد
 يعرف أن الذات موجودة حتى أن ما بوضع في ذلك لتعاليم من حيث
 الأشياء التي يبرهن عليها في شأن التعاليم إنما هي حدود اسمية ثم إذا
 برهن عليها وأثبت وجودها صارت تلك الحدود بعينها حدود حقيقة
 وجميع ذلك المذكور في الشفاء **ويطلب من المعارض المستخص** أي لا امرئ
 يعرض **لكن العلم** فيفيد تشخيصه وقيئنه **كقولنا من في الدار** فيجاب **بأن**
ومخو مما يفيد تشخيصه وقال لسكاكي يسأل بما عن المجلس يقول ما
 عندك أي في اجناس الأشياء عندك **وجوابه كتاب مخو** ويدخل فيه السؤال
 عن الماهية والحقيقة مخوما الكلمة أي في اجناس الألفاظ هو وجوابه
 لفظة مفردا وعن الوصف تقول ما زدي وجوابه **الكرهم ومخو** ويسأل من
 عن المجلس من في العلم يقول من جبرئيل أي بشر هوام ملك أم حتى وفيه
نظرا ولا نسلم أنه للسؤال عن المجلس فإنه لا يصح في جواب من جبرئيل ملك بل **جوابه**

ملك ياتي بالوحي كذا وكذا مما بعد تشخيصه ريسال باي عما يميز **المشاكين**
 في مريمها وهو مضمون ما اضيف اليه اي **نحو** اي **الفرقين** خبر مقامها اي **اعن**
ام اصحاب محمد فالؤمنون والكافرون قد شتركوا في لفريقته وسئلوا عما يميز
 احدهما عن الآخر مثل كون الكافرين القائلين لهذا القول ومثل كون المؤمنين
 اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم **ويسال** **بكم** عن **العدد** **نحو** **يسال** **بكم** **نحو** **يسال**
كم **ايتناهم** **مزاية** **بينه** اي كماله ايتناهم **اعش** **ام** **ثلثين** **مزاية** **مميز** **كم**
 بزيادة من لما وقع من الفصل بفعل متعد بين كم وميزه كما ذكرنا في الجبرته
 فكذلك هذا السؤال عن العدد لكن الغرض من هذا السؤال هو التفرع والتوضيح
ويسال **بكم** عن **الحال** **وبان** **عن** **الزمان** **وما** **صيا** **كان** **او**
مستقبلا **وبان** **عن** **الزمان** **المستقبل** **قيل** **قد** **تستعمل** **في** **مواضع** **التعظيم**
مثل **يسال** **بان** **يوم** **القيمة** **وان** **تستعمل** **قارة** **بمعنى** **كيف** **ويجب** **ان** **يكون** **لها**
فعل **مخوفا** **تواحر** **كم** **ان** **شئتم** **اي** **على** **اي** **حال** **شئتم** **ومن** **اي** **شئ** **ان** **تم** **تعد** **ان**
 يكون الماء في موضع الحرب ولم يحج ان يزيد بمعنى كيف هو **وخرى** **بمعنى** **من**

اين مخافتي لك هذا اي من ينزلك هذا الرزق لاني كل يوم وقوله تستعمل
 اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا بين المعنيين وان يكون في احدهما حقيقة في
 الاخر مجازا ويحتمل ان يكون معناه اين الا انه في الاستعمال يكون مع من ظاهرة
 كافي قوله من في عشر زلنا اي من اين او مقدرة كقوله تعالى في لك هذا
 اي من اين على ما ذكره بعض النحاة ثم ان هذه الكلمات لاستغها مية كثيرا ما تستعمل
 في غير الاستفهام مما يناسب المقام بحسب معونة القارئ كالاستبطاء مخوكم دعوتك
 والتعجب مخوفا الى لا اري الهدى لان كان لا يعيب عن سليمان عليه السلام بل اذ انه
 فلما لم يصره مكانه تعجب من حال نفسه في عدم ابصاره اياه ولا يخفى انه لا معنى
 لاستفهام العاقل من حال نفسه قوله صاحب الكشاف لما نظر سليمان الى مكان
 الهدى فلم يصره فقال مالي لا اري على معنى انه لا يراه وهو حاضر ليسا ترسه
 او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاضرب عرضك واحذ يقول هو غائب مكانه
 يسأل عن صخرة ما لا يحل لا يدل على ان الاستفهام على حقيقةه والبشارة على الضلال
 مخوفان تنهين والوعيد كقولك لمن سئى الادب لم اءب فلانا اذا علم المخا^ط

ذلك وهو انك دبت فلانا فيهم معنى الوعيد والتحذير ولا يحمله على السؤال **و**
 الامر نحو قوله فهل انتم مسلمون نحو فهل من مدكر **والتقرير** اي حمل المخاطب على
 الاقرار بما يعرفه والنجائه اليه **بابا** على المقر به **الهمة** اي شيطان ان يذكر بعد الهمة
 ما حمل المخاطب على الاقرار به **كما** في حقيقة الاستفهام من ايداء المسؤل عنه الهمة
 تقول اضرب زيد في تقريره بالفعل انت ضربت في تقريره بالفاعل وانريد اضربت
 في تقريره بالفعل وعلى هذا القياس قد يقال للتقرير بمعنى التحقيق والثبت
 فيقال اضرب زيد بمعنى انك ضربت السب **ولا تكا** **وكن لك** اي بايداء المنكر
 الهمة كالفعل في قوله اتقوا الله والمشرقة مضاجع الفاعل في قوله تعالى ايم يقسمون
 مرجحة ربك والمفعول في قوله تكا اعد الله اتخذ وليا واما اعد الهمة فيجوز
 للتقرير والاكثار لكن لا يجري في هذه التفاصيل ولا يكسر كسرة الهمة فلها
 لم يثبت عنه **ومنه** اي من محب الهمة لا تكا **اليس** الله بكاف عنده اي الله
كاف لان انكار النفي نفى له ونفى النفي ثبات **هذا** المعنى مراد من قال الهمة
فيه للتقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله كاف لا بالنفي

151
وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة
بل بما تعرفه والمخاطب من ذلك الحكم اثباتا او نفيا وعليه قوله تعالى وانت
قلت للناس اتخذوني وامني الهين من دون الله فان الهمزة فيه للتقرير
اي بما يعرفه عيسى عم من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك وقوله والانكار
كذلك دال على ان صورة انكار الفعل ان يلى لفعل الهمزة ولما كان له
صورة اخرى لا يلى فيها الفعل الهمزة اشار اليها بقوله **ولا نكار الفعل صورة**
اخرى وهي نحو ازيدا ضربت ام عمرو المن يرد والمضرب بينهما من غير ان يفتقد
تعلقه لغيرهما فانك اذا انكرت تعلقه بهما فقد نفيت عزاصله لانه لا بد له
من محل يتعلق به **ولا نكارا مالا لتعويج** اي ما كان ينبغي ان يكون ذلك الامر
الذي كان **نحو عصيت بك** او لا ينبغي ان يكون **نحو انقصي بك** فان
العصيان واقع لكنه منكرو ما يقال انه للتقرير فغناه التحقيق والتثبت **ولا**
ينبغي ان يكون اي ان يحدث ويحقق مضمون ما دخلت عليه الهمزة وذلك في
المستقبل **نحو انقصي بك** بمعنى ان لا يتحقق العصيان **وللتكذيب في الماضي**

اي لم يكن يخوافنا صنفكم منكم بالبنيين اي لم يفعل ذلك او في المستقبل اي لا
يكون يخوافنا نلزمكموها اي نلزمكم تلك الهداية او المجتة بمعنى نكر نكم على قبولها
على الاهتداء بها والحوال نكم لها كاد هون يعني لا يكون هذا الالتزام **والتهكم**
عطف على الاستبطاء او على الانكار وذلك ثم اختلفوا في انه اذا كرم عطوفات
كثيره ان الجميع معطوف على الاول او كل عطف على ما قبله **مخا صلوته تارك**
ان نترك ما يعبد اباؤنا وذلك فشيئا عليهم كان كثير الصلوة وكانوا
اذا راوه يصلي فيضحكون فقصدا بقولهم صلوتك تارك الهوى والسمجة
لا حقيقة الاستفهام **والتحقير نحو من هذا** استحقاقا بشانه مع انك تعرفه
والتهويل لقراءة ابن عباس ولقد نجيها بنى اسرائيل من العذاب **الهمين من فروع**
يلفظ الاستفهام اي من يفتح الهم ووقع فروعون على انه مبتدأ والاستفهامية
خبرها وبالعكس على اخلافا لرايين فانه لا معنى لحقيقة الاستفهام ههنا وظاهر
بل للمادة لما وصف العذاب بالشدة والفظاعة زادهم تهويلا بقوله من فروع
اي هل تعرفون من هو في رط عتوق وشدة شكمه فما ظنكم بعذاب يكون المقام

به مثله ولهذا قال ان كان عاليا من **المستبينين** زيادة لتعريف حاله وتويع عذابه
 والاستبعاد محواني لهم **الذكري** فانه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر
 بل المراد استبعاد ان يكون لهم **الذكري** قوله وقد جاءهم **رسول صبيح** ثم تولوا
 عنه اي كيف يتذكرون ويتعظون ويؤمنون بما وعدوه من الايمان عند كشف
 العذاب عنهم وجاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من كشف الدخان و
 هو ما ظهر على رسول الله من الايات والبيانات والكتابات المعجزة وعينه فلم يذكروا
 واعرضوا عنه ومنها اي من انواع الطلب الامر وهو طلب فعل غير كلف على جهة
 الاستعلاء وصيغة تستعمل في معان كثيرة فاختلغوا في حقيقتها (الموضوعة
 لها اخلافا كثيرا ولما لم يكن الدلائل وغنية للقطع بشئ من ذلك قال المصنف
 والظاهر ان صيغة من المقارنة باللام نحو ليضرب يد وغيرهما نحو اكرم عمر او زيد
 بكال فاللام بصيغة ما دل على طلب فعل غير كلف استعلاء سواء كان سماء او فعلا
 موضوعة لطلب الفعل استعلاء اي على طريق طلب العلو وعدا الامر بنفسه عاليا
 سواء كان عاليا في نفسه او لا لتبادر الهمم عند سماعها اي سماع الصيغة الى

الى ذلك المعنى اعنى الطالب استعداء والتبادر الى الفهم من قول ما رأت الحقيقة

وقد يستعمل حقيقة الامر **غيره** اى لغير طالب الفعل استعداء **كالا باحة نحو جالس**

المحسن **واين سيرين** فيجوز ان له جالس باحدهما او كليهما وان لا يجالس احدهما اصلا

او التهديد اى التخويف وهم اعم من الانذار لانه ابلغ مع التخويف وفي الضم

الانذار تخويف مع دعوة **نحو اعلوا ما شئتم** لظهور ان ليس المراد الامر بكل عمل

شاء **والتعجيز نحو فاقوا بسورة من مثله** اذ ليس المراد طلب ان يأتواهم بسورة من

مثله لكونه محالا والظرف عنى قوله من مثله متعلق بعبادوا والضمير بعيدنا

او صفة لسورة والضمير لما نزلنا او بعدنا فان قلت لم لا يجوز على الاول ان

يكون الضمير لما انا قات لانه يقتضى ثبوت امثل للقران في البلاغة وعلو الطبقة

لشبهات الذوق اذ التعجيز انما يكون عن الماقي به وكان مثل القران ثابتا لكم

عجزا عن ان ياتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجز عنه هو

السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان قلت فليكن التعجيز باعتبار انتفاء

المالى به تلك حتمال عقلى لما يسبق الى الفهم ولا يوجب له مساع فى اعتبار اللفظ

107
واستعمالهم فلا اعتداد ببعضهم هناك لم طويل لا طائل بحته **او الشئ خير من كونها**

قوة خاشية ولا هانة نحو كونها حجارة او حديد اذ ليس لغيره طلب

منهم كونهم قرة او حجارة لعدم قدرتهم على ذلك لكن في الشئ يحصل الفعل

اعني صيرورتهم قرة وفي الاهانة لا يحصل ذلك المقصود قلة المبالاة بهم **والتقوى**

خواصها ولا تقبيلها فاعلى لاجلها كان المخاطب يؤهم ان الفعل مخطو عليه فان

له في الفعل مع عدم الخوض في الترتيب وفي الشبهة كان يؤهم ان احد الطرفين من

الفعل انفع له او ارجح بالنسبة اليه فرفع ذلك وسوى بينهما **والتقوى نحو الايات**

الطويل لا يغلي يصبح وما الاصبامك بامثل اذ ليس لغيره طلب لا بخلافه من الليل

اذ ليس لك في وسعه لكنه يمتنى ذلك تخلصا عما عرض له الليل من تبايع الحي

ولا استطالة تلك الليلة كان لا طاعة له في انجلاها فلها على التمتنى دون

الترجيب **والدعاء** الى الطلب على سبيل التضرع نحو **رب اغفر لي ولا تماركني**

لن يساويك رتبة افضل بدون الاستعلاء والتضرع فان قيل في حاجة الى قوله

بدون الاستعلاء مع قوله لن يساويك قلت قد سبق ان الاستعلاء لا يستلزم

العلو فيجوز ان يتحقق من مساوي بل من لا وفي ايضا ثم الامر قال استكاكي حقه الفهم
لانه التعجيل الظاهر من الطلب عند الاطواق كما في الاستفهام والنسب ولما بدور الفهم
عند الامر بشي بعد الامر بخلافه في التعجيل الامر الاول دون الجمع بين الامرين وادارة الترخي
فات المولى اذا قال لعبد قم ثم قال له قبل ان يقوم اضطجع حتى المساء يتبادر الفهم
الى انه غير الامر بالقيام الى الامر بالاضطجاع ولم يريد الجمع بين القيام والاضطجاع
مع تراخي حدهما وفيه نظر لانا لانفسم ذلك عند خلوا المكان المقام عن لقائه
ومنها اي من انواع الطلب انتهى وهو طلب لكف عن الفعل استعلاء موله حروف واحد
وهو لا يجازمة في نحو قولك لا تفعل وهو كما امر في الاستعلاء لانه المتبادر الى
الفهم وقد يستعمل في غير طلب لكف عن الفعل كما هو مذهب البعض او طلب التبرك
كما هو مذهب البعض كالتهديد كقولك لعبد لا يمشك امرك لا يمشك امرى كالدعاء
والالتماس هو ظاهر هذه الاربعة يعني التمني والاستفهام والامر والنهي محو
تقدير الشرط بعد ها وايراد الجزاء عقيبها بخبر ما بان المضموه مع الشرط كقولك
في التمني ليت ما لا تفقد اي رغبة التفقه وفي الاستفهام ان يمشك ذلك

اى ان تعرفني اذرك وفي الامر اكرمى اكرمك اى ان كرمى اكرمك وفي النهى
 لا تشتم بمن جبرلك اى لا تشتم يكن خيرا لك وذلك لان الحامل للتعلم على الكلام
 الطالبى كمن المطلوب مقصود المتكلم لذاته اولعيزه لتوقفه على الغير على حصوله
 هذا معنى الشرط فاذا ذكرنا الطلب ذكرت بعده ما يصلح توقفه على المطلوب على
 على نظر المخاطب والمقصود مطلوباً المطلوب مقصود ذلك المذكور لا لنفسه فيكون
 اذن معنى الشرط فى الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهراً فلما جعل النجاة اشياء التي يصير
 الشرط بعدها خمسة اشياء المصنف الى ذلك بقوله **واما العرض كقولك لا تنزل**
نصب جبرلك اى ان تنزل نصب جبرلك **فولدت من الاستفهام** وليس شئاً اخر بل سله لان
 المزمرة فيه للاستفهام دخلت على فعل منفي امتنع حمله على حقيقة الاستفهام للعلم بعد
 النزول مثلاً وتولد عنه بمقتضى قرينة الحال عرض النزول على المخاطب طلب منه
وبحور تقدير الشرط في غيرهما اى غير هذه المواضع بقرينة تدل عليه نحو امر
 اتخذوا منى ونه اولياء **فان الله هو الولي اى زاوله واوليا** بحق فانه هو
 الذي يجب ان يتولى وحده ويعقل به المولى والسيد قديلاً شك ان قوله ام اتخذوا

انكار توبيخ بمعنى لا ينبغي ان يتخذوا من دون اولياء وحينئذ يترتب عليه قوله تعالى فانه
هو المستحق للعبادة وفيه نظر وليس كل ما فيه معنى الشئ حكمه حكم ذلك الشئ
والطبع السليم شاهد صدق على صحة قولنا لا تضرب يدا فهو اخوك بالفاء مجاز
الضرب بزيلا فهو اخوك استغفها من انكار فاته لا يصح الا بالولد والحالية **ومعناها**
اي من انواع الطلب النداء وهو طلب لا قبيل بحرف نائب مناب ادعوا لفظا
او تقدير **وقد يستعمل صيغة** اي صيغة النداء **في غير معناها** وهو طلب لا قبيل
كالاعزاء في قولك لمن اقبل عليك **يتظلم** يا مظلوم قصدا الى عزائه وحشة
على زيادة الظلم وبث الشكوى لان الاقبال حاصل **والاختصاص في قولهم انا**
افعل كذا ايها الرجل فقولنا ايها الرجل اصله تخصيص لمناد يطلب اقباله عليك
ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من غير امثاله بانسب اليه
اذ ليس المراد باي وما وصف به المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فاباها مضمرة
الرجل مرفوع والمجموع في محل نصب على انه حال ولهذا قال **مختصا اي مختصا من**
بنو الرجال وقد يستعمل صيغة النداء في الاستغاثه نحو يا الله والتعجب بالياء

109
والخبر والتوقع كما في نداء الاطلاق والمنازل والمطايا وما يشبه ذلك ثم الخبر
قد يقع موقع الانشاء اما للتقاول بلفظ الماضي دلالة على انه كان وقع محوما
وقيل لله للتقوى او اظهار المحصر وقوعه كما مر في بحث الشرط من الطالب
اذا اعظم مرغبة في شئ بكثر تصويره اياه فربما يحيل اليه حاصل محو رضى الله
لقائه والنداء بصيغة الماضي من البليغ كقوله رحمه الله يحتملها الى التقاول
واظهار المحصر وقوعه واما غير البليغ فهو جاهل اهل عن هذه الاعتبار
والاحتمال ضرورة الامر كقول العبد للمولى ينظر المولى الى ساعة دو وانظر
لانه في صورة الامور ان قصد به الداء والشفاعة او الحمل المخاطب على المطلوب بان
يكون المخاطب ممن لا يجب ان يكذب الطالب اى ينسب اليه الكذب كقولك حسبك
الذى لا يجب تكذيبك تايتي غدا مقام اثني تحمله ما لطف جبر على لايتان لانه
ان لم ياتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لاكون كلامك في صورة الخبر تشبيه الانشاء
كالخبر في كثير مما ذكر في ابواب الخمسة السابقة يعنى احوال الاسناد والمستند
والاستند متعلقات الفعل والقصر فليعتبر اى لك الكثير الذى يشاك فيه لايجب

المحرر الناظر بنور البصيرة في لطائف الكلام مثلاً الكلام الانشائي ايضاً ما
 مؤكلاً وغير مؤكلاً والمسند فيه ما محذوف او مذكور الى غير ذلك **الفصل الاول**
 ببدء بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طار عليه عامر من حاصل بديا ته حرف لكن
 لما كان الوصل بمنزلة الملكة والفضل بمنزلة العدم والاعدام انما تعرف بملكها
 ببدء في التعريف بذكر الوصل فقال **الوصل عطف بعض محل على بعض الفصل**
 أي ترك عطفه عليه فاذا انت جملة بجملة فالاولى ما ان يكون لها محل من **الاعراب**
اولا وعلى الاول أي على تقدير ان يكون للاولى محل من الاعراب **ن قصد تشريك**
الثانية لها أي الاولى في حكمه أي حكم الاعراب لذي لها مثل كونها خبر مبتدأ أو
 حالا او صفة او محو ذلك **عطفت الثانية عليها** أي على الاولى ليد العطف على
 التشريك المذكور كما المفرد فانه اذا قصد تشريك لفرد قبله في حكم اعرابه من كونه
 فاعلاً او مفعولاً او محو ذلك وجب عطفه عليه **فشرط كونه** أي كون عطفه لثانية
 على الاولى مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما أي بين الجملتين جملة **جامعة** **نحو**
يكتب يشعر لما بين الجملة والشعر من التناهي لظاهر وهو التاليف وهو الظاهر

يعطى ويمنع لما بين الاعطاء والمنع من القضاة بخلافه يد يكتب ويمنع او يعطى
 وليست ذلك لئلا يكون الجمع بينهما كما يجمع بين الضرب النون وقوله ونحوه
 اراد به ما يدل على التشريك كالفاء وثم وحتى وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم
 مختص بالواو لان لكل من الفاء وثم وحتى معنى محققا محصلا غير التشريك بالجمعة
 فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم يوجد جهة جامعة بخلاف الواو ولهذا
 اى لانه لا بد في الواو من جهة جامعة **عيب على ابي تمام قوله لا والذي هو عالم**
ان النوى صبر وان ابا الحسن كرم اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومما
 النوى فهذا العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر
 او عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه موقع مفعول عالم لان وجود الجامع شرط في
 الصور تنزيه قوله لا نقل ما ادعت الجبيرة عليه من ان هذا هو دلالة البيت لسابق
والا اى ان لم يقصد تشريك الثانية للاولى في حكم اعرابها **فصل** الثانية عنها
 لئلا يلزم من العطف لتشريك الذم ليس بمقصود **محو واذا اخلوا المشايخ بينهم قالوا**
انا معكم انما نحن مستترون الله يستترى بهم لم يعطف الله يستترى بهم على انهم

لأنه ليس من مقولهم فاعطف عليه لنزول تشريكه في كونه مقول قالوا فيلزم أن
يكون مقول لنا فحين وليس كذلك وإنما قال على نامعكم لأن قوله أنا
مخرج مستهزون بيان لقوله أنا معكم محكمه حكمه وايضا العطف على المتبوع هو الأصل
وعلى الثاني أي على تقدير أن لا يكون للاولى محل من الاعراب **ان قصد بطيها**
أي ربط الثانية بالاولى على معنى عطف سوا الواو عطفت الثانية على الاولى
به أي بذلك العاطف من غير اشتراط آخر بخور دخل زيد فخرج عروا ثم خرج
إذا قصد التقييد والمهلة وذلك لأن ما سوا الواو من حروف لعطف يفيد مع
الاشتراك معاً محصلة مفصلة علم الحرف إذا عطفت الثانية على الاولى بذلك
العاطف ظهرت لفائدة اعني حصول معاهدة الحروف بخلاف الواو لانه لا يفيد
الاجترار الاشتراك وهذا إنما يظهر فيما له حكم اعرابي وما في غيره ففقه خفاء اشكال
وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر بعضهم البلاغة على معرفة
الفصل والوصل لا وان لم يقصد ربط الثانية بالاولى على معنى عطف سوا
الواو فان كان للاولى الحكم يقصد عطفها على الثانية **فالفصل واجب** لا يلزم من

الوصل للتشريك في ذلك الحكم **مخوفاً إذا خلوا الآية لم يعطف الله ليشترى بهم**
على قالوا اليك بشاركم في الاختصاص بالظرف كما من من تقدم المفعول فمخو
من الظرف غيره بعيد الاختصاص فلزم ان يكون استثناء الله تعالى بهم
بما خلوههم الى شياطينهم وليس كذلك فان قيل دأب الشرطية لا ظرفية قلت ان
الشرطية هي الظرفية استعملت استعمال لشرط ولو سلم فلا ينافي ما ذكرنا
لانه اسم معناه الوقت لا بذله من عامل وهو قالوا لنا معكم بدلالة المعنى واذ اقدم
متعلق الفعل وعطف فعل اخر عليه عنهم اختصاص الفعلين به كقولنا يوم الجمعة
سرت وضربت زهدا بدلالة العموى في الذوق **والا** عطف على قوله فان كان الاول
حكماً اي ان لم يكن الاول حكم لم يقصد عطاءه للثانية وذلك بان لا يكون لها
حكم زائد على مفهوم الجملة او يكون ولكن قصد عطاءه للثانية **فان كان بينهما**
اي جزأين كمال الانقطاع باداها اي بان ان يكون في الفصل اهما جزء
المقصود او كمال الانقطاع وشبه احدهما اي احدهما كمالين **فكذلك** يتميز الفصل
لان الوصل يقتضيه مفارقة ومناسبة **والا** اي ان لم يكن بينهما كمال الانقطاع

بلاها بما ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما **فالوصل** متعين لوجود الداعي وعدم
 المانع فالحاصل ان الجملتين اللتين لا محل لهما مثل لا عراب لم يكن للاولى حكم
 لم يقصد عطاؤه للشانية سندا حوال الاول كمال لاقطاع بلاها بما والثانية
 كمال الاتصال والثالث شبه كمال لاقطاع والرابع شبه كمال الاتصال والخامس
 كمال لاقطاع مع الايهام والسادس التوسط بين الكمالين محكمه الاخيرين
 الوصل وحكمه الاربعه السابقة الفصل فاخذ المصنف في تحقيق الاحوال الستة
 وقال **ما كمال لاقطاع** بين الجملتين **فلا خلاف** في خبرا **وانشاء لفظا**
 بان يكون احد هما خبر لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى **وقال**
 هم هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء امرسوا الى قيموا من امر السفينة
 حبستها بالمرساة **تزاو لها** نحاول تلك الحرب نجا لهما فكل حرف امرى بحرى بمقدار
 الى قيموا يقيموا فان موت كل نفس بحرى بقدر الله تعالى لا الجبن بحبته
 الا لاقدام يريه لم يعطف تزاو لها على امرسوا لانه خبر لفظا ومعنى وامرسوا
 انشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين متماثلتين لمجال مثل لا عراب

والا فاجملان في محل التصريح قال اولا خلافا فيها خبرا وانشاء **معنى فقط**

بان يكون احدهما خبرا معنى والاخرى انشاء وان كانا خبرين انشائين لفظا

مخومات فلو ان رحمه الله لم يعطف رحمه الله على مات لانه انشاء معنى ومات

خبر معنى لفظا وان كانا جميعا خبرين لفظا اولانه عطف على اخلاد منها والضمير

للشان **لا جامع بينهما كما سياتي** بيان الجامع فلا يصح العطف في مثل زيد طويل

وعمر نائم **واما كمال الاتصال** بين الجملتين فليكون **لثانية موكدة الاولى**

تاكيدا معنويا يرفع قوهم تجوز او غلط هو لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب

اذ جعلت المطابقة من الحروف وجملة مستقلة وذلك لكتاب جملة ثانية

ولا يرتب فيه ثالث فان لما **بولغ في وصفه** اي وصف الكتاب ببولغه متعلق

بوصفه اي في ان يوصف بانه بلغ **الدرجة القصوى في الكمال** ويقوله بولغ

يتعلق الباء من قوله **يجعل المبتدأ** ذلك الدال على كمال العناية يتميم والموصول

يبعد الى التقدير وعلو الدرجة **وتعريف الخبر باللام** الدال على الاختصار

حاتم الجواد معنى ذلك الكتاب لانه الكتاب بالكمال الذي يستاهل ان يست

کتابا كان ما عداهما من الكتب في مقابلة ناقص بل ليس كتابا جازيا جواب لما اى جاز
 بسبب المبالغة المذكورة ان يتوهم السامع **قبل النازل** انه اعنى قوله ذلك
 الكتاب مما يرى به جرافا من غرضه ودر عن ربه وبصيرة **فاتبعه** على لفظ ^{المعنى}
 للمفعول والمرفوع المستتر عما يدل لا مرى فيه والمضروب لبارز الى ذلك الكتاب اى
 جعل لا مرى فيه تابع لذل الكتاب نقيض لذل لتوهم فوزانه اى وزان لا
 مرى فيه مع ذلك الكتاب **وزان نفس** مع زيد **في جاء زيد نفسه** فظهر ان لفظا ^{وزان}
 في قوله وزان نفسه ليس يراد كما توهم او تاكيدا لفظيا كما اشار اليه بقوله
عوهدي اى هو هدى **للمتقين** اى ايضا ليز الصابرين الى لتقوى **فان معناه**
 انه اى الكتاب الهداية بالغ درجة لا يدركها اى غايتها لما في تنكيه هدى
 من الابهام والتعظيم حتى كأنه هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هادى **وهذا**
 معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب لكامل والمراد بكامله كماله في الهداية
 لان الكتب لسماوية مجسما اى بقدر الهداية واعتبارها متفاوتة في درجات
 الكمال لا محسب هلالها المقصود الاصل من لا تزال **فوزانه** اى وزان هدى

للمبتقين **وزان زائداً** **لثاني** في جاء في **زيريد** لكونه مقترناً لذلك الكتاب مع
 اتقانها في معنى بخلاف لاريد فيه فانه يخالفه معنى **اولكون** **الجملة الثانية**
بدلاً منها اي من الاولى لانها **اي الاولى** **غنية** بتمام المراد او كغير الوايفة
 حيث يكون في الوفاء قصور ما او خفاء بخلاف **لثانية** فانها وافية بحال الوفاء
 والمقام يقتضيه اعتناء بشانه اي شان المراد لنكتة ككونه اي المراد مطلوباً
 نفسه وقطيعاً او عجباً **اول طيفاً** فيزل الثانية من الاولى منزلة لب البعض أو
 الاشتمال كالاول نحو **امدكم** ما يقولون **امدكم** بانعام وبنين **وجنات وعيون**
 فان المراد البقية على نعم الله تعالى والمقام يقتضيه اعتناء بشانه لكونه مطلوباً
 في نفسه او ذريعة الى غيره **والثاني** في معنى قوله **امدكم** بانعام وبنين الى
 اخره او في تبادله اي تادية المراد **لكن** هو البقية لئلا يلهي لثاني عليها
 على نعم الله تعالى بالتفصيل من غير احواله على علم المخاطبين المعاند من فوائده
وزان وجهه اعجبني **زيريد** وجهه لدخول **الثاني** في الاول لان ما لا يقبل شئ
 الانعام وعبرها **والثاني** عن المنزل منزلة لب الاشتمال نحو قوله **لا رحل**

تقيم عندها ولا تكون في الشر والجهنم فان الدابة اي بقوله امرجل كمال
اظهار الكراهة لا قامتة اي للمخاطب قوله لا تقيم عندها وفي بتاديتة
للدلالة اي لانه لا تقيم عليه اي على كمال اظهار الكراهة بالمطابقة مع
التاكيد الحاصل من لنون وكونها مطابقة باعتبار الوضع المرغى حيث يقال
تقيم عنده ولا يقصد كفه عن الاقامة بل محرم اظهار الكراهة بصورة فوزانه
اي وزان لا تقيم عندها وزان حسنهما في العجبني لئلا وحسنهما لان كمالا
مغاير للامتنان فلا يكون تأكيدا وغيره اخل فيه فلا يكون بدال لبعض ولم يقصد
ببد الكل لانه انما يميز عن التاكيد بمغايرة اللفظين كون المقصود هو التاكيد
وهذا لا يتحقق في الجمل لا سيما التي ليس لها محل من الاعراب مع ما بينهما
اي عدم الاقامة والامتنان من الامتنان بضرورة التزمية فيكون له اشتغال و
الكلام في ان الجملة الاولى اعني امرجل ذات محل من الاعراب مثل ما مر في احوال
تداولها وانما قال في المثالين ان الثانية او في لان الاولى وافيه صواب
من القصور باعتبار الاحمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت كغير الوافية او

لكون الثانية بيانها لاولى لحفاها اى لاولى مخوفوسوس اليه الشيطان
 قال يا ادم هل ذلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وذا من اى من
 قال يا ادم وزان عمر في قوله اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقتب ولا
 دبر حيث جعل الثاني بياناً وتوضيحاً للاول وظاهر ان ليس لفظ قال بياناً
 وتفسيراً للفظ وسوس حتى يكون هذا من باب بيان الفعل دون الجملة بل المبين
 هو مجموع الجملة **واما كونها** اى جملة الثانية **كالمنقطعة** عينا اى عن الاول
 فلكون عطفها عليها اى الثانية على الاولى **موهها** العطفها على غيرها
 مما ليس بمقصود وشبه هذا بكال الانقطاع باعتبار اشتماله على مانع من العطف
 لالا انه لما كان خارجاً يمكن دفعه بنصب ترنبة لم يجعل هذا من كمال الانقطاع
 وسبب لفصل لذلك **قطعا** مثاله **وتظن سلم** انى انى بغير بها لا اى
الضلال هم فيقول مجازين مناسبة ظاهرة لا اتحاد المسندين لان معنى اى
 اظنها وكون المسند في الاولى محبوباً وفي الثانية محباً لكن ترك العطف
 لكونه ان عطف على انى فيكون من مطلقاً سلم **ويحتمل الاستئناف**

قيل كيف تراها في هذا الظن فقال اراها تتجرح في اودية الضلوع اما كونها
اي لثانية كالمتصلة بها اي بالاولى فلكونها اي لثانية جواب السؤال
اقتضت الاول فتزال الاولى منزلة اي لسؤال كونها مشتملة عليه ومقتضية
له ففصل الثانية عنها اي عن الاولى كما يفصل الجواب عن السؤال لما
بينهما من الاتصال قال السكاكي فينزل ذلك السؤال الذي يقتضيه الاول
وتدل عليه بالفحوى منزلة السؤال الواقع ويطلب الكلام الثاني وقوعه
جوابا له فيقطع من الكلام الاول لذلك وتنزله منزلة الواقع انما يكون للنكته
كاغناء السامع ان يسأل او مثل ان لا يسمع اي من السامع شئ يحقير له و
كراهة الكلام او مثل ان لا ينقطع كلامك بكلامه او مثل القصد الى تكبير العفة
بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف او غير ذلك وليس في كلام
السكاكي ان الاول ينزل منزلة السؤال كما ان المصنف نظر الى ان قطع الثانية
عن الاول مثل قطع الجواب عن السؤال انما يكون على تقدير تنزله الاول الى منزلة
السؤال وتشبيهها به والاضطرار لا حاجة الى ذلك بل مجرد كون الاول متشأ

السؤال كاف في ذلك ليه اشير في الكشف ويسمى **الفصل لذلك** او يكون جوابا لسؤال

اقتضت الاولى استينافا وكذا الجملة **الثانية** نفسها يسمى استينافا ومبتدأ

وتوابع الاستيناف على ثلثة اصناف **السؤال** الذي يتضمنه الاولى ما

عن سبب الحكم مطلقا نحو قال كيف انت قلت عليل سهر ام وخرن طويل

اي لا ما بالك عليك او ما سبب عليك بقرينة العرف والعادة لانه اذا قيل

مرض فانما يقال عن مرضه وسببه لان يقال هل سبب علته كذا وكذا الا

سيما السهر والخرن حتى يكون السؤال عن السبب لمخاض اما عن سبب خاص

لهذا الحكم نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لا مارت بالسوء كانه قبل

هل النفس امارة بالسوء بقرينة التاكيد وهذا الضرب يقتضيه تأكيد الحكم

كما في احوال الاسناد من ان المخاطب اذا كان طالبا مترد وحسن تقوية الحكم

بؤكد لا يخفى ان المراد بالاعتناء ههنا الاعتناء استحضانا لا وجوبا

والتحسن باب البلاء بمنزلة الواجب اما عن غيرهما اي غير السبب المطلق

والخاص نحو قالوا سلاما قال سلام اي فماذا قال براهم في جواب سلامهم

فيقل قال سلام اي حياهم بحية احسن لكونها بالجملة الاسمية الدالة على الدوام
 والثبوت وقوله **دعم العواذل** جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة **انتى في غمرة**
 وشدة **صدقوا** اي بجماعة العواذل في زعمهم انتى في غمرة **في غمرة ولكن غيبي**
لا تخجل لا تنكشف بخلاف كثرة الغرات والشكايك كانه قيل صدقوا
 ام كن بوافيقل صدقوا **وايضامنه** اي من الاستيناف وهذا اشارة الى
 تقسيم اخر له ما ياتي باعادة اسم ما استوفى عنه اي وقع عنه **استيناف**
 واصل الكلام استوفى عنه الحديث فحذف المفعول وتنزل الفعل منزلة اللزوم
 نحو احسننا **نا الى زيد** زيد حقيق بالاحسان باعادة اسم زيد **ومننا يمينه**
على صفته اي صفته ما استوفى عنه وذا اسمه والماء دصفة تصلح **الترتيب**
الحديث عليه نحو احسننا **زيد** يقال لقديم اهل ذلك والسؤال
 المقدم فيها لما ذا احسن اليه بل هو باحقيق بالاحسان وهذا الاستيناف المبني
 على الصفة ابلغ واحسن شتماله على يار السبيل لموجب الحكم كالصدقة
 القديمة في المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتيب الحكم على بوصف الصالح

للعلية انه علة له وهمنا بحث و هو ان السؤال ان كان عن السبب فالجواب يستعمل
 على بيان الاحالة والا فلا وجه لاشتماله عليه كما في قوله تعالى قالوا سلاما
 قال سلام وقوله نزعهم العواذل ووجه التقصير عن ذلك مذكوره في الشرح و
 قد عذف صد الاستيناف فذلك اذا وانما هو ليس له فيها باليد والاصا
 رجال فمن قرأ بفتح الهاء كانه قيل من يسبحه فقبل رجال اي يسبحه رجال
 وعليه نعم الرجل زيد ونعم رجاله زيد على قول من يجعل المحصور جنبا مستباحا
 اي هو زيد يجعل الجملة استينافا جوا بالسؤال عن تفسير الفاعل المبهم و
 قد عذف ولا استيناف كله اما مع قيام شيء مقام مخوف نعلم ان اخوتكم قرئش
 لهم الف اي يلاف في الرحلتين المعروفتين لهما في التجارة رحلة في الشتاء
 الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام وليس لكم الاف اي موالفة في الرحلتين
 المعروفتين كانه قيدا صدقنا اركاننا فقبل كنتم فحذف هذا الاستيناف
 كله واقیم قوله لهم الف وليس لكم الاف مقامه لانه عليه اودى ذلك
 اي قيام شيء مقامه كقوله في القربة خوفتم الما هددن اي نحن على قول

لمقتضية

اي قول من يجعل المحض خبر المبتدأ اي هم مخبر لما فرغ من بيان احوال الاربعه

الفصل شرع في بيان المحالين المقتضيين للوصل فقال واما الوصل لرفع

الابهام فكقولهم لا وايدك الله فقولهم لا مرة لكلام سابق كما قيل هل الامر

كذلك فقالوا لا اي ليس الامر كذلك فلهذا جملته اجازية وايدك الله ^{جملة}

انشائية دعائية فيبينها كمال الانقطاع لكن عطفت عليها لان ترك العطف

بوجه انه دعاء على المخاطب بغير التانيد مع ان المقصود الدعاء له بالتانيد

فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف عليه هو مضمون قوله لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف

عليه في هذا الكلام فقد غلبت على جملة مشتقة على قوله قلت لا وايدك الله

وزعم ان قوله وايدك الله عطف على قوله قلت لم يعرف انه لو كان كذلك لم يخل

الدعاء تحت لفظة وان لم يحل المحكية فحين با قال للمخاطب وايدك الله

فلا بد له من معطوف عليه واما للتوسط عطف على قوله اما الوصل لرفع الابهام

اي اما الوصل للتوسط المجتبين فيبين كمال الانقطاع وكمال الاتصال وقد

بعضهم واما اكبر الهمة فركب متراجماء وخطب خطب عشرين اذ انفقنا

اى الجملتين خبر وانشاء لفظا ومعنى ومعنى فقط ويكون بينهما جامع وانما
 اترك هذا القيد استغناء عنهما بدلالة ما سبق من ان اذ المر بكون جامع بينهما
 كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفقان خبر وانشاء لفظا ومعنى فسمان لانها
 اما انشائيتان او خبريتان والمتفقان معنى فقط ستة اقسام لانها ان كانا
 انشائيتين معنى فاللفظان اما خبران او لاولى خبر والثانية انشاء او بالعكس
 وان كانا خبريتين معوقا للفظان اما انشاءان او لاولى انشاء والثانية خبرا
 وبالعكس فالجميع ثمانية والمصنف ورد للقسامين الاولين مثالهما كقوله تعالى **فما عجز**
الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي عذاب في
 الخبرتين لفظا او معنى لانهما في المثال لثاني متناسبتان في لاسميته بخلاف
 الاول وقوله **كلوا واشربوا ولا تسرفوا** في الانشائيتين لفظا ومعنى واورد
 للاتفاق معنى فقط مثلا واحدا واسار الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من الاقسام
 الستة واعاد لفظة الكاف تبينها على انه مثال للاتفاق معنى فقط فقال **و**
كقوله تعالى واذا حزننا مبشاك بنى اسرائيل لا تقبذون الا الله وبالوالدين

احسانا ونبي لقري واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا فطف قوله على لا
 لا تعبدون معنى خلاصها لفظا لكونها انشائيتين معنى لان قوله لا تعبدون اخبار
 في معنى الانشاء الى تعبد ووقوله وبالوالدين احسانا لا بد له من فعل فاما ان
 يقتدر خبر في معنى الطلب **في تحسنو بمعنى احسنوا** فيكونا مجلنان خبر لفظا
 انشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما لفظا فالمدح مع
 قوله تعالى لا تعبدون وما معنى فالمبالغة باعتبار ان الخطاب كانه يبارع الى
 الامثال هو مخبر عنه كما تقول يذهب لي فلان تقول له كذا تريد الامر او هدر
 من اول الامر صريح الطلب ما هو الظاهر **في احسنوا** بالوالدين فيكونان
 انشائيتين معنى مع ان لفظ الاول اخباري ولفظ الثاني انشاء **الجامع بينهما**
 اي في مجلتيين **يجب** ان يكون باعتبار المسند اليهما **والمستند جميعا** اي باعتبار المسند
 اليه في جملة الاولى والمسند اليه في جملة الثانية وكذا المسند في الاولى والمسند في
 الثانية **مخول شعري** وبكتب للناسية الظاهر من الشعر والكتابة وتقارنهما
 في خيال اصحابها **وبطى زهد** ويمنع لقضاء دين الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد

المسند اليهما واما عند تفاثرهما فلا يتبين تناسبهما كما اشار اليه بقوله **ق**
زيد شاعر وعمو كاتب وزيد طويل وعمو قصير لنا نسبة بينهما اي بين زيد
 وعمو كالاخوة او الصداقة او العداوة او نحوه ذلك وبالجملة يجب ان يكون
 احدهما مناسبا للآخر ولا يسا له ملائمة لها نوع ملائمة لها نوع اختصا
 بخلاف **زيد كاتب وعمو شاعر** بينهما اي بدو المناسبة بين زيد وعمو فانه
 لا يصح وان اتحد المسندان ان ولهما حكوا باشتاع العطف نحو خفي ضيق و
 خاتم ضيق و **خلاف زيد شاعر وعمو طويل مطلقا** اي سواء كان بين زيد و
 عمو مناسبة او لم يكن لعدم تناسب لشعر طويل لقامة **الشكاكي** ذكر انه يجب
 ان يكون بين المجلتين ما يجمعهما عند القوة المفكرة جميعا من جهة العقل وسواء الجامع
 او من جهة الوهم وسواء الجامع الوهمي او من جهة الخيال وسواء الجامع الخيالي والموالد
 بالعقل لقوة العاقلة المدركة للعمليات والوهم المدركة للمعاني المتخيلة
 الموجودة فالمحسوسات من غير ان ينادى اليها من طرق الحواس كادراك الشاة
 معنى في الذئبي بالخيال لقوة المدركة التي تجتمع فيها صورة المحسوسات تبقى

بينها بعد عينتها عن المحس المشترك وهو القوة التي تشارى إليها صور المحسوسات من
طرق الحواس الظاهرة وبالفكرة القوة التي من شأنها التفصيل والتركيب ^{الصورة}
الماخوذة عن المحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض وقد اتفقت
لا يمكن يوماً ولا يقظة وليس من شأنها أن يكون عملها منظماً بل ^{تستعملها} بالنفس
على أي نظام تريد فإن تستعملها بواسطة القوة الوهمية فهي المتخيلة وإن استعملها
بواسطة القوة العاقلة وحدها ومع القوة الوهمية فهي المفكرة بمعنى الصور
ما يمكن إدراكه بأحد الحواس الظاهرة وبالمعنى ما لا يمكن فقال لشكاكي الجامع
بين الجملتين أمّا عقله وان يكون بين الجملتين اتحاد في تصورهما مثل الاتحاد في
المخبر عنه أو في الخبر أو في قيد من يتوحدان هذا ظاهر في أن المراد بالتصور الأمر
المصور لما كان مقترراً أنه لا يكف في عطف الجملتين وجود الجامع بين مفردتين
مفرداتهما باعتبار الشكاكي أيضاً غير المص عبارة الشكاكي وقال ^{بمعنى الشكاكي} الجامع بين الشكاكين
عقله وهو امر سببيه يقتضيه العقل جماعهما في لفكرة وذلك بان يكون بينهما اتحاد
في التصور واتحاداً فان العقل يجزئ لثلاثين عن الشخص في الخارج برفع التعدد ^{بينهما}

فيصير متحدين وذلك لان العقل يحد الجزئي عن عوارضه المشخصة الخارجة
 ينزع منه المعنى الكلي فيذكره على ما تقره في موضعه وانما قال في الخارج لانه لا يحد
 على الشخص لثقله لعقلية لان كل ما هو موجود في العقل فلا بد له من شخص متمايز
 عن سائر العقولات وهما بحث وهوان التماثل هو الاتحاد في النوع مثل
 اتحاد زيد وعمر مثله في الانسانية واذا كان التماثل جامعاً لم يتوقف صحة قولنا
 زيد كاتب وعمر شاعر على اخق زيد وعمر او صلا قهما او نحو ذلك لانها مائلا
 لكونها من افراد الانسان والجواب ان المراد بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف
 نوع اختصاص بهما على سبيل التشبيه **او تضاد** وهو كوز الشئين بحيث لا
 يمكن انتقال كل منهما الا بالقياس الى ثقل الاخر كما بين **العلل والمعلول** فان
 كل امر يصدر عنه امر اخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه وهو عللة و
 الاخر معلول **والاقل والاكثر** فان كل عد يصير عند العد فانيا قبل عد اخر هو
 اقل من الاخر والاخر اكثر منه او هي وهو امر بسببه يحتمل الامر في جماعتهما
 عند الفكرة بخلاف العقل فانه اذا اخل في نفسه لم يحكم بذلك **بان يكون**

تصويرها شبه تائل كلوني بياض صفرة فان الوهم بينهما في معر المثلين

من جهة انه يسبق الى الوهم انهما نوع واحد زيد في حدتهما عارض مخلوق والعقل
فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخل تحت جنس واحد وهو اللون ولذلك

اي لان الوهم بينهما في معر المثلين **جنس الجمع بين الثلاثة التي في قوله**

ثلاثة تشرق الدنيا بجسمها شمسها ونورها القمر فان الوهم يتوهم ان

الثلاثة من نوع واحد وانما اختلف بالعوارض والعقل يعرف انها امور متباينة

او يكون بين تصورهما **تضاد** وهو التقابل بين مرز وجود بين يتعاقبان على

عمل واحد كالاسود والابيض في المحسوسات **والايمان والكفر** في المعقولات والحق

ان بينهما تقابل لعدم والملكة لان الايمان هو التصديق النبي صلعم في جميع

علم محمته بالضرورة اعني قبول لتفسير ذلك والاذعان له على ما هو تفسير التصديق

في المنطق عند المحققين مع الاقرار به باللسان والكفر عدم الايمان عما شانه

ان يكون مؤمنا وقد يقال لكفر الكافر شي من ذلك فيكون وجوديا فيكون متضادا

وما يتصف بها اي المذكورات كالاسود والابيض والمؤمن والكافر وامثال

ذلك يقدم من المتضادين باعتبار الاشتغال على الوصفين المتضادين **شبهة**

تضاد السماء والارض في المحسوسات فانها موجودان احدهما في غاية الارتفاع
والاخرى في غاية الانخفاض وهذا معنى شبه التضاد وليس متضادين لعدم توامدهما
على المحل كونهما من الاجساد دون الاعراض ولا من قبيل الاسود والابيض لان

الوصفين بالمتضادين هما ليسا بداخلين في مفهوم السماء والارض **والاول**

الثاني فيما يسمي المحسوسات والمعقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير

لا يكون مسبوقا لغيره الثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فاشبه المتضاد

باعتبار اشتغالهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يجعل متضادين كالاسود

الابيض لانه قد يشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى

مخالفة الثالث والرابع وعبرهما للاول اكثر من مخالفة الثاني لمرع ان

العدم مقبض في مفهوم الاول فلا يكون وجودا فانه اى مما يجعل التضاد شبه

جامعا وهيكلا ان الوهم بينهما منزلة **التضاد** في انه لا يحضر احد المتضادين

او الشبهين بهما الا ويحضر الآخر **ولذلك لا يجب التضاد في خطورة بالبايع**

من المفارقات الغير المتضادة يعني ان ذلك مبني على حكم الوهم والا فالعقل يستعمل
كلا منهما ذاهلا عن الآخر **او حيا** وهو امر بسببه يقتضي الحال جتماعها في لفظة
وذلك بان يكون بين تصورهما تقارن في **الخيال سابق** على العطف لا سببا
مؤدرا الى ذلك **سبابه** احوال سبب لتقارن في الخيال **لذلك** اختلفت **الصور**
الثابتة في الخيالات ترتيبا ووضوحا وخفاء فكم من صور لا تفكك بينهما في
خيال وهي في خيال اخر مما لا يجتمع اصلا وكم من صور لا تغيب عن خيال وهي في خيال
اخر مما لا يقع قط **فاحصل** علم المعاني فضل حجاج الى معرفة الجامع لان معظم
ابواب الفصل والوصل هو مبني على الجامع **لا سيما** الجامع الخيال فان
على محرجي الالف العادة بحسب انفسهم في اثبات الصور في خزانة الخيال
وتباين الاسباب مما يفوترا الحصر فظهر ان ليس المراد بالجامع العقل ما يدرك
بالعقل بالوهمي ما يدرك بالوهم وبالخيالي ما يدرك بالخيال لا بالتضاد
وشبه ليسا من المعاني التي يدركها الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من صور
التي يجتمع في الخيال بل جميع ذلك معا معقولة وقد خفي هذا على كثير من الناس

فاعرضوا بان السواد والبياض متضادان من المحسوسات دون الوهميات واجابوا
 بان الجامع كون كل منهما متضادا للآخر وهذا معنى حربي لا يدركه الا الوهم
 وفيه نظر لا نه ممنوع وان ارادوا ان تضاد هذا السواد وهذا البياض معنى حربي
 فمثال هذا مع ذلك وتضادفه معا ايضا معنى حربي فلا تفاوت بين التماثل
 التضائفي شبههما في ثبوتها ان اضيفت الى الحليات كانت كليات ارايتم
 الى الجزئيات كانت جزئيات فكيف يصح جعل بعضها على الاطلاق عقليا وبعضها
 وهميا ثم ان الجامع الخيالي وهو تقادير الصور في الخيال فظاهر انه ليس صورة
 ترسم في الخيال بل هو من المعاني فان قلت كلام المفتاح مشعر بان يبغي صحة
 العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداته او هو نفسه معتر
 نفسا وذلك حيث منع صحة نحو خفي ضيق وخاف ضيق ونحو الشمس ومرار
 الارنب والفاذ نجاة حدثت قلنا كلومه ههنا ليس الا في اثبات الجامع
 بين الجملتين واما ان اتى قدر من الجامع بحيث صحة العطف مقفول الى موضع
 اخر وقد صرح فيه باشرط المناسبة بين المسندين والمسند لهما جميعا والمصنف

لما اعتقدن كلامه في بيان الجامع سهو منه واداد اصلاحه غير ان الحق
فذكر مكان الجملتين الشئيين مكان قوله اتحاد في تصورهما اتحاد في التصو
فوقع الخلل في قوله الوهمي ان يكون بين تصورهما شبه تماثل وقضاد او شبه
تضاد وانما الى ان يكون بين تصورهما تقارن لان التضاد مثلا انما هو بين
نفس السواد والبياض لا بين تصورهما اعو العلم بهما وكذا التقارن في
الخيال انما هو بين نفس التصور فلا بد من تاويل كلام المصنف حمله على
ذكره السكاكي بان يراد بالشئيين الجملتان وبالصوم مفرده من مفردات الجملة
مع ان ظاهر عبارته ياء في ذلك والبحث لجامع في زيادة تفصيل وتحقيق او درنا
في الشرح وانه من المباحث التي ما وحيها احد حام حول تحقيقها ومن محسنات
الوصل بعد وجود المصحح تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية وتناسب الفعليتين
في البض والاضاعة فاذا اردت محبة الاخبار ومن غير عرض للتجديد في حديثها
والشئوت في الاخرى قلت قام زهد وقد عمر وكذا زيد قائم وعمر قائم الامانة
مثلا ان يراد في حديثها التجديد وفي الاخرى الشئوت فتقول قام زهد وعمر قاعد

ويراد في أحدهما المعنى وفي الأخرى المضارعة فيقال أزيد قام وعمرو يقعد ويرام
في أحدهما الإطلاق وفي الأخرى التقسيد بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا أنزل
عليك علمك ولولا أنزلنا ملكا لقضى الأمر ومنه قوله تعالى فإذا جاء إجلهم ليسخروا
ساعة ولا يستقدمون فنقد أن قوله ولا يستقدمون عطف على الشرطية قبلها
لا على الجزاء أعني قوله تعالى لا يسخرون إلا بمعنى لقولنا إذا جاء إجلهم
لا يستقدمون **تدنيب** هو جعل الشيء ذنابة للشيء شبيهه ذكر محبب لمجمل الحالة
وكونها بالواو تارة وبدونها أخرى عقيب محبب لفصل والوصل لكان المناسبة
أصل الحال منتقلة أي لكثير الرجوع فيها كما يقال الأصل في الكلام هو الحقيقة
أن يكون بغيره واحترز بالمنتقلة عن ملوكة المقررة لمضمون الجملة فإنها
محبب أن يكون بغيره والبتة لشدّة ارتباطها بما قبلها وإنما كان الأصل في المنتقلة
المحلو عن الواو لأنها في المعنى حكم على صاحبها كما خبى بالنسبة إلى مبتدأ فان قولك
جاء زيد بكما اثبات الركوب لزيد كما في زيد راكباً لأنه في الحال على سبيل
البتة وإنما المقصود اثبات المحي وجبث بالحال لزيد في الخبر على المحي

ووصف أي ولائها في المعنى وصف لصاحبه كالنعت بالنسبة إلى المنعوت ^{سلا}
 أن المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد
 للفعل وبيان لكيفية وقوعه بخلاف النعت فإنه لا يقصد به ذلك الشيء بل مجرد
 انقضاء المنعوت وإذا كانت الحال مثل الخبر والنعت فكما أنهما يكونان في الواو
 فكذلك الحال وأما ما أورده بعض النحويين من الأخبار والنعوت المصدرة
 بالواو كالمخبر في باب كذا في الجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى وأؤكد
 لصو الصفة بالوصف فعلى سبيل التشبيه إلا محاق بالحال **المرخوف** هذا
 الأصل إذا كانت الحال جملة فإنها أي الجملة الواقعة حالا **من حيث هي جملة** ^{مستقبلة}
بالإفادة من غير أن يتوقف على التعاقب ما قبلها وإنما قال من حيث هي جملة
 لأنها من حيث هي جملة لأنها من حيث هي حال غير مستقلة بل متوقفة على الثلق
 بكلام سابق قصد تقييده بها فيحتاج الجملة الواقعة حالا إلى ما يربطها
 لصاحبها **الله** جعلت حالاً عنه وكل من الضمير الواو صالح للربط والأصل أن
 لا يعد عنه ما لم تشر حاجة إلى زيادة ارتباط هو الضمير **بالب** لاقتصار عليه في

الحال المفردة والخبر والفت فالحجة التي تقع حالا ان قلت عن ضمير شأنها

الذي يقع هي حاله وحيه لو او ليصل الارتباط فلا يجوز حرجت زيد قائم
ولما ذكر ان كل جملة خلق عن الضمير وجبت فيها الواو مراد ان يبين اي جملة يجوز ذلك
ذلك فيها واي جملة لا يجوز ذلك فقال كل جملة خالية عن ضمير اي الاسم الذي

يجوز ان تنصب عنه حال وبذلك بان يكون فاعلا او مفعولا موقفا او منكر المحض
لانكره محضة او مبتدأ او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب عنه حال على الاصح وانا نقول

عن ضمير صاحب الحال ان قوله كل جملة مبتدأ خبره قوله يصح ان يقع تلك الجملة

حالا عنه اي عما يجوز ان ينتصب عنه حال بالواو وما لم تثبت هذا الحكم في وقوع

الحال عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب الحال عليه الا مجازا وانا قال ينتصب عنه

حال ولم يقل يجوز ان يقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل في الجملة الخالية عن الضمير

المصدق بالمضارع المثبت فيصح استثناءها بقوله الا المصدرة بالمضارع

المثبت نحو جاء زيد يتكلم عن فانه لا يجوز ان يجعل ويتكلم حالا عن زيد لما شيا

منه في ربط مثلها يجب ان يكون بالضمير فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة الجملة

عن ضمير صاحبها فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها اي الواو
محو لا تمنع تستكثر اي لا تقطع حال كونك قد ما تعطيه كثيراً **لان الاصل في**
الحال هي الحال المفردة لعلاقة المفردة في الاعراب بطفل المحبة عليه بوقوعها
موقعه وهي الى المفردة **تدل على حصول صفة** امر معني قائم بالغير لانها البيان
الهيئة التي عليها الفاعل والمفعول والهيئة معني قائم بالغير **عبر ثابته** لان الكلام
في الحال مشتقة **مقارن** ذلك المحصول لما جعلت الحال قيد له يعني العامل
لان الغرض من الحال تخصيص نوع مضمون عام لها بوقت حصول مضمون الحال
هذا معنى المقارنة وهو اي المضارع مثبت **كذلك** اي الى على حصول صفة غير
ثابتة مقارن لما جعلت قيد له كالمفردة فيمتنع الواو فيه كما في المفردة **اما المحصول**
اي اما دلالة المضارع المثبت على حصول غير ثابتة **فلا يكون فعلا** فيدل على التحدو
عدم الثبوت مثبتا فيدل على الحصول **واما المقارنة فلا يكون مضارعا** فليصلح ^{للحال}
كما يصلح للاستقبال وفيه نظر لان الحال التي يدل عليها المضارع هو زمان ^{المعظم}
وحقيقة اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واول المستقبل والحال التي نحن

بعده هان يجوز مقارن الزمان وقوع مضمون الفعل المقيد بالحال فإصنافا كان
 حالا أو استقبالا فلا دخل للمضارع في المقارنة فالأولى أن يعلل امتناع الواو في
 المضارع المثبت بأنه على وزن اسم الفاعل لفظا أو بتقديره معنى **واما ما جاء**
من نحو قول بعض العرب قت واصلك عنده وجهته وقوله فلما حشد اطاق قهرهم
اي الختمهم بجوت وارهتهم مالكا فقيلا انما جاز الواو في المضارع المثبت
 الواقع حالا على اعتبار حذف **لمبتدا** ليكون الجملة اسمية **اي وانا اصلك**
وجهه وانا ارهتهم كما في قوله تعالى لم تؤذني وقد تعلمون اني مرسل الله
 اليكم واي انتم تعلمون **قيل الاول** اي قمت واصلك وجهه شاذ **والثاني**
اي بجوت وارهتهم ضرورة وقال عبد القاهر هي الى الواو منها للعطف لا
 للحال وليس المعنى قمت صاكا وجهه وبجوت را هنا مالكا بل المضارع بمعنى الماض
والاصل قمت واصلك وبجوت ورهنت عدل عن لفظ الماضي الى
المضارع كناية للحال الماضية معناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا
 في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع **وان كان الفعل مضارعا منقيا فالامر ان**

جائز ان الواو تركه كقراءة ابن ذكوان **فاستقيما ولا تتعبان بالتحفيف** اي تحفيف

النون فيكون لا المنفى دون لنهي لشبوت لنون التي هي علامة للرفع فلا

يصح عطفه على لام قبله فيكون الواو للمحال بخلاف قراءة العامة ولا يتعبان

بالشدية فانه نهي مؤكدا معطوف على لام قبله **وخبو ما لنا** اي شئ شئت لنا

لا نؤمن بالله اي حال كونها غير مومنين فالفعل المنفى حال بدون الواو وانما جاز

فيه الامران **للدلالة على المقارنة** لكونه مضارع عادون المحصول لكونه متفيا والمنفى

انما يدل على مطابقة عدم المحصول وكذا يجوز الواو وتركه **ان كان الفعل ماضيا**

لفظا او معنى كقوله تعالى **انني يكون لي غلام** وقد بلغه الكبر بالواو وقوله

او جاءكم حصرت صدورهم بدون الواو وهذا في لماضي لفظا واما المتماضي

فالملاحية المضارع المنفى بلم او لما فانهما يقلبان معنى المضارع الى الماضي فاورد

للمنفى بلم مثالين احدهما مع الواو والاخر بدونه واقصر في المنفى بلم على ما هو

بالواو فكانه لم يطلع على مثال ترك الواو فيه الا انه مقتضى القياس فقال وقوله

انني يكون لي غلام ولم يمسسني شئ وقوله **فانقلبوا بكرة من الله** **ومفضل**

سوء وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما جاءكم مثل الذين خلوا من قبكم امانا
المثبت اى ما جاوز الامر في الماضي المبثبت **فلا دلالة على الحصول** بمعنى حصول صفة
غير ثابتة **لكنه فعلا متبعا** دون المقارنة **لكنه ماضيا** فلا يقارن الحال **بالحال**
ولعدم دلالة على لمقارنة شرط ان يكون مع **قد ظاهرة** كما في قوله تعالى وقد بلغني
الكبر **ومقدرة** كما في قوله تعالى احصرت صدورهم لان قد تقربا لماض من
الحال والاشكال المذكور وادهمنا وهوان الحال التي نحن بصدد ها غير الحال
التي تقابل الماض وقد تقربا لماضى منها فيجوز المقارنة اذا كان الحال والماضي
ماضيين لفظا فلما تقربا لماض من الحال التي هي زمان التكلم وربما يبعد
عن الحال التي نحن بصدد ها كما في قولنا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركبت
والاعتذار عن ذلك المذكور في الشرح واما المنفى اى ما جاوز الامر في الماض
المنفى **فلا دلالة على لمقارنة دون الحصول اما الاول** اى لالة على لمقارنة **فلا**
للاستغراق اى لاستدراك المنفى من جنس الانقضاء الى زمان التكلم وغيرهما اى غير
لما مثل ما لا تنقضاء متقدم على زمان التكلم مع ان **الاصول استمرارية** اى استمرار

ذلك الانتفاء لما سمي حتى يظهر مرتبة على الانقطاع كما في قولنا لم يضرب زيد ^{مس}

لكنه ضرب اليوم فيحصل به اى بالمنفى او بان الاصل منه الاستمرار **الدالة عليها**

اى على المقارنة عند الاطلاق وتزل التقيد بما يدل على الانقطاع ذلك الانتفاء

بجلاوف المثبت فان وضع الفعل على فائدة التجدد من غير ان يكون الاصل متماز

فاذا قلت ضرب بشاكفى في صدقه وقوع الضرب جزوا من جزاء الماضى فاذا قلت

ضرب فاد استغرقا لنفى جميع اجزاء الزمان الماضى لكونا قطعيا بخلاف لما دلل

لانهم قصدوا ان يكونا لا ثبات والنفى في طرفي يقتضى لا يخفى ان الاثبات في

الجملة انما ينافيه النفى ائما وتحقيقه اى تحقيق هذا الكلام **ان استمرار العدم**

لا يقتضى الى سبب من استمرار الوجود يعنى ان بقاء الحادث وهو استمرار ^{جوده}

يحتاج الى سبب موجود لانه وجود عقيب وجود لا بد لوجود الحادث من السبب

بخلاف استمرار العدم فانه عدم فلا يحتاج الى وجود سبب بل يكفيه مجرد انتفاء

سبب لوجوده والاصل في الحوادث عدم حتى يوجد علما فاعلم ان الجملة لما كان ^{اصل}

في المنفى الاستمرار حصل من اطلاق الدلالة على المقارنة واما الثاني اى عدم ^{لست}

على المحصول فلكونه منقيا هذا اذا كان الجملة فعلية وان كانت اسمية فالمشهور **جواز**
تركها الى العاقل **لعكس ما مر في الماضي المثلث** اي لدلالة الاسم على المقارنة لكونها
مستمرة لا على خصوصية غير ثابتة لدلالتها على الدوام والثبات نحو كلمة **قوة**
الى قى بمعنى مشاهدا وايضا المشهور ان دخولها الى الواو اولى من تركها لعدم دلالتها
اي الجملة الاسمية على **عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسب زيادة**
وابط نحو فلا تعقلوا الله انما داوانم تعلون اي وانتم من هل العلم والمعرفة
او انتم تعلون ما بينهما من التقاوت وقال عبد القاهر ان كان المبتدأ في الجملة
الاسمية الحالية ضمير في محال وجبنا الواو سواء كان خبره فعلا نحو جاء زيد
هو يسرع او اسما نحو جاء زيد وهو يسرع وذلك لان الجملة لا يترك فيها الواو حتى
تدخل في اصله العامل وينضم اليه في الاثبات **تقدير تقدير المفعول في ان لا**
يستأنف لها الاثبات وهذا مما يمنع نحو جاء زيد يسرع او هو يسرع لا
لانك اذا عدت ذكر زيد وجئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة
اسمه صريحا في انك لا تحب سبيله الى ان تدخل يسرع في صلة المحيى وتضم اليه الاثبات

لان اعادة ذكره لا يكون حتى يقصد استئناف الخبر عنه بان يسرع والا لكانت
 تركت لمبتدأ مبنيعة وجملته لغوا في البين وجرى مجرى ان تقول جاءني زيد
 وعمرو يسرع امامه ثم نعم انك لم تستأنف كلا ما ولم تبدى للسرعة اثباتا و
 على هذا فالاصل والقياس ان لا يفتح الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء في
 رتبة فبيله سبيل الخارج عن قياسه اصله يضرب من ثاويل نوع من التشبيه هذا كلا
 في لائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاء زيد وزيد يسرع او يسرع
 وجاء زيدا وعمرو يسرع او يسرع امامه بالطريق الاولى ثم قال الشيخ **وان جعل**
نحو على كفته سيفه حال كثر فيها اي في تلك الحال تركها اي ترك الواو نحو قول
 بشا اذا التكرتنى بلدة او نكرتها **خرجت مع البازي على سواد** اي بقية من ليل
 بعبء اذ الم يعرف قدر اهل بلدة والم اعزهم خرجت منهم مصاحبا للبازي
 الذي هو انكر الطيور مشتملا على شيء من ظلمة الليل غير منظر لا سفاو الضبح
 فقوله على سواد حال كثر فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في مثل هذا
 فاعلا لا ظرف لاعتماد على **الامبتدأ** وينبغي ان يقدم هذا خصوصا ان النظر

في تقدير اسم الفاعل ون الفعل اللهم الا ان يقدر فعل ماض مع قد هذا كلامه
 وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه سيف يحتمل ان يكون في تقدير المفعول وان
 يكون جملة اسمية قدم خبرها وان يكون فعلية مقدرة بالماضي والمضارع فعل
 تقديرين يمتنع الواو وعلى تقديرين لا يجب الواو في هذا اكثر تركها وقال
 الشيخ ايضا **ويحسن ترك** اي ترك الواو في جملة الاسمية **تارة للفعل حرف على**
المبتدأ يحصل بذلك حرف نوع من الارتباط **كقوله فقلت عسى ان تصير**
كانا بنى حوالى الاسود والحواد من حرك اذا غضب فقوله بنى لاسو جملة
 اسمية وقعت حالا من مفعول بتصري بنى ولولا دخول كانا عليها لم يحسن الكلام
 الا بالواو وقوله حوالى اي في انكافى وجواب بنى حال من حال بنى لما في حرف
 التشبيه من معنى لفعل ويحسن الترك تارة اخرى **لوقوع الجملة الاسمية الواقعة**
حالا يعقبه غرض حال لا كقوله والله يقيم لنا سالما برونك تجبل وتعظم
فقوله برونك تجبل حال لولم يقدمها قوله سالما لم يحسن فيها ترك الواو **والباب**
الثامن الايجاب الاطناف المساواة قال الشكاكى اما الايجاب والاطناف

فلكونها **استبائين** أي من الأمور الشبيهة التي يكون ثقلها بالقياس إلى
ثقل شيء آخر فإن الموحرا إنما يكون موحرا بالنسبة إلى كلام أزيد منه وكذا
المطنب إنما يكون مطنبا بالنسبة إلى ما يكون انقصر عليه **ولا تيسر الكلام**
فيهما إلا بترك التحقيق والتعيين أي لا يمكن التخصيص على أن هذا المقدار
من الكلام أجاز وزاد الخطاب فرب موحرا يكون مطنبا بالنسبة إلى كلام آخر
وبالعكس **بالعكس البناء على امر** أي الإلابة البناء على ما يعرف أهل الفن
وهو متعارف **لأوساط** الذين ليسوا في مرتبة البلغة ولا في الفهامة أي
كلامهم في مجرى عزمهم في تأدية **المتأ** عند المعاملات والمحاورات وهو
أي هذا الكلام لا يجهل من الأوساط في باب لبلاغة لغير رعاية مقتضيات
الأحوال ولا يذم أيضا منهم لأن عزمهم تأدية أصل المراد بل لا تضيع
والفاظ كيف كانت ومجرد تأليف يخرجها عن حكم **نفيق** فالأجواز أو القصور
بأقل من عبارة التعارف والخطاب آوة بأكثر منها ثم قال **الاختصاص**
لكونه نسبيا يرجع فيه تارة إلى ما سبق أي إلى كون عبارة المتعارف أكثر منه

ويرجع تارة اخرى الى كون المقام خائفاً **بابسط ما ذكرنا** اي من الكلام
 الذي ذكره المكالم وتوهم بعضهم ان المراد بما ذكره متعارف لا وسط وهو غلط
 لا يخفى على من له قلب والقي السمع وهو شهيد يعني كما ان الكلام بوصف
 بالايجاز لكونه اقل من المتعارف كذلك بوصفه لكونه اقل مما يقتضيه المقام
 بحسب الظاهر وانما قلنا بحسب الظاهر لانه لو كان اقل مما يقتضيه المقام ظاهراً وتحققاً
 لم يكن في شيء من اللفظة مثاله قوله تعالى رب اني وهن العظم مني لاية
 فانه اطناب بالنسبة الى المتعارف اعني قولنا يا رب اني شحنت وايجاز بالنسبة
 الى مقتضى المقام ظاهراً لانه مقام بيان انقراض الشباب في الامام المصطفى
 فينبغي ان يبسط فيه الكلام غابة البسط فلا يحاز معنيان بينهما عموم وجه
 وفيه نظر لان كون الشيء نسبياً لا يقتضي تفسيراً حقيقة معناه اذ كثيراً ما تحقق
 معاني الامور النسبية وتعرف بتعريفات يلحق بها كالا بوق والاحوة و
 غيرها والجواب انه لم يرد تفسير بيان معناها لان ما ذكره بياناً معناها بل مراد
 التفسير الحقيقي والتعريف في ان هذا القدر ايجاز وذلك اطناب ثم البناء على

بابسط ما ذكرنا

على المتعارف والبسط الموصوف بان يقال لا يجازى هو الاداء باقل من المتعارف
او مما يليق بالمقام من كلام البسط من الكلام المذكور **وقد رتق الى الجمل** اذ لا
يعرف كمية متعارف الاوساط وكيفيتها لا خلا وطبقاتهم ولا يعرف كل مقام
اي مقدار يقضي من البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه بان المذكور اقل منه
اكثر والجواب ان الالفاظ قولها المعاني والوساط الذين لا يقدرون في
تأدية المعاني على خلافات لغات والتصرف في لطائف لا اعتبارات
لهم معلوم من الكلام يجري بينهم في المحاورات والمعاملات هذا معلوم
للبقاء وغيرهم فالبناء على المتعارف واضح بالنسبة اليها جميعا واما البناء على
البسط الموصوف فانما هو بالنسبة الى البقاء العامرين لمقتضيات الاحوال
بقدر ما يمكنهم فلا يجهل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار البسط و
الا قرب الى الصواب **ن يقال المفسر من طرق التعبير عن المراد تأدية اصله**
بلفظ مساو له اي لاصل المراد او بلفظ ناقص عنه واول بلفظ زائد عليه
لغائده فالمساواة ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد ولا يجازى ان يكون ناقصا

عنه وإينابه والاطنابان يكونان فائدة واحدة **واحتراز** نوافذ **الافتقار**
 وهو أن يكون اللفظ ناقصاً عن أصل المراد غير أن به كقول **والعيش خبر**
في ظلال التوراة أي لا حقوق الجمالة **من عاش كذا** أي مكث واستغنى أي
الباع في **ظلال العقل** يعني أن أصل المراد أن العيش لنا عمر في ظلال التوراة
 خير من العيش لشاق في ظلال العقل لفظه غير أن بذلك فيكون محذوفاً
 يكون مقبولا واحتراز بفائدة عن تطويل وهو أن يريد اللفظ على أصل المراد
 لا لفائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا نحو قوله وقد دلت لا ديم لراشية
والقلى أي جد قولها **كذباً وميناً** والكذب المين واحد قوله وقد دت أي قطعت
 والراشيان العرقان في باطن الذراعين والضمير في راشية وفي القلى مجاز
 الأبرش وقد دت وفي قولنا للزباء والبيت في قصة قتل الزباء لجذمة
 وهي معروفة واحتراز أيضاً بفائدة عن محشو وهو زيادة متعينة للفائدة
 المفسدة للمعنى كالنكاح في قوله **والأفضل فيها** أي في الدين الشيعي والنسبي
وصبر الفتى لولا لقاء شعوب أي علم للميتة صبرها للضرورة وعدم الفضيلة

على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع بعدم ^{الهلكة}
وتيقن الصابر بنوال المكروه بخلافه لباذل ماله اذا تيقن بالجلود ^{وفي}
احتياجه الى المال اثمانا فبذله حينئذ افضل مما يتيقن بالموت بالجلود
وتخلف مال وغاية اعتداده ما ذكره الامام ابن حنبل وهو ان في مخلود ^{ثقل}
الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ^{الشوس} بسهل
فلا يظهر بهذا المال كثير فضل **وعلى خشوعه** **المفسد** للمعنى كقوله واعلم علم
اليوم والامر قبله ولكنني عن علم ما في عندي فلفظه قبله خشوعه ^{مفسد}
وهذا بخلاف ما يقال ابصره بعيني وسمعت به اذني وكنت بيدي في مقام
نقطة الى التاكيد **المساواة** قد هما لانها الاصل المقيس عليه **محو ولا يحق**
المكر السني الا باهله وقوله فانك كالليل الذي هو **مدر** **وان خلت ان**
المشائي عنك **واسع** اي موضع البعد عنك ذو سعة شبيهة في حال سخطه ^{له}
بالليل قبل في الآية **حن** المستشع منه وفي البيت **حن** جواب لشرط فيكون كل
منهما ايجازا لا مساواة وميزة نظر لان اعتبار هذا الحذف رعاية لاس لفظ

لا يقتصر اليه تادية اصل المراد حتى لو صرح به لكان اطنا بابل تطويله وبالحجة
 لانسلم ان لفظ الاية والبيت ناقص عن اصل المراد **والايجاز ضربان ايجاز**
القصر هو ما ليس بحذف محوذ لكم في القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظ
يسير وذلك لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك
واعماله الى ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل لذى هو القصاص كثيرا
من مثل لناس بعضهم لبعض فكان ارتفاع القتل حيوة لهم ولا حذف فيه
اي ليس فيه حذف شئ مما يورى به اصل المراد واعتبار الفعل كذا
يتعلق به الظرف رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر كان تطويله ومضله ^{اي حان}
قوله ولكم في القصاص حيوة على ما كان عندهم او جزء كلام في هذا المعنى
وهو قولهم القتل انفي للقتل بقلة حروف ما يناظره ^{اي للفظ الذي يناظر}
قوله القتل انفي للقتل منه اي من قوله ولكم في القصاص حيوة وما يناظر
منه هو قوله في القصاص حيوة لان قوله لكم زائدة على معنى قولهم القتل انفي
للقتل محووف في القصاص حيوة احد عشر حروف والقتل انفي للقتل اربعة عشر

اعني الحروف للمفوضة اذا لايجاز يتعلق بالعبارة لا بالكتابة **والنص** اي بالنص
 على المطلوب يعني الحيوة وما يفيد **تنكير حيوة من التعظيم** لغيره اي منع ^{القضا} ص
 اياهم عما كانوا عليه من قتل جماعة **بواحد** فخصر لهم في هذا الجنس من الحكم اعني
 القضا حيوة عظيمة او من النوعية اي لكم في لقصاص نوع من الحيوة وهي
 الحيوة **الحاصلة للمقتول** اي الذي يقصد قتله **والقاتل** اي الذي يقصد
 القتل **بالارتضاع** عن القتل لكان العلم بالاقصاص **اطراء** اي يجوز قوله
 ولكم في لقصاص مطر اذا لا مقاصص مطلقا سبب للحيوة بخلاف القتل فانه
 قد يكون اتقى للقتل كالذي علم وجه القصاص قد يكون ادعى له كالقتل ظلما
 وظلوه **عن التكرار** بخلاف قولهم فانه يشمل على تكرار القتل لا يخفى ان التكرار
 عن التكرار افضل من المشتعل عليه وان لم يكن بخلاف الفصاحة **واستغناء**
 عن تقدير **بمحدوف** بخلاف قولهم فان تقدير القتل نفى القتل من تركه
 المطابقة اي باشماله على صنعة المطابقة وهي مجمع بين المعنيين متقابلين
 كالقصاص والحيوة **وايحاز المحذف** عطف على يحاز القصر **والمحذوف**

اما جزء جملة عدة كانت وفضل مضاف بدل من جزء جملة نحو **واستل القرية**

الى هل القرية **او موصوف بخوانا ابن جلد** وطلاع الشيايا متى اصنع القاء

تفروفي الشئفة العقبة وفلان طلاع الشيايا اي ركاب لصواب الامور فتوله

جلد جملة وقعت صفة لحدوف اي نا ابن رجل جلد اي نكشف امره او كشف

الامور قيل جلد ههنا علم وحدف لتوين باعتبار انه منقول عن جملة انفع الفعل

مع الضمير لا عن الفعل وحدف **او صفة نحو وكازوا هم ملك ياخذ كل سفينة**

عصبا اي كل سفينة **صحيحة** **او نحوها** كسليمة او غير معينة **بدليل ما قبله** وهو

قوله فامر تان اعياها لاله على ن الملك كما ولا ياخذ المعية او شرط

كما ترى فاب لا نشاء او جواب شرط وحدفه يكون **اما المجزاة الاختصار** نحو

ولذا قيل لهم اقواما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون فهذا شرط وحدف

جوابه اي **عرصا بدليل ما بعده** وهو قوله وما يايتهم من ايات ربهم

الا كما نواعها مع صيغ اول الدلالة على انه اي جواب لشرط **شي لا يحيط به الوصف**

اولت ههنا السامع كل من ههنا مكر مثاله ما ولو ترى ذوقفوا على النار

فخذ جواب الشرط للدلالة على أنه لا يحيط به الوصف والتذهب بنفس السامع
كل من ذهب بغير ذلك المذكور المسند إليه والمسند والمفعول كما من
في الأبواب السابقة وكما المعطوف مع حرف لعطف **محو لا يستوي منكم من اتقى**
من قبل الفتح وقائل أي ومن اتقى من بعد وقائل ببليل ما بعده يعني قوله
أولئك أعظم درجة من الذين اتفقوا من بعد قائلوا وأما جملة عطف على أما
جزء جملة فإن قلت ماذا أراد بالجملة هنا حيث لم يقدر الشرط أو الجزاء جملة
قلت أراد الكلام المستقل الذي لا يكون جزءاً من الكلام **أو من سببه** عن سبب
محو الحق وبطل الباطل فهذا سبب كور حذف سببه أي **محو ما فعل أو**
سبب المذكور محو فقلنا أضرب بعضاً المجرى فانفجرت أي قدر مضرب بها فيكون
قوله مضرب بها جملة محذوفة هي سبب لقوله فانفجرت ويجوز أن يقدر أن
ضربت بها فقد انفجرت فيكون المحذوف جزء جملة هو الشرط ومثل هذه
الفاء تسعة فصحة قيل على التقدير الأول وقيل على الثاني وقيل على التقديرين
وعنهما أي غير السبب والسبب **فمما ههنا** في بحث الاستيناف من أثر

مضاف ومنها ان يد العقل عليهما اي على المحذوف وتعيين المحذوف محذوف

ربك فالعقل يدل على امتناع محي الرب تعالى ويدل على تعيين المراد ايضا

اي امره او عذابه فالامر المعين الذي دل عليه العقل هو احد الامرين لا احدهما

على التعيين ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين محذوف لكن الكذا

لمتضمن فيه فان العقل دل على انه فيه حذ فاذا لا معنى للوم انسان على ذات

الشخص اما تعيين المحذوف فانه محتمل ان يقدر في حبه لقوله قد شفعها

حبا وفي مرادته كقوله تراود فيتها عن نفسه وفي شأنه حتى يشتملها اي الجبر

المراودة والعادة دلت على الثاني اي مرادته لان الحب لمفرد لا يلدوم ^{حيث}

عليه في العادة لقوم اي الحب لمفرد اياه اي صاحبه فلا يجوز ان يقدر

في حبه ولا في شأنه لكونه شاملا له وتعيينه في تقديره في مرادته نظر الى العادة

ومنها الشرع في الفعل يعني مرادته تعيين المحذوف لامرأته المحذوف لان

يدل المحذوف هنا هو ان الجار والمجرور لا بد ان يتعلق بشيء والشرع في الفعل

دل على ذلك هو الفعل الذي شرع فيه محي لسبب الله في قد ما جعلت

التسمية **بذلك** له فغنى القراءة بقدر اسم الله اقرأ وعلى هذا القياس ومنها
 اى من اذلة تعين المحذوف **الاقتان** كقولهم **للمعسر بالبر فاء واليه** فان
 مقارنة هذا الكلام لاعراس الخطاب على تعين المحذوف اى عرست
 مقارنة الخطاب لاعراس تلبيته به دل على ذلك والوفاء هو الاليتام و
 الاتفاق والباء للملابسة والاطناب **ما بالايضاح** بعد لا بهام ليرى
 المعنى في صورته **تختلفان** احدهما بمهمة والاخرى موضحة وعلمان خبر من
 علم واحد **ولا يمكن في النفس فضل تمكن لما جيل الله النفوس عليه** من ان الشئ
 اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع عندها او لتكمل لذة العلم به اى بالمعنى لما لا
 يخفى من ان نبيل الشئ بعد الشوق والطلب **لن نحو رب** شرح لمصدر
 فان اشرح له يفيد طلب شرح شئ ماله اى الطالب صدره يفيد
 اى تفسير ذلك الشئ ومنه اى من لا يوضح بعد لا بهام **باب نعم على احد**
القولين اى قول من يجعل لمخصوص خبر مبتدا محذوف **اذ لو امر بكذا لاختصنا**
 اى ترك الاطناب كفى نعم زبد في هذا اشعار بان الاختصار قد يطول على

ما يشمل المساواة ايضا وجه حسنه اى حسن باب فم سوى ما ذكر من الايضاح
 بعد الابهام ابراز الكلام في موضع الاعتدال من جهة الاطناب بالايضا
 بعد الابهام والايجاز مجذول لمبتدل وابهام الجمع بين المتنافيين اى الايجاز
 والاطناب قيل الاجمال والتفصيل لا شأن لابهام الجمع بين المتنافيين
 من الامور المستغربة التي تستلكن بها النفس انما قال ابهام الجمع لان حقيقة
 جمع المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة صفات تمنع اجتماعها على شيء
 واحد زمان واحد من جهة واحدة وهو محال ومنه اى ومن لا يوضح بعد
 الابهام التوسيع وهو في اللغة لف القطر المندوف وفي الاصطلاح ان
 يؤتى في عجزه الكلام بمثنى مفسر بارساين ثانيا معطوف على الاول نحو تشيب
 ابن دم وتشيب فيه حصلنا ان المحرر وطول لامل واما بن كرا الخاص بعد
 العام عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام والمراد التكرار على سبيل
 للتبيين على فضله اى منية الخاص حتى كانت لابس من حسنه اى لعام تنزيه
 للتعارف في الوصف منزلة الغابر في لذات يعني ان لما امتاز عن سائر افراد

العام ماله من الاوصاف الشريفة جعل كأنه شئ من معيار للعام لا يشمله
 العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى ^{سط} اى الو
 من الصلوة او الفضلى من قولهم لا فضل الاوسط وهم صلوة العصر عند الاكثر
 واما بالتكرير لنكته ليكون اظنا بالانطويك وتلك لنكته **تأكيد الانذار**
 في كذا سوف تعلمون ثم كذا سوف تعلمون فقوله كذا روع عن الانذار في الدنيا
 وتنبه وسوف تعلمون انذار من تخويف اى سوف تعلمون الخطأ فيما انتم عليه
 اذا عاينتم ما قد اكرم من هول المحشر وفي تكرير تأكيد الردع والانهاد وفي ثم
 دلالة على **والانذار الثاني ابلغ من الاول** تنزيك لبعيد لمرتبة منزلة بعد
 الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجر التدرج في دبرج الارتفاع واما بالانقار
 من وغل في البلاد اذا العبدية هنا واختلف في تفسيره **فقيه** هو ختم البيت بما
 يفيد تكرير المعنى به ونها كزيادة المبالغة في قولها اى في قول الخلق
 في مرتبة اجنها صح فان حصر لنا و ثم اى تقتك الهداة به كانه علم اى حبل
 مرتفع في **الاسرار** فقولها كانه علوا ف بالمقصود اعنى التشبيه بما يعبد به الا

اي وتحقيق التشبيه

ان في قولنا في راسه نار زيادة مبالغة وتحقيق التشبيه في قوله كان عيون الوحش

حول خيائنا اي خيامنا وادخلنا الخزع الذي لم يثقب بجزع بالفتح الخرز

اليما في الذي فيه سواد وبياض شبه عيون الوحش في بقوله لم يثقب

تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعين قال الاصمعي الظبي

والبقرة اذا كانا حيتين فغيرهما كلياً سود فاذا ما تابداً بياضها وانما

بشبهها بالخرع ومنه سواد وبياض بعد موت والمراد كثرة الصيد يعني ثما

اكلنا كثرة العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرئ القيس فلهذا التفسير

يخص لا يقال بالشعر قبل لا يختص بالشعر بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة

بتم المعنى يدونها مثل ذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا آل أبي

اتبوا من لا يسألكم اجر او هم مهتدون فقوله وهم مهتدون مما بتم المعنى يدونها

لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل

واما بالتذهيل وهو تعقيب جملة بجملة يشتمل على معناها اي على معنى الجملة

الاولى للتوكيد فهو اعم من الافعال من جهة انه يكون في ختم الكلام وغيره وحض

من جهة ان لا يقال قد يكون بغير الجملة وبغير التأكيد وهو اي لئلا يُلْضَرَّ بان
ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافادة المراد بل توقف على ما قبله
معنى لك جنيناهم بالكفر واهل مجازي لا الكفور على وجه وهو ان يراه
واهل مجازي ذلك الجزاء والمخصوص فتعلق بما قبله واما على وجه آخر
هل يوافق لا الكفور بناء على ان المجازاة هي المكافات اي جنرا فيثروا
شرا فثروا الضرب لثاني وضرب خرج مخرج المثل بان يقصد بالجملة
الثانية حكم كل منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال ونشوا
لاستعمال وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو
ايضا اي لئلا يُلْضَرَّ بان يُلْضَرَّ ايضا بتبنيها على زهق الباطل
لئلا يُلْضَرَّ لان الباطل لا يُلْضَرُّ لثاني منه اما ان يكون لنا كيد منطوق كماله
فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل واما لنا كيد مفهوم
كقوله ونسب على لفظ الخطاب بمسابق اخا لا تله حال عزال العمومه عن
ضمير الخطاب في لست على شعبي يفرق وضمير خصا فهذا الكلام دل بمفهومه

على نفي الكامل من الرجال وقد كده بقوله **اي الرجال لهيب** استفهام نكار
اي ليس في الرجال منفع الفعال مرضه المخلص **واما بالتكبير فيسمى الاحسان**
ايضالا ان فيه التوفى والاحترار عن توهم خلاف المقصود وهو ان يوثق في
كلام توهم خلاف المقصود بها اي يدفع ايهام خلاف المقصود وذلك
الدفع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في حزة فالاول كقوله فسقى **وبار**
غير غسقا نصب على محال من فاعل سقى **وهو صواب الربيع** اي نزول المطر وقى
في الربيع وديمة تسمى اي تسيل فلما كان نزول المطر قد يقضى الى خراب الدار
فسادها اتي بقوله غير غسقا فاعل ذلك والثاني **نحو اذلة على المؤمنين**
فانه لما كان مما يوهم ان يكون ذلك ضعفهم دفعه بقوله **اعزة للكافرين**
تبيينها على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا عدى لذل على لقضمة معنى
العطف يجوز ان يقصد بالتقدير على الدلالة على نهم مع شرفهم وعلو طبقتهم
وفضلهم على المؤمنين خافصولهم اجنتهم **واما بالتقييم** وهو ان يوثق في
كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضل مثل مفعول وخال او نحو ذلك مما ليس

بحجة مستقلة ولا ركن كلام ومن زعم انه اراد بالفضله ما يتم ^{المعنى} اصل
 بدونه فقد كذبتم كلام المصنف في الايضاح وانه لا تخصيص لذلك بالتميم
 لكنه كما لمبالغة نحو **ويطعمون الطعام على حبه** وفي وجه وهو ان يكون الضمير
 في حبه للطعام اي يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه وان جعل الضمير لله تعالى
 اي يطعمون على حب الله تعالى فهو لئلا يترادف اصل المراد **واما بالاعتراض** وهو
 ان يوثق في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بحجة او اكثر لا محل لها
 من الاعراب لكنه سوى مع **الابهام** لم يرد بالكلام مجموع المسند اليه والمسند
 فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع والمراد بالاقبال
 الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول او تاكيدا او بدلا **كالتمثيل في قوله**
تعالى ومحمدون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه حجة
 لان مصدق بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون
 عطف على قوله لله البنات **والدعاء في قوله ان الثمانين بلغتها قد حوت**
سبعون الى ثمانين اي عشرين مائة فقوله بلغتها اعتراض في اثناء الكلام المقصد

الدعاء والوفا في مثله تشمل عراضه ليست بغاطفة ولا خالية **والبينة في**
قوله واعلم فعلم الله ينفعه هذا اعتراض بجزء علم ومفعول **وهو ان سوف**
يا في كمال قدره ان هي المحقق من المثقلة وضمير الشأن محذوف يعني ان المقدور
اتية البينة وان وقع فيه تاخير وفي هذا تسمية وتسهيل للامر فالاعتراض يأتى
التيميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من الاعراب يأتى التكميل لانه
انما يكون لدفع ايهام خلاف المقصود ويأتى الایغال لانه انما يكون في اخر الكلام
لكنه تشمل بعض صور التذييل هو ما يكون بحملة لا محل لها من الاعراب بقى
بجزء جملتين متصلتين معنى لانه كالمشروط في التذييل ان يكون بين كلامين
لم يشترط فيه ان لا يكون بينهما كلام فثامل حتى يظهر لك فساد ما قبله
يبان التذييل بناء على انه لم يشترط فيه ان يكون بين كلام او بين كلامين متصلين
وقد جاء في من لا اعتراض لذي **وقع بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا**
اي كما ان الواقع هو بينه اكثر من جملة **قوله فا توهم من حيث انكر الله ان**
الله يحب لتواين ومحيل لتظهر فهذه الاعتراض اكثر من جملة لانه كلام

يشمل على جملتين وقع بين كلامين أو لهما قوله فأتوهن من حيث مركم الله ثانيا

قوله نساء كرم حرث لكم والكلامان متصلان بمعنى فان قوله نساء كرم حرث لكم

بيان لقوله من حيث امركم الله وهو مكان الحرث فان الغرض لا صلي من لآ

طلب لئلا قضاء الشهوة والنكته في هذا الاعتراض لترغيب فيما امر به

والتفسير ما هو عنده وقال يا قوم قد يجوز النكته فيه أي في هذا الاعتراض

غير ما ذكر مما سوى دفع الابهام حتى انه قد يكون لدفع الابهام خلاف المقصود ثم

القائلون بان النكته فيه قد تكون دفع الابهام افترقوا فرقتين **جوز بعضهم**

وقوعه أي الاعتراض **حر جمل لا يلها جملة متصلة فيها** وذلك بان لا تلي الجملة

جملة أخرى اصله فيكون الاعتراض في آخر الكلام أو تلها جملة أخرى أصله

فيكون الاعتراض غير متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذکور في مواضع من

الكشاف فالاعتراض عند هؤلاء ان يؤتى في ابتداء الكلام أو في آخره أو بين

كلامين متصلين أو غير متصلين بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكته سواء

كانت دفع الابهام أو غير لا يشمل الاعتراض هذه التفسير التذييل مطلقا لانه

يحيي ان يكون جملة لا محل لها من الاعراب ان لم يذكر المصنف **وبعض الصور**
التكميل وهو ما يكون جملة وقد يكون بغيرها والجملة التكميلية قد تكون
اعراب قد لا يكون لكتها يباين التقسيم لان الفضلة لا بد لها من اعراب
قيل لا يشترط في التميم ان يكون جملة كما في الاعتراض وهو غلط كما يقال
ان الانسان يباين الحيوان لانه لم يشترط في الحيوان ان النطق فافهم **وبعضهم**
جوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراض قد تكون دفع الابهام كونه اى الاعتراض
غير جملة فالاعتراض عندهم ان يوثق في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين
من جملة او غيرها النكتة ما **فيشمل** الاعتراض بهذا التفسير **بعض صور التميم**
وبعض صور التكميل وهو ما يكون واقعا في اثناء الكلام او بين كلامين
المتصلين **واما بغير ذلك** عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام واما
بكذا وكذا لقوله تعالى **الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعَرْشَ مِنْ حَوْلِهِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ**
رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ فَاَنَّهُ لَوْ اخْصَرَا اى ترك الاطناف الاختصار قد تطلق
على ما يعم الامحار والمساواة كما ترى **لم يذكر يومئذ لان ما يهيم لا تنكره اى لا**

يجهله من شبهتهم فلا حاجة الى الاجابة لكونه معلوما وحسن ذكره اى ذكر قوله
 ويومنون به **اظها شرف الايمان** ترغيبا به وكون هذا الاطنا بغير ما ذكر من
 الوجه السابقة ظاهرا بالتأمل فيها **واعلم انه قد يوصف الكلام بالاعجاز**
 الاطنا باعتبار كثرة حروفه قلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له اى لن الكلام
في اصل المعنى يقال للاكثر حروفا انه مطنن للاقل انه مؤخر كقوله **فصنعا**
 يعرض عن الدنيا اذا عن اى ظهر سوداى سيادة ولو برزت في ذى عزى يا
 هدى الزى لطيفة والعزى البكر والهنود ارتفاع الشىء **وقوله ولست**
 بالضم على انه فعل المكمل بدليل ما قبله وهو قوله **وانى لصبا على ما ينوبى**
 وحسبك ان الله ثنى على لصبر **بنظار الوجان** لغنى اذا كانت لعلى
وجانب الفقر بصفة باليل الى المعانى ان السيادة مع التعلى حب اليه من
 الراحة مع المحول فهذا البيت اطنا بالنسبة الى مصرع السابق **ويقر**
منه اى من هذا القليل قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسألون وقول
الحامسى وتكرار شىء على الناس قولهم وينكرون القول حين نقول

يصف رايستهم وفناء حكمهم اى نحن نختبر ما يزيد من قوله غير ما واحد لا يحير
 على الاعتراض علينا فالاية ايجاز بالنسبة الى البيت انما قال يقرب لانها
 فى لاية يشمل كل فعل والبيت مختص بالقول فالكلو مان لا يتساووا في
 اصل المعنى بل كلام الله سبحانه وتعالى اجل واعلى وكيف لا والله اعلم ثم
 الفقرة الاولى بعون الله وتوفيقه وآياه اسئل فى اتمام القئين الاخيرين
 هداية طريقته **الفقرة الثانية على البيان** قد مر على لبديع للاختياج
 اليه نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع **وهو علم** اى ملكة تقتد
 بها على ادراكات جزئية واصور وقواعد معلومة **يعرف به ابراهيم المعنى**
الواحد اى المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق وتراكيب
مختلفة **وصوح الدلالة عليه** اى على ذلك المعنى بان يكون بعض الطرق واضح
 الدلالة عليه وبعضها اوضح والواضح خفى بالنسبة الى لاوضح فلا حاجة
 الى ذكر الخفاء وتقبل الاختلاف بالوصوح لينج معرفة ابراهيم المعنى الواحد
 بطرق مختلفة فى اللفظ والعبارة واللام فى المعنى الواحد للاستغراق والعرف

الفقرة الثانية
 على البيان

أي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وإرادته فلو عرف واحد يراود معنى
 قولنا زيد جرّاد بطرقة مختلفة لم يكن مجرد ذلك عالما بالبيان ثم لما لم يكن
 كل دلالة قابلا للوصوح والحقا أراد ان يشير الى تقييد الدلالة وتعيين ما
 هو المقصود ههنا فقال **ودلالة اللفظ** يعيّن دلالة الوصيّة وذلك لان
 الدلالة وهي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء اخر والاول الدال
 والثاني المدلول ثم الدال اذ كان لفظا فالدلالة لفظية والافعال لفظية كدلالة
 المخطوط والعقود والاشادات والنصب ثم الدلالة اللفظية اذ ان يكون
 للوصوح مدخل فيها اولى فالاولى هي المقصود بالنظر ههنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم
 المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى لعام بوضعه وهذه الدلالة اما على تمام ما وضع
 اللفظ له كدلالة اللفظ على الحيوان الناطق **او على جزء** كدلالة الانسان على الحيوان
او على خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك **ويسمى الاولى** اي الدلالة على
 وضع له **وضعية** لان الواضع اتمام وضع اللفظ تمام المعنى ويسمى كل واحد من الاخيرتين
 اي الدلالة على الجزء الخارج عقليه لان دلالة اللفظ على الجزء والخارج انما

هي من جهة حكم العقل بان حصول لكل واحد من المعلوم يستلزم حصول الجزء واللازم و
المنطوق سيمون لثلاثة وضعية باعتبار ان للوضع مدخل فيها وتحت
العقلية بما يقابل للوضع والضعية كدلالة الدخان على النار **ويجوز الاول**
من الدلالات لثلاثة **بالمطابقة** لطابق اللفظ والمعنى **والثانية بالنقن**
لكون الجزء في ضمن المعنى الموصوع له **والثانية باللازم** لكون الخارج لازماً
للموصوع له فان قبل اذا فرضنا لفظاً مشتركاً بين كل واحد من جزئيه ولازمه كلفظ
الشمس المشترك مثلاً بين الجرم والشعاع ومجموعهما فاذا اطلق على المجموع
مطابقة واعتبر دلالة على الجرم نقننا والشعاع التزاما فقد صدق على
هذا النقن والالتزام انها دلالة اللفظ على تمام الموصوع له واذا اطلق على
الجرم والشعاع مطابقة صدق عليها انها دلالة اللفظ على جزء الموصوع له
لازمه ينقض تعريف كل من الدلالات الثلاث لآخرين فالجواب **بأن**
الحيثية ما خوذ في تعريف الامور التي تختلف باعتبار الاضافات حتى
المطابقة هي دلالة على تمام ما وضع له من حيث انه تمام ما وضع له والنقن

الدلالة على جزء ما وضع له من حيث انه جزء ما وضع له ولا التزام الدلالة على
 لازم من حيث انه لازم ما وضع له وكثير ما يتكون هذا القيد اعتمادا على
 شهرة ذلك وانسياق الذهن اليه **وشرط** اى الالتزام **اللزوم الذهني** اى
 كون المعنى الخارجى بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له فى الذهن حصوله فيه
 اما على الفور او بعد التام **ففيه** القرائن والامارات ولبس المراد باللزوم
 عدم انفكاكه تعقل المدلول الاتزانى عن تعقل المسمى فى الذهن اصلا وعن
 اللزوم البين المعبر عند المنطقيين الا تخرج كثير من معانى المجازات و
 الكليات عن ان يكون مدلولات التزامية ولما تاقى لاختلافات بالوضوح
 دلالة الالتزام ايضا وتقييدا للزوم بالذهنى اشارة الى انه لا يشترط اللزوم
 الخارجى كالعنى فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه ان يصر
 مع التنافى بينهما فى الخارج ومن نازع فى شرط اللزوم الذهنى فانه اراد
 باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاكه تعقله عن تعقل المصنف اشارة الى ان **المستوع**
 ليس المراد باللزوم الذهنى اللزوم البين المعبر المنطقيين **ولو لا اعتقا** **المنحاط** **ط**

يعرف وغيره اى لو كان ذلك للزوم مما يشتهر اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام
اذ هو المفهوم من إطلاق عرف او غيره يعنى عرف الخاص كالشرح واصطلاحاً
او باب الصناعات وغير ذلك **ولا يبرأ المذكور** اى يبرأ المعنى الواحد بطريق
مختلفة في الوضوح **لا يتنافى بالوصيعة** اى بالذات لا لا لمطابقة **لا التسلط**
اكتان عالم بوضع الالفاظ كذا لا المعنى لم يكن بعضها اوضح دلالة عليه من بعض
ولا اى ان لم يكن عالم بوضع الالفاظ لم يكن كل واحد منها اى من الالفاظ
دلالة عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلاً اذا قلنا خذ يشبه الورد فالتسا
اكتان عالم بوضع المفردات والهيئة التركيبية امتنع ان يكون كلام يودى هذا
المعنى بطريق المطابقة دلالة اوضح واخفى لانه اذا اقيم مقام كل لفظ ما
برادفه فالسامع ان علم الوضع فلا تنافى في الفهم والالام يحقق الفهم وانما
لم يكن كل واحد لان قولنا هو عالم بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع كل لفظ
فمقيصته المشار اليه بقوله والا يكون سلباً جزئياً اى لم يكن عالم بوضع كل لفظ
فيكون اللزوم عدم دلالة كل لفظ وميثل ان يكون البعض والاحتمال ان يكون

١٤١
عالمًا بوضع البعض لقائل أن يقول لا نسلم عدم التفاوت في الفهم على تقدير العلم
بالوضع بل يجوز أن يحضر في العقل معاني بعض الألفاظ المخزونة في الخيال بآدنى
التفاوت لكثرة الممارسة والمواصلة وقرب العهد بها بخلاف البعض فإنه يحتاج
إلى لتفاوت أكثر ومراجعة أطول مع كون الألفاظ مترادفة والسامع عالمًا بالوضع
وهذا مما أحده من انقضاء الجواب التوقف عما هو من جهة تذكر الوضع وبعد
بمحقق العلم بالوضع وحصوله بالفعل فالهضم ضروري ويتأتى لا يراه المذكور بالبقية
من الدلالات **لجواز أن يختلف مراتب لزوم في الوضوح** أي مراتب لزوم الأشياء
للكل في القسمة مراتب لزوم اللوازم للملزم والالتزام وهذا في الالتزام ظاهر فانه
يجوز أن يكون الشيء لوازم معتد بعضها اقرب إليه من بعض وأسرع انتقالًا
منه إليه لعل الوسايط فيمكن تادية الملزم بالألفاظ الموضوعة لهذه اللوازم
المختلفة الدلالة عليه وضوحًا وخفاءً وكذلك يجوز أن يكون اللازم ملزمًا لزم
لبعضها أوضح منه للبعض الآخر فيمكن تادية اللازم بالألفاظ الموضوعة للملزم
المختلفة وضوحًا وخفاءً وأما في القسمة فلا يجوز أن يكون المعنى جزءًا من شيء

وجزء الجزء من شئ آخر من لالة الشئ الذي في ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى واضح
 من دلالة الشئ الذي ذلك المعنى جزء من جزء مثله دلالة الحيوان على الجسم واضح
 من دلالة الانسان عليه ودلالة الحمار على التراب وضح من دلالة البيت عليه
 فان قلت بل لا مر بالعكس فان منهم الجزء سابق على فهم الكل قلت نعم ولكن
 المراد ههنا انتقال ذهن الى الجزء وملاحظة بعد فهم الكل وكثيرا ما بهم
 الكل من غير التفات الى الاجزاء كما ذكر الشيخ الرئيس الشفا انه يجوز ان يحظر النوع
 بالبال ولا يلتفت لذهن الى محبس ثم اللفظ المراد لازم ما وضع له سواء كان ^{اللازم}
 داخلا فيه كما في تضمن واخراج عنه كما في الالتزام ^{او قامت قرينة على عدم}
^{ارادة} ترى ارادة ما وضع له **فمازولا فكناية** فنقله لصنفه لا انتقال في
 المجاز والكنايات كليهما من المألوم الى اللازم او لدلالة اللازم من حيث انه
 لازم على المألوم الا ان ارادة الموضوع له جائزة في كنايات دون المجاز فقديم
 المجاز عليها اي على الكناية لان معناه اي المجاز كجزء معناه اي الكناية لان معنى
 المجاز هو اللازم فقط ومعنى الكناية يجوز ان يكون هو اللازم والمألوم جميعا

والجزء مقدم على الكل طبعا فيقدم بحث المجاز على بحث لكناية وضعا وانما قال كجر
 معناها الظهور انه ليس جزء معناه حقيقة فان معنى لكناية ليس هو مجموع اللازم
 والملازم بل هو اللازم مع جواز اعادة الملازم **ثم منه** اى من المجاز ما يبتنى على
التشبيه هو الاستغناء التى كان اصلها التشبيه **فتعين التعرض** اى للتشبيه
 ايضا قبل لتعرض للمجاز الذى احل قساما لاستعارة المبينة على التشبيه ولما
 كان فى التشبيه مباحث كثيرة وفائدة جملة لم يجعل مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل
 مقصدا لمراسه **فاحضر** لمقصود من علم البيان فى ثلاثة التشبيه والمجاز و
 الكناية **التشبيه** اى هذا باب التشبيه الاصطلاحى المبني عليه الاستعارة **التشبيه**
 اى مطلق التشبيه عم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه يبتنى عليه
 الاستعارة او غير ذلك فلم يأت بالضمير لئلا يعود الى التشبيه المذكور ان
 هو احضر وما يقال المعرفة اذا اعتيد كانت غير الاولى فليس على اطلاقه يعنى
 ان معنى التشبيه فى اللغة الدلالة هو مصدر قولك دلت فلانا على كذا اذا
 هديته له **وعلى مشاركة امر** اخر فى معنى وهذا شامل للمثل قائل من يعمل

وجاءني زهيد وعمر والمراد بالتشبيه المصطلح عليه فهذا أي في علم البيان **ما لم يكن**
أي دلالة على مشاركة أمر لا مرفي معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة والتحقيقة
مخو انشبت لمينة اظفارها ولا على وجه التجريد الذي يذكر في عازم البديع
من نحو لقيت بزيدا سدا ولقيتني منه اسدا فان هذه التثنية دلالة على مشاركة
أمر لا مرفي معنى مع ان شيئا منها لا يستعمل في تشبيهها اصطلاحا وانما قيل بالاستعارة
بالتحقيقة والكناية لان الاستعارة التحليلية كاثبات اظفار للمينة المتألف
المذكور ليس في شيء من الدلالة على مشاركة امر اخر لا رأى المصنف اذ المراد
بالاظفار معناها الحقيقية على ما سيحكي فالتشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة
أمر لا مرفي معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية
والتجريد فدخل فيه نحو قولنا **زيد سدا** بخلاف اداة التشبيه ونحو قوله تعالى
صمكم عي بحذف الاداة المشبهة جميعا أي هم صم فان المحققين على انه تشبيه
بليغ لا استعارة اسمالات الاستعارة وانما يطلق حيث يطوى ذكر المستعار
بالكلية ويجعل الكلام خلوًا عن صالحة لان يراد به المقول عنه والمقول اليه

لولا دلالة الحال ونحو الكلام **والنظر ههنا في اركانها** الى البحث في هذا المقصد

عن ركان التشبيه المصطلح **وعا** اربعة طرفاه المشبه والمشب به **وجهه**

وادارة وفي الغرض منه وفي قسامه واطلاق لركان على اربعة المذكورة

اما باعتبار انها مأخوذة في تعريفه اعني الدلالة على مشاركة اول الامر في معنى

بالكاف وغيره واما باعتبار ان التشبيه كثيرا ما يطلق على الكلام الدال على

المشاركة المذكورة كقولنا زيد زيد كالاسد في الشجاعة ولما كان الطرفان هما

الاصل والعمدة في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بهما والادارة الدلالة في ذلك

قدم تحتها فقال طرفاه اي المشبه والمشب به **اما احسبا كالحند والورد في المصرا**

والصوت الضعيف والهمس الى صوت الذي عني كانه لا يخرج عن فضل الفم

في لمسموعا **والنكهة** وهي ريح الفم **والعبر** في المشموما والريق والحمر في المذقة

والجلد الناعم والحري في الملموس وفي اكثر ذلك تسامح لان المدرك بالبصر

مثلا انا هو لون الحند والورد وبالشمر راحة العبرة بالذوق طعم الرقيق و

الحمر وبالمس مثلا مسته الجلد الناعم والحري وليسهما لانفس هذه الاحكام لكن

استمر في العرف ان يقال بصر الورد وشمت العنبر ذقت الحمز ولمست الحرير
او عقليا **كالعلم والحياة** ووجه التشبيه بينهما كونهما جهة ادراك كذا في المفاهيم
والايضاح فالمراد بالعلم ههنا الملكة التي يقدم بها على الادراكات المجردة
لا نفس الادراك ولا يخفى فيها جهة وطريق الى الادراك كالحياة وقبل وجه
التشبيه بينهما هو الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية للحسن
الذي هو نوع من الادراك وفساده واضح لان كون الحياة مقتضية ^{للحسن}
لا يوجب تشراكهما في الادراك على ما هو شرط في وجه التشبيه وايضا لا يخفى
ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحياة والجهل كالموت ان العلم ادراك كما
ان الحياة معها ادراك بل ليس في ذلك كثير فائدة كما في قولنا العلم كالحسن
كونهما ادراكا **او مختلفان** بان يكون التشبيه عقليا والتشبيه به حسيا ^{لمنة} **كاشا**
والسبع فان الميتة اى الموت عقله لانه عدم الحياة ثم ان شاء او بالبعكس
وذلك مثل العطر الذي هو محسوس مشموم **وخلق كبريم** وهو عقله لانه كيفية نفسية
تضد عنها الافاتال بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس بالعقول ان يقبل المتفكر

محسوسا ويجعل كالاصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة والا فالمحسوس اصل للمعقول
 لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس منتهية اليها فتشبهت بالمعقول
 يكون جعل الفرع اصلا والاصل فرعاً ولما كان من المشبه والمشي به
 ما لا يدرك بالقوة العاقلة وبالحسن اعني المحسن لظاهراً مثل الخيالات
 الموهيات والوجدانيات اراد ان يجعل الحس والعقل بحيث يشتملها استهلا
 للضبط بتقديرات اقسام فقال **وللاد بالحس المدرك هو او مادته باحدى**
الحواس الخمس الظاهرة اعني بالبصر والسمع والشم والذوق واللمس فدخل فيها
 اى في الحس بسبب ما يدرك قولنا او مادته **الخيالي** وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا
 من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس **كما في قوله كان محمداً الشقيق هو**
 من باب جرد قطيعة والشقيق وردا حرة وسطة سواد ينبت بالجبال اذا صوب
 اى مال الى السفلا **او تصعد** اى مال الى العلوم **اعلام ياقوت** نشر على طاح
 من زبد فان كلا من العلم والياقوت والريح والزبد محسوس لكن المركب
 الذي هذه الامور مادته ليس محسوسا لانه ليس بموجود والحس لا يدرك الا ما

هو الموجود في مادة عند المدرك على هيئة مخصوصة والمراد بالعقل ما عند ذلك

اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركا باحدى الخمس الظاهرة **فدخل فيه الوهم**

الذي لا يكون للحس خلفه **اي ما هو غير مدرك بها** وهذا القيد يتميز عن

العقل كما في قوله **اتقتلني** والمراد في مضاجعي **مستونة** **نفاق** **كاياب** **اعوال**

اي يقتلني ذلك لوجه الذي بوعده والحال ان مضاجعي سيف مستوجب

مشارف ليمر سهم محدة النصال صائفة مجلقة وانياب الاعوال تماليك

الحس لم يحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر وما يجيب يعلم

في هذا المقام ان من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة ومن شأنها

تركيب لقوى وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها والمراد بالخيال

المعروف الذي ركبته المتخيلة من الامور التي ادركت بالحواس لظاهرة وبالوهم

اخترعه المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان القول شيء بهلك الناس السبع

واختراع ناب لها كما للسبع **وما يدرك بالوجدان** اي دخل ايضا في العقل باليد

بالقوى الباطنة ويسمى وجدانيات كاللذة وهي ادراك وينيلها هو عند ^{المدرك}

كمال وخير من حيث هو كذلك **والالام** وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك
 افتر وش من حيث كذلك ولا يخفى ان ادراك هذين المعنيين ليس بشئ من
 المحاسن الظاهرة وليس ايضا من العقليات الصرفة لكونها من مجزئات المستندة
 الى محاسن بل من الواجبات المدركة بالقوى الباطنة كالشع والجوع والفرح
 والغم والغضب والخوف وما يشاكل ذلك والمراد ههنا اللذة والالام الحسنا
 والا فاللذة والالام العقليان من العقليات لصرفه وجهه اي وجه التشبيه
ما يشتركان فيه اي للمعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه وذلك بان يزيد
 والاسد يشتركان في كثير من النبايات وغيرها كالحيوانية والجسمية والوجود
 وغير ذلك مع ان شيئا منها ليس به الشبه وذلك لاشتراك يكون **محققا**
او تخيلا والمراد بالتخيلا ان لا يوجد لك المعنى في احد الطرفين او في كليهما
 الاعلى سبيل التخيلا والناويل مخوما في قوله وكان النجوم بين دجاها جمع دجة
 وهي الظلمة والضمير للبل وروى دجاها وضمير للنجوم **مسند لاج بين**
استماع فان وجه التشبيه اي في هذا التشبيه هو الهيئة الحاصلة من **حصول**

وهو السنين في ذلك في يابوؤها
في المشبه على طريق التحليل

اشياء مشبهه ببعض في جوانب شئ مظلم اسود فهاى تلك المشبه غير موجوده
المشبه به اعنى السن بين الابتداء الاعلى طريق التحليل انه الضمير للشان **لما**
البدعة وكل ما هو محصل صاحبها من شئ الظلمة فلا يهتدى للطريق فلا يأت
ان ينال مكرها يستهت اى البدعة بها اى بالظلمة ولزم بطريق العكس اذا اراد
التشبيه ان يشبه السنة وكل ما هو علم بالنور لان العلم والسنة يقابل لبدعة
والجهل كما ان النور يقابل لظلمة وشاع ذلك اى كوز السنة والعلم كالنور
والبدعة والجهل كالظلمة حتى يخيل ان الثانى اى السنة وكل ما هو علم **فما**
له باض وشراف نحو ان يتكلم بالحنيفة البيضاء **والاول** على خلاف ذلك اى يخيل
ان لبدعة وكل ما جهل لا بد له سواد وظلام كقولك **شاهدت سواد الكفر من حين**
فلان فصار بسبب تخيل ان الثانى ماله بياض وشرق **والاول** ماله سواد
وظلام تشبه النجوم بين الدجى بالسنة بين الابتداء كتشبهها اى لنجوم بياض
المشيب في سواد الشباب اى ابصر في اسوده او بالانوار الى لازهار موثقة
بالفاف الى لامعة بين النبات الشديدة المحضرة حتى تضرب الى لسواد فهذا **الاول**

اعني تخيل ما ليس يمثلون مثلونا ظهرا شراك النجوم بين الدجى والسّكن بين الابتداء

في كون كل منهما شيئا زابياض بين شئ ذي سواد ولا يخفى ان قوله لاح بينهما

ابتداء من باب القلبى ستر لاحت بين الابتداء فغير من وجوب اشتراك

الطرفين في وجه التشبيه فساد جعله اى وجه التشبيه **في قول لقائل النجى الكلام**

في الطعام كوز القلبى مصلى واكثر معسدا الان المشبه اعنى النجى لا يشتركه في هذا

المعنى لان النجى لا يحتمل القلة والكثرة **اذ لا يخفى ان** المراد به هنا رعاية قواعد

استعمال حكمه مثل رفع الفاعل ومضى المفعول وهذه ان وجدت في الكلام

بما لها صار صالحا لفهم المراد وان لم توجد بقى فاسد او لم يتففع به **مخلاف الله**

فانه يحتمل القلة والكثرة بان يجعل في الطعام القدر الصالح منه اقل واكثر بل واحد

الشبه هو الصالح باستعمالها والفساد باهما لهما اى وجه الشبه **اما غير خارج عن**

حقيقتها اى حقيقة الطرفين بان يكون تمام ما هيتهما اوجز منهما كما في تشبيه

ياخر في نوعها او حبسها او فصلهما كما يقال هذا العيص مثل ذلك كونها كتابا

او ثوبا من القطن **وخارج** عن حقيقة الطرفين صفة اى معنى قائم بها ضرورة اشتراكها

فيه وتلك لصفة اما حقيقة اى هيئة متمكنة في ذات متفرقة فيها اما حسية
اى مدركة باحدى الحواس كالكميات الحسية اى المختصة بالاجسام ^{بالبصر} وما يدرك بالبصر
وهي قوة مترتبة في العصبين الجوفيين للعين تليق بانيان متفرقان الى العينين من
الالوان والاشكال والشكل هيئة احاطة نهاية واحدة واكثر بالجسم كالدائرة ونصف
الدائرة والمثلث والمربع وغير ذلك والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل قار
الذات كالخط مقدر والسطح والحركات والحركة هي المخرج من القوة الفعل على سبيل
التدريج وفي جعل المقادير والحركات تسامح وما يتصل بها اى بالذات كورات كالحسن
القيح المتصف بها الشخص باعتبار الخلقة التي هي مجموع الشكل واللون وكما انضمت
البكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة او بالسمع عطف على قوله بالبصر والسمع قوة
وتب في العصب المفروش على سطح بالحن اصاخين يدرك بها الاصوات ^{من الاصوات}
الضعيفة والقوية والتي بين بين والصوت يحصل من التمزج المعلوم للقرع
الذي هو احساس عفيف والقلع الذي هو تفرق موج عفيف بشرط مقاومة الفرق
للقارع والمفلوع للمقال ويختلف الصوت قوة وضعفا بحسب قوة المقاومة

وضعها او بالذوق وهي قوة مبنية في العصب المفروش على حرم اللسان **من الطعام**
 كالحمافة والمرارة والملوحة والمحوضة وغير ذلك او بالشم وهي قوة زائدة
 في مقدم الدماغ الشبهتين بجالتى لشدى **من الروائح** او باللمس وهي قوة
 سارية في البدن كالبها الملوثة **من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة**
 هذه الاربعة هي وانما الملوثة والاوليان منها فعليتان والآخران انشعائيتان
 والخشونة وهي كيفية حاصلة من كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع والملاسة
 وهي كيفية حاصلة عن استواء فصلاح الاجزاء واللين وهي كيفية تقتضي قبول
 العمل الى الباطن يكون للشئ بها قوام غير سبيل والصلابة وهي تقابل لللين
 الخفة وهي كيفية يقتضي بها الحسبان يتحرك الى صواب لمحيط لولم يعقده عائق
 والثقل وهي كيفية بها يقتضي الحسبان ان يتحرك الى صواب لمركز ولم يعقده عائق
وما يتصل بها اي بالذكورات كالبلية والجفاف والزوجة والبشاشة و
 اللطافة والكثافة وغير ذلك او عقلية عطف على حسنة كالكيفيات النفسانية
 الى المختصة بنوات الانفس **من الذكاء** وهي شدة قوة النفس معدة للتكسب

الابناء والعلم وهو الادراك المفسر بحصول صورة الشئ في لعقل وقد يقال على
معاني اخر والغضب هي حركة النفس مسببة لها ارادة الانتقام **واللهكم** وهو
ان يكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند صابة
المكره **وسائر الغرائز** جمع غريزة وهي الطبيعة اعني ملكة تصدر عنها صفات
مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك **واما اضافية** عطف على قوله اما
حقيقة ويعني بالاضافة ما لا يكون هيئة متقرة في ذات بل يكون معنى متعلقا
بشيئين **كان في الحجاب تشبيه النجاسة** فانها ليست هيئة متقرة في
ذات نجاسة في الشمس لا في ذات الحجاب قد يقال لمحققي علم ما يقابل الاعتبار
الذي لا تحقق له الاحجاب اعتبار العقل وفي المفاج اشارته الى انه مراد ههنا
حيث قال لوصف العقل مختصين بحقيقتي كالكيفيات النفسانية وبين اعتبار
وتشبيها كإضافة شئ بكونه مطلوب لوجوده او لعدمه عند النفس او كإضافة شئ
قصوري وهي محض وايقاض **الوجه التشبيهي** ان هوانه اما واحد بمنزلة الواحد
لكونه مركبا من متعدد تركيبا حقيقيا بان يكون وجه التشبيه حقيقة ملتهمة من

امور مختلفة او اعتبار بان يكون هيئته انزلها العقل من عدة امور كل منها
 اى من الواحد وما هو بمنزلة **حس او عقلي** **اما متعدد** عطف على قوله اما واحد
 واما بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور مختلفة ويقصد
 اشراك الطرفين في كل منها ليكون كلنا وجه شبه بخلاف المركب للمنزل
 منزلة الواحد فان لم يقصد اشراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في
 الهيئة المنفعة او في حقيقة الملمة منها كذلك الى متعدد ايضا حس او عقلي
 او مختلف بعضه حس وبعضه عقلي والحس من وجه التشبيه سواء كان بمثابة
 حسيا او ببعضه **تقران حسيا** لا غير اى لا يجوز ان يكون كلاهما واحدا
 عقليا **لا متناع ان يدرك بالحس من غير المحس شئ** فان وجه التشبيه
 ما هو من الطرفين موجود منهما والموجود في العقل انما يدرك بالعقل دون الحس
 اذ المدرك بالحس لا يكون الاجسام او قائما بالجسم **وبالعقل من وجه الشئ اعم** من
 المحس **بمعنى** يجوز ان يكون طرفاه حسيين او احدهما حسيا والاخر عقليا **الجواز** ان
 يكون طرفاه حسيين **ان يدرك بالعقل من الحس شئ** اذ لا امتناع في قيام العقول

بالمحسوس أدراك العقل من المحسوس شيئا **لذلك يقال** تشبيه بالوجه العقل

أعم من التشبيه بالوجه المحسوس بمعنى أن كلها يصح فيه التشبيه بالوجه المحسوس يصح

بالوجه العقلي من غير عكس **فإن قبل هو** أي وجه التشبيه **ممثل** فيه ضرورة اشراك

الطرفين فيه هو كل ضرورة أن الجزئي يتبع وقوع الشراكة فيه **والمحسوس ليس بكل**

قطعا ضرورة أن كل حسي فهو موجود في المادة حاضرة عند المدرك ومثل

لا يكون إلا جزئيا ضرورة فوجه التشبيه لا يكون خاسا **قلنا المراد** يجوز وجه التشبيه

حسب **أن أفراد** أي جزئيات مدركة بالتحس كالحركة التي تدرك بالبصر جزئياتها

الحاصلة في المواد فالحاصل أن وجه التشبيه إما واحد ومركب ومتعدد وكل

من الأولين إما حسي أو عقلي والآخر إما حسي أو عقلي أو مختلف يصير سبعة و

الثلاثة العقلية طرفاها إما حسيان أو عقليان والمشبّه حسي المشبّه به عقلي

أو بالعكس صارت ستة عشر **فهما الواحد المحسوس كالحركة** من المتصل والخفايع

خفاء الصوت من لسموعا وطيب الرائحة من لشموعات ولذة الطعم من المنذقات

ولين اللمس من الملموسا **فإنما** ترى في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف

بالهمس النكمة بالعبر والريق بالحمز والحلدا لتأعم بالحريري في كون الخفا من
 السموم والطيب من المشمومات اللذة من المذوقات تسامح والواحد العقل
 كالمعاري عن الفائدة **والجرأة** على وزن الجرعة أي الشجاعة وقد يقال جريرة
 بالمد والهداية أي للدلالة على طريق يوصل إلى المطلوب **استطاب بالنفس**
تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعد فيما طرفاه عقليان إذا الوجود والعدم من
 العقلية وتشبيه **الروح الشجاع بالأسد** فيما طرفاه حسيان وتشبيه العلم بالنور
 فيما المشبه عقلي والمشبه به حسي فالعلم يوصل إلى المطلوب ويفرق بين الحق والباطل
 كما أن بالنور يزيل المطلوب يفصل بين الأشياء فوجه التشبيه بينهما الهداية **تشبيه**
العطر بمخلو شخص كرم فيما المشبه حسي والمشبه به عقلي لا يخفى ما في الكلام من
 اللفظ الشروما في وحدة بعض الأمثلة من التسامح كالمعاري عن الفائدة مثلاً
الركب المجتبى من وجه التشبه طرفاه أما مفردان أو مركبان أو أحدهما مفرد والآخر مركب
 ومعنى التركيب ههنا أن نقصد إلى عدة أشياء مختلفة فتنوع منها هيئة
 وتجعلها أمثلاً أو مشهابه ولهذا صرح صاحب المفاتيح في تشبيه المركب بالركبان كل

من المشبه المشبه به هيئة منتجة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه ان تعد الى عدة
او صا شئ فتزعم منها هيئة وليس المراد بالركب ههنا ما يكون حقيقة مركبة من
اجزاء مختلفة بل بانهم يجعلون المشبه والمشبه به في قولنا زيد كالاسد مفردين
لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد كعمرو في الانسانية لا منزلة منزلة الواحد المركب
الحق فيما اى لتشبيه تلك طرفاه مفردان كما في قول وقد لاح في الصنيع
الشر يا كما ترى كعنفود ملاحة بضم الميم وتشديد اللام عناب يض في جطول
وتخفيف اللام اكثر حين فورا اى تفتح نور من الهيئة عريان لما في قوله كما
الحاصلة من تقارن الصور البين المستديرة الصفراء المقادير في المرائي
وان كانت كبارا في الواقع حال كونها على الكيفية المخصوصة لا مجمعة اجتمعا النظار
والاندصق ولا شديد الا فراق منضمة الى المقدار المخصوص من الطول و
العرض فقد نظر الى عدة اشبه وقصد الى هيئة حاصلة فيها والطرفان مفردان
لان المشبه هو الثريا والمشبه هو العنفود مقيدا بكونه عنفود الملاحة في حال
اخراج الغود والقييد لا ينافي لافراد كما ينبغي ان ساء الله نعم وفيما اى المركب

المحتج في التشبيه الذي **طراه مركبا** كافي قول **بشاركان** **شار** **والنفع** من آثار
 الغيا هيجه فوق رؤسنا واسيانا **ليلتهاوى** **كواكب** اى يتشاقط بعضها
 اثر بعض والاصل تهاوى حث احدى لثائين من الهيئة الحاصلة من هوى
 بفتح الهاء اى سقوط اجرام مشرقة مستطلة متناسبة المقدار متفرقة
 في جوانب شئ مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا الطرفان لانه لم يقصد تشبيه
 بالنفع والكواكب بالسيوف بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سكنت من اغمارها
 وهي تقلو وترسو ويؤتى وتذهب مضطربا مضطربا بشديدا وتتحرك بسرعة
 الى جهات مختلفة وعلى حوال تنقسم بين الاعوجاج والاستقامة والارتفاع
 والانخفاض مع التلاقي والتداخل والتصادم والتلاحق وكذا في جانب المشبه
 فان الكواكب في تهاويها توافقا وتداخلوا واستطالة لاشكالها والمركب المحتج
 فيما طراه مختلفان احدهما مفرد والاخر مركب كما ترى في تشبيه الشقيق بالبلاد
 يافوت نشن على رماح من زينة جد من الهيئة الحاصلة من بشر اجرام مسبوطة
 على رؤس اجرام خضرمستطيلة فالمشبه فيه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب

وهو ظاهر عكسه تشبيهها بمرآة شابه زهر الرقي بلبل مقرر على ما سمع
ومن بديع المركب المحس ما اى وجه الشبه الذى يحى في الهيئات التى تقع عليها
الحركة اى يكون وجه الشبه الهيئته التى تقع عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة
وغيرها وتعتبر فيها تركيب يكون ما يحى في تلك الهيئات على وجهين احدهما
ان يقترب بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون والاوضح عبارة اسر
البلد اعلم ان ما يزداد به التشبيه قته وسحر ان يحى في الهيئات التى تقع عليها
الحركات والهيئته المقصودة في التشبيه على وجهين احدهما ان يقترب غيرها
من الاوصاف والثاني ان تجرد هيئته الحركة حتى لا يرد غيرها فالاول كما
في قوله والشمس كالمرآة في كلف لاشد من الهيئته نيا لما في قوله كما الحاصلة من
الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع توج الاشراق حتى
يرى الشجاع كأنه لهم بان يبسط حتى فيفيض من جوانب لثائرة ثم يبدوله
يقال بباله اذا اندم والمعنى ظهر له رأى عيلا اول فيرجع من الانسياط ^{هذه} الى
الى الانسياط ^{هذه} كأنه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احل الانساق

النظر اليها ليتبين جرمها ووجهها مؤيد لهذه الهيئة وكذلك المראה في كذا الشكل
 والوجه الثاني ان تجرد الحركة عن غيرها من الاوصاف فهناك ايضا
 يعنى كما لا بد في الاول من ان يقترن بالحركة غيرها من الاوصاف فكذا في الثاني
 لا بد من اختلاف حركات كثيرة للجسيم **الى جهات مختلفة** له كان يتحرك بعضه
 الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العاود وبعضه الى السفلى لتحقيق
 التركيب الا لكان وجه الشبه مفقود او هو الحركة لا مركبا **فحركة الترحيق**
الدولاب السهم لا تركيب فيها لاتحادها بخلاف حركة المصحف في قوله
وكان الريق مصحفا بخلاف لمة اى قارى فانظبا قامة وانقضا
 اى فينطبق انظبا قامة وينفتح انقضا اخرى فان فيه تركيبا لان المصحف
 نمحرك في حالتين اعنى في حالتى الانطباق والانفتاح الى جهتين في
 كل حالة الى جهة وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب
 يقع اى يجلس على الية جلوس البدوى المصطلح من النار **من الهيئة الحاصلة**
من وقع كل عضو منه اى من الكلب في اقفاؤه فان يكون لكل وضع منه في الاقفا

موقع خاص للمجموع صورة خاصة مؤلفه من تلك المواقع وكذلك صورة ^{جلوس}
البدوي عند اصطلاحه بالنار موقدة على الارض والمركب لعقلي من وجه
الشبه كحرمان الانتفاع بالبلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل سوارا ^{الجمع}
يكسر السين وهو الكتاب فانه امر عقله من منع امور لانه روي من الحمار
فعل مخصوص هو الحمل وان يكون المحمل او عية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها
وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد ينتزع وجه الشبه من متعدده فيقع
المخطاء لو حوبل نزاعه من اكثر من ذلك المتعدده كما اذا انتزع وجه
الشبه من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا في لاسا ابرقت
لي فلا نراذ تحت ذلك وتعرضنا لكلام ههنا على حذف الجار وايضا الفل
اي ابرقت لقوم عطاش عطشان غامة فلما راوها اقشقت ومثلت
اي تفرقت وانكشفت فانزاع وجه الشبه من مجرد قوله كما ابرقت قوما
عطاشا غامة خطاء لو حوبل نزاعه من جميع اعني جميع البيت فان المراد

التشبيه أي تشبيه الحالة المذكورة في لآيات السابقة بحاله ظهور غمامة
 للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها وبقاءهم مستحرجين بانصال أي بانصاف
 فالبناء ههنا مثلها في قولهم التشبيه بالوجه العقلي ذا الامر المشترك فيه
 هو انصاف ابتداء مطمع بانتهاء مولدين وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة
 كما في قولنا زيد كالأسد والسيف كالبحر فان المقصد منها إلى التشبيه ^{على} بكون
 من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقي في قارعة
 بخلاف المركبات المقصود مثل مجاز باسقاط بعض الامور المتقدمة المحسنة
 كاللون والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى **والمقدمة العقلية** كحكمة
 النظر **كما** كالحذر **واخفاء السفار** اعني نزوان التي كره على في تشبيه
 طائر بالفراخ **المتعدد المختلف** الذي بعضه حسني وبعضه عقلي **كالطلقة**
 الذي هو حسني ما به الشان أي شرفه واشتهاده الذي هو عقلي في
 تشبيه انسان بالشمس **في** المتقدم يقصد التشابه الطرفين في كل من الامور
 المذكورة ولا يعبر إلى تنوع هيئة منها تشترك أي فيها **واعلم انه قد شرع**

التشبيه اى التماثل يقال بينهما تشبيه بالتحريك اى تشابه والمراد ههنا ما به التشابه
اعنى وجه التشبيه **من يفسر التضاد لا يشرك الا عند من فيها** اى فى التضاد لكون
كل منهما متضادا لاخر ثم ينزل التضاد منزلة التناوب **سطة تليح** اى تليح
بعاينه ملاحظة وظرافة يقال ملح الشاعر ذا اتي بشئ مليم وقال الامام
المرزوقي فى قول الحماسى تانى من ابى اس وعبدى بغضضة الضحك ^{جسم}
ان قال هذه الابيات قد قصد بها الهزلة والتليح واما الاشارة الى قصة
او مثلا او شعرا فاما هو التليح بتقديم الالام على الميم وسيجي ذكره فى الخاتمة و
التسوية بينهما انا وقعت من جهة العلامة الشيرازى رحمه الله وهو سهو او تحكم
اى سخرية واستهزاء **فيقال للجبان ما الشبه بالاسد** **واللخيل انه حاتم كل**
من المثالين صالح للتليح والتهكم واما يعرف بحسبى لمقام فان كان القصد
الى ملاحظة وظرافة وروا استهزاء وسخرية باحد التليح والافتكهم وقد
سبق الى بعض الاوهام فطر الى ظاهر اللفظ ان وجه التشبيه قولنا للجبان
هو اسد **واللخيل هو حاتم** هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار ^{الضعف}

المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان كالاسد في التضاد اى فى كون كل منهما
 متضاد الاخر لا يكون هذا من باب التلميح والتهكم فى شئ كما اذا قلنا السواد
 كالبياض فى اللونية او فى التقابل ومعلوم اننا اذا اردنا التصريح بوجه الشبه فى
 قولنا للجبان هو اسد تليحا او تحكما لم يات لنا الا ان نقول فى الشجاعة لكن
 الحاصل فى الجبان انما هو عند الشجاعة فنزلنا تضادهما منزلة التناوب وجعلنا
 الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل التلميح والتهزؤ اذ اى اذات التشبيه الكاف
 وكان وقد يستعمل عند لظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان
 الخبر جابها او مشتقا نحو كان زيدا حوك وكانه قدم ومثل وما فى معناه
 تمايشتق من المماثلة والمشابهة وما يورى هذا المعنى **والاصل فى نحو الكاف**
 اى فى الكاف ونحوها كل فظة نحو ومثل وشبه بخلاف كان ومما تلو وتشابه
انما يليه المشبه به لفظا نحو زيدا كالاسد وتهدير نحو قوله تعالى او كصيب
 من السماء على تقدير او كمثل ذرى صيد قد يليه اى ونحو الكاف نحو غيره
 المشبه به نحو اضرب لهم مثل الحية الدنيا كما وانزلناه **الاية** او ليس المراد

تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد آخر تخيل لتقديره بل مراد تشبيه حالهما في
نضرتها ومجبتها وما يتبعها من الهدوء والقنات بحال نبات الحاصل من
الماء يكون اخضر فاضر ثم يحبس في طيره التماح كان لم يكن ولا حاجة الى كمثر
ماء لان المعتبر هو الكيفية الحاصل من مضمون الكلام المذكور بعد لكاف و
اعتبارها مستغنى عن هذا التقدير ومن زعم ان التقدير كمثر ماء وان هذا
تما يلى لكاف غير المشبه به بناء على انه محذوف فقد سها سها وينا لان المشبه
به الذي يلى لكاف قد يكون ما عوذا وقد يكون محظوظا على ما صرح في الا
وقد يذكر فعل ينبئ عنه اي عن التشبيه كما في علمت يدا اسدا اذا قرب

التشبيه او عي كال مشابهة لما في علمت من معنى التحقيق او حسبته يدا اسدا
وان بعد التشبيه محزهما لما في حسب الاستعداد لقدم التحقيق والتيقن
في مثل كون هذه الافعال منبأ عن التشبيه نوع خفاء للقطع بانه لا دلالة للعلم
والمحسب على ذلك الاظهر ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد
والغرض منه اي من التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه وهو اي الغرض العاد

اى الى المشبه فذلك اذا كان امرا عزيا يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه **كافى**
قوله فان تقوا الا نادم وانتم منهم فان المسك بعض دم الغزال فانه
 ما انزل ان المدوح فاق الناس حتى صار اصله براسه وجنسا بنفسه وكان
 هذا في اظاهر كما المتبع اجمع لهذا الدعوى وبين امكانها بان يشبه هذا الحمار
 بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه لا يعد في لهاء لما فيه من الاوصاف
 الشريفة التي لا توجد في الدم وهذا التشبيه ضمنى ومكنى عنه لا صريح **او حاله**
 عطف على امكانه اى بيان حال المشبه بانه على تى وصف من الاوصاف **كما**
تشبيه ثوب باخر في السواد اذا علم السامع كوز المشبه بدون المشبه او مقداره
 اى ببيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف الزيادة والنقصا **كما في تشبيه**
 اى تشبيه الثوب الاسود بالغراب في شدته اى شدة السواد او تقريرها
 مرفوع عطف على بيان امكانه اى تقرير حال المشبه بنفس السامع وتقوية شانه
كافى تشبيه من لا يحصل شئ من سعيه على طائل من يرقم على الماء فانك
 تجد فيه من تقدير عدم الفائدة وتقوية شانه ما لا تجد في غيره لان الفكر

الحساب اتم منه بالعقلية لتقديم الحسيات وفطر النفس بها وهذا ^{عارض} الا
لاربعة تقتضي ان تكون وجه التشبيه في المشبه اتم وهو به اشهر واعرف
وظاهر العبارة ان كلا من الاربعه تقتضي الامة والاشهرية لكن المحقق ان
بيان لامكان وبيان محال لا يقتضي ان الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج
في الاول ويعلم المحال في الثاني وكذا بيان المقدار لا يقتضي الامة بل
يقتضي ان يكون المشبه به على حد مقدار المشبه لا الزيد ولا النقص لتعيين مقدار
المشبه بما تقدير المحال فيقتضي الامر بجمعها لان النفس لا ^{لها} اتم الاشهر
اصل في التشبيه بزيادة التقدير والمقدار واحد واوش منه مرفوع عطف على بيان
امكانه اي ترتيب المشبه في غير السامع **كافي تشبيه وجه اسود بمقله الظبي**
او سمرند اي يخبى به كافي تشبيه وجه عبد رسلجة جامدة ففقرتها
الذكية جمع ديك او استطرافه اي على المشبه طرفا حديثا بدنيا كافي
تشبيه منه منه جمر موقد ببحر من المسك موجه الناهل ببرادة اي انا
استطرف المشبه في هذا التشبيه لا يراى المشبه في صورة المتشبه عادة وان كان

١٢٥
ممكن عقلا ولا يخفى ان المتنع عادة فسطرف غريب **وللاستطراف وجه آخر**
غير الا برأى في صورة المتنع عادة وهو ان يكون المشبه نادرا **المحضور** في
الذهن **ما مطلقا** كما مر في تشبيهه ثم فيه جرم موقد واما عند حضور المشبه
كما في قوله ولانه وردية بغير النفسج تزهو قال لجوهري في الصحاح زهوا الرجل
هو زهوا اذا تكبر فيه لغة اخرى حكاهما ابن دريد وهي زهوا هو بنزقها
بين الرماض على جمل الوافيت يعني لان زهوا والشقائق الحمراء **كانا فوق قفاما**
ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت فان صورة اتصال النار
باطراف كبريت لا يندر حضورها في لذ هذبة محر من المسك موجب
الذهب لكن يندر حضورها عند حضور صورة التفتيح فيستطرف
بمشاهدة غناق بين صورتين متباعتين وقد يعود الغرض من التشبيه الى
المشبه وهو ضربان **احدهما ابهام** انما تم من المشبه في وجه التشبيه
وذلك في تشبيه المفلوك لذي يجعل فيه الناقص مشبهها به قصد الى العلة
انه اكمل كقوله وبدا الصباح كان عترة هي باطن في جهة الفرس فوق لاهم

ثم استعيرت لبياض الصبح وجه الخليفة حين يمتدح فانه قصد بهما ان
وجه الخليفة اتم من اصباح في الوضوح والضياء وفي حين يمتدح ولا
على اضاف الممدوح بمفرقه حق لما دح و تعظيم شأنه عند الحاضرين باصفاء
اليه والارتياح له وعلى كماله في لكم حيث يتصف بالبشر انطلاقه
عند استماع المديح والضرب لثاني من الغرض لما نال الى المشبه به
بيان الاهتمام به اي المشبه به كشبيهه الجائع وجهها كالبدر في لاساق
والاستدانة بالرغيف وسمى اي التشبيه المستعمل على هذا النوع من
الغرض اظهار المطلوب هذا الذي ذكر من جعل احد الشئين مشبها والاخر
مشبها به اي يكون اذا اريد لحاق التناقض في وجه المشبه حقيقة كما
في تشبيه الذي يعود الغرض منه الى المشبه به بالزائد في وجه الشبه
فان اريد اجمع بين الشئين في امر من الامور من غير قصد الى كون احدهما
ناقضا والاخر زائدا سواء وجدت الزيادة والنقصان او لم يوجد فالاحسن
ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه ليكون كل من الشئين مشبها ومشبها به

اختلاف من ترجح احدا لمساويين في وجه الشبه كقوله تشابه ومولى ذ
جى ومما متى من مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادرى ايا الخمر
اسبلت جفوني يقال سبل الدموع والمطر اذا مطل واسبلت لسماء
فالباء في قوله بالخمر للتعديده وليست بزيادة على ما توقعهم البعض ام من عبرتي
كنت شرب لما اعتقد التساوي بين الدمع والخمر ترك التشبيه التشابه بين
الدمع والخمر ويجوز عند المراد لا الدمع بين الشئيين في التشبيه ايضا لانها
وان تساويا في وجه الشبه بحسب قصد المتكلم الا انه يجوز له ان يجعل احدهما مشبها
والاخر مشبها به لغرض من الاعراض ولسبب من الاسباب مثل زيادة الاهتمام
وكون الكلام كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه واي تشبيه الصبح بغرة الفرس
مما امر به في مظهره منير في مظلم اكثر منه اي من ذلك المنير من غير قصد الى البياض
وصف غرة الفرس بالضياء والانبساط وفرض الثراء ويجوز ذلك اذا قصد
ذلك لوجع جعل الغرة مشبها بالصبح مشبها به وهو اي التشبيه باعتبار
طرفة اي لمشبهه والمشبه به اربعة اقسام لانها ما تشبيه مفرد بمفرد وما

إلى المفردان غير مقيدين كتشبيه الحند بالورد أو مقيدين كقولهم لمن لا يحصل
من سعيه على طائل هو كالراقم على الماء فالمشبه هو الساعي المقيد بأن لا
يحصل من سعيه على شيء والمشبه هو الراقم المقيد بكونه مقيما على الماء لأن وجه
الشبه هو التشوية بينا لفعل عده وهو موقوف على اعتبار هذين القولين ^{ال}
أو مختلفان أي أحدهما مقيد والآخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة في كفا
الاشل فالمشبه به المرآة مقيد بكونه في كفا لاشل بخلاف المشبه الشمس
عكسه أي تشبيه المرآة في كفا لاشل بالشمس فالمشبه مقيدون
المشبه. وأما تشبيه مركب بمركب بان يكون كلا من الطرفين كيفية خاصة
من مجموع أشيائه قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا كما في بيت
يشاد كان شاد التقع على ما سبق بحقيقته وأما تشبيه مفرد بمركب كما مر
من تشبيه الشقيق وهو مفرد بأعلام ياتون نشن على رباح من زهد
وهو مركب من عدة أمور والفرق بين المركب والمفرد المقيد اخرج شيء إلى
الناظر فكثيرا ما تقع اللائس وأما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صبا نظركم

في الاساس تقصيه بلغت اقصاه الى جهتها في النظر وابلغاء قصي نظري كما ترى
 وجه الارض كيف تصويري تصور نحن والشاء يقال صور الله صورة حسنة
 فتصور تريانها را شمسا زالم يستعظم قد شابه اي خالطه زهر الرقي
 حفظها لانها نظرا شدة خضرة ولائها المقصود بالنظر فكانا هو اي في الله
 الشمس الموصوف مقياس ليل وقران الازهار باحضارها قد نفقت
 من ضوء الشمس حتى صارت تضرب الى لسواد فالمشبه مركب والمشبه مفرد
 وهو القمر وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو ان تعد طرفاه
 فاما ملفوف وهو ان يوتي اولا بالمشبهات على طريق العطف او غيره ثم المشبه
 بها كذلك كقوله في صفة العقاب بكثرة اصطياد الطيور كان قلوب الطير **مرطبا**
 بعضها ويا بسا بعضا لذي وكرها الغناب المحشف هوارد التمر البالي
 شبه الرطب الطير من قلوب لطيف بالغناب اليابس لعيتق منها بالاحشف البالي
 اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة كهية يعتد بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر اولا
 المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب ومفروق وهو ان يوتي مشبه ومشبه

به ثم اخراخر كقوله الشراى لطيب لوجوه والرائحة مسك والوجه دناير
واطرف لالكف وروى اطراف لبنان عثم وهو شجر احمر لين وان تعد طرته
الاول يعنى المشبه دون الثاني فتشبيه الشوية كقوله صدغ الجيب
وحالى كلاهما الى اليا لى وان تعد طرته الثاني يعنى المشبه به دون الاول
فتشبيه جميع كقوله بات نديا حتى الصباح اعيد محبل مكان الوشاخ كانا
يتسم ذلك لا عيى اى لنا عم الملب عن لؤلؤ منظم او بره وهو لحقام
او اقا ح جمع الفحوان وهو بره مشبه نغم ثلثة اشياء واعتبار وجهه
عطف على قوله باعتبار الطرفين اما تمثيل وهو ما الى التشبيه الكى وجهه
وصف من شىء من متعده امرين او امور كما مر من تشبيه الثياب وتشبيه مشار النقع
مع الاسياق وتشبيه الشمس بالمائة فى كف الاشل وغير ذلك وفيه آى
المنزع من متعده السكاكى بكونه غير حقيقة عنه متحقق حسا ولا عقلا خيال
التشبيه متى كان وجهه صفا غير حقيقة وكان متزعا من عدة امور حص
باسم التمثيل كما فى تشبيه مثل اليهود بمثل محار فان وجه الشبه هو زمان

لا انتفاع بالبلغ نافع مع الكد التبع في استصحابه فهو وصف ركب من
 معتد عائدا الى لقوهم واما غير تمثيل وهو بخلافه اى بخلاف التمثيل
 يعنى ما لا يكون وجهه مشترعا من معتد او عند السكاكى ما لا يكون وجهه مشترعا
 من معتد او لا يكون وهما واعتباريا بل يكون حقيقيا فتشبيه الثريا بالعقود
 المنور تمثيل عند الجمهور دون السكاكى وايضا تقسيم اخر للتمثيل اعتبار وجهه
 وهو انه اما مجمل وهو المدين كوجهه منه اى من المجمل ما هو ظاهر وجهه
 اى من الوجه غير المذكور ما هو ظاهر بعينه كل واحد يمثل مدخل في ذلك
 مخزئيا سد منه حتى لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم ذكر الشيخ عبد
 القاهر انه قول من وصف بن المطلب للحجاج لما سل عنهم وذكر جابر الله
 انه قول لا نارية فاحتمى بنتا محرسا ذلك لانها سلت عن بينهما ايتهم
 افضل فقالت عمارة لا بل فلان ثم قالت شكلكم ان كنت ايتهم افضل هم
 كالحقة المفرغة لا يدري اين طرفاها اى هم متناسبون في الشرف يمتنع
 تعيين بعضهم افضل وبعضهم افضل منه كما انها اى كالحقة المفرغة مناسبة

الاجزاء في الصورة يتمتع تقنين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها مفرعة من
الجوانب كالدائرة منه وايضا منه اي من لجل وقوله منه دون ان يقول و
ايضا اما كذا واما كذا اشعار بان هذا من تقسيمات لجل لا من تقسيمات
مطلق التشبيه اي من لجل فالمريد كونه وصف حد لطرفين يعني وصف
الذي يكون منه ايماء الى وجه التشبيه نحو زيدا سدا منه ما ذكره فيه وصف
المشبه به وحد اي لوصف لشعربوجه الشبه كقولنا هم كالحاقة المفرعة
لا يدعي ان طرفاها ومنه ما ذكر فيه وصفها اي لمشبه المشبه به كليهما
كقوله صد عنه اي عرضت لم تصد مواهبة عني وعاودة ظني فلم تحب
كالعيت ان جته واقاله اي تاك تريفة يقال فعلة في روق شابة ورقة
اي وله قاصا به ريق المطر وريق كل شئ افضل له وانما تحلت
عامه لج في الطلب وصف لمشبه اعني المدوح بان عطاياه فاضة غالية
او لم يعرض كذا وصف لمشبه به اعني العيت بانه يصيبك حبة او تحلت
عنه والوصفان يشعان بوجه الشبه اعني لا فاضة حاله الطلب عند الحاجة

الاقبال عليه فالاعراض عندها ما مفضل عطف على ما مجمل وهو ما ذكر وجهه

كقوله وتقر في صفاء وادعى كماله لا قد يتسامح بذكر ما يستيعه مكانه

اي يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه اي يكون وجه الشئ تابعا له لازما

في الجملة كقولم الكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازما

اي وجه الشبه في هذا التشبيه لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك

بين العسل والكلام لا الحلاوة لانه من خواص المطعونات وانما تقسيم

للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اقرب متبذك هو ما ينقل فيه من التشبيه

الى التشبيه من غير تدقيق نظر الظهور وجهه في بادي الرأي في ظاهره

ان جعلته من بديا الامر سيدي اي ظهوره او جعلته مهموزا من بديا مفتاه في اول

الرأي وظهور وجهه في بادي الرأي يكون لكونه امرا جمليا لا تفصيلية فان

الجملة اسبق الى النفس من التفصيل لا ترى وان ادراك الانسان من حيث

انه شئ او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم حساس

متحرك بالارادة فاطبق او لكون وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة خصوصية التشبيه

في الذهن عند حضور المشبه اقربا لمناسبة بين المشبه والمشي به اذ لا
يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كشبه الحجرة
الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل فان قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل
المقدار والشكل لان الكوز غالب المحض عند حضور الحجرة او مطلقا عطف
على قوله عند حضور المشبه ثم غلبه حضور المشبه به في ان ههنا مطلقا يكون
للتكرار اى المشبه على محسن المتكرر على محسن بصورة القمر منخسف
اسهل حضورا مما لا ينكر على محسن بصورة القمر منخسفا كالشمس كمشبه
الشمس بالبراة المخلوة في الاستدارة والاستدارة فان وجه الشبه تفصيل
لنا لكون المشبه لا عن البراة غالب المحض في لذهنا مطلقا معارضة كل
القرى والتكرار التفصيل اى انما كان قلة التفصيل في الشبه مع غلبه حضور المشبه
به بسبب بل لمناسبة او للتكرار على محسن سببا لظهوره المؤدى الى الاينزال
مع التفصيل من اسباب الغرابة لان قربا لمناسبة في الصورة الاولى والتكرار
على محسن في الثانية يعارض كل منهما للتفصيل بواسطة قضاها سعة

الا تغال من المشبه الى المشبه فيصير وجه الشبه كأنه امر جلي لا تقصير في تفسير
 سبباً لا يتبدل **واما بعيد غريب** عطف على ما قريب متبدل وهو بخلافه
 اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه الا بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور
 اي الخفاء وجهه في بادي الرأي وذلك اعني عدم الظهور فيه اما الكثرة
 التقصير كقوله والشمس كل ليلة في كفا لا شل فان وجه الشبه فيه من
 التقصير على ما سبق ولذا لا يقع في نفس الراي المرأة الدائمة الا اضطر الى البعد
 ان يستأنف تاملا ويكون في نظر متفكر او ندو وراي لندو وخصو ^{المشبه}
 به اما عند حضور المشبه لبعده لمناسبة كما مر في تشبيه البنفسج بنار الكبريت
 او مطلقا اي وندو وحضو المشبه مطلقا يكون لكونه وهميا كانيات الاعنوا
 او مركبا خاليا كاعلام يافوت تشن على رهاح من زهر جدار او مركبا عقليا
 كشرا الحمار يحمل اسفارا كما مر اشارة الى الامثلة التي ذكرناها انفا اق
 لقلة تكرره اي المشبه على المحس كقوله الشمس كل ليلة في كفا لا شل فان
 الرجل ينقصه عجرة ولا ينفق له ان يرى حراة في يد لا شل فالغرابية فيه اي

في تشبيه الشمس بالبراة في كف الاشكال من وجهين احدهما كثرة التفصيل في وجه
الشبه الثاني قلة التكرار على المحس فان قلت كيف يكون ندرة حضور المشبه
به سببا لعدم ظهور وجه الشبه قلت لان فرع الطرفين والجامع المشترك
بينهما الذي نأمله يطلب بعد حضور الطرفين فاذا اندر حضورهما اندر التقاطع
الذين الى ما يجمعهما ويحصل سببا للتشبيه بينهما والمراد بالتفصيل ان ينظر في
اكثر من وصف واحد شئ واحد او اكثر يعني ان يعتبر في الاوصاف وجودها
او عدمها ووجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين او
ثلاثة او اكثر فلذا قال يقع اى التفصيل على وجوه كثيرة اعرفها ان يأخذ بعضها
من الاوصاف وتدع بعضها اى يعتبر وجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله حملت
من بينا يعني ما حامت بها الى مدينة كاز نسانه سنالته لم يتصل بخان
فاعتبر في الذهب لشكله واللون وترك الاتصال بالخاز وقفاة ان يعتبر
الجميع كما مر في تشبيه الثريا بالعمقود الملاحظة الموفرة باعتبار اللون والشكل
وعند ذلك وكلما كان التركيب خاليا او عقليا من امور اكثر كان التشبيه بعد

واللعمري

لكون تفاصيله والتشبيه السليغ ما كان من هذا الضرب اى من البعيد القريب
 القريب لمبتدل لغرابته اى لكون هذا الضرب غريبا عن مبتدل ولا ينل الشئ
 بعد طلبه التمام وموقعه من نفس اللفظ وانما يكون البعيد الغريبا بليغا
 حسنا اذا كان نسبة لفظ المعاني ودقتها او ترتيب بعض المعاني على البعض
 بناء ثانيا على قول ورد قال لى سابق يحتاج الى نظر وتأمل وقد يصرح في
 التشبيه القريب لمبتدل بما يجعله غريبا ويجزئه عن الابتداء كقولهم لم تلق هذا
 الوجه شمسها وانا الا بوجه ليس فيه حياة فتشبيه الوجه بالشمس مبتدل
 الا ان حدث الحياء وما فيه من لدقة والخفاء اخرج من الابتداء الى الغرابة
 وقوله لم تلق ان كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه مكفى غير صريح و
 ان كان من لقيته بمعنى قابلية وعارضته فهو فعل ينشأ عن التشبيه اى لم
 تقابله فى محسوس البهاء الا بوجه ليس فيه حياة وقوله غرما ته مثل النجوم
 ثوابا اى لو افعال لم يكن للشاقيات قول فتشبيه الغرما بالنجوم مبتدل
 الا ان اشترط عدم الاقوال اخرج الى الغرابة ويسمى مثل هذا التشبيه التشبيه

المشروط التقييد لمشبه او المشبه او كليهما بشرط وجودى او عدمى يدل
عليه صريح اللفظ او سياق الكلام وباعتبار اى التشبيه باعتبار اداته اما
مؤكد وهو ما حذفت داته مثل هى ثم من السحاب اى مثل من السحاب ومنه
اى من المؤكد ما اضيف لمشبه به الا المشبه بحدوث الاداة نحو
الريح تعبت بالعضو اى تنبها الى الاطراف والجوانب قد جرى ذهب
الاصل هو الوقت بعد العصر الى المغرب بعد من الاوقات الطيبة كالسحر
يوصف بالصفرة كقوله ورُبَّ نهار للفراق اصيله ووجهى كلا لونهما
متناسب ههنا لاصل صفرة وشعاع الشمس فيه على محين الماء اى على
ماء كاللجين اى لفضة فى لصفاء والبياض فهذا التشبيه مؤكدا من الناس
من لم يميز بين محيز الكلام ومجبه ولم يعرف محابنه من هجيته حتى ذهب
بعضهم الى ان اللجين انما هو بفتح الدوم وكسر الجيم يعنى الورق الذى يسقط
من الشجر وقد يشبه بوجه الماء وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذى لاصل
وعرش ذهبه ورقه الذى اصفر يرد الخريف يسقط منه على وجه الماء

وفساد هذين لوجهين عني عن البيان او مرسل عطف على قوله اما موكد
وهو بخلافه اى ما ذكر اداته فصار مرسل من التاكيد المستفاد من حذف
الاداة المشعر بحسب الظاهر بان المشبه غير المشبه به كما من الامثلة
المذكورة فيها اداة التشبيه التشبيه باعتبار الفرض ما مقبول وهو الكو
بافادته اى افادة الفرض كان يكون المشبه به اعرف شئ بوجه التشبيه
بيان المحال وكان يكون المشبه به اتم شئ فيه اى في وجه التشبيه
المحاق والتأخر بالكمال وكان يكون المشبه به مسئلا المحكم فيه اى في وجه
التشبيه معروفة عند المخاطب في بيان الامكان او موجود عطف على مقبول
وهو بخلافه اى ما يكون فاصرا عن افادة الفرض بان لا يكون على شرط
المقبول في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار
ذكر الاركان وتركها قد سبق ان الاركان اربعة والمشبه برمز كوير قطعاً
فالمشبه ما مذکور او محذوف وعلى التقادير فالافادة اتمام مذكورة او محذوفة
تصير ثمانية و على مراتب التشبيه قوة المبالغة اذا كان اخلافاً لا تبتعد

باعتبار ^{باعتبار} تكرار مكانه اى اركان التشبيه او بعضها اى بعض الاركان فقوله
متعلق بالاختلاف لذلك عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب انما يكون ^{بالنظر}
الى مراتب مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب قد يكون باختلاف
المشبه بمخوزيد كالاسد وزيد كالثوب في الشجاعة وقد يكون باختلاف
الاداة بمخوزيد كالاسد و كان زيدان لاسد قد يكون باعتبار ذكر الاركان
كلها او بعضها بان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وازحذف لوجه والاداة
فاعلاهما والافتوسط فقد توهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المتبا
فاعضه بانه لا قوة مبالغة عند ذكر جميع الاركان فالاعلى حذف في جهة
فقط اى بدون حذف المشبه بمخوزيد سدا ومع حذف المشبه بمخواسد في الحمام
عند الاخبار عن زيد ثم الا على بعد هذه المرتبة حذف احدهما او اذ ان ذلك
اى فقط او مع حذف المشبه بمخوزيد كالاسد ومخو كالاسد عند الاخبار عن زيد
ومخوزيد سد الشجاعة ومخواسد الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا
قوة لغيرها وهي الاثنان الباقي اعني ذكر الاداة والوجه جميعا لمنع

ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاستحسان في الشجاعة ونحو كالاستحسان في الشجاعة
 خبر عن زيد وينا ذلك ان القوة اما العموم وجه الشبه ظاهرا وبمجل
 المشبه على المشبه بانه هو هو فما اشتمل على الوجهين جميعا فهو في غاية
 القوة وما خلا عنها فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط
 والله اعلم الحقيقة والمجاز هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان انه
 هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصود الاصل بالنظر الى علم البيان هو المجاز
 اذ به يتاخر اختلاف الطرق دون حقيقة الا انها لما كانت كالاصل للمجازاة
 الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال في غير ما وضع له حرق العادة
 بالبحث عن الحقيقة اولا وقد يقيدان باللغويين ليميز عن الحقيقة والمجاز
 العقلين الذين هما في لاسناد والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه
 مقابل للشرعي والعرف الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا
 ثبت وبمعنى مفعول من حققت شته نقل الى الكلمة الثابتة او المشبهة في
 مكانها الاصل والبناء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وهي في الاصطلاح

الحقيقة والمجاز

المشبه

الكلمة المستعملة فيما اى فى معنى وضعت تلك الكلمة له فى الاصطلاح بالتخاطب
اى ضفت فى اصطلاح به يقع التخاطب بالكلوم المشتغل على تلك الكلمة
فالظرف اعنى فى اصطلاح متعلق لقوله وضعت وتعلقه بالمستعملة
على ما توهمه البعض علا معنى له عند الناظر فاحترز بالمستعملة عن الكلمة
قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازا ويقولون فيما وضعت له عن اللفظ
مخوفاً هذا القوس مشيراً الى الكتاب عز المجاز المستعمل فيما لم يوضع له
له فى اصطلاح به التخاطب لا فى غير كماله الرجل الشجاع لان الاستعارة
وكانت موضوعاً بالناويل الا ان المصنوع من اطلاق الوضع انما هو الوضع
بالتحقيق واحترز بقوله فى اصطلاح به التخاطب عز المجاز المستعمل فيما وضع
فى الاصطلاح اخر غير الاصطلاح التي به التخاطب كالصلوة اذا استعملها المخاطب
بعرف الشرع فى الدعار فانها تكون مجازا لا استعمالاً عز ما وضع له فى الشرع
اعنى الاركان المحصورة وكانت مستعملة ما وضع له فى اللغة فالوضعين
اللفظ للدلالة على معنى نفسه اى ليد بنفسه لا بقرينة تنضم اليه معنى الدلالة

بنفسه ان يكون العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى عند طلاق اللفظ وهذا
 شامل للحرف ايضا لاننا نفهم معاني الحروف عند اطلاقها بعد علمنا بوضعها
 الا ان معانيها ليست قائمة في نفسها بل محتاجة الى غير مجلد ولا اسم الفعل
 نعم لا يكون هذا شاملا للوضع الحرف عند من يجعل معنى قولهم الحرف ما دل
 على معنى في عديم انه مشروط في دلالة على معناه الا فرادى ذكره متعلقه فخرج
 المجاز عن ان يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازي لان دلالة على ذلك اللفظ
 انما يكون بقرينة لا بنفسه دون المشكك فان لم يخرج لانه قد عين للدلالة
 على كلا من المعنيين بنفسه عدم فهم احد المعنيين بالتعيين لعارض مشترك
 لاينا في ذلك فالقرينة مثلا عين مرة للدلالة على لفظه بنفسه ومرة للدلالة
 على المحيض بنفسه فيكون موضوعا وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشكك
 دون الكناية وهو سهو لانه ان اردنا ان الكناية بالنسبة الى معناه الاصل
 موضوعة فكذلك المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا رايت اسدا يرمي ^{للمعنى} موضوعا
 المفترق ان لم يستعمل فيه وان اردنا انها موضوعة بالنسبة الى معنى الكناية لغير لازم

المعنى لا على فساد ظاهر لا نه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقا
معنى قوله بنفسه اى من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له او من غير قرينة
لفظة فعلى هذا يخرج من لوضع المجاز دون الكناية لانا نقول هذا الموضوع
في تعريف لوضع فاسد لا يستلزم الدور وكذا حصر القرينة في اللفظ
لان المجاز قد يكون بقرينة معنوية لا يقال معنى الكلام انه خرج عن تعريف
الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة على ما صرح به صاحب المقام
لانا نقول هذا فاسد على راي المصنف لان الكناية لم يستعمل فيما وضع لفظ
انما يستعمل في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم وسحق لهذا زيادة
تحقيق القول بدلالة اللفظ لدلالة ظاهره فاسد بمعنى ذهب بعضهم الى ازالة الدلالة
الالفاظ على معانيها لا تحتاج الى لوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية
يقضيه دلالة كل لفظ على معناه لدلالة وذهب لمصنف وجميع المحققين الى
ان القول فاسد دام محمولا على ما يفهم منه ظاهر الالفاظ على المعنى
لو كانت دلالة كدلالة على اللفظ لوجب ان يختلف اللغات باختلاف الالفاظ

وان يفهم كل واحد معنى كل لفظ لعدم انفكاك المدلول عن التلويح ولا امتنع
 ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يد على معنى المجازي ومن محققه لان
 بالذات لا يزول بالغير لا متنع نقله من معنى الى معنى اخر بحيث لا يفهم منه عند
 الاطلاق الا المعنى لثاني وقد تأوله اى لقول بدلالة اللفظ لذاته السكاكي
 اى صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه انما الاشتقاق والتصرفين
 ان للحروف في نفسها خواص بها تختلف كما بجمهر والهمس والشدّة والرخوة
 والتوسط بينهما وعنده لك وتلك الخواص تقتضى ان يكون العالم بها اذا
 اخذ في تعيين شئ مركب منها لمعنى لا يهل الساب بينهما قضاء الحق المحكمة
 كالضمم بالفاء الذى هو حرف من خواص كسر الشئ من غير ان يبين بالقسم بالفاء
 الذى هو شديد لكسر الشئ حتى يبين وان الهيئات تركيب الحروف ايضا
 خواص كالفعول والفعل بالتحريك لما فيه حركة كنفوان والحيت وكذا
 باب مغل بالضم مثل شرف وكرم لا فعال الطبيعة اللازمة والمجازى لا
 مفعول من جاز المكان يجوز اذا انقله نقل الى كلمة المجازة اى المقدرة

والمجاز

مكانها الاصل الى المجوز بها على معنى نعم جاز وبها وعد بها مكان لا الى
كذا ذكره الشيخ في سراد البلاغة وذكر المصنفات الظاهر ان من قولهم
جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي طريقا لها على معنى جاز المكان سلكه ^{المجاز} فان
طريقا الى تصور معناه فالمجاز مفرق ومركب هما مختلفان فمواكلا على
المفرق هو الكلمة المستعملة احترازاً بهذا عن الكلمة قبل الاستقفاً فانها
بمجاز ولا حقيقة في غير ما وضعت احترازاً به عن الحقيقة مرتجلة كان
او منقولا او غيرهما في اصطلاح به الخطاب متعلق بقوله وضعت قيدك
ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر كلفظ الصلوة اذ مستعمل
الخطاب بعرف الشريعة في الدعاء مجازاً فانه وان كان مستعمل فيما وضع في
المجلة فليس مستعمل فيما وضع له في الاصطلاح الذي به وقع الخطاب اعني
الشريعة ولا يخرج من الحقيقة ما يكون له معنى اخر باصطلاح اخر كلفظ ^{الصلوة}
المستعمل بحسب الشريعة في الاركان المحصورة فانه يصدق عليه كلمة مستعملة
في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح اخر وهو اللفظ لا يحجب اصطلاح ^{الخطاب}

وهو الشرع على وجه يصح متعلق بالمستعملة مع قرينة عدم إرادته
الموضوع فلا بد للمجاز من العلاقة ليحقق الاستعمال على وجه يصح وإنما
قيده بكونه على وجه يصح واشترط العلاقة لمخرج لفظ من تعريف لمجاز كقولنا
خذ هذا القول مشيلا إلى كتاب لأن هذا الاستعمال ليس على وجه يصح وإنما
قيد بقوله مع قرينة عدم إرادته بمخرج الكلمة لأنها مستعملة في غير ما وضعت له
مع جواز إرادته ما وضعت له كل منهما أي من الحقيقة والمجاز لغوي شرعي
وعرفي خاص لتعين ناقله كاللغوي والشرعي وغير ذلك أو عرفي عام لا
يتعين ناقله وهذه النسبة في الحقيقة القياس إلى الواضع فإمكان واضعها واضع
اللغة لغوية وإمكان الشارع فشرعية وعلى هذا القياس في المجاز باعتبار
الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت في ذلك الاصطلاح فكان
اللغة فالمجاز لغوي وإمكان الشرع فشرعي والافع في خاص أو عام كما سجد
للسبع والرجل الشجاع فانه حقيقة لغوية في السبع ومجاز لغوي في الشجاع
وصلوة للعبادة المخصوصة والدعاء فانها حقيقة شرعية في العبادة مجاز

شرعي في الدعاء وفعل اللفظ المحض عن معنى ما دل على معنى في نفسه مقترن بما جدد
الافئنة الثلاثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة اعني محبته في اللفظ
بماز يحوي في الحدث ودابة لذى الاربع والافئان فانها حقيقة عرفية عامة
في الاول بماز عرف في الثاني والجماز مرسل كائنك لعلاقة المصححة ^{غير}
المشابهة بين المعنى المجازي وبين المعنى الحقيقي والافئان فاعلى هذا
الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصل لعلاقة المشابهة
كما سئل قولنا رايت اسدا برمي وكثيرا ما يطوق الاستعارة على فعل المتكلم
اعني على استعارة اسم المشبه في المشبه فعلى هذا يكون بمعنى مصدر ووصف
منه الاشتقاق فما اى المشبه من المشبه مستعار منه ومستعار له واللفظ
اى لفظ المشبه مستعار لانه بمنزلة النبا من الذي استعير من احد البس
غير والمرسل هو ما كائنك لعلاقة غير المشابهة كاليد الموصولة للخارج
المحصنة اذا استعملت في اللغة لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للنتائج
النتيجة منها قصد وقصل الى المقصود بها وكاليد في القدر لان اكثرها ^{يظهر}

سلطان القدرة يكون في اليد بها يكون الافعال الدالة على القدرة من
البطش والضرب والقطع والاحتد وغير ذلك والواقعة به التي هي في
الاصل اسم للبعير لكن يحمل المرادة اذا استعملت في الزادة اي المرودة
الذي يجعل فيه الزاد اي الطعام المتخذ للسفر والعلاقة كون البعير ملاك
لها ومثيرة العلة المادية لما اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقة اخذت
التصريح بالبعير الاخر من انواع العلاقة فقال ومنه اي من الوسائل لتسمية
الشئ باسم جزئه في هذه العبارة نوع من التسامح والمعنى ان في هذه التسمية
بجاز امر ساك وهو اللفظ الموضوع لجزء الشئ عند اطلاقه على نفس ذلك
الشئ كالعين وهي الخارجية المخصصة في الرؤية وهي الشخص الرقيب
والعين جزء منه ومجيب ان يكون الجزء الذي يطلق على كل مما يكون له
من بين الاجزاء من يدا اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل مثلاً لا يجوز اطلاق
اليدين الاصبغ على الرؤية اي ومنه عكس المذكور يعني تسمية الشئ باسم كلاً
كالاصابع المستعملة في الايامل التي هي اجزاء من الاصابع في قوله تعالى

وعكسه

يجعلون أصابعهم وفي ذانهم وتسميته اى منه تسمية الشئ باسم سببه
 مرعينا الغيث اى النبات الذى سببه الغيث او تسمية الشئ باسم سببه
 نحو امطرت السماء بنا اى غيثا لكون النبات مسببا عند اورد في الاصل
 في مثل تسمية السبب باسم السبب قولهم فدا كل لدم اى لدية المسببة
 عن الدم وهو سهو بل هو من تسمية المسبب باسم السبب ما كان عليه وتسمية
 الشئ باسم الشئ الذى كان هو عليه في الزمان لما ضل لكنه ليس عليه
 لان نحو اقول اليتامى اى اموالهم اى لذي كانوا يتامى قبل ذلك
 اذ لا يتم بعد البلوغ او تسمية الشئ باسم ما يؤول الى الشئ البه في الزمان
 المستقبل نحو اى اصرى اى عصيرا يؤول الى الحمر او تسمية الشئ
 باسم محله نحو فليدع تاديه اى اهل ناديه الحال فيه والنادى المجلس او
 تسمية الشئ باسم حاله اى باسم ما يحل في ذلك الشئ نحو اى اى اى
 وجوههم فغفر رحمة الله اى في الجنة التي تحل فيها الرحمة او تسمية الشئ باسم
 الله واجعل لسان صدق في الآخرين اى في كرا حسنا والله اسما لله

لان التسمية
 اى التسمية
 اى التسمية
 اى التسمية
 اى التسمية

ولما كان الاخيرين نوع خفاء صرح به في الكتاب فان قيل قد ذكر في مقدم
 هذا الفن من المجاز على الا نقول من الملزوم الى اللازم وبعض
 انواع العلاقة بل كثرها لا يفيد اللزوم قلنا ليس معنى اللزوم ههنا امتناع
 الانفكاك في الذهن او الخارج بل تلاصق واتصال ينقل بسببه احدهما
 الى الاخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا مستحق في كل امرين بينهما علاقة
 وارتباط والاستعارة هي مجاز يكون علاقة المشابهة فاذا اطلقوا الشفر
 على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمسفر لا بل في الفاظها استعارة
 وان ارادوا من اطلاق المقيد على المطلق ما اطلقا لم ير على الانف من
 غير قصد الى التشبيه مجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد
 قد يكون استعارة وقد يكون مرسل ولا استعارة قد تقتيد بالتحقيقية
 ليتميز عن التخييلية والمكن عنها التحقق معناها اي ما يعنى بها وتعملت
 هي منه حسا وعقلا بان يكون اللفظ قد نقل الى مر معلوم يمكن ان ينقل اليه
 ويشاد اليه اشارة حسنة او عقلية فاحس كقوله لنى استاكى

السلاح أي لنام السلاح مُقَدَّف أي رجل شجاع أي قذف به كثير إلى
الوقايح وقيل قذف بالحكم ورمي به فصار له جسامته وبباله والاسد ههنا
مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا وقوله تكا أي العقل كقول
تعالى ههنا الضراط المستقيم أي لدين الحق وهو مله الاسلام ههنا
امر متحقق عقلا قال المص في الايضاح فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه
بما وضع له والمراد بمعناه ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا
ينج من الاستعارة مخزئ سد وابت زنگ اسد ومرهت بندياسد
فما يكون اللفظ استعمل فيما وضع له وان تضمن تشبيه شئ به وذلك لانه
اذا كان معناه عين المعنى لموضوع له لم يصح تشبيه معناه بالمعنى الموضع
له لاسمحاله تشبيه الشئ بنفسه على انما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز
بقرينة تقسيم المجاز الى استعارة وغيرها واسد في الامثلة المذكورة
ليس مجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لا نسلم انه مستعمل
ما وضع له بل في معنى الشجاع فيكون مجازا واستعارة عما في رائي اسد

يرى بقرينة جملة على زيد ولا دليل لهم على أن هذا على حذف أداة التشبيه
 وأن التقدير زيد كالأسد استدلالهم على ذلك بأن قد وقع الاسد على
 زيد ومعلوم أن الانسان لا يكون اسدا فوجب لمصير الى التشبيه مجاز
 اداته قصد الى المبالغة فاسد لان المصير الى ذلك انما محبة اذا كان
 مستعملا في معناه المحققة واما اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع فجملة على
 زيد صحيح وليست على ما ذكرنا ان المشبه به في مثل هذا المقام كثيرا
 يتعلق به الجار والجرم به كقوله اسد على وفي نغامة اي تجزي صنائل
 على وكقوله والطير اغرته عليه اي باكية وقد ستوفينا في ذلك
 في الشرح واعلم انهم اختلفوا في الاستعارة من مجاز لغوي اي عقل
 فالجمهور على انه مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل في غير ما وضع له العلة
 المشابهة ودليلها انها لا استعارة مجاز لغوي كونها موضوعة للمشبه
 به لا المشبه لا اعم منها اي من المشبه والمشبه به فاسد في قولنا رايت
 اسدا يرى موضوع للسبع المخصوص لا الرجل الشجاع ولا لمعنى اعم السبع

والرجل كالحَيوان المجترى مثلاً ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق حيوان ^{على}
الاسد والرجل الشجاع وهذا معلوم بالنقل عن ثمة اللغة قطعاً فاطلاقه
على الرجل الشجاع اطلاق غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع
له فيكون مجازاً لغوياً وفي هذا الكلام دلالة على ان اللغة العام اذا ^{اطلق}
عليه الخاص لا باعتبار خصوصية بل باعتبار عمومته فهو ليس من المجاز في شيء
كما اذا قيلت شيئاً زيد فقلت رجلاً او انساناً او حيواناً بل هو حقيقة
اذا لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموصوع له وقيل بها اي لاستعمالها
عقلية بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم يطلق على المشبه
الا بعد دعاء وخوله اي دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل الرجل
الشجاع وزاد من افراد الاسد كما استعملها اي لاستعدادها في المشبه
استعمالاً فيما وضعت له وانما قلنا انها لم تطلق على مشبه ^{ادعاء} الا بعد
دخوله في جنس المشبه لانها لو لم يكن كذلك كانت استعارته لان مجرد نقل
الاسم لو كانت استعارته لكان الاعلام المنقولة استعارته لما كانت استعارته

ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق اسم المجردة غاريا عن معناه ولما صح
 ان يقال لمن قال رايت اسدا واداد نريدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن
 ولده اسدا انه جعله اسدا لان جعل اذا كان متعديا الى مفعولين كان
 بمعنى صير يفيد اثبات صفة لشئ اذ لا يقال جعله اميرا الا وقد اثبت
 فيه معنى الامارة واذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه تبعا لنقل معناه
 اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد الحقيقة اذ عاود ثم اطلق عليه اسم اسد
 كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى
 العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في الواقع واقعا
 مجازا ولهذا اى ولان اطلاق اسم المشبه على المشبه انما يكون بعد
 الادعاء دخوله في جنس المشبه به بحسب التعجب في قوله قامت تظلمنى اى
توقع الظل على من النفس الشمس نفس غر على من نفس قامت تظلمنى
ومن عجب شمس اى كلام كالشمس في الحرق البهاء تظلمنى من الشمس فلو
 لانه ادعى له الالفلام معنى الشمس الحقيقة وجعله شمساً على الحقيقة

لما كان لهذا التعجب معنى فلا تعجب في أن يظلل نسان حسن الوجه انسانا
والنهي عنه اى في هذا صح النهي عن التعجب في قوله الا تعجبوا من بخل الله
هي شعار ليس تحت الثوب ويحتل لدرع ايضا قد زداد زادة على القمر
يقول زهره القميص عليه ازرق اذا شدت ازارة عليه فلو لا ان جعله
وما حقيقيا لما كان للنهي عن التعجب معنى لان الكمان انما يسرع اليه انبلى
بسبب لينة القمر الحقيقية لا بملازمة انسان كالقمر في الحس لا يقال القمر
في البيت ليس باستعارة لان المشبه مذكور وهو ضمير في غلته واذا زاده
لانا نقول لا نسلم ان الذكر على هذا الوجه ينافي الاستعارة كما في قولنا
سيف في يده سد فان تعريف الاستعارة صادق على ذلك ورد
هذا الدليل بان الادعاء اى دعاء دخول المشبه في حسن المشبه
لا يقتضى كونها اى الاستعارة مستعملة فيما وضعت له للعلم الضرورة
لان اسد في قولنا مايت اسدا برمح مستعمل في الرجل الشجاع والموضع
له هو السبع المحض ويحقق ذلك ان ادعاء دخول المشبه في حسن المشبه

مبني على أنه جعل أفراد الأسد بطريق التاويل قسمين أحدهما المتعارف وهو
 الذي له غاية الجراءة في مثل تلك المجتة المحصورة والثاني غير المتعارف
 هو الذي له تلك الجراءة لكن لا في تلك المجتة المحصورة والهيكل المحصور
 لفظ الأسد فما هو موضوع للمعارف استعماله في غير المعارف استعمال
 في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن إرادة المعنى لمعارف ليتبين المعنى
 الغير المتعارف وهذا يندفع أن يقال إن الأصوات على دعوى الاسدية
 للرجل الشجاع بنا في فصل القرينة المانعة عن إرادة السبع المحصور وأما
 التعجب المنع عنه كما في بيتين المذكورين فللبناء على تناسل التشبيه قضاء
 بحق المبالغة ودلالة على المشبه بحيث لا يتميز عن المشبه به أصلا حتى
 أن كلما يترتب على المشبه من التعجب المنع عن التعجب يترتب على المشبه
 والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التاويل في دعوى حوال المشبه
 في خبر المشبه بان يجعل أفراد المشبه به قسمين متعارف وغير متعارف كما
 مر ولا تاويل في الكذب في نصب ويصل القرينة على إرادة خلاف الظاهر

في الاستعارة الملقفة انه لا بد للجواز من قرينة مانعة عن ايراد الموضوع له
بخلاف الكذب فانه لا يصب قرينة على ايراد خلاف اظاهر بل يترك الجهر
في ترويح ظاهرة ولا يكون الاستعارة علما لما سبق من انها تقتضي ادخال
المشبه في جنس المشبه به يجعل افراد قسمين متعارفان وغير متعارفان لا يمكن
ذلك في العلم لمنافاة الجحسية لانه يقتضي العموم وتناول الافراد الا
اذا تضمن اى العلم نوع صفة بواسطة استهتان بوصف من الاوصاف
كحاشية المتضمن الاتحاد بالجود وما ربه بالجل وسحبنا بالفصاحة وباقول
بالفهاة فحينئذ يجوز ان يشبه شخص بجاتم في الجود ويقال هو جاتم
فيجعل كانه موضوع للجود سواء كان ذلك للرجل لمهود وغيره كما مر
في الاسد فهذا التأويل يتناول حاشية الفرد المتعارف لمهود والفرد
الغير لمهود ويكون اطلاقه على لمهود اعني حاشية الطائي حقيقة وعلى غيره
ممن يوصف بالجود استعارة مخففة لئلا يلزم حاشية وقريتهما يعقلان
الاستعارة لكونها مجازا لا بد لها من قرينة مانعة عن ايرادها للمعنى الموضوع

له ما امر واحد كما في قولك رايت سدا يرمى واكثر اى امر اذا وامر
 لكل واحد منها قرينة كقوله وان تعافوا اى تكرر هو المبدأ واما فان
 ايماننا نيرانا اى سيوفنا تلح كسحل لثيران متعلق قوله تعافوا
 بكل من لعد والامان قرينة على ان المراد بالثيران السيوف لدلالة على
 جواب هذا الشرط تجابون وتلجأون الى لطاعة بالسيوف او معاملة
 مربوط بعضها ببعض يكون الجمع قرينة لا كل واحد مبدل ظهر فساد قول من
 زعم ان قوله او اكثر شامل لقوله معان فلا يصح جعله مقابله قسما
 كقوله وصاعقة من فضله اى فضل سيف الممدوح تنكف بها من انكفا
 اى انقلب الباء للتعدية والمعنى رهب نامر من حد سيفه بقلبها على
 رسول الاقران خمس سحاب اى انا ملأ الخمس التى هي في الجود وعموم القطا
 سحاب اى يصيبها على كفايته في الحرب فتبلكهم بها ولما استغاث السحاب
 لا نامل الممدوح ذكره هنا لصاعقة و بين انها من فضله سيفه ثم قال
 او سر القران ثم قال خمس فضم ذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر

من جميع ذلك انه اراد بالسحاب ان ياملح الى الاستعانة باعتبار ^{فمن} الطرفين
المستعار منه والمستعانه فسمان لان اجتماعهما الى اجتماع الطرفين في
شيء اما ممكن نحو حيناه في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
اي ضالا فهديناه استعار الاحياء من معناه المحيية وهو جعل الشيء حيا
للهداية التي هي الدلالة على طريق الوصول الى المطلوب من الاحياء والهداية
ما يمكن اجتماعهما في شيء واحد هذا اولى من قول لمصنف ان الحيوة
الهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء لان المستعانه هو الاحياء لا الحيوة
وانما قال نحو حيناه لان الطرفين في استعار الميته للضال مما يمكن
اجتماعهما اذا المتيت لا يوصف بالضلال وتشم الاستعارة التي يمكن اجتماع
طرفها في شيء وفاية لما بين الطرفين من الاتفاق واما ممتنع عطف
على ما يمكن باستعارة اسم المعدم للموجودة لعدم غناؤه وهو بالفسخ
النفع لانقضاء النفع في ذلك الموجود كما في المعدم ولا شك ان اجتماع
الوجود والعدم في شيء ممتنع وكن لك استعارته اسم الموجود لمن عدم

فقد امكن بيئت اثنان الجميلة التي نحن ذكره وتديم في الناس سميع ولستم
الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شئ عنادية لتعاندا لطرفين
وامتناع اجتماعهما ومنها اى من العنادية الاستعارة التكميلية و
التعليقية وهما ما استعمل في صنفه اى لاستعارة القول ستعملت في ضد
معناها المحققة او نقيصة لما مر اى لتزيل التضاد او التناقض
منزلة التناوب على سطر تليح او حكم على ما سبق تحقيقا في باب التشبيه
مخوفتهم بعد ان لم اى انذرهم استعارة البشارة التي هي الاختيارا
يظهر سرورنا في الخبر بل انذارا الذي هو صنفه بادخال الانذار في جنس
البشارة على سبيل التكميل والاستهزاء وكقولك مرايتك سدا وانت تريد
جنانا على سبيل التليح والظرافة ولا يخفى امتناع اجتماع التشبيه و
الانذار من جهة واحدة وكذلك الشجاعة والجبر والاستعارة تباينا
الجامع اى ما قصد اشتراك الطرفين في قسمان لانه اى مجاميع اما داخل في
مفهوم الطرفين المستعارة والمستغاث منه مخوفه عليه السلام خبر الناس

رجل تمسك بعنان فرسه كلما سمع هيفة ظار إليها أو رجل في شفة في
غنيمة يعيد الله حتى يأتيه الموت قال جابر الله العلامه الهيعة الصبيحة
التي يفرغ منها وأصلها من هاء يهيع اذ اجبن والشفة من اسر المحبين
المعنى خير الناس من دخل خند بعنان فرسه واستعد للمهاد أو رجل اعترى الناس
وسكن في رؤس بعض الجبال في غنم له قليل يرعاها ويكتفي بها في ريشها
ويعيد الله حتى يأتيه الموت استعار الطير للعدو والجامع داخل
مفهوما فان الجامع به العدو والطير قطع المسافة ^{داخل} سبعة فهو
فيهما أي العدو والطير الا انه في الطير اقوى منه في العدو ^{ظاهر} والا
ان الطير هو قطع المسافة بالجنح والسرعة لازمة له في لاكثر لادخله
في مفهومه فالاولى ان يمثل باستعارة التقطيع الموصوع لازالة الالتصا
ل بين الاجسام الملتصقة بعضها ببعض بقرب الجماعة والعاذ بعضها عن
بعض قوله تعالى وقطعناهم في الارض عما صنم الصالحون والجامع ازالة
الاجتماع الداخلة في مفهومها وهي القطع اشد الفرق بين هذا و ^{اطلاق} بين

المرسين على الانف مع ان في كل من المرسين التقطيع خصوصاً صف المرسين في
 الانف وتفريق الجماعة هو ان حضور الوصف الكائن في التقطيع مرعى في
 استعارته لتفريق الجماعة بخلاف حضور الوصف في المرسين ^{التشبيه} الحاصل ان
 ههنا منظور بخلافه فتمت فان قلت قد تقرر في غير هذا الفن ان جزء
 الماهية لا يختلف بالشدة والضعف فكيف يكون جامع والجامع يجب ان
 يكون المستقامنة اقوى قلنا متناع الاختلاف انما هو في ماهية الحقيقة
 والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حقيقة بل قد يكون امران كما مر بعضها
 قابل للشدة والضعف فيصح كون الجامع داخلاً في مفهوم الطرفين
 مع كونه في احد المفهومين اشد اقوى لا ترى ان السواد جزء من مفهوم
 الاسود اعني المركب من السواد والمحل مع اختلافه بالشدة والضعف
 اما غيرة داخل عطف على ما داخل كما مر من استعارته الاسد للرجل
 الشجاع والشمس للوجه المتأمل ومخوفاً لك لظهور ان الشجاعة عارضة
 لاسد داخل في مفهومه وكذلك التأمل للشمس ايضاً لاستعارته لتقسيم آخر

باعتبار الجامع وهو ^{أما} عامية وهي لست لله لظهور الجامع فيما تحت بريت
اسما يرى وخاصية وهي لغزية التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين
او تواذ هنا به ارفعوا عن طبقة العامة والغلبة قد تكون في نفس الشبه
بان يكون تشبهها في نوع غريبة كما في قوله في وصف فرس باب مور
وله اذا انزل عنه والتي عنان ه في قرب وس رحله وقف مكان ه الى البحر
اليه واذا احتجى قرب وسه اي مقدم رحله بعنان ه علك لشك يم الى
اضراف لذلك لشك يم والشك يم هي لحد يد المعتزة في فم المعتزة
الفرس اراد بالزائد نفسه شبه هيئة وموقع العنان في موقع قرب وس البحر
ممتدا الى جانب ي فم الفرس بحيئة وموقع الثوب في موقعه في مركبة المحبة
ممتدا الى جانب ي ظهر ثم استعار لا احتيا ويجمع الرجل ظهر وتسا
ثوب وغيره لوقوع العنان في القرب وس لشرح فجاءت لا استعارة
عربية الغريبة وجه الشبه وقد يحصل الغلبة بتصرف في لا استعارة
العامة كما في قوله احذ نا باطراف لا حادث هنا وسالت باعتناق المط

الاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق المحصى استعار سبلون
 السيول الواقعة في لاطح لسير لا بل سيرا حيثنا في غاية السرعة المشتملة
 على لين وسلاسة والشبهة فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افاد
 اللطف والغرابة اذ السند لفعل اعنى سالت الى لاطح دون المط
 او اعناقها حتى افاد انه امثلت الاباطح من لا بل كما في قوله تكلم
 واشتعل الراس شيئا وادخل الاعناق في لاسير لان السرعة والبطء في
 سير لا بل بظهور ان غالبها في الاعناق ويتعين امرها في بواقي وسائر
 الاجزاء وسائر الاجزاء يستند إليها في الحركة وتتبعها في الثقل والخفة و
 الاستعارة باعتبار الثلاثة المستعار منه المستعار له والجامع ستة
 اقسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيا او عقليا والمستعار
 منه حسى المستعار له عقل او بالعكس بصير اربعة والجامع في الثلاثة الأخيرة
 عقل الا غير لما سبق في التشبيه لكنه في القسم الاول اما حسى وعقل
 او مختلف فيصير ستة والى هذا اشار بقوله لان الطرفين انما نحاسيان

فالجوامع أمّا حتى نحققه تعالى فأخرج لهم عجبا حسدا له خوارق المستعصا
منه ولد البقرة والمستعصا رله الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلق القطر
التي سبكتها نار السامري عند لقائه في تلك المحلى لترية له اخذها
من موطى فرس حبر بل عليه السلام والجوامع الشكل فان ذلك لمجوان كان
على شكل ولد البقرة وجميع من المستعصا المستعصا والجوامع حتى لها
بالبصر واما عقله خوارق لهم الليل نسلح منه النهار فان المستعصا منه مفع
كلوا كسط الجلد عن نحو الشاة والمستعصا له كشف الضوء عن مكان الليل
وموضع الفاء ظله وبها حسيا والجوامع ما يعقل من ترتيب على خوارق حصوله
عقب حصوله واما اوغالب كترت ظهور الليم على لكسط وترت ظهور الظلمة
على كشف الضوء عن مكان الليل والترت بامر عقله وبيان ذلك ان الظلمة
هي لاصل والنور طار عليها يسترها بضوءه فاذا غربت الشمس فقد سلخ
النهار من الليل اي كسط والليل كما بكشف عن شئ الطاري عليه
الساكن فحين ظهور الظلمة بعد هابضه النهار بمنزلة ظهور المسلوخ ^{بعد}

سلخ اهله عنده صح قوله تعالى فاذا هم مظلون لان الواقع عقيبها
 الضؤ عن مكان الليل هو الاظلام واما على ما ذكره في المفتاح من ان
 المستعاط هو النهار من ظلمة الليل ففيه اشكال لان الواقع بعده
 انما هو الابصار و ان الاظلام وحول بعضهم التوفيق بين الكلامين
 الكلام المفتاح على لقلب يظهر ظلمة الليل من النهار و بازالمراء
 من لظهور التميز او بيان الظهور بمعنى الزوال كما في قول المحاسي
 ذلك عاريا ابن بريطه ظاهر في قول ابن بري تلك شكاة ظاهر
 عنك عارها من اكل و ذكر العلامة في شرح المفتاح ان السلم قد يكون
 بمعنى الشترع مثل سلحت الالهة عن الشاة وقد يكون بمعنى الاخراج
 نحو سلحت الشاة عن الالهة فذهب صاحب المفتاح الى الثاني و صح قوله
 فاذا هم مظلون بالفاء لان الترخي و معهما يختلف باختلاف الامور
 و العادات و زمان النهار و ان توسط بين اخراج النهار من الليل و بين
 دخول الظلام لكن لعظم شان بعد ضايت النهار و كونه مما ينبغي ان لا

يحصل لا في ضفاف لك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل كأنه
يفاجئهم عقيب اخرج النهار من الليل وبين دخول الظلام وعلى هذا ^{حسن}
اذا المفاجأة كما يقال خرج النهار من الليل فجاؤا دخول الليل ^{جعلنا}
السلخ بمعنى التزعزع وقلنا تززع صوائ الشمس عن الهواء فجاؤا الظلام
لم يستقيم ولم يحس كمال اذا قلنا كسرت الكون فجاؤا الانكسار وما مختلف
بعضه حتى بعضه عقلي كقولك رايت الشمس انت تريدنا ناك الشمس في
حسن الظلمة وهو حسي ونبأته الشان وهي عقلية والا عطف على
وانكنا حسيين اي ان لم يكن الطرفان حسيين فهما اي لطرفان اما
عقليان نحو من مرقدنا فاذ المستعار منه الرقاد على نوم على
ان يكون المرقد مصدا او يكون الاستعار اصلية او على انه بمعنى المكان
انه بمعنى المكان الا انه اعتبر التشبيه في المصدا لان المقصود بالنظر في
اسم المكان وسائر المشتقا انما هو المعنى القائم بالذات لا بنفس الذات
واعبار التشبيه في المقصود الالهام اولى وتسمع بهذا زيادة تحقيق في

الاستعارة التبعية والمستعالة الموت والجامع مع عدم ظهور الفقد
الجميع عقلي وفيه عدم ظهور الافعال في المستعار له اعني الموت اقوى
ومن شرط الجامع ان يكون في المستعار منه اقوى الحق ان الجامع هو
الذي هو في النوم اظهر واشهر واقوى لكونه مما لا شبهة فيه لاحد مرتبة
الاستعارة هو كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون واما مختلفان اى احد الطرفين حسنى والاخر عقلي
والحسنى هو المستعارة بخلاف صدق بما تقوم بما تقوم فان المستعارة
كسر الزجاجة وهو حسنى والمستعالة التبليغ والجامع الثاني هذا
عقليا والمعنى ان الامر اياه لا يتحقق كما لا يلتم صدق الزجاجة واما
عكس ذلك اى مختلفان والحسنى هو المستعالة بخوانا لما طغى الماء
حملنا كرم في مجازة فان المستعالة كثر الماء وهو حسنى المستعارة
منه التكرار والجامع الاستعلاء المفرد وهما عقليان والاستعارة
باعتبار اللفظ المستعارة فثمان لانه اى اللفظ المستعارة كان جنس

حقيقة أو تاويل كما في اعلام المشتهرة المميقة بنوع وصفية فاصلية
اي فالاستعارة اصلية كاسد الاستعير للرجل الشجاع وقيل اذا استعير
للضرب لشدة الاول اسم عين والثاني اسم معنى الاقتبعية اي وان لم يكن
اللفظ المستعرا اسم عين فاستعارة تبعية كالفعل وما يشق منه مثل
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وعبرك والحرف وانما كانت
تبعية لان الاستعارة تقبل التشبيه والتقضى كون المشبه موصوفا
بوجه الشبه او بكونه مشاركا للتشبيه في وجه الشبه وانما تصح للموصوفية
المخفايقاى لامور المتقررة الثانية كقولك جسم ابض وبياضا دون
معاني الافعال والصفات المشتقة لكونها متحدة غير متقررة بطلية
دخول الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للصفادون الحرف
وهو ظاهر كذا ذكره وفيه بحث لان هذا الدليل بعد تسليم استعارة
لا يتناول اسم الزمان والمكان والالاء لانها تصح للموصوفية وهم ايضا
صوابان المراد بالمشتقات هو الصفادون اسم الزمان والمكان والالاء

فيجب ان يكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه اصلية بان يقول التشبيه
 فيه نفسه لا في مصدره وليس كذلك للقطع باننا اذا قلنا هذا مقتل
 فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا او مر قد فلان لقبره فان
 المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان الاستعارة في
 المصدر لا في نفس المكان بل لتحقيق ان الاستعارة في الافعال وجميع
 المشتقات التي يكون القصد بها الى المعاني القائلة بالذوات بتجته
 لان المصدر الدال على المعنى لقائم بالذات هو المقصود الا هم المحترز
 بان يعتبر فيه التشبيه والا لذكرت الالفاظ الدالة على نفس الذوات
 دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه في الاولين الى الفعل وما
يشتمل منه معنى لمصدر وفي الثالث الى محرف لمعلق معناه لما تعلق
 معن محرف قال صاحب المفتاح المراد بملاحظات معاني الحروف ما
 يعبر بها عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي
 معناها الظرفية وكي معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف والا

بما كانت حروف قابل اسمالات الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى
وانما هي متعلقات لمعانيها الى ذوات هذه الحروف معاني جمع
تملك المعاني الى هذه بنوع استلزام فيقول المصنف في تمثيل متعلق
معنى الحروف كالمجروح في زيد في لغة ليس صحيح واذا كان التشبيه
بمعنى المصدر وبمتعلق معنى الحروف فيقدر التشبيه في نطق الحال
والحال ناطقة بكذا الدلالة بالنطق اي محيل دلالة الحال مشبها ونطق
الناطق مشبها به ووجه الشبه بوضوح المعنى ايصاله في ان هذه ثم يستقار
للدلالة ثم يشتق لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار والفعل والصفة
فيكون الاستعارة في مصدر اصلية وفي لفعل والصفة بتعبه وان
الطلق للنطق على الدلالة باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا
مرسلا وقد عرفت انزلا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى
الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبار العلاقتين ويقدر التشبيه في لام
التعليل نحو فالنقطة ال فرعون ليكون لهم عدا وحننا للعداوه اي

يقدر التشبيه للعداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بعلة أي علة إلا
 لقاط الغائبة وهي كالمجبة والبنية الترتيب على الالتقاط والمحصول بعده
 ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقه ان يستعمل في علة الغائبة فيكون
 الاستعارة فيها تبعاً للاستعارة في المجزوء وهذا الطريق مأخوذ من كلام
 صاحب الكشاف ومبنى على ان متعلق معنى اللام هو المجزوء وعلى ما
 سبق لكنه غير مستقيم على هذا المصنف في استعارة المصحة لان
 المتروك يجب ان يكون هو المشبه سواء كانت الاستعارة أصلية او تبعية
 وعلى هذا الطريق المشبه واعنى العداوة والحزن المذكور لا متروك بل
 تحقيق الاستعارة التبعية هي هنا انه شبه ترتيب العداوة والحزن على
 الالتقاط يترتب علة الغائبة عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة
 للمشبه به اعنى ترتيب علة الالتقاط الغائبة عليه فجرت الاستعارة
 اولا في العلية والعرضية وبيعتها في اللام كما مر في نظمت الحال وضار
 حكم اللام حكماً الاستعارة حيث استعمل لما يشبه والعلية وصار متعلق بمعنى اللام

هو العلية والفرضية لا المجرد على ما ذكره المصنف سهواً في هذا المقام
في زيادة تحقيق اوردناها في الشرح ومدار قرينتها اي قرينة الاستقار
الشعيرة في الاولين اي الفعل وما يشتق منه على لفاعل نحو نطقنا
والحال ناطقة بكنا فان النطق الحقيقة لا يسند الى الحال والمفعول
نحو جمع الحق لنا في ما م قتل بالجل واحيا السماها فان القتل والاحياء
المحققين لا يتعلقان بالجل والجود ونحو فيهم لهذا نقول بمانا
كان خاطي عليهم ^ومرقا ^وللهدم من الاسنة القاطعة فاراد بلمذا
طعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة واراد نفس الاسنة والنسبة
لاخرى والعدا القطع وزود الدرع وسردها نسجها فالمفعول الثاني
اعني اللهدميا قرينة على ان نقرهم استعارة او المجرد ونحو فشرهم
عذاب لهم فان ذكر العذاب قرينة على ان بشر استعارة بتعينة تهكمية
وانما قال مدله قرينتها على كل لا ت القرينة لا ينحصر فيما ذكر بل قد يكون
حالية كقولك قتلت زيدا اذ ضربته ضرباً شديداً او لا استعارة باعتبار

كحل نادر

180
آخر غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ ثلثة اقسام لانها اما ان لم يقترن
بشيء بلازم المستعار له المستعار منه او قرنت بملازم المستعالة او قرنت
بملازم المستعار منه الاول مطلقة وهي ما لم يقترن بصفة ولا تقييد
مثلا بلازم المستعارة والمستعار له نحو عند اسد والمراد بالصفة
المنوبة التي هي معنى قائم بالغير كما لغت المعنى الذي هو احد التوابع
والثاني مجردة هي ما قرنت بملازم المستعالة كقوله اى قول كثير
الرداء اى كثر لطاء استعار الرداء للقطار لانه يصور عرض صاحبه
كما يصور الرداء ما يلق عليه ثم وصفه بالعماء لانه يناسب العطاء بحريته
للاستعانة والقرينة سباق لكلام اعنى قوله اذا تلبس بضمها
اى شارعا فى الضحك خذ منه وتامر غلقت بضمة رقاب لما الى اذا
تلبس غلقت رقاب نواله فى ايدى السائلين يقال غلق النهر فى نيد
المرتهن اذ لم يقدر على تفكاكه والثالث مرشحة وهو ما قرنت بملازم المستعارة
منه نحو اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى فما رجت تجارتهم استعارة

الاشتراء لا يستبدل والاختيار ثم فرع عليهما ما يليق بالاشتراء من الترخيص
التجارة وقد يمتنعان اى التجريد والترشيح كقوله لدى اسد تشا السلام
هذا لانه وصف بما يليق بالمستعالة اعنى الرجل الشجاع مقدرة له اليد
الطافان لم تقم هذا ترشيح لان هذا الوصف مما لا يليق بالمستعالة من
الاسد الحقيقي والذئب جمع اللبدة وهو ما قلبد من شعور الاسد على منكبيه
والتقليم مبالغته فى لقلم وهو القطع والترشيح البلغ من الاطلاقة والتجريد
ومن جمع التجريد والترشيح لاشتماله على تحقيق المبالغه فى التشبيه لان
فى الاستعارة مبالغته فى التشبيح وترشيحها بما يليق بالمستعارة من تحقيق
لذلك وتقوية ومبناها اى مبنى الاستعارة على تناسى التشبيه ادعاء
ان المستعالة نفس المستعارة منه لاشئ مشبه به حتى لا يبنى على علو
القدر الذى يستعار له علو المكان ما يبنى على علو المكان كقوله وصعد
حتى يظن الجحول بانه حافة فى السماء استعار الصعود لعلو القدر
الارتفاع فى مدارج الكلام الكمال تشبيها عليه ما يبنى على علو المكان

والإتقاء إلى السماء من ظن الجحول بأن له حاجته في السماء وفي لفظ الجحول
بأن له حاجته في السماء وفي لفظ الجحول زيادة مبالغة في المدح لما فيه من
الإشارة إلى أن هذا إنما يظنه الجحول وأما العاقل فيعرف أن لا حاجة
له في السماء لا تصافه بسائر الكائنات وهذا المعنى مما حقي على بعضه فتوهم
في البيت تفصيلا في وصف غلو حيث شبه هذا الظن للكامل الجمل
لمعرفة الأشياء ومخبر أن مثل البناء على علو القدر ما ينفى على علو المكان لتنا
التشبيه مأثور من التعجب في قوله مات تظلمني ومن عجب الشمس تظلمني من
الشمس النقي عنه أي عن التعجب في قوله لا تعجبوا من ذلك غلوته قد زار^{وارده}
على العماء إذ لو لم يقصد تناسبي التشبيه ان كان لما كان للتعجب والنقي
عن جهة على ما سبق ثم أشار إلى زيادة تقرير لهذا الكلام فقال
إذا جاز البناء على الفرع أي المشبه به مع الاعتراف بالأصل أي المشبه
وذلك لأن الأصل في التشبيه أن كان هو المشبه به من جهة أنه اقوى
اعرف في وجه الشبه لكن المشبه أيضا أصل من جهة أن الغرض يعود إليه

انه المقصود في الكلام بالنفي والاثبات كما في قوله هي الشمس مسكنها في السماء
فغرام من عزاء حمله على لغاء وهو الصبر الفواد عزاء جميله فلن تستطيع
اليها اى الى الشمس الصعود ولن تستطيع الشمس اليك النزول والعامل
في الى الشمس اليك هو المصد بعدهما ان جونا تقدم الظرف على المصد
الا فخذوف تفسير الظاهر فقوله هي الشمس تشبيهه بالاستعارة في التشبيه
اعتراف بالمشبه مع ذلك فقد بخل الكلام على المشبه اعني الشمس بوضوح
فقوله اذ اجاز البناء شرط جوابه قوله منع حجة اى حجب الاصل كما في الاستعارة
البناء على لفرع او بالجواز لانه قد طوى فيه ذكر المشبه اصلا وجعل الكلام
خلوا عنه نقل الحديث الى المشبه وقد وقع في بعض اشعار العجائب
عن التشجب مع التصريح بآداة التشبيه وخاصة لا تعجبوا من قصر ذرائبه
فانها كالليل وجهه كالربيع والليل في الربيع ماثلة الى لقصر هذا المعنى
من الغلبة والملازمة بحيث لا يخفى واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل
فيما شبه بعناه الاصل اى بالمعنى الذي ليس عليه ذلك اللفظ بالمطابقة

تسبيه التمثيل هو ما يكون وجهه منتزعا من متعدد واحترق هذا على استعارة
في المفرد المبالة في التبيين ما يقال للمترد في اراق اماره تقدم رجلا
وتوقخر اخرى شبه صورته ترده في ذلك الامر بصورة ترده من قام ليدفنه
يريد لذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل في الصورة
الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية ووجه التشبيه
هو القدام تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى هذا المجاز
المركب يسمى لتمثيل لكون وجهه منتزعا من متعدد على سبيل الاستعارة
لان قد ذكر منه المشبه واريد له المشبه هو الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا
من غير تقيد بقولها على سبيل الاستعارة ويمتاز عن التشبيه بان يقال له
تشبيه تمثيل او تشبيه تمثلي في تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظرا
كما ان المفردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات موضوعة بحسب النوع
فاذا استعمل المركب في ما وضع له فلا بد من ان يكون ذلك لعلو قدرته
فان كانت هي المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة وهو كثير في الكلام

كما يحمل المخبرية التي لم تستعمل في الاخبار ومثي فشا استعماله اي المجاز المر
 كذلك اي على سبيل الاستعارة سمي مثله ولهذا اي ويكون المثل تمثيلا
 فشا استعماله على سبيل الاستعارة لا تغير لامثال لان الاستعارة بحجة
 ان يكون لفظ المشبه مستعملا في المشبه وغير المثل لما كان لفظ المشبه
 فلا يكون استعارة فلا يكون مثله ولهذا لا يلتفت في الامثال الى مضاربيها
 تذكر او تانيشا وافراد وتثنية وجمع بل تماينظر الى موارد حمايق
 للرجل بالضيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لانه في لاصل امرأة
فصل في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التحلية ولما كانا
 عند المصنف امرين معنويين غير اخلايين في تعريف المجاز اورد لهما فصولا
 على حد ليس في المعاني التي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال قد يصح التشبيه
 في النفس بنفس المتكلم فلا يصح بشئ من اركانها سوى المشبه وما ذكر وهو
 المشبه بما هي في التشبيه المصطلح وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية
 وليد عليه اي على ذلك للتشبيه المصطلح في النفس بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه

في بيان
 تشبيه

من غير ان يكون هناك امر متحقق حسا او عقلا يطلق عليه اسم ذلك فيسمى
التشبيه المضمحل النفس متعارفة بالحماية او مكينا عنها اما الحماية
 فلا تلو يصح به وانما يدل عليه ذكر خواصه لوازمه واما الاستعاره
 فبحر تسمية ويسمى اثبات ذلك لامر المختص بالمشبه به للمشبه استعاره
 لانه قد استعمل للمشبه ذلك الامر الذي يحصل المشبه ويكون كمال المشبه
 قوامه في وجه المشبه لتحليل المشبه به كما في قول الهند واذا المينة انشبت
 اى عقلت اطفالها الفيت كل يئمة لا تنفع اليئمة المخرقة التي تحقر ذنبا
 اذا اغلقت الموت غالية نقي اليد هب بطلت عنده الحيل شبة الهند في نفسه
 المينة بالسبع في اغتيال النفوس بالقتل والغلبة من غير لفرقة بين نفاع وضرر
 ولا رقة لم حوم ولا بقاء على ذى فضيلة فانشبت لهما اى للمينة الاطفال
 لا يكمل ذلك الاعتيال فيه اى في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه
 المينة بالسبع استعاره بالحماية فاثبات لاطفالها استعاره تحييلة و
 كما في قول الآخر وابن زطقت بشكر برك مفضا فلما حالى بالشكاية انطق شبهة

احمال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود وهو استعارة بالكناية فاثبت لها
اي للحال الذي به قوامها اي قوام الدلالة فيه اي في الانسان المتكلم
هذه الاثبات استعارة تخيلية فعلى هذا كل من لفظي الاطفال والمينة
مستعملة في معناها الموضوع له وليس في الكلام مجاز لغوي والاستعارة
التخيلية فلو ان من افعال المتكلم مثلا نزل ما اذا التخيلية يجب ان يكون قرينة
للممكنة البتة والممكنة يجب ان يكون قرينة تخيلية التبة مثل قولنا اطفال
المينة الشبيهة بالسبع اهلكت فلان يكون ترشحا للتشبيه كما ان الطول
في قوله عليه الصلوة والسلام اسكن لحوثا ل طولكن يدل اي نعمة ترشح
للمجاز هذا ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما ذكره المصنف شيء لا
له في كلام السلف لاهو مبني على مناسبة لغوية ومعناها الماخوذ من
كلام السلف هو ان لا يصرح بذكر المستعارة بل يذكر في نفسه ولا يصر
الدال عليه فالمقصود بقولنا اطفال المينة استعارة السبع للمينة كاستعارة
الاسد للرجل لشجاع الا اذا لم يصرح بذكر المستعارة اعني السبع بل اقتصرنا

على ذكر لازمه لينتقل منه الى المقصود كما هو شأن الكتابة فالمستعارة
 هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار
 هو المينة قال صاحب الكشاف ان من سريرا لبلاغة ولطائفها ان يسكنوا
 عن ذكر الشئ المستعار ثم يزدون كثر من زواجره فينبه هو ابن للذكر
 على مكانه نحو شجاع نقيير من قلوبه وفيه تبيينه على ان الشجاع اسد هذا كذا
 وهو صريح في الاستعار هو المشبه به المتروك صريحا المرعوز اليه بذكر
 لوازمه وسمي الكلام على ما ذكره اسكان المص وكننا قول زهير صحا اى سلا
 مجاز عن الصخر فخذ السكر القلب عن سلمى وقصر باطله يقال قصر الشئ
 اذا اقلع عنه اى تركه وامتنع عنه اى امتنع باطله عنه وتركه مجازا وغري
 افراس لسمي ورواحله اراد زهير ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه من
 المحبة من الجمل والفق واعرض عن معاودته فبطلت لانه الضمير في معاودته
 والاية لما كان يرتكبه فشبه زهير في نفسه الصبي بمحبة من حيات المساريح
 والتجارة فقصي منها اى من تلك المحبة الوطرفا هملت الالهة ووجه الشبهة الاشتقا

الناموس كواب المسالك الصعبة فيه غير مال بهلكة ولا يجتر من معركة و
هذا التبيين المضمون في نفس استعارة بالحماية فثبت له اى للصبي بعض ما
يختص بتلك الجهة اعنى الافلاس والرواحل التي بها قوام جهة المسير ^{شيك} والسفر ف
الافلاس والرواحل ستعانى تخيلية فالصبي على هذا التقدير من الصبوة
بمعنى المبالى الى الجمل والفتوة يقال صبا يصبو صبوة وصبواى مال
الجمل والفتوة كذا في الصحاح لا من الصبا بل فتح يقال صبي صبا مثل سمع
سما عاى لم يمع الصبا ويحتمل نراى زهيرا واد بالافلاس والرواحل
دواعى النفوس شهواتها وللغوى لمصلحة لها في سيطرة اللذات والاراد
بها الاسباب التي فلما يتخذ في تباع الغنى الاوان الصبي عنفوان
الشباب مثل المال والمنازل والاعوان فيكون الاستعارة الى استعارة
الافلاس والرواحل حقيقة لتحقيق معناها عقلا اذ المراد به الدواعى
حسبا اذ اريد بها اسباب تباع الغنى من المال والمنازل مثل لمصنف ^{شبه} شبه
امثلة الاول ما يكون التخيلية اثبات ما به كمال المشبه به والثاني ما

يكون اثبات ما به قوام المشبه به والثالث ما يحتمل التخيلية والتحقيقية

فصل في مباحث من الحقيقة والجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة

التخيلية وقعت في المفتاح مخالف لما ذكره المصنف والكلام عليها عرف

السكاكي الحقيقة اللغوية أي غير العقلية بالكلمة المستعملة فيما وضعت

من غير تباديل في الموضوع واحتمل بالقييد لا خير وهو قوله من غير تباديل

في لوضع عن الاستعارة على صح القولين وهو القول بأن الاستعارة

بجاز لغوي لكونها مستعملة في غير الموضوع الحقيقي فيجب الاحتراز وأما

على القول بأنها محاز عقل واللفظ مستعمل في معناه اللغوي فلا يصح الاحتراز

عنها فانها أي نواقع الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لانها مستعملة

فيما وضعت له بتباديل وهو ادعاء دخول المشبهة في جنس المشبه به يجعل أثره

بتميز متعارفا وغير متعارف وعرف لسكاكي المجاز اللغوي بالكلمة

الستعملة في غير ما هي موصوفة بالتحقيق استعمالا في لغز بالنسبة إلى نوع

حقيقتهما مع قرينة مانعة عن اعادة معناها في ذلك النوع وقوله بالنسبة

متعلق بالغير واللام في الغير للعهد اى المستعملة في بعض معنى غير المعنى ٢
الذى الكلمة موضوعه له في اللفظة او الشرع او العرف غيرا بالنسبة الى
نوع حقيقة تلك كلمة حتى لو كان نوع حقيقتها لغويا يكون الكلمة قد
استعملت في غير معناها اللغوى فيكون مجازا لغويا وعلى هذا القياس ولما
كان قوله استعمالا في لغو بالنسبة الى نوع حقيقتها بمنزلة قولنا
باصطلاح بالتخاطب مع كون هذا اوضح وادق على المقصود اقامة
المصنف مقامه اخذا بالحاصل من كلام السكاكي فقال في غير ما وضعت
له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته اى
ارادة معناها في ذلك لاصطلاح واتى السكاكي بقيد التحقيق حيث
قال موضوعه له بالتحقيق ليدخل في تعريف المجاز الاستعارة التي هي
مجاز لغوى على ما مر من انها مستعملة فيما وضعت له بالثاويل بالتحقيق
فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق لم تدخل في التعريف لانها ليست مستعملة
في غير ما وضعت له بالثاويل فظاهر عبارة المفتاح ههنا فاسد لانه

قال وقولي بالتحقيق احتراز عن ان لا يخرج الاستعارة وظاهرا ^{حازا} الا
 انما هو من خروج الاستعارة لا عن عدم خروجها فيجب ان يكون لانها
 او يكون المعنى ليد يخرج الاستعارة ورد ما ذكره السكاكي بان الوضع
 وما يشتق منه كالموضوعة مثله اذا اطلق لا يتناول الوضع بالثاويل
 لان السكاكي قد قصر الوضع بتعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه وقال
 قولي بنفسه احتراز عن المجاز المعين بازاء معناه بقرينة ولا شك ان
 دلالة الاسد على الرجل الشجاع انما هي بالقرينة فحينئذ لا حاجة
 الى تقييد الوضع في تعريف حقيقة عدم التعريف ^{بف} بالثاويل في تعريف
 المجاز بالتحقيق الا هم الا ان يقصد زيادة الايضاح لا تتميم الحد يمكن
 الجواب بان السكاكي لم يقل ان مطلق الوضع بالمعنى الذي ذكره ^{تتناول}
 الوضع بالثاويل بل مراده انه قد عرض للفظ الوضع ^{المعنى} اشتراكه بين
 المذكورين بين الوضع بالثاويل كما في الاستعارة فقيده بالتحقيق
 ليكون قرينة على ان المراد بالوضع معناه المذكور لا المعنى الذي ^{يستعمل}

فيه احيانا وهو الوضع بالتأويل ولهذا يخرج الجواب عن سوال اخر وهو
ان يقال لو سلم تناول الوضع للوضع بالتأويل فلا يخرج الاستعارة
ايضالا نه يصدد عليها انها مستعملة في غير ما وصف له في الجملة لانه
الوضع بالتحقيق اذ غاية ما في الباب ان الوضع يكون بالتحقيق بالتأويل
لكن لا يجهل لتحقيقه بالوضع بالتأويل فقط حتى يخرج الاستعارة البتة
ورده ايضا ما ذكره السكاكي بان التقيد باصطلاح به التخطا طرأ وما
يؤدى معناه كما لا بد منه في تعريف المجاز ليدخل فيه نحو لفظ الصلوة
اذا استعمل الشارع في ذلك عاجزا كذلك لا بد منه في تعريف الحقيقة ايضا
ليخرج عنه نحو هذا اللفظ لانه مستعمل في ما وضع له في الجملة وان لم يكن
ما وضع له في هذا الاصطلاح ويمكن الجواب بان قيد الحيثية مراد في
تعريف الامور التي تختلف باختلاف الاعتبارات والاضافات ولا
يخفى ان الحقيقة والمجاز كذلك لان الكلمة الواحدة بالنسبة الى
الى معنى الواحد قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا بحسب وضعين مختلفين

فالمراد ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوع لمزج حيث انها موضوع
 له لا سيما ان تعليق الحكم بالوصف مفيد لهذا المعنى كما يقال لجواد لا
 يخيب سألته أى مزج حيث انه جواد وح يخرج عن التعريف مثل لفظ الصلوة
 المستعملة في عرفه لشرع في الداء لا استعماله في الداء ليس مزج حيث
 انه موضوع في الداء لا استعماله في الداء ليس مزج حيث انه موضوع
 في الداء بل مزج حيث ان الداء جزء من الموضوع له وقد يقال ان فيه
 اصطلاح الخطاب اذ في تعريف الحقيقة لكنه اكتفى بذلك في تعريف
 المجاز لكون البحث عن الحقيقة جرياً مقصوداً في هذا الفرع بان الكلام
 في الوضع للعهد الى الوضع الذي وقع به الخطاب في الحاجة الى هذا العهد
 في كلهما نظراً واعتراضاً على تعريف المجاز بانه يدنا ولا لفظ لان العرف
 وقوله خذ هذا الفرع مشيلاً الى كتاب يزيد به مستعمل في غير ما وضع
 له ولاشارة الى الكتاب قرينة على انه لم يرد بالفرع معناه الحقيقة معناه
 الحقيقة وصم السكاكي ايضا لايجاز اللغوي الرجوع الى معنى الكلمة بل

للفائدة الى الاستعارة وغيرها بانه ان تضمن المبالغة في التشبيه وعرف الاستعارة
بان يذكر احد طرفي التشبيه ويراد به اى بالطرف المذكور الاخر الى طرف
المتروك مدعي ادخول المشبه في جنس المشبه به كما تقول في حمام اسد
انت تريد به الرجل الشجاع مدعي انه من جنس الاسد فثبت لهما ما يخص
المشبه به وهو اسم جنسه وكما يقال لتثبت المنيه اظفارها وانت
تريد بالنيه السبع بادعاء السبعية لها فثبت لهما ما يخص السبع المشبه به
وهو الاظفار وبسمى اسم المشبه به سواء كان هو المذكور او المتروك مستقلا
امنه وبسمى اسم المشبه به مستعارا ويسمى المستعار المشبه الاله وسمها
اى الاستعارة الى المصريح به والمكنى عنها وعن المصريح بها ان يكون الطرفين
المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به وجعل منها اى من الاستعارة المصريح
بها تحقيقية وتخييلية وانما لم يقل قسمها اليهما لان المتبادر الى الفهم من
التحقيقية والتخييلية ما يكون على لقطع وهو قد ذكر قسما اخر سماه المحتملة للتحقيق
والتخييل كما ذكر في بيت هبر وفسر الحقيقة مما مر اى بما يكون المشبه المتروك

متحققا حسا او عقلا وعد التمثيل على سبيل الاستعارة كما في قولك اراك
 تقدم رجلا او توخراخرى منها اى التحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة
 المصريح بها للتحقيقية من الامثلة استعارة وصف كل صورتين متشابهتين
 من امور لوصف صورة اخرى ورثة ذلك بانه اى لتمثيل مستلزم للتركيب
 المتأني للافراد فلا يصح عدة من الاستعارة التي هي من اقسام المجاز المفرد لان
 تنافي اللوازم مركبة على تنافي الملزومات والالزام اجتماع المتأنيين ضرورة
 وجود اللازم عند وجود الملزوم والجواب انه عد التمثيل قسما من مطلق التمثيل
 التصريحية التحقيقية لانه استعارة التي هي مجاز مفرد وقسمه المجاز المفرد
 الى الاستعارة وعينها لا يوجب كون كل استعارة مجازا مفردا كقولنا ان لا يبيض
 اما حيوان او عينه والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون على ان لفظ المفتاح
 صريح في ان المجاز الذي جعله منقسما الى قسم ليس هو المجاز المفرد المنقسم
 بالكلية المستعملة في غير ما وضعت له لانه قد يقال بعد تعريف المجاز
 ان المجاز عنده السلف قسما لغوي وعقلي فاللغوي قسما مراعيا الى معنى

الكلمة ومراجع الى حكم الكلمة والراجع الى معنى فسمان خال عن الفائدة ومقتضى
لها والمقتضى للفائدة فسمان استعارة وغير استعارة وظاهران المجاز العقلي
والراجع الى حكم الكلمة خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب ان يريد
بالراجع الى معنى الكلمة اعم من المفرد والمركب ليصح المحصر في القسمين واجتوب
اخر الاول ان الماد بالكلمة اللفظ الشامل للمفرد والمركب بحكمة الله الشا
نا لا نسلم ان التشبيه يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنية على التشبيه هو
قد يكون طرفاه وزدين كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذين استوقدوا ناراً الآلية
الثالث ان اضافة الكلمة الى شئ او تقييده او اقرانه باللفظ شئ لا يخرج عن
ان يكون كلمة فالاستعارة في مثل امر الى تقدم رجلا وتؤخر اخرى هو التقديم
المضاف الى الرجل المقترن بتأخير اخرى والمستعار له هو التردد فهو كلمة
مستعملة في غير ما وضعت له وفي لكل نظر او ردناه في الشرح وفسر السكا
الاستعارة التخيلية بما لا يتحقق لغناه حسا ولا عقلا بل هو اي معناه صوته
وهيئة محضه لا يشوبها شئ من التحقق العقلي او الحس كلفظ الاظفار في

قول البرزلي واذا المنية انشبت اظفارها فانه لما شابه المنية بالسبع في الاعتبال
 اخذوا لهم في تصويرها الى المنية بصورته الى السبع واخترع لوازمها
 اي لوازم السبع للمنية على الخصوص ما يكون قوام اعتبال السبع للنقوس
 به فاخترع لها اي للمنية صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليه
 على ذلك المثل اعني صورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون
 استعارة مصححة لانها قد اطلق اسم المشبه وهو الاظفار المحققة على المنية
 وهو صورة وهمية مشبهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتها
 الى المنية والتحليل عند قد يكون بدون الاستعارة بالكناية ولهذا
 مثل بخواظفار المنية المشبهة بالسبع فصرح بالتشبيه ليكون الاستعارة في
 الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية في المنية وقال المصنف انه بعيد
 لا يوجب له مثال في الكلام وفيه اى خذ على غير الطريق لما فيه من كثرة
 الاعتبار التي لا يدل عليها دليل لا ينسب لها حاجة وقد يقال ان المصنف
 فيه هو ان لو كان الامر كما زعم لوجب ان يسمي هذه الاستعارة توقيفية لا تحليلية

في تفسير التحليلية
 بما ذكره المصنف

وهذا في غاية السقوط لانه يكفي في التسمية اذ في مناسبة على نعم لسمون
حكم الوهم تخيل و ذكر صاحب الشفا ان الحق المسماة بالوهم الرئيسة الحما
في الحيوان كما غير عقل ولكن كما تخيليا ونحالف تفسيره التخيلية تفسيره
لها اي غير السكاكي للتخيلية يجعل لشيء لشيء يجعل ليد الشمال وحمل
الاطفال للمنية قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان اليد ستعاره ثم
انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد قد نقل عن شيء الى شيء اذ ليس المعنى على
انه شبه شيئا باليد بل المعنى على انه امر اذا ثبتت للشمال يد وللبعضه ثم
هذا المقام كلمات واهية بينا فسادها في الشرح نعم يجبه ان يقال وجنا
المفتاح في هذا الفرع صا في مثل هذه الاعتيادات ليس صدى التقليد لغير
حتى يعترض عليه بان ما ذكره هو مخالف لما ذكره غيره وبقضة ما ذكره
السكاكي في التخيلية ان يكون الترشيح استعارته تخيلية للزوم مثل ذكره
اي لسكاكي في التخيلية من اشیاء صورته واهية فإن في الترشيح لان في كل
من التخيلية والترشيح اثبات بعض ما يخص المشبه كما اثبت للمنية التي هو

190
المشبه ما يحصل السبع الذي المشبه به من الاطفاًر كذلك اشبت لاختيار الصلة
على المسمى الذي هو المشبه ما يحصل المشبه الذي هو الاشياء الحقيقية من
الريح والتجارة فكما اعتبر هناك صورة وهمية شبيهة بالاطفاًر فليعتبر
ههنا ايضا معنى وهي شبيهة بالتجارة واخر شبيهة بالريح يكون الريح والتجارة
بالنسبة اليهما استعارتين تخيليتين اذ لا فرق بينهما الا بان التعيين المشبه
الذي ثبت له ما يحصل المشبه كالمينة مثلاً في التخيلية بلفظ الموضوع له
كلفظ المينة وفي الترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار
والاستبدال لكن هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء له بموضوع له وهذا الفرق
لا يوجب اعتبار المعنى لمقوهم في التخيلية وعدم اعتبارها في الترشيح
فاعتبارها في احدى هاتين الاخرى الحكم والجواب ان الامر الذي هو من خواص
المشبه به لما قرن في التخيلية بالمشبه كالمينة مثلاً جعلناه مجازاً عن امر متوهم
يمكن اثباته للمشبه وفي الترشيح لما قرن بلفظ المشبه لم يحتج الى ذلك لان
المشبه جعل كانه هو هذا المعنى مقدارنا للوازمه وخواصه حتى ان المشبه به

في قولنا ريت اسدا يفتره فترانه هو الاسد الموصوف بالافتراض
المحقيق من غير احتياج الى توهم صورة واعتبار مجاز في الافتراض بخلاف
ما اذا قلنا ريت شجاعا يفتره من قوله فانه يحتاج الى ان لا يصح اثباته
للسباع فليتامر فللكلام دقة ما وعنى بالممكن عنها اي مراد السكاكي
بالاستعارة الممكنة عنها ان يكون الطرف المذكور من طرف التشبيه هو المشبه
يراد به المشبه عليه على ان المراد بالمنية في مثل نسبت المينة اظفارها
هو السبع باراداء السبعية لها وان كان يكون شيئا غير السبع بقرينة
اضافة الاظفار التي هي من خواص السبع اليها اي الى النسبة فقد ذكر المشبه
وهو المينة وامر يده المشبه به وهو السبع فالاستعارة بالكناية لا ينفك
عن التحليلية بمعنى لا يوجد استعارته بالكناية بدونه والاستعارة التحليلية
لان في اضافة خواص المشبه الى المشبه استعارة تحليلية ومرتازة كره
السكاكي من تفسير الاستعارة الممكنة عنها بان لفظ المشبه فيها اي في
الاستعارة بالكناية كلفظ المينة مثلا مستعمل فيما وضع له تحقيقا للقطع بان

المراد بالهيئة هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه فسرهما بان تذكر
 احد طرفي التشبيه وتريد لطرف اخر فلما كان مظنة سوال وهو انه لو اراد
 بالهيئة معناها المحقية فما معنى صفة الاطفال اليها اشار الى جوابه بقوله
 واصله نحو الاطفال قرينة التشبيه المضمرة في نفس عن تشبيه الهيئة بالسبع
 وكان هذا الاعتراض من قوى اعتراضات المصنف على لسكاكي وقد يجاب عنه
 بانه وان صحح بلفظ الهيئة الا ان المراد به السبع ادعاء كما اشار اليه في ^{المفتاح}
 من انا نضع ههنا اسم الهيئة سبعة اسماء للسبع مراد فانه بان تدخل الهيئة في
 جنس السبع للمبالغة في التشبيه يجعل افراد السبع متمايزين متعارفين وغير
 متعارفين لم يخل ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين كللفظ الهيئة
 والسبع للحقيقة واحدة ولا يكون مترادفا فينا في لنا بهذا الطريق ونحو
 السبعة للهيئة مع التصريح بلفظ الهيئة وفيه نظر لان ما ذكره لا يقتضي كون
 المراد بالهيئة غير ما وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في تعريف الاستعارة +
 للقطع بان المراد بها الموت هذا اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعله مرادفا

للفظ السبع بالثاويل بالثاويل المذكور لا يقتضى ان يكون استعماله في الموت
استعارة ويمكن الجواب بانه قد سبق ان قيد الحشية مراد في تعريف الحقيقة
اي هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له بالتحقيق من حيث انها موضوعه له
بالتحقيق ولا نسلم ان استعمال لفظ المينة في الموت في مثل اظفار المينة
استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثله في قولنا
دنت مينة فلان بل من حيث جعل مثل فراد السبع الذي لفظ المينة موضوع
له بالثاويل وهذا الجواب ان كان مخرجا عن كونه حقيقة الا ان تحقيق كونه
حقيقة الا ان تحقيق كونه مجازا او مراد به الطرف الاخر غير ظاهر بعد واختار
السكاكي من الاستعارة البتية وهي ما يكون في الحروف والافعال والاشياء
منها الى الاستعارة المكنى عنها يجعل قرينتها اي قرينة البتية استعارة
مكنى عنها وجعل الاستعارة البتية قرينتها اي قرينة الاستعارة المكنى
عنها نحو قوله اي قول لسكاكي في مينة واطفارها حيث جعل المينة استعارة
بالكناية واصافة الاظفار اليها قرينتها حتى قولنا نطق بالحل بكنائهم

نطق استعارة عزوت بقرينة الحال والحال حقيقة هو جعل الحال استعارة
 بالكتابة عن المتكلم ونسبة النطق إليها قرينة الاستعارة وهكذا في قولها
 فترى لهم ميات جعل لهم ميات استعارة بالكتابة عن المعطوفات ^{الشبهية}
 على سبيل التكم ونسبة القرين إليها قرينة وعلى هذا القياس مما اخبر ذلك
 اشارة للضبط وتقبل الاقسام وورد ما اخبر السكاكي بأنه ان قدر بقعيته
 كنطقت في نطق الحال بكل حقيقة بان يراد بها معناها الحقيقي لم يكن التبعية
 استعارة تخيلية لانها اي التخييل مجاز عنده اي عند السكاكي لانه جعلها
 اقسام الاستعارة المصريح بها المفسر بذكر المشبه به والمراد ^{المشبه به} الان
 المشبه به منها يجب ان يكون مما لا يخفى لمعناه حسا ولا عقلا بل وهما
 فيكون مستعملا في غير ما وضعت له بالتحقيق فيكون مجازا واذ لم يكن التبعية
 تخيلية فلم يكن الاستعارة المكنى عنها مستلزما للتخيلية لمعناها لا يوجد
 بدون التخيلية وذلك لان المكنى عنها قد وجدت بدون التخيلية
 في نطق الحال على هذا التقدير وذلك في عدم استلزام المكنى عنها

للتخييلية باجل بالاتفاق وإنما الخلاف في أن التخييل هل يستلزم الممكن
عنها فنقد السكاكي لا يستلزم كما في قولنا اظفار الميتة الشبيهة بالسبع و
بهذا ظهر فساد ما قيل أن مراد السكاكي بقوله لا ينفك لمكني عنها عن
التخييلية أن التخييلية مستلزمة للمكني عنها لا على العكس كما فهم المصنف
فغير ممكن أن ينافي في الاتفاق على استلزام المكني عنها للتخييلية لأن كلام
صاحب الكشاف مشعر بخلاف ذلك وقد صرح صاحب المفتاح أيضا في محال مجاز
العقل بأن قرينة المكني عنها قد يكون المراد هياك اظفار الميتة وقد يكون
المراد متحققا كالآليات في بنت الربيع العقل في الهزم وفيه هزم لا مبر
المخيلة إلا أن هذا لا يدفع الاعتراض عن لسكاكي لأنه صرح في مجاز العقل
بأن نطقت في نطق محال مروي جعل قرينة للمكني عنها أيضا فلما جاز
وجود المكني عنها بدو التخييلية كما في البنت الربيع العقل ووجود التخييلية
بدونها كما في اظفار الميتة الشبيهة بالسبع فلا وجه لقوله أن المكني عنها لا ينفك
عن التخييلية واللازم أن لم يقدم البتة التي جعلها السكاكي قرينة المكني

عنها حقيقة بل قدرها محازا فيكون التبعية كقطعت مثلا استعاره صفة
 انه مجاز علاقته المشابهة والاستعاره في الفعل لا يكون الاتبعيه فلم يكن
 ذهب اليه السكاكي من قوله التبعية الى ما لم يكن عنها مقينا عما ذكره غيره من
 تقسيم الاستعاره الى التبعية وغيرها لانه قد صطر احرالا مر الى القول ^{استعاره} لا
 التبعية فاجاب بان كل مجاز يكون علاقته المشابهة لا يحيل ان يكون استعاره
 لجواز ان له علاقة اخرى باعتبارها وقع به الاستعمال كما بين النطق
 الدلالة فاما لازمة للنطق بل فما يكون استعاره اذا كان الاستعمال
 باعتبار علاقته المشابهة وقصد المبالغة في التشبيه فيه نظرا لان هذا لا
 في جميع الامثلة ولو سلم فحينئذ يعود الاعتراض الاول وهو وجود المكنى
 عنها بدون التخييلية **فصل** في اشراط حسن الاستعارات حسن كل
 من الاستعاره التحقيق والتشيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن
 التشبيه كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وايضا بافاده
 ما علق به من الغرض محو ذلك وان لا يشتمل على لفظ اي وبان لا

يُشَمُّ شَيْءٌ مِنَ التَّحْقِيقَةِ وَالتَّمْثِيلِ رَاجِحَةُ التَّشْبِيهِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَطْلُ
الْفَرْضُ مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ أَعْنَى إِذَا دَخَلَ الْمَشْبُوهُ فِي جَنْبِ الْمَشْبُوهِ بِهِ لَمَّا قَامَتْ
التَّشْبِيهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَشْبُوهَ بِرَاقِيٍّ فِي وَجْهِ الشَّبْهِ لِذَلِكَ أَشْطَرُ
حَسَنُهُ أَنْ لَا يُشَمُّ رَاجِحَةُ التَّشْبِيهِ لَفْظًا أَنْ يَكُونَ الشَّبْهُ أَيْ مَالَهُ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ
الطَّرَفَيْنِ جَلِيًّا بِنَفْسِهِ أَوْ بِوَسْطَةِ عَرَفٍ وَاصْطِلَاحٍ خَاصٍّ لِيَكُونُ صِدْقًا كَلِمَتُهُمَا
الْفَاطَا أَيْ تَقْمِيَّةٌ أَنْ مَرَعَى شَرَائِطَ الْحُسْنِ لِيُشَمَّ رَاجِحَةُ التَّشْبِيهِ وَأَنْ لَمْ يَرَعِ
فَاتٍ لِحُسْنِ بَالِ الْفَرْقِ كَلِمَةً إِذَا عَمِيَ أَمْرًا دَهْوًا مِنَ الْفَرْقِ وَاجْمَعُ الْفَارِ
مَثَلُ رُطْبٍ أَوْ طَابِ كَمَا لَوْ قَبِلَ فِي التَّحْقِيقَةِ رَأَيْتَ اسْدًا وَأَمْرًا بِإِنْسَانٍ نَحْرًا
فَوَجْهَ الشَّبْهِ بَيْنَ لَطَرٍ فِي بَيْنِ خَفِيٍّ وَفِي التَّمْثِيلِ رَأَيْتَ بِلْدًا مَالَةً لَا تَجِدُ فِيهَا
مَرَا حِلَّةً وَالرَّاحِلَةَ الْبَعِيرَ الَّذِي يَرْتَحِلُ الرَّحْلَ حَمْلًا كَأَنَّ وَاقَةً يَعْنِي أَنَّ الْمَرَا حِلَّةً
الْمُنْتَجِبَ مِنَ النَّاسِ فِي غَزَاةٍ وَجُودَةٍ كَالْجَنَابَةِ الَّتِي لَا يُوْخَذُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَيْلِ
وَهَذَا ظَهَرَ مِنَ التَّشْبِيهِ أَعْمَ مَحَلًّا وَذَلِكَ مَا يَأْتِي فِيهِ الْإِسْتِعَارَةُ يَتْبَاقِي فِيهِ
التَّشْبِيهِ مِنْ عِنْدِ عَكْسِ الْحَوَافِ أَنْ يَكُونَ وَجْهَ الشَّبْهِ غَيْرَ حَلٍّ فَيَكُونُ الْإِسْتِعَارَةُ الْفَارَا

^ص
وَأَمْرًا بِالنَّاسِ مِنْ قَوْلِهِ ٤
النَّاسِ كَمَا مَلَّهَا لَا تَجِدُ فِيهَا
رَاحِلَةً

كما في المثالين المذكورين فان قيل قد سبق وحسن الاستعارة برعاية جهة
 حسن التشبيه ومن جملتها ان يكون وجه التشبيه غير متبدل فاشترط جلاء
 في الاستعارة ينافي ذلك قلنا الجلاء والحفاء مما يقبل الشدة والضعف
 فوجب ان يكون من الغلبة بحيث لا يصير الغاذا ويتصل به اى بما ذكرنا ومن ان
 اذا خفي الشبه لم يحسن الاستعارة وتغير التشبيه ان اذا قوى الشبه من الطرفين
 حتى امتد كالعلم والنور والشبهه والظلمة لم يحسن التشبيه وتعين الاستعارة
 ليك يصير كتشبيه الشئ بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل في قلبه نور
 ولا يقول علم كالنور اذا وقعت في شبهة يقول وقعت في ظلمة لا في شبهة
 كالظلمة والاستعارة المكنة عنها كالتحقيقة في حسناتها برعنا
 جهات حسن التشبيه لانها تشبه مضمرا بالاستعارة التخيلية حسنها
 محسب المكنة عنها لانها لا تكون الا تابعة للمكنة عنها وليس لها
 في نفسها تشبيه بل هي حقيقة حسنها تابع لحسن متبوعها **فصل**
 بيان معنى اخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك او التشابه يطلق

المجاز على كلمة تغيير حكم اعرابها اى حكمها الذى هو الاعراب على الاضافة
للبيان اى تغيير اعرابها من نوع الى نوع اخر محذوف لفظ او زيادة لفظ
فالاول كقوله تعالى وجاء ربك واستل القرية التى والثانى مثله
تعالى ليس كمثله شئ اى جاء امر ربك لاستحالة الجمع عز الله تعالى
واستل هل القرية للقطع بان المقصود ههنا سؤال هل القرية وان
جعلت القرية مجازا عن أهلها لم يكن من هذا القبيل وليس مثله شئ لان المقصود
نفي ان يكون شئ مثل الله لا نفي مثل مثله فالحكم الاصلى لربك والقرية
هو المجزؤ قد تغير فى الاول الى الرفع وفى الثانى لان النصيب حذوف والمضا
والحكم الاصلى لا مثله هو النصيب من خبر ليس قد تغير الى الخبر ليس
زيادة الكاف فكما وصف لكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلى
وصف لكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن اعرابها الاصلية وظاهر عبارة الفقهاء
ان الموصوف بهذا النوع من المجاز هو نفس الاعراب ما ذكره المصنف اقرب
والقول بزيادة الكاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ حذوف بالظاهر

محتمل ان لا يكون نراثة بل يكون نقياً للمثل بطريق الكتابة التي هي ابلغ لان الله
 تعالى موجود اذا نقي مثله نقي مثله ضرورة ان لو كان له مثل كان هو اعني
 الله تعالى مثل مثله فلم يصح نقي مثل مثله كما يقول لسيلاخ زريديخ اي ليس
 لزريديخ نقياً للملزم لنفي لازمه والله الحكاية في اللغة مصدر كذبت بكذا عن
 كذا او كفت اذا تركت لتصبح به وفي الاصطلاح لفظ امر يد به لازم معناه
 مع جواز ارادته معه اي اراد ذلك المعنى مع لازمه ذلك المعنى مع لازمه
 كلفظ طويل النجاد والملاذ به طول لقامة مع جواز ان يراد حقيقة طول
 النجاة ايضا فظهر انها تخالفاً لمجاز من جهة ارادة المعنى المحيية مع ارادة
 لازمه كما ارادة طول النجاد مع ارادة طول لقامة بخلاف المجاز فانه لا
 يجوز فيه ارادة المعنى المحيية للزوم القرينة المانعة عن ارادة المعنى المحيية
 وقوله من جهة ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى لموافق ما ذكره
 في تعريف الحكاية ولان الحكاية كثيراً ما يخلو عن ارادة المعنى المحيية
 للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد وجبان الكلب تهزول لفصيل وان

لا يمكن له نجاد ولا كذب لا فضيل ومثل هذا في كلام اكثر من يحسنه
بحسب ما يذم من التبيين وهو ان المراد بجواز رادة المعنى الحقيقية في الكناية
وهو ان الكناية من حيث انها كناية يتنا في قولك كما ان المجاز يتنا فيه
لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادة كما ذكر صاحب النكت
في قوله تعالى ليس كمثله شيء انه من باب الكناية كما في قولهم مثلك
يخل لانهم اذا نفوا عن مماثلة وعن يكون على حصول وصافه فقد نفوا عنه
كما يقولون بلغنا ترابه يريدون بلوغه فنقولنا ليس كما الله شيء وقولنا
ليس كمثله شيء عبارة متعقباتان على معنى واحد هو نفى المماثلة عن
ذاته اذ لا فرق بينهما الا ما يعطيه الكناية من المبالغة فلا يخفى هذه
امتناع المراد الحقيقة هو نفى المماثلة عن هو مماثل له وعلى اخصر اوصاف
وفرق لسكاكي بين الكناية والمجازيات الانتقال منها الى الكناية
من اللزوم الى الملزوم كالانتقال من طول النجاد الى طول المقامة وفيه
في المجاز الانتقال من الملزوم الى اللزوم كالانتقال من الغيث الى السنبلة

الاسد الى اجتماع ورق هذا الفرق بان اللازم ما لم يكن ملزوما بنفسه
او بانضمام قرينة اليه لم ينتقل منه الى الملزوم لان اللازم من حيث
انه لازم يجوز ان يكون اعم ولا دلالة للعام على الخاص حينئذ متى كان
اللازم ملزوما يكون الانتقال من الملزوم الى اللازم كما في المجاز فلا يتحقق
الفرق والسكاكي ايضا معترف بان اللازم ما يمكن ملزوما امتنع الانتقال
منه وما يقال ان مراده ان الملزوم من خواص لطرفين النهاية دون المجاز
او شرط لها دونه فمما لا دليل عليه وقد يجاب بان مراده باللازم ما يكون
وجوده على سبيل التبعية كطول النجاد التابع لطول لقامة ولهذا جاز
كون اللازم اخضا لصاحك بالفعل كذنان كالتخاية ان ينكر من
المتلازمين ما هو تابع ورديف ويلا به متبوع ومردوف المجاز بالعكس
وفيه نظير لا يخفى عليك ان ليس المراد باللازم هنا امتناع الافتكاك
وهي النهاية ثلثة اقسام الاولى ثانياهما باعتبار كونها عبارة عن النهاية
المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها اى من الاولى ما هي معنى واحد مثل

ان يتفق في صفة من الصفات اختصاص بموصو معين فتذكر تلك الصفة
ليتوصل بها الى ذلك الموصوف كقوله الضاربين بكل ايضخدم و
الطاغين مع الاضغان المحذوم القاطع والضغن المحذوم مع الاضغان
معنى واحد كناية عن القلوب منها ما هي مجموع معان بان يوجد صفة
فقتصر الى لازم اخر واخر ليصير حملتها مختصة بموصو ليتوصل بذكرها
اليه كقولنا كناية عن لنا حتى مستوية القائمة عريضا لاطفا ويسمى هذا
خاصة مركبة وشرطها اي شرطها ايز الكائنين الاختصاص بالمكن عنها
ليحصل الانتقال وجعل السكاكي لاولى منهما اعني ما هي معنى واحد قرينة
بمعنى سهولة الماخذ والانتقال منه لبساطتهما واستغنائهما عن ضم لازم
اخر وتوافق بينهما والثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذا غير البعيدة
بالمعنى الذي سمى الثانية من اقسام الكناية المطلوب بها صفة من
الصفات كالجود والكرم ومخافة الله وهي ضربات قرينة وبعيدة فان لم يكن
الانتقال الى المطلوب بواسطة قرينة والعريضة من الكناية فتمت واضحة

يحصل الانتقال منها بسهولة كقولهم كناية عن طول لقامة طويل بخاده
وطويل الخاد والاولى اى طويل بخاده كناية ساذجة لا يشوبها شيء
من التصريح وفى الثانية اى طويل الخاد تصريح ما تضمنه الصفة الضمير
الراجع الى الموضوع لا حياها الى مرفوع مسند اليه فتشمل على نوع
تصريح بثبوت طول له والدليل على ما تضمنه الضمير انك تقول هند طويلة
الخاد والزيدان طويلان الخاد والزيدون طول الخاد وثبتت وتشى وتجمع
الصفة البتة لاسنادها الى الضمير الموصوف بخلاف هند طويل بخادها و
الزائدان طويل بخادها والزيدان طويل بخادها ^{المضافة} انما جعلنا الصفة
كناية مشتملة على نوع تصريح ولم نجعلها مصريا للقطع بان الصفة في المعنى
صفة للمضاف اليه واعتبار الضمير رعاية لامرقتضى هو امتناع طول الصفة
عن معمول مرفوع بها او خفية عطف على واضحة وخفاها بان يتوقف الانتقال
منها على تأمل واعمال روية كقولهم كناية عن الابل عريض القفا فان عرض
القفا وعظم الراس بالافراط مما لا يستلزم على البلابة نوع خفاء لا يطلع ^{عليها}

كل واحد بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون بعيد

فان كان الانتقال من الكتابة الى المطلوب بها بواسطة بعيدة كقولهم كثير

الرماد كما به عن فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب

القدرة ومنها الى من كثرة الاحراق الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكل

جمع اكل ومنها الى كثرة الضيفان بكسر الضاد جمع ضيف ومنها الى المقصود

وهو المضيا وبحسب قلة لوسائط اكثرها يختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء

الثالثة من اقسام الكتابة المطلوب بها نسبة الى ثبات امر او نفيه

وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام كقوله ان السماحة والمروءة وهي كال

الرجولية والندى في قية ضربت على ابن الحشر فانه اراد ان يثبت اختصاص

ابن الحشر بهذه الصفات اي بثبوتها له فترك التصريح باختصاصها

بان نقول انه مختص بها ونحو مجرود عطف على ان نقول ومنسوب عطف

على انه مختص بها مثل ان يقال سماحة ابن الحشر او السماحة لابن الحشر

او سمح ابن الحشر او حصل السماحة له او ابن الحشر سمح كذا في المفتاح

يعرف ان ليس المراد باختصاص هذا المحصر الى كناية اى ترك التصريح
الى كناية بان جعلها اى تلك الصفات في قبة تبيتها على ان محلها ذوق
وهي يكون فوق الخيمة يتخذها الرؤساء مضروبة عليه اى على بن الحشج
فانما اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل وخبره
فقد ثبت له ومخفى اى مثل البيت المذكور في كون الكناية نسبة الصفة
الى الموصوفان تجعل قيا يحيط به ويشمل قولهم المحب يترثيه والكرم ين
بره حيث لم يصرح بثبوت المحب والكرم له بل كنى به عن ذلك بكونها ين
وثوبه فان قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب بها صفة ونسبة
معاكفولنا اكثر الرماد في ساحة مريد قلت ليس هذا كناية واحدة بل
كنايتان احدهما المطلوب بها نفس الصفة وهي كثرة الرماد وكناية عن
المضيافية والثانية المطلوب بها نسبة المضيافية الى مزيد وهو جعلها
في ساحة ليفيد اثباتها له والموصوف في هذين القسمين يعني الثاني والثالث
قد يكون من كودا م وقد يكون عن مذكور كما يقال في غرض من يورى

المسلمين المسلم من مسلم المسلمين من لسانه وبيده فانه كناية عن نفى صفة ^{سليم} السلام
عن الموصى هو غني عن كونه في الكلام واما القسم الاول وهو ما يجوز المطلق
بالكناية نفس الصفة ويجوز النسبة مصرحاً بها فلا يجزى ان الموصوف يكون
مذكوراً لا محالة لفظاً وتقديراً وقوله في عرض من يوصى معنى في التعريض
يقال نظرت اليه من عرض الضم اي جانب ناحية قال لسكاكي الكناية
يتفاوت الى تعريض وتلويح ويزول ياء وشارق واما قال تفاوت ولم
يقل يتقسم لان التعريض ومثاله مما ذكر ليست من اقسام الكناية فقط بل هو
اعم كمال في شرح المفاتيح وفيه نظر والا فربانه انما قال ذلك لانه هذه
الاقسام متداخلة وتختلف باختلاف الاعتبارات من الوضوح والخفاء وقلة
الوسائط وكثرتها والمناسبة للعرضية التعريض اي الكناية اذا كانت ^{عرضية}
مسوقة لاجل موضوع غني عن كونهما في المناسبات يطلق عليه اسم التعريض لانه
امالة الكلام الى عرض ^{ليد} على المقصود يقال عرضت بفلان وبفلان اذا
قلت قولاً وانت تغيبه فكانك شرت به الى جانب وتريد جانباً آخر

والمناسب لغيرها اى غير العصرية ان كثرت لوساطة بين اللزوم والمزوم
كما في كثير الرماد وجهان الكلم مهزول لفصل التلويح لان التلويح يكون
تشيرا الى غيرك من بعيد والمناسب لغيرها ان قلل لوساطة مع خفاء
فى اللزوم كعرض القفاء وعرض الوسادة الرمن لان الرمن ان تشير الى
قريب منك على سبيل الحقيقة لان حقيقة الاشارة بالشفة والحاجب المنا-
لغيرها ان قلل لوساطة بك خفاء كما في قوله ما رايتك لمجد الهى رحله فى الى
طلحة ثم لم يحول لا ياء والاشارة ثم قال السكاكى والتعريض قد يكون مجازا
كقولك اذ بتنى فستعرف وانت تريد بناء الخطاب انسانا مع المخاطب وتر
اى لا تزيد لمخاطب ليكون اللفظ مستملا فى غير ما وضع له فقط فيكون مجازا
وان اوده تمام اى لمخاطب انسانا اخر معه جميعا كان كناية لانك مررت
باللفظ المعنى الاصل وغيره معا والمجان ينافى ارادة المعنى الاصل ولا بد
بينهما اى فى الصوتين من قرينة دالة على المراد فى الصورة الاولى ^{سنان} بوالا
الذى مع المخاطب حده ليكون مجازا وفى الثانية كلاهما جميعا يكون

كناية وتحقيقاً إن قولك اذيتني فستعرف كلامي والى تهديد المخاطب منها
الابتناء ويلزمه تهديد كل من صد عنه الابتناء فان استعملته وارتدت به تهديد
المخاطب غيره من المؤمنين كان كناية وان ارتدت به تهديد غير المخاطب
بسبب لا بد له من علاقة اشراكه للمخاطب في الابتناء اما تحقيقاً فاما وضاق
تقدير مع قرينة دالة على عدم ارادة المخاطب كان مجازاً **فصل**

الطبق البقاء على المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال
بينما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى لشيء بينة فان وجود الملزوم يقتضيه
وجود اللازم انتقال الملزوم من لازمه والطبقوا ايضا على وجه استعارته ابلغ
من التشبيه لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس
معنى كوز المجاز والكناية ابلغ ان شيئاً منهما بوجوبه يحصل في الواقع زيادة
في المعنى لا بوجوب الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تأكيد للثبات
ويعلم من الاستعانة الوصف في المشبه بالغ في حد الكمال كما في المشبه
ليس بقياسه كما يعلم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بل يعبر عنه

ابلغ وهذا مراد الشيخ بقوله ليست منزلة قولنا مرات اسد على قولنا مرات حاد
 هو فانه سد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواة للاسد في
 الشجاعة لم يفيد ما الثاني بل لفصيلته هي ن الاول افاد تاكيدا لا ثبات
 تلك المساواة لم يفيد ما الثاني والله اعلم **الفن الثالث على البيع**
 وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اى تصوير معانيها وتعليم اعدادها
 وتفصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجه ما مر في قوله ويتبعها وجه آخر
 نقره في الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية صنوع
 الدلالة اى الخلو عن التعقيد المعنوي إشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد
 للكلام بعد رعاية الامرين والظرف عن قوله بعد رعاية متعلق بقوله
 تحسين الكلام وهما اى وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي اى راجع الى تحسين
 المعنى ولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا ونظري
 اى راجع الى تحسين اللفظ كذلك اما المعنوي فانه لان المقصود ^{صل}
 والغرض الاولى هو المعاني والالفاظ توابع وقوابل لها منه المنة

الفن الثالث
 على البيع

ويسمى الطباق والتضاد انضاد وهي الجمع بين المتضادين اي معنيين متقابلين في
الجملة اي يكون بينهما تقابل متنافي ولو في بعض الصور سواء كان التقابل ^{حقيقيا}
او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او تقابل الالحاق السلب وتقابل
العدم والملكية او تقابل التضائف او ما يشبه شيئا من ذلك ويكون
الجمع بلقطتين من نوع واحد من نواع الكلمة اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا
وهم رقودا وفعلين نحو يحيى ويميت وحرفين نحو لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فان في الاول معنى لا شفاء وفي على معنى لتضر اي لا يتفجع
بطاعتها ولا يتضر بمصيتها غيرها او من نوعين نحو او من كان ميتا
فاحييناه فان قد اعتبر في الاحياء معنى الحيوة والموت والحيوة ثمانية تقابل
وقد دل على الاول بلا سم وعلى الثاني بالفعل وهو الى طباق ضربان
طباق الالحاق كما مر وطباق السلب هو ان يجمع بين فعل مصدر واحد ^{احدهما}
مثبت والاخر منفي واحدهما امر والاخر نهى فالاول نحو ولكن الناس لا
يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا والثاني ولا يخشوا الناس يخشون

ومن لطباق ما سماه بعضهم تدبج المطر الارض منها وفسره قبان
في معنى من المدح وغيره الوان لقصد الحكاية او التورية واراد بالالوان ما
فوق لوحد بقرينة الامثلة فتدبج الحكاية نحو قوله اي قول بي تمام في
مرشيتي الى نهش ترمي من تردتيك لثوب خذته رداء ثياب الموت حراما
اقي لها اي لذلك ثياب الليل الادهي من سندس خضر يعني مرثى الثياب
المخشاة بالدم فلم ينقص يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت ثيابا
من سندس خضر من ثياب الجنة فقد جمع بين محبة والمحضرة فقصد بالاول
الحكاية وعن القتل والثاني الحكاية عن دخول الجنة وتدبج التورية كقول
المحريري فما غلب العيش الاخضر وذو المحبوب الاصفر واسود يومى لا يبيض
فودى الاسود حتى رقى الى لعدو الادرق فيا حذب الموت لاهم والمغنى القرطبي
للمحبيب الاصفر نسا له صفرة والبعيد هو ان هوى هو المراد هنا فيكون تورية
ومع الالوان لقصد التورية لا يقتضيه ان يكون في كل لون تورية كما تقوم البعض
ويعلق به اي الطباق شيان احدهما الجمع بين المعنيين يتعلق احدهما بتقابل

الاخر نوع تعلق مثل السببية او اللزوم نحو شدة على كتمان مر حاء بينهم فان
الرحمة وان لم يكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين التي هو ضد الشدة
والثاني الجمع بين معنيين غير متقابلين عبرتهما بلفظين يتقابل معنيهما
الحقيقيان نحو قوله لا تعجبى يا سلم من رجل يريد نفسه ضحك المشيب باسه
اي ظهر ظهوراً تاماً قبله لك لرجل فظهور الشيب لا يقابل البقاء الا انه قد
اعتبر عنه بالضحك الذي معناه الحقيقة مقابل البقاء وتسمى الثاني ايها
التضاد لان المعنيين قد ذكر بلفظين يوهان بالتضاد نظراً الى الظاهر
دخل فيه اي في لطباق لتفسير التي سبق ما يخفى باسم المقابلة والسكاكي
وعبره سما باسمه من الحسنات المعنوية وهو ان يؤتى بمعنيين متوافقين والكو
ثم يؤتى بما يقابل ذلك المذكور من المعنيين المتوافقين او المعاني المتوافقة
على الترتيب فيخل في لطباق لانه جمع بين معنيين متقابلين في جملة والمراد
بالمتوافق خلوه من التقابل حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين ومتماثلين فمقابل
الاثنين بلاثنين نحو فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً التي بالضحك والقلّة

المتوافقين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين بهما ومقابلة الثلاثة بالثلاثة من قوله
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا وفتح الكفر والافلاس بالرجل اتي بالحسن والدين
 والمعنى بما يقابلها من اجمع والكفر والافلاس على الترتيب ومقابلة الاربع بالاربع
 من فاما من اعطى وثقى وصدق بالحسن فنيسه لليسرى واما من خذو
 استغنى وكذب بالحسن فنيسه لليسرى والتقابل بين الجميع ظاهرا لا
 بين الاتقاء والاستغناء فنيته بقوله المراد باستغنى انه زيد فيما عند
 تعالى كانه مستغنى عنه اى عما عند الله تعالى فلم يبق او المراد باستغنى
 بسنوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يبق فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء
 وهو مقابل للاتقاء فيكون هذا من قبل قوله تعالى شدة على الكفار حماء
 بينهم ونزاد السكاكى في تعريف المقابلة قيدا اخر حيث قال ان يجمع بين شيئين
 متوافقين واكثر وضدتهما واذا شرط ههنا اى فيما بين المتوافقين والمتوافقين
 امر شرطية اى فيما ضد ههنا او اضاده اى ضده ذلك الامر كنهاتين +
 الايتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق

ضده اى ضد التيسير هو التفسير المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسى مشتركا
بين اصداءها وهي الخجل والاستغناء والتكذيب فعلى هذا لا يكون
قوله ما احسن الذين من المقابلة لانه اشترط في الدين والدنيا الاجتماع
لم يشترط في الكفر والافلاس ضده ومنه اى من المعنوى مراعاة الظير ومضى
الناسب لتوفيق والاشلاف والتلفيق ايضا وهي جمع امور ما يناسبه
بالتضاد والمناسبة بالتضاد ان يكون كل منهما مقابلا للآخر وهذا
القييد يخرج الطباق وذلك قد يكون باجمع بين الامرين نحو الشمس والقمر
بحسبنا جميعا بين امرين ونحو قوله في صفة الابل كالقسي جمع قوس المعطفا
المخينات المعطفات لبل الاسم جمع سهم مبررة متخوة بل لاوتان جمع
وترجعا بين قلته امور ومنها اى من مراعات النظر ما يسميه بعضهم تشا
الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسبه لا ابتداء في المعنى نحو لا تدركه
الابصار وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يتنا
كونه غير مدركه الابصار والخبير يتناسب كونه مدركا للابصار لان المدرك

لاشئ يكون خبرا عما به ويلحق بها اي بمرامات الظيران مجمع بين معنيين
 غير متناسبين بل فظين يكون لهما معنيان مناسبان وان لم يكن مقصودين
 هما نحو الشمس والقمر نجيبا والنجم اي البناء الذي ينجم اي يظهر من الارض
 لاساق له كالقول والشجر الذي له ساق يسجدان ينقادان لله تعالى فخلفا
 له فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسباً للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكواكب
 وهو مناسب لهما ويسمى بهما المناسب لثلاث مام في ايهما التصادق والتضاد
 ومنه اي من المعنوي لاصداد وهو في اللغة نصب لروية الطريق ويسمى
 بعضهم التسميم ويرد مسهم فيه خطوط مستوية وهوان يجعل قبل العجز من الفقرة
 هو في لشر بمنزلة البيت من النظم فقوله وهو يطبع الاسماع بجواهر لفظه
 ويقع الاسماع بزواج وعظ فقرة اخرى والفقرة في الاصل خلل تضاعف
 شكل فقرة الظهور من البيت ما يدل عليه اي على العجز وهو اخر كلمة من الفقرة
 او البيت اذا عرف الروي فقوله ما يلي فاعل يجعل وقوله اذا عرف متعلق بقوله
 يدل والروى محرف لذي بني عليه او اخر الايات او الفقرة ووجب تكرره في

كل منها وميد بقوله اذا عرف الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به من العجز
لعدم معرفة حرف الروي كما في قوله تعالى وما كان للناس الامة واحة
فاختلفوا واول كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما هم يختلفون فلو لم يعرف
ان حرف النوى الروي هو النون لربما توهم ان العجز فيما هم فيه اختلفوا
او اختلفوا فيه الارصاد في لفظة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون وفي البيت نحو قوله اذا لم يستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما
تستطيع ومنه اي من المعنى المشاكلة وهو ذكر شئ بلفظ عزم لوقوع
اي لوقوع ذلك الشئ في صحة اي في ذلك الغير تحقيقا او تقدير اي وقوعا
او مقدارا فالاول كقولهم قالوا اقترح شيئا من اقترحت عليه شيئا اذا سالت
اياهم من غير روية وطلبته على سبيل التكلف والتحكم وجعله مثل قترح
الشئ ابتداء غير مناسب على ما لا يخفى متحد بحزب ما على ان جواب لا من الالة
وهو تحسين الشئ لان طهجة قلت اطبخوا الى حبة وقبصا اي اخطوا اذ كو
نخاطة الحبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ونحو تعلم ما في نفسه

ولا اعلم ما في نفسك حيث طلق النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في صحة +

نفسى والثاني وهو ما يجوز وقوعه في صحة الغير بتقدير الحق قوله تعالى قولوا

امنا بالله وما انزل الينا الى قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن

له عابدون وهو قوله صبغة الله مصداق لفظة من صبغ كالجلسة من جلس

وهي الحال التي يقع عليها الصبغ مؤكدا لامنا بالله اي تطهير الله لان الايمان

بتطهير النفوس فيكون امنا مشتملا على تطهير الله لنفوس المؤمنين ودا لا غلبة فيكون

صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا بمضمون قوله امنا بالله ثم اشار الى وقوع تطهير

الله في صحة ما يعبر عنه بالصبغ تقدير بقوله والاصل فيه اي في هذا المعنى

وهو ذلك التطهير بلفظ الصبغ ان النصاري كانوا يغسسون اولادهم في ماء اصفر ^{يسمونه}

المعويتر ويقولون انما الى الغمس في ذلك الماء تطهير لهم فاذا فعل الواحد

منهم بولده ذلك قال لان صا قضا نيا حقا فامر المسلمين بان يقولوا انصار

قولوا امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا

لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في قوله للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين

فالمعنى ان المسلمين اموالهم يقولوا صبغنا الله بالايان صبغة ولم يصبغ صبغكم
انما النصارى فغير عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكله لوقوعه في صبغة
صبغة النصارى تقدير بهذه القرينة المحالية التي هي سبيل النزول من عيسى
النصارى اولادهم في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا ومنه اى من الكفر
المزاوجة وهي ان تزوج اى توقع المزاوجة علم على ان الفعل مستمرا
ضمير المضد اولى لظرف اعنى قوله بين معينين في الشرط والجزاء والمعنى ان
معينان ولقمان في الشرط والجزاء مزدوجين في ان يرتب على كل منهما معنى
مرتب على الاخر كقوله اذا ما نهى الناهى ومنعنى عن جها فلج بى الهوى ولكن
اصاغت الى لواشئ اى سمعت الى لنام الذى يشئ حديثه وبنينه وصدقه
فيما افترى على فلج بها الهجر زواج بين نهى لناهى واصاغت الى لواشئ
الواقعين في الشرط والجزاء فان مرتب عليهما مجاج شئ وقد يتوهم من ظاهر
العبارة ان المزاوجة هي ان يجمع بين معينين في الشرط ومعينين في الجزاء
كما جمع في الشرط بين نهى لناهى ومجاج الهوى وفي الجزاء بين اصاغت الى

الواشي وبجاء المحر وهو فاسد لا قائل بالمرأوجة في مثل قولنا اذ جاء
 زيد نسلم على ارجلسته فانعت عليه وما ذكرنا هو لما خوف من كلام السلف
 ومنه اي من المعنوي للعكس السبيل وهو ان يقدم جزء في الكلام على جزء
 اخر ثم يوضح ذلك لمقدم على الجزء المؤخر والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم
 وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت
 ظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات السادات شرف العادات
 وليس من العكس يقع العكس على وجه منها ان يقع بين حد طرفي جهة واحدة
 اليه ذلك لطرف نحو عادات السادات سادات العادات فالعادات حد
 في الكلام والسادات مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما
 بان تقدم اول العادات على لسادات ثم السادات على العادات ومنها اي
 ومن الوجوه ان يقع بين متعلقين فملتين نحو يخرج المحي من الميت ويخرج
 الميت من المحي فالمحي والميت متعلقا يخرج وقدم اول المحي على الميت ثانيا
 الميت على المحي ومنها اي من الوجوه ان تقع بين لفظين في ظرفي جملتين لا هت

لفظان
حل لهم ولا هم يحلون لهن قدم ولا هبت على هم وثانيا هم على هبت وهما

وقع احدهما في جانب لسند ليه والاخر في جانب لسند منه امى ومن

المعنى الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض اى ينقضه ولفظ

لنكته كقولنا قف بالد يا رأتى لم يعفها القدم اى لم يسلها نظا و لن

وتقادم العهد ثم مرجع الى ذلك الكلام ونقضه بقوله بلى وغيرها الارواح

والديم اى التراب والامطار والنكته اظهار التحير والتدلة كانه اخيرا ولا

بالا تحقيق له ثم اذا افاق بعض الافاق فنقض الكلام السابق قائلا بلى عفا

المقدم وغير الارواح والديم ومنه اى من المعنى الثورية وبسبب الابهام

ايضا وهوان يطلق لفظه معيان قريب بعيد ويؤديه البعيد اعتمادا على

قرينة حقيقة وهى صواب الاولى مجردة وهى الثورية التى لا تجمع شيئا مما

بلد المعنى اقرب محال الرحمن على العرش استوى اواد باستوى معنى البعيد

وهو استولى لم يقرب به شئ بما يلد بم المعنى القريب لئلا هو الاستعداد

الثانية مرشحة وهى التى تجمع شيئا مما يخفى بلد بم المعنى لغير محو السماء

بينناها بايد وانا الموسعون اود بالايدي المعنى البعيد هو القدرة
وقد قرنت بها ما لا يلائم اليد وهذا مبني على ما اشتمل بين اهل الظاهر من
المفسرين والا فالحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لمعنيته وتوقيف على كنه
جلاله من غير ان يتجلى بمفرداته حقيقة او مجازا ومنه الحى من المعنى لا يتقدم
وهو ان يرد باللفظ له معنيان احدهما ثم يرد بضميره اى بالضمير العائد الى ذلك
اللفظ معناه الاخر ويراد باحدهما اى احدا المعنيين ويراد بالاخر اى بضميره
الاخر معناه الاخر وفى كل منهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين وان يكونا مجازيين
وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان يرد باللفظ احدا المعنيين بضميره معناه الاخر
كقوله اذ انزل السماء بارض قوم^{ين} رعيناه وان كانوا اعضا با جمع غصبا اورد
بالسما الغيث بضميره فى رعيناه البنت وكلا المعنيين مجازى والثانى وهو
ان يرد باحدهما اى احدا المعنيين وبالضمير الاخر معناه الاخر كقوله فسقى الغضا
الساكينه وانتم شجرة بين جوامع وضلوع^{ين} امداد بالضميرين للفضا عن
المجرو فى الساكينه المكان الذى فيه شجرة الغضا وبالاخر اعنى المنصوب فى

اللف والنشر

شجرة النار والحاصلة من شجرة الغضا وكلاهما عجايزي ومنه على من المعنى
اللف والنشر وهو ذو متعدد على التفصيل والاحمال ثم ذكر ما لكل من احاد
هذا المتعدد من غير تعيين ثقة اى لذكر بدو الثمين لاجل الوثوق بان
السامع يريده اليه اى يري ما لكل من احاد هذا المتعدد الى ما هو له عليه لك
بالفرائن اللقطة او المعنوية فالاول وهوان يكون المتعدد على التفصيل ضربا
لان الشرا ما على ترتيب لللف بان يكون الاول من المتعدد فى النشر لا اول من المتعدد
فى اللف فى النشر لا اول من المتعدد فى اللف والثانى هكذا الى آخر
مخو ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر بالليل وهو السكون وبالنهار وهو الاتقاء
من فضال لله فيه على الترتيب فان قبل عدم التبيين فى الآية ممنوع فان المحذور
من فيه عائد الى الليل لا محال فلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من
الليل والنهار يتحقق عدم التبيين اما على غير ترتيبه اى ترتيب اللف سواء كان
معكوسا وهوان يكون الاول من النشر لا من اللف والثانى لما قبله وهكذا

على الترتيب وليس معكوس على الترتيب كقوله كيف سلو وانت حقف وهو
المقاء من الرمل فغضض غزال لحظا و قد ورد فا او غناطا كقولك هو
شمس اسد و مجر حود او بهاء و شجاعة و الثاني و هو ان يكون ذكر المتقدم على
سبيل الاجال نحو قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فا
الضمير قالوا لليهود و النصارى فذكر الفريقان على الاجال بالضمير العائد
اليهما ثم ذكر بالكل منهما اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا
وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى قلف من الفريقين
او القولين اجمالا لعدم الالتباس بان السامع يره الى كل فريق
او قوله للعلم بتضليل كل فريق صبا و اعتقاده ان داخل الجنة
هو لا صاحبه ولا يصور في هذا الضرب لترتيب و عد و من غير اللف
و النشر ان ينكر ان متعدد ان او اكثر ثم ينكر في نشر واحد ما يجوز لكل
من احاد كل من المتقدمين كما نقول لراحة و التعبد لعدل و الظلم قد سد
من بوابها ما كان مفتوحا و فتح من طرقها ما كان مسدودا و منه اى و من المغنوة

أجمع وهو أن يجمع بين متعددي اثنين أو أكثر في حكم كقولهم تكلم المال والبيون
من غير الحيوة الدنيا ونحن قول أبي لقابية علمت يا مجاشع من مسعدة أن
الشباب الفراغ والحدية أي لا استغناء مفسدة أي دعاية إلى الفساد واللعن
أي مفسدة ومنه أي من المعنوي التفريق وهو إيقاع تبائن بين امرين
من نوع واحد المدح أو غيره كقوله ما نوال لغام وقت مريع كنوال لا
وقت سخاف نوال الأمير بدرة عين هي عشرة آلاف درهم ونوال لغام قطعة
ماء أوقع التباين بين النوالين منه أي فمن المعنوي التقسيم وهو ذكر متعددي
ثم أضافته بالكل ليدل على التعيين بهذا القيد خرج ألف والنشر وقتل همله
السكاكي فتوهم بعضهم أن التقسيم عنده أعم من ألف والنشر وأقول كذا الأضمة
معنى عن هذا القيد إذ ليس في ألف والنشر إضافة ما لكل ليدل كرفيه
لكل ليه بل يذكر حتى يضيفه السامع إليه ويرده عليه كقوله ولا يقيم على
صنم أي ظلم يراجه الضمير راجع إلى المستثنى منه العام المقدم لا إلا لأن
في الظاهر فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل لا يقيم أحد على ظلم يقصد إلا هذا

التفريق

التقسيم

غير المحي وهو الحمار والوتد هذا اي عبر المحي على الخنف الى ان يرتبط
 برؤيته هي قطعة جبل بالية وذات الشبح اي يدق ويشق مراسه فلا يرتقي اي لا
 يرف ولا يرحم له احد ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على
 الخنف الى الثاني الشبح على التعيين قبل التعيين لان هذا وذا متساويان
 في الاشارة الى القرب كل منهما يمتدان ان يكون اشارة الى العير والوتد ^{فالسبت}
 من اللف والنشر دون التقسيم فيه نظرا لانا نسلم التساوي بل في حرف ^{الشبه}
 ايماء الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تنبيه ما يخلاف مجرد عن هذا
 للقرب على العير وذا القرب على الوتد وامثال هذه الاعتبار لا
 ينبغي ان يهمل في عبارات البلاء بل ليست البلاغة الابرعاية امثال ذلك
 ومنه اي ومن المعنوي الجمع مع التقريب وهو ان يدخل شيان في معنى ويفرق
 بين جهتي لادخال كقوله فوجهك كالنار في صوها وقلبي كالنار في
 حرها ادخل قلبه ووجه الجيب كونهما كالنار ثم فرق بان وجه الشبه
 في الوجه الصوء واللمعان في لقلب المحارة والاحتراق ومنه اي من المعنوي

الشمس
الشمس

الجمع مع التقسيم وهو جمع متعد تحت حكم ثم تقسيمه والعكس اى تقسيم متعد
ثم جمعه تحت حكم فالاول اى الجمع ثم التقسيم كقوله حتى قام اى الممدوح
لضمين لا قامة معنى لتسليط عداها بعلى فقال على اى ارض جمع مريض هو
ما حول المدينة خرفته وهى من بلاد الروم تشتت الروم والصلبان جمع صليب
النصارى والبيع جمع بيعة وهو مبيعهم وحتى متعلق بالفعل فى البيت السابق
اعنى قام والمقانب اى العساكر جمع فى هذا البيت شقاء الروم بالممدوح ثم
فقال للسبي ما نكحوا او القتل ما ولد واودى ذكر ما دون مزاها نه وقلة ما لاته
بهم حتى كانوا من غير ذوى العقول وملائمة بقوله والنهب ما جمعوا والنار ما
زدعوا والثانى اى التقسيم ثم اجمع كقوله قوم اذ احاربوا صرخوا عدوهم
حاولوا اى طلبوا النفع فى شياهم اتباعهم اضرارهم نفقوا شجيرة اى
عززة وخلو تلك المحصلة منهم غير محدثة ان الخلائق جمع خليفة وهى
الطبيعة والخلق فاعلم شرها البع جمع بدعة اى المبتدعات المستحدثات قسم
فى البيت الاول صفة الممدوحين الى صواب اعداء ونفع الاولياء ثم جمعا فى الثاني

عت كونها سبحة ومنه اى من المعنى الجمع مع التفریق والتقسيم تقسيمه
 ظاهرة اسبق فلم يعرض له كقوله تعالى يوم ياتى يعنى ياتى الله اى امره
 او ياتى ليوم اى هوله والظرف منصوب باضمار اذ كرا ويقوله لا تكلم نفس بما
 ينفع من جواب وشفاعة الا باذنه فمنهاى من اهل الموقف شفى
 يقضى له بالنار وسيد يقضى له بالجنة فاما الذين شقوا فحق النائم
 فيها فيخرج الفسق وشقيق رده خالدين فيها مادامت السموات
 الارض اى سماوات الآخرة وارضها وهذه العبارة كناية عن الثابدين
 وفى لا نقطاع الا ماشاء ربك الا وقت مشية الله نعم ان ربك
 فعال لما يريد من تخليد لبعضكم لكفار وخراج البعض كالفاسق
 اما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات الارض
 الا ماشاء ربك عطاء غير محذور اى غير مقطوع بل ممتد لا الى
 النهاية ومعنى الاستثناء فى الاول ان بعض الاشقياء لا يجلدون كالعصاة
 من المؤمنين الذين شقوا بالعصيان وفى لثانى ان بعض السعداء لا يجلدون

في الجنة بل يفارقونها ابتداء يعني يوم عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين
سعدوا بالايام والنايبين من مبداء معين كما ينقض باعتبار الانتهاء فكن^{لك}
باعتبار الابتداء فقد جمع الانفس في قوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا بآية
ثم فرق بينهم يا نعم بعضهم شقي وبعضهم سعيد بقوله فمنهم شقي ومنهم سعيد
ثم قسم بان اضاف الى الاشقياء ما لهم من العذاب الى السعداء ما لهم
من نعم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الى اخر الآية وقد يطور التقسيم على امرين
اخرين احدهما ان يذكر احوال الشقي مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به
كقوله ساطط^{حق} بالقنا ومشايخ كما نعم من طول ما التتموا مرد ثقال لشد
وطا^{هم} لا عداء اذ الاقوال^ي حادوا خفاف^ي مسرعين الى الاجابة اذ ادعوا
الى كفاية مهم ودفاع مدم كثيرا اشد والقيام واحكام جماعة قليل ذاعوا
ذكر احوال المشايخ وضاف الى كل منها ما يناسبها بان اضاف الى النمل حال
الملوكات والى الخففة حال النساء وهكذا الى اخره الثاني استيفاء اقسام
الشقي كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم

في الجنة بل يفارقونها ابتداء يعني يام عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين
سعدوا بالايام والثابدين مبداء معين كما ينقض باعتبار الانتهاء فكن

باء

ثم

ثم

هو

آخر

كقوا

وطاء

الى

ذكر احوال المشايخ و اضاف الى كل منها ما يناسبها بان اضاف الى النقل حال
الملاقات و الى المحفة حال الدعاء وهكذا الى الاخر و الثاني استيفاء اقسام
الشئ كقوله تعالى يهب لمن يشاء انفا و يهب لمن يشاء الذكودا و يهب

ذكروا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فان الانسان اما ان لا يكون له ولد ويجوز
 له وندك ذكرا وانثى او ذكورا وانثى وقد استوفى الآية جميع الاقسام ومنه
 ومن المعنوي التجريد وهو ان ينتزع من مردى صفة امر آخر مثله فيها اى
 مماثل لذلك لا مردى الصفة في تلك الصفة مبالغة اى لجل المبالغة وذلك
 كما لها اى تلك الصفة فيه اى في ذلك الامر حتى كانه بلغ من الاضاف تلك
 الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف من تلك الصفة وهو التجريد
 اقسام منها ما يكون من التجريدية نحو قولهم لى من فلان صديق جميع
 اى قريب يهتم لامره اى بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه اى مع ذلك
 الحدان يستخلص منه اى من فلان صديق اخر مثله فيها اى في الصداقة
 ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم
 ابن سالت فلانا لسالت به السحر بالغ فى رصافه بالسماحة حتى انتزع
 منه بحر فى السماحة ومنها ما يكون بدخول ياء المعية فى المشرع نحو قوله
 شوهاى اى فريس قبيح المنظر لسعة اشتد فيها ولما اصابها من شد الحر

تقد انتزع في الى صاح الوعى اى مستغنى في الحرب بمبتلي^{لايس} اى
لامه وى الترع والباء للملايسة والمصاحبة مثل الفتيق هو النخل
المكرم المرحل من رجل لبيع استخضه عن مكانه وامر له اى تقد وى ومعنى من
نفسى مستعد للحرب بالغ في استعدادة للحرب حتى انتزع منه اخر ومنها
ما يكون بدخول في المنتزع منه خوفه تعالى لهم فيها دار الخلد اى في
جهنم وهى دار الخلد لكنه انتزع منها دارا وجعلها معدة في جهنم لاجل
الكفار
تهويل الامرها ومبالغة في انصافها بالشدّة ومنها ما يكون بدو نوسط حرف
خوفه وليس بعيت لمرحل لغزوة تحوى اى يجمع الغنائم او يموت
منسوب باضمان اى لان يموت كرم يعنى بالكرم نفسه انتزع عن نفسه
كرما مبالغة في كرمه فان قيل هذا من قبيل الالتفات من الغيبة الى التكلم
قلنا لاينا في التجريد على ما ذكرنا وقيل تقديره او يموت من كرم فيكون
قبيل من فلا صديق حميم ولا يكون قسما اخر فية نظر محض التجريد تام
المعنى بدون التقدير ومنها ما يكون بطريق الحكاية خوفه باخير من ركب

الملقى ولا يشرب كما سا بكف من نحوه انى يشرب لكاس بكف الجواد وانترع
 منه جواد ايشرب هو بكفه على طريق الكفاية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف
 الخيل فقد ثبت له الشرب بكف كريمة ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك
 الكريم وقد نفى هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب كان لنفسه فهو تجريد لا
 فليس من التجريد في شئ بل كفاية من كون المدوح عزيزا بخل واقولا لكفاية
 لا تنافي لتجريد على ما قرنهاه ولو كان الخطاب لنفسه لم يكن قسما بنفسه بل
 في قوله ومنها مخاطبة الانسان نفسه وبيان التجريد في ذلك انه ينزع عن
 نفسه شخصا اخر مثله في الصفة التي سيق الكلام ثم خاطبه كقوله لا خيل
 عندك تهدبها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد محانا اريد بالحال
 الغنى فكان انترع من نفسه شخصا اخر مثله في فقد الخيل والمال فخطبه
 ومنه اى من المعنوي لمبالغة المقبولة لان المردودة لا تكون من المحسنة
 وفي هذا اشارته الى الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم
 انها مردودة مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغة وبين انساها والمقبولة

منها والمردودة فقال والمبالغة مطلقا ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة
او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا وانما يدعى لك لئلا يظن اى ذلك
الوصف غيره تناء فيه اى في الشدة او الضعف وتذكر الضمير وانراة
باعتبار عوده الى حد لا من وتختصر المبالغة في التبليغ والاعراق والعلو
لا بمجرد الاستفاد بل بالدليل العقلي ذلك لان المدعى كان ممكنا وعقلا
وعادة فتبليغ كقوله فعاد يعنى افرس علماء هو المولات بين الصيد يصير
احدهما على اثر الاخرة في طلق واحد بين ثور يعنى لذ كرمنا لبقرا الوحش
بغية يعنى لاننى منها دراك اى متابعا فلم ينضح بار فيفضل مخبروم معطو على
ينضح اى لم يعرف فلم يغسل ادعى ان نفسه ادرك ثورا وبغية في مضما واحد
ولم يعرف وهذا ممكن عقلا وعادة وان كان ممكنا عقلا لاعادة فاغراق
ونكرم جارنا مادام فينا ونتبعه من لا تباع اى نسل الكرامة على شئ حيث
مالا وصبا سا وهذا ممكن عقلا لاعادة بل في زماننا يكاد يلحق بالمتبع عقلا
وهما الى التبليغ والاعراق مقبولان والا اى وان لم يكن ممكنا لعقلا ولا

بماودة لا متناع ان يكون ممكنا عادة متمتع عقلا واذ كل يمكن عادة يمكن عقلا
 لا ينكسر فقلو كقولهم واخفت اهل الشرك حتى نزال الضمير الشان لثامك
 النطق التي لم تخلق فان خوف لطفة العيز المحلولة متمتع عقلا وعادة
 والمقبولة منه اى من العلق اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى
 الصحة محول لفظه يكاد زيتها يضيى ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن
 حسنا من التجنيل كقوله عمدت سنا بكها اى حوافر الجياد عليها يعنى فوقها
 عتيرا بكسر العين اى غبارا ومن لطائف العدمه فى شرح المفتاح العتير الغبار
 ولا يفتح منه العيز والطف من ذلك ما سمعت ان بعض الغيالين كان يسوق
 بغلته فى سوق بغداد وكان يصعد دول دوا القضاة حاضرا فصرطت
 البعلة فقال لبغال على ما هوذا يهر بلحمة العدن بكسر العين
 احد شقى الوقت فقال بعض الظرفاء على لغوا فزع العين فان المولى
 ومن هذا القبيل ما وقع فى قصيدة علا فاصبح يدعى الورى ملكا
اورثيا فتوا غينا عند ملكا واما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابنا

الغالب على لجهتهم امالة الحركات نحو الفتحة اقاماني بـ تـ جـ بـ فقلت لـ هـ و فـ قـ^ل
لـ و لا فاعـ بفتح العين فضحك محاضرون فتطرا الى كـ المـ تـ فـ بـ سبب ضحكهم
الاستدلال لطريق الثواب فرزيت اليه بفضل محض و ضم العين ففطن
المقصود واستطرد ذلك محاضرون لو تبتغي تلك الجياد عنقا هو نوع
من السيرة عليه اى على ذلك لغيره مكانا اى لعنق ادعى تراكم الغبار المرتفع
من سنابل الخيل فوق رؤوسها بحيث صار ارضا يمكن سيرها عليها و
هذا مستع عقل و عادة لكنه تحييل حسن و قد جمعا اى و خال ما يقربه
الى الصحة و تضمن التحييل الحسن في قوله يخيل لي ان ستم الشهيد في الدجى
شدة باهد ابى اليمين اجفاني اى لوقع في خيالي ان الشهيد محكمته
بالسائر لان ولعن مكانها وان اجفان عنفى قد شئت بادلها الى الشهيد
بطول ذلك لميل و غاية سهوى منه و هذا تحييل حسن و لفظ تحييل بين
حسنا و منها ما اخرج مخرج الهزل و الخداعة كقوله اشكر بالامس از عذمت
على المشرب غدا ان دامت التعجب منه من المعنوى لمذهب الكلامى ^{يراد} بـ

حجة للمطوب على طريق اهل الكلام وهو ان يكون بعد تسليم المقدمات مثل
 للمطوب محلول كان بينهما الهة الا الله لفساد الدوزم وهو فساد السموات
 والارض باطل لان المراد به خروجها عن النظام الذي بها عليه هكذا المازوم وهو
 قد لا الهة وهذه المازومة من مشهورات الصادقة التي تكفي بها في
 الخبايات دون القطعيات لمعينة في البرهانيات وقوله حلفت ولم اترك
 لنفسك مهية اي شكا وليس وراء الله لمطلب فكيف يحلف به كاذبا ان
 كنت الدوزم لتوطية القسم قد بلغت عن جنانة لمبلغك الدوزم جواب القسم
 الواثق غش من غش اذا خان والكذب ولكنني كنت امر الى جانب
 الارض فيه اي في ذلك بجانب مستزاد اي موضع طلب للرزق من رزق
 الكلاء ومن ذهب موضع ذهاب الحاجات ملوك اي في ذلك اي بيت
 ملوك واخوان اذا ما مدحهم احكم في مواليهم اي رضف فيها كشيئت
 واقرب الي واصبر فيع المرتبة كفعلك اي كما تفعل انت في قوم اراك
 اصطنعتهم واجستك لهم فلم يريهم في مدحهم لك اذ همول اي لا تعاتبني

على مدح الى جفته المحسنين الى المنعمين على كما تعاقب قوما احسن اليهم ^{فهم}
وهذه المحجة على طريقة التمثيل التي تسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده
الى صورة قاييل ستثنائي اي لو كان مدح لاله حقت ذبا كان مدح
ذلك لقومك ايضا ذبا والذم باطل فكذلك المذموم ومنه اي من المقتضى
حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة باعتبار لطيف اي بان ينظر
نظرا يشتمل على لطف وده غير حقيقي اي لا يكون مالا اعتبر علة لهذا الوصف
علة له في الواقع كما اذا قلت قتل فلان عاد به لدفع ضررهم فالبس
في شيء من حسن التعليل وما قيل من ان هذا الوصف اعني غير حقيقي ليس
بمعني ههنا لان الاعتباري لا يكون الا غير حقيقي فغلط منشاة ما سمع ان
ارباب المعقول يطالعون الاعتباري على مقابل الحقيقة ولو كان الامر
كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع وهو امر
اضرب لان الصفة التي ادعى لها علة مناسبة اما ثابتة قصد بيان
علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى ما ان لا يظهر لها في لعادة علة وان

كانت لا يخلو في الواقع عن علة كقولهم لم يحك اى لم يشابهنا تلك اى
 عطاءك السحاب لما حمت به اى صارت محمولة بسببنا تلك وتقوى
 عليها فصيبتها الرخاء اى مصيبتنا السحاب هو عرقنا محي فتزول المطر من
 السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في عادة علة وقد علمنا بان عرق
 حماها الحادثة بسبب عطاء المدوح او يظهر لها اى لذلك لصفة علة غير
 العلة المذكورة ليكون المذكورة غير حقيقية فيكون من جنس التعليل كقولها
 به قتل عاديه ولكن يبقى اخلافا لما يرجو ان باب فان قتل لا عدل في العالم
 لدفع مضرتهم وصفوا للملكة من منافعهم لا لما ذكر من ان طبيعة الكرم قد
 غلبت عليه ومحبة صدق مراد الراجين بعثته على قتل عاديه فما علم من
 اذ توجه الى الحرب صارت الذباب يرجو التسارع الرزق عليها بالمحومة
 من يقتل من الامارى وهذا مع انه وصف بكمال الجود ووصف بكما الشجاعة
 حتى ظهرت للجواز العجم والثانية اى لصفة الغيل لثابتة التي ازديتها
 انما يمكنه كقولها يا واثيا حسنت فينا اسانه نحي خذلك اى خذلك اياك

انسانى اى انسان عيسى من لفرق فان استحسننا اساءة الواشى ممكن لا كنه
تعالى للشاعر الناس فيه اذ لا يستحسنه الناس عقبه اى عقبه لشاعر
استحسننا اساءة الواشى بان خلد منه اى من الواشى مخي انسانه
من لفرق فى الدموع حيث ترك البكاء خوفا منه او غير ممكنه كقوله لو لم تكن
نية الجوزاء حديثه فما ريت عليها عقد منطق من منطق اى شدة اتفاق
دخول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء رخت الممدوح صفة
غير ممكنة تصدأ بها كذا فى الايضاح وفيه بحث لان مفهوم هذا الكلام
هو ان نية الجوزاء خدمة الممدوح علة لروية الحالة الشبيهة بانطاق المنطق
كما يقال لم اكرمك بمعنى ان علة الاكرام هى المحيى وهذه صفة ثابتة قصد
تعليلها بنية خدمة الممدوح فيكون من الضرب الاول وما قبله اداة
ان لا نطاق صفة متمتعة الثبوت للجوزاء وقد ثبتها الشاعر وعللها بنية
خدمة الممدوح هو مع انه مخالف ليرى كلام المصنف فى الايضاح ليس بشئ
لان حديث انطاق الجوزاء اعنى الحالة الشبيهة بذلك ثابتة بل محسوس وقريب

ان يجعل ان يجعل لوهما في قوله تعالى لو كان بينهما الهة الا الله لفسدنا
 اعني الاستدلال بانتفاء الثاني على انتفاء الاول فيكون الانتطاق
 علة كوزنية المجوزاء خذ الممدوح اي وليا عليه وعلة العلم به مع انه
 وصف غير ممكن والحق به اي مجيز التعليل يا بني على الشك ولم يجعل
 لان فيه ادعاء واصرار الشك بنا فيه كقوله كان السحاب الغر جبالا
 والورد السحاب لما طر العزيزه الماء غيبنا تحتها اي تحت لرب جبالا
 ترفاء بالهزة مخففت اي ما يمكن له من مع عليه سبيل الشك نزول
 المطر من السحاب بانها غيبت جنبات تلك الرب ومن يتكى عليها ومنه
 اي من المعنى القريع وهو ان ثبت لمعلق امرهم بعد اثباته
 اثبات ذلك الحكم لمعلق له اخر على وجه يشعر بالتقريع والتعقيب حرازا
 هو غلام زهير راكب وابو راحل كقوله احلامكم لسقام الحمل شافية كما داءكم
تشفي من الكلب هو يفتح اللوم شبه حيوان بحيث لا انسان من بعض الكلب لا
 دواء له انجع من شرب م الملك كما قال الحاسي تباة مكارم وساة كلهم

وما ذكر من الكلب لشفاء ففرع على وصفهم بشفاء اطلاقهم من ذواتهم
وصفهم بشفاء وما ثم من ذوات الكلب يعني انتم ملوك وامر بابي لعقول الراحه
ومنه اي من المعنوي تأكيد لمدح باليشيه الذم وهو ضربان افضلهما
ان يستثنى من صفة ذم منقبة عن شئ صفة مدح لئلا الشئ يتقدم
ودخلها ينه اي حول صفة مدح في صفة الذم كقولهم ولا عيب فيهم غير
ان سيوفهم بين فلول جمع فلح هو كسر في حد السيف من قراع الكلاب
من مضاربه الجوش اي كان فلولا لسيف عيبا فثبت شيئا منه اي من
العيب على تقدير كونه منه اي كوز فلولا لسيف من العيب هو اي هذا
التقدير وهو كوز الفلول من العيب محال لانه كناية من كمال الشجاعة
هو اي اثبات شئ من العيب على هذا التقدير في المعنى تعليق بالحال كما يقال
حتى يتبعض لقارو حتى يلج الجمل في سم الخياط فالثنا كيد فيه اي في هذا الصبر
من جهة انه كدعوى الشئ بئنة لانه علق نقيض المطلوب وهو اثبات شئ
من العيب بالحال والمعلق بالحال محال لعدم العيب متحقق ومن جهة ان

الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث يخل
 فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقرره في موضعه من ان
 الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر
 اداة قبل كرماعدها يعني المستثنى منه يهم مدح اخراج شئ وهو
 المستثنى مما قبلها اي ما قبل لاداة وهو المستثنى منه فاذا وليها اي الاداة
 صفة ونحو لا استثناء من الاتصال الى الانقطاع جاء التاكيد لما فيه من المدح
 على المدح والاشعار بانه لم يجدهم صفة ذم يشبهها فاضطر الى استثناء
 صفة مدح ونحو لا استثناء الى الانقطاع والضرب لتاكيد المدح
 بما يشبه الذم ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة الاستثناء
 اي يذكر عقيل ثبات صفة المدح لذلك لشيء اداة الاستثناء بها صفة
 مدح اخرى له اي لذلك لشيء هو انا اوضح العرب بيدي من قرين يد
 بمعنى غير مواد الاستثناء واصل الاستثناء فيه اي في هذا الضرب ايضا
 ان يكون منقطعا كما ان الاستثناء في الضرب لا اول لعدم دخول المستثنى

في المستثنى منه وهذا لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال
لكنه اى الاستثناء المنقطع في هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر في الضرب
الاول اذ ليس هنا صفة ذم منفية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح
فيها واذا لم يكن تقدير الاستثناء متصلا في هذا الضرب فلا يفيد التأكيد
من الوجه الثاني وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى توهم اخراج شئ
تماما قبلها من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد اداة
صفة مدح اخرى جاز التأكيد ولا يفيد التأكيد من جهة انه كدعوى الشيء
بيئته لانه مبني على التعليق بالحال المبني على تقدير كون الاستثناء متصلا
ولهذا اى لو كان التأكيد في هذا الضرب من الوجه الثاني فقط كان الضرب
الاول المفيد للتأكيد من وجهين كان الاول فضلا عنه اى من
تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربا آخر وهو ان يوتى بمستثنى فيه معنى المدح
معمولا لفعل فيه معنى الذم نحو ما تنقم منا الا ان امثا باياتنا
اى ما تعيب منا الا اصل المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان فقايل

نقم منه وانقم اذا عابه وكرهه وهو كالضرب لا قول في افادته التاكيد من وجهين

والاستدراك للمفهوم منه ١ لكن في هذا الباب ي في باب تأكيد المدح بما يشبه

الذم كالاستثناء كما في قوله هو البدر الا انه البحر اخر اسوى انه الضمغام لكنه

الويل فقوله الا وسوى استثناء مثل بيد ابي من قرأهش وقوله لكنه استثناء

يفيد فائدة الاستثناء في هذا الضرب لان الا في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن

ومنه اي من المعنوي تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى

من صفة مدح منقبة من الشيء صفة ذم له بتقدير وحولها اي صفة الذم

فيها اي في صفة المدح كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسئ الى من احسن اليه

وثانيهما ان يثبت للشيء صفة ذم ويعقب باداة الاستثناء بعدها صفة ذم

اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل فالضرب الاول يفيد تأكيد وجهين

والثاني مزوج واحد منه اي من المعنوي الاستتباع وهو المدح بشيء

على وجه يستتبع المدح بشيء اخر كقوله نهيت من الاعمار ما لوحيته لخصيت

الدنيا بانك خالد محرر بالنهاية في اشجاعة حيث جعل قتلاءه يتخلد

وارثا عما دهم على وجه استتبع مما يكونه سببيا صلاح الدنيا ونظامها
اذ لا تهيئة لاحد بشئ لا فائدة لا فيه قال على بن عيسى الربيعي وفيه أي
البيت وجهان اثنان من المدح احدهما ان تهيئة الاموال كما هو مقتضى
علو الامة وذلك مفهوم من تخصيص الاعمال بالذكور لا عراض عن الاموال مع
ان النقص بها اليق و هم يعتبرون ذلك في المحاورات والمخطبات وان لم
يعبره ائمة الاصول والثاني انه لم يكن في قتلهم والا لما كان للدنيا سرور
نجلودة ومنه اي من المعنى الادماج يقال ادج الثوب الشئ في ثوبه اذ الفه
فيه وهو ان تضمن كلام سيق بمعنى مدحا كان او غير معنى اخر وهو منصوب
على انه مفعول ثان لتضمن قد سند الى المفعول الاول هو لشموله المدح
وعينه اعم من الاستتباع لاختصاصه بالذم كقول اقلب فيه اي في الليل
اجفاني كافي المد بها على الدهر لذو با فانه ضمير صفة لليل ما يقول
الشكا في من الدهر ومنه اي من المعنى التوجيه ويسمى بحتمل الضدين
ايراد الكلام بحتمل الضدين الوجهين المختلفين اي متباينين متضادين

كالسك والذم مثله ولا يكفى مجرد احتمال معينين متغايرين كقول من قال لا عوراء لست
 عييتيه سواء يحتمل صحة العين العوراء فيكون دعاه والعكس فيكون دعاه عليه قال
 السكاكى ومنه اى من لتوجيه متشابهات لقران باعتبار وهو احتمالها لوجهين
 مختلفين ويفارقه باعتبار اخر وهو استواء الاحتمالين لان احدا المعنيين في التشابهات
 قريب والاخر بعيد كما ذكر السكاكى نفسه من ان اكثر متشابهات لقران من قبل
 التورية والاهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين في المتشابهات
 لا يجب تضادها ومنه اى من المعنوى المثل الذى يراى به الحد كقوله اذا ما
 تهيى قاله مفاخره فقل عد من ذلك كيف اكلك للضب منه اى من المعنوى تهيى
 العارف وهو كما سماه السكاكى مقايعة لنكتة وقال لا احب التسمية بالجاهل
 لوروده في كلام الله تعالى كالقويح في قول الخارجية ابا شجر انى مور هوون
 نراحي ديار بكر مال مورقاى فاضل اذا وردق كائنك لم يخرج على نظر يفوق
 المبالغة في لمج كقوله المعبرق سوى م صنو مصباح ام اهتسامنها بالمنظر
 الضاحى الى لظاهرها والمبالغة في الذم كقوله وما ادرى وسوا خاله ادرى

اي اطلق كسر همزة المتكلم فيه هو الاصح ويناسب يقولون اخال بالفتح وهو
القياس قوم الى حصن ام سافينه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة او ^{النزله}
اي وكالتحريك الدهش في المحبة قوله قاله باطلايات القاع هو المستحسن
الارض قلنا ليدى منكن ام ليلى من الشبر في ضافة ليدى الى نفسه ولا
والقيرح باسمها ثانيا استلذا و هذا الوجه من ممكنه التجاهل وهو اثر
من نصيب لقم ومنه اي من المعنوي القول بالموحبة هو من ارجحها
ان يقع صفة في كلام الغير كناية من شئ اثبت له اي لذلك الشئ حكمه
فيثبتها اي فيثبت في كلامك تلك الصفة لغيره اي لغير ذلك الشئ من
غير قرص شئ تراى شئت ذلك الحكم لذلك لغيره وفيه عنه نحو يقولون لئن
مرحبا الى المدينة ليخرجوا الاعتر منها الا ذل فلله العزة ورسوله ^{منين} وللمؤمنين
فالا عزة صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فرقتهم والاذل كناية
عن المؤمنين وقد ثبت لنا فقون بفرقتهم اخرج المؤمنين من المدينة فاثبت
الله تعالى الرد عليهم صفة الغيرة لغير فرقتهم وهو الله ورسوله والمؤمنون

ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصيين بالعزة اعني العزة
 ورسوله والمؤمنين ولا لفنيه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير
 على خلاف مراده حال كون خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه
 انما يحال على خلاف مراده مما يحتمل ذلك اللفظ بان يذكر متعلق ذلك اللفظ
 كقوله قلت ثقلت اذا ايتت مراد اقال ثقلت كما هلى بالايادي ما بين
 الكفين فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملناك المؤنة فحمله على تقبل
 عاتقه بالايادي والنعيم بان ذكر متعلقه اعني قوله كما هلى بالايادي ومنه
 اي من المعنوي لا طرد وهو ان تاتي باسماء المدوح او غيره واسماء ابائه
 على ترتيب الاولاد في غير تكاف في السبائك كقوله ان يقتلوك فقد ثلثت
 عرشهم بعقبة بن الحارث بن شهاب يقال ثلثت للقوم اذا ذهبت عنهم
 تضعع مالهم قد ثل عرشهم يعني ان تمحو بقتلك وجوابه فقد ثلثت
 في غيرهم وهدمت واسقطت اساسهم بقتل رؤسهم فان قيل هذا
 من تنابع الاضافات فكيف يعد من المحسنات قلنا قد تقدم ان تنابع الاضافات

اذ اسلم من الاستكراه ملح ولطف والبیت من هذا القبیل كقولہ ۲
الكریم ابن الكرم الحديث هنا تمام ما ذكره من لضرب المعنوی اما الضرب
اللفظی من الوجوه المحسنة للكلام التماثل بين اللفظین وهو تشابههما
فی اللفظ ای فی تلفظ فيخرج التشابه فی معنى نحو اسد سبع او فی مجرد اللفظ
نحو ضربت وعلم او فی مجرد الوزن نحو ضرب قتل والنام منه ای من الجناس
ان يتفق اللفظان فی نواع الحروف فكل من الحروف التسعة والعشرين نوع
وهذا يخرج نحو ويرج ويرج وفي اعدا دها وبه يخرج نحو السادق والكاسا
وفي هياتها وبه يخرج نحو البر والبر فان هيئة الكلمة هي كيفية حاصلة لها
باعتبار الحركات والسكنات فنحضر قتل على هيئة واحدة مع اختلاف
الحروف بخلاف ضرب ضرب مبنيا للفاعل والمفعول فانما على هيتين
مع اتحاد الحروف وفي ترتيبها ای تقدم بعض الحروف على بعض وتأخير منه
به يخرج نحو الفتح الحذف فانكنا اللفظان المتفقان فی جميع ما ذكر من نواع
من نواع الكلمة كاسمين او فعلين او حرفين يسمى مماثلا جريا علی اصطلاح

المتكلمين من المماثلة هي الاتحاد في النوع نحو يقوم يقوم الساعة

القيمة يقسم المجرهون ما لبثوا غيرة من ساعات لا يام وانما

من نوعين اسم وفعل واسم وحرف او فعل وحرف ويسمى مستوفى كقول

ما من كرم الزمان فانه يحيى لك يحيى ابن عبد الله لانه كرم يحيى مر اسم

الكرم وايضا الجنس النام نفسهم وهو انه ان كان احد لفظيه مركبا

والاخر مفرد اسمي جناس التركيب راح بان اتفقا الى اللفظان المركب المفرد

في الخط خص هذا النوع من جناس التركيب باسم التشابه لاتفاق اللفظين

في الكتابة كقوله اذا ملك لم يكن ذاهبة اي صاحبه عطاء قد عده

اتركه قد ولته ذاهبة اي عن طاقته والاى وان لم يتفق اللفظان المركب

المفرد

الخط خص هذا النوع من جناس التركيب باسم المفروق لافتراق اللفظين في

دورة الكتابة كقوله كلهم قد اخذ الجارم ولا جام لنا ما انت صمد الجارم

الى لكاسل جاملنا اي طاملنا باجمل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا

كلمة وبعض كلمة والاحص اسم المرق كقولك هذا مصابا امر طوصا

ان
اختلفا عطف على قوله والنام منه ان تتفقا او على محذوف اي هذا اتفقا
وان اختلفا لفظا المتجانسين في هيات الحروف فقط اي ان اتفقا في النوع
العدد والترتيب سمي التجنيس محرفا لا محرفا عند الهيئتين مثل الاخرى والاختلاف
قد يكون بالحركة كقوله جمة البرد جمة البرد يعني لفظي البرد والبرد بالتخفيف
الفتح ونحوه فان الاختلاف في الهيئة فقط كقوله الجاهل ما مفرط او مفرط
لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنها دفعة واحدة كحرف واحد محرفا
واحدا وجعل التجنيس مما لا يختلف فيه في الهيئة فقط ولذا قال والحرف المشدد
في هذا التليث في حكم المخفف فاختلف في الهيئة في مفرط ومفرط باعتبار ان
الفاء في حد ما ساكنة ومن الاخرين جتو وقد يكون الاختلاف بالحركة
والسكون جميعا كقوله العجة شرك اي جمالة الصياد والشرك قاز الشين
من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن واذا اختلفا اي لفظا المتجانسين في
اعدادها الى عدد والحرفان يكون في حد للفظين حرف زائد واكثر
اذا اسقط حصل الجناس للنام سمي الجناس ناقصا لنقص احد اللفظين من الاخر

وذلك الاختلاف ما بحرف واحد في الأول مثل والنقت الساق بالساق
الى تلك يومئذ المساق بزيادة الميم أو في الوسط نحو جدي جدي
بزيادة الهاء وقد سبق ان المشد في حكم المحقق وفي الآخر كقول
يمدون من يد عواصم بزيادة الميم والاعتبار بالتوين قوله
من يد في موقع مفعول يمدون على زيادة من كما هو من الاخفش وعلى
كونها للتعويض كما في قوله هم من عطفه وحرك من نشاطه او على أنه
مفعول محذوف في يمدون سوا من يد عواصم جميع ما صية من عصاه
ضربه بالعصا وعاصم من عصمه اذا حفظه وحماه تامه نصولا في قواض
قواض يمدون ايديا ضاربات للعداء حاميا للاياد صائلات
على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة ومر بما يسمى هذا القسم الذي
يكون الزيادة في الآخر مطرفا واما بالكثير من حرف واحد وهو عطف على قوله اما
بحرف واحد لم يدكر هذا الضرب الا ما يكون الزيادة في الآخر كقولها اي
الحنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى اي حرقة القلب من الجوى بزيادة النون

والحاء وربما سمي هذا النوع مذيل وإن اختلفا أي لفظا التماسين في
انواعهما أي نواع الحروف فيشترط أن لا يقع اختلاف بالكثرة من حرف
واحد ولا البعد بينهما التشابه ولم يبق التماس كل فظة من كل
ثم الحرفان اللذان وقع بينهما اختلاف كانا متقاربين في المخرج سمي
الجناس من ضارعا وهو ثلثه فتراضب لأن الحرف لا جنى ما في لأول
نحو سني وبين كس ليد راس وطريق طامس أو في الوسط نحو هم يهون
عنه أو ينادي عنه أو في آخر نحو الحيل مقصود بنواصبها الحيز ولا ينفخ
تقارن الدال والطاء وكذا الهاء والهمزة وكذا اللام والراء والاي فان لم
يكن الحرفان متقاربين سمي لاحقا وهو اضافي لأول نحو وبل لكل همزة
لزمة الهمزة لكسر واللام الطعن وشاع استولها في لكسر من عراض الناس
والطعن فيها وبناء فعلة تيدل على الاعتداء أو في الوسط نحو ذلكم ما كنتم
تفرحون في الارض بغير الحق وما كنتم ترحون وفي عدم تقارب اللفاء
والميم نظرا فانهما شفويان وإن اريد بالتقارب أن يكونا بحيث يدعم احدهما

في اخرى فالهاتين اللتين ليستا كذلك في الاخرى فاذا جاءهم امر من الامن
 وان اختلفا في لفظي المتجانسين اي ترتيبها اي ترتيب الحروف بان يحد النوع
 والعدد والهيئة لكن قدم في هذا اللفظين بعض الحروف واخر في اللفظ الاخر
 يسمى هذا النوع بتجنيس القلب نحو حسامه فتح لا وليا نه حنف لا عدل وسمي
 قلب كل لانعكاس ترتيب الحروف كلها ونحو اللهم استر عورتنا وامر وعائنا
 وليسمى قلب بعضا لانه يقع الانعكاس لا بين بعض الحروف من الكلمة واذا
 وقع احدهما في لفظ اللفظين المتجانسين من تجانس القلب في اول البيت واللفظ
 الاخر في اخره يسمى بتجنيس القلب لاح مقلوبا معجلا لان اللفظين بمنزلة جالسين
 للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه في كل حال واذا اولى احد المتجانسين
 اي تجانس كان ولذا ذكره بالاسم الظاهر المتجانس الاخر بحسب الجناس من جاب
 ومكرر او مرة واحدة ونحو حبثك من سبابنا يعين هذا من التجنيس للاضطرار
 الاقسام الاخر ظاهرا مما سبق ويليها بالجناس شيئا احدهما ان يجمع بين
 اللفظين لاشتقاق وهو قول الكملين في الحروف لا صلح مع الاتفاق

في اصل المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم فانهما مشتقان من قام يقوم والثاني
ان يحتملها الى اللفظين المشابهة وحيثما يشبه الى تفاق يشبه الاشتقاق و
ليس الاشتقاق نكطة ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية اي
اشباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فلا نه ^{الضمير} محض
المفرد في يشبه اللفظين وهو لا يصح الابداء بل بعيد فلا يصح عند الاشتقاق
عنه واما معنى قانون اللفظين لا يشبهان الاشتقاق بل توا فقا قد يشبه
الاشتقاق بان يكون في كل منهما جميع ما يكون في الاخر من الحروف والكثا^{ها}
لكن لا يرجعان الى اصل واحد كما مر في الاشتقاق نحو قال في لعلكم
من لقائين فالاول من القول والثاني من القل وقد توهم ان المراد
بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير هذا ايضا غلط لان الاشتقاق
الكبير هو الاتفاق في الحروف لا اصول دون الترتيب مثل العرق والرقم
والرق وقد مثلوا في هذا المقام بقوله تعالى انا فلتم الى الارض من ضئمت
بالحيوة الدنيا لا يخفى ان الارض مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اي من

اللفظ مره العجز على الصد وهو في لشران يجعل احد اللفظين المكررين
 اى المتقين في اللفظ والمعنى والمتجانسين اى المتشابهين في اللفظ
 دون المعنى او المحقين بهما اى المتجانسين يعنى الذين يجمعهما الاشتقاق
 او شبه الاشتقاق في اول لفظة وقد عرفت معناها واللفظ الآخر
 اخرها الفقرة فيكون الاقسام اربعة ومخو تحتشئ الناس الله احوال
 تحشاه في المكررين ومخو مثل اللبم يجمع ودمه سائل في المتجانسين ومخو
 استغفروا ربكم انه كان عفوا في المحقين اشتقاقا ومخو قال الله
 لعلمكم من القائلين في المحقين وشبه اشتقاق وهو في النظم ان يكون
 احدهما اى احد اللفظين المكررين او المتجانسين او المحقين بهما
 اشتقاقا او شبه اشتقاق في اخر البيت واللفظ الاخر في صدر المصراع
 الاول وحشوه او اخره او صدر المصراع الثاني فتصير الامثلة عشرة
 عشرة حاصله من ضرب اربعة في اربعة والمصنف اورد ثلثة عشر مثالا
 واهل ثلثة كقوله سريع الى الزلعم باطم وحملة وليس له داع الندي بسريع

فيما يكون المقر الآخر في صدر المصراع الأول وقوله تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشي من عرار فيما يكون المكر في حشو المصراع الأول مفتي البيت
استمتع بشم عرار نجد وهو ورد فاعمة عرا طيبة الرائحة فانا نعده
اذا امسينا الخ وخبا من نجد ومنا بته وقوله ومن كان بالبعض الكواكب
جميع كاعب و الجارية حين يبد وثديها للنهود مغرما اي مولعا فما زلت
بالبيض لقوا ضيقها اي مولعا فيما يكون المكر الآخر في اخر المصراع
الاول وقوله وان لم يكن الامع ساعة هو خبر كاز واسمه ضمير
يعود الى الامام المدلول عليه البيت السابق وهو الماعل الزايل
لو وجدتها بها اهلها ما كاز وحشيا مقيلا قليد صفة مؤكدة
لان القلة تفهم من اضافة التعرج الى الساعة او صفة مقيدة اي لا
تفح في ساعة فاني نافع لم قلبها مرفوع فاعل نافع والمضمر للساعة
والمعنى قليل التعرج في الساعة تفعلني وشقي عليل وحيد وهذا
فيما يمكن المكر الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله دعنا اي شركا

من ملا سفاهاً: أي خفت وقلّة عقل فداعى لشوق قلبه كما
دعاني من السماء هذا فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الأوّل
وقوله واذ البلاد بل مضحت بلغاتها: جمع بليد وهو طائر معروف مضحت
بليداتها: فأنقى البلاد بل جمع بليال وهو الخنزير باحتساء البلاد بل جمع بليلة
بالضم وهو بريق في الخنزير هذا فيما يكون المتجانس الآخر على البلاد بل
الأوّل في حشو المصراع الأوّل لأن صدره وهو قوله واذا وقوله فشغوب
بآيات المثاني أي القرآن ومفتون برقائت المثاني أي بنعمات أو تارة المزمار
التي ضم طاق منها إلى طاق آخر هذا فيما يكون المتجانس الآخر المصراع
الأوّل وقوله املتم ثم تاملتم فلاح: أي ظهر لي أن ليس ههنا فلاح
أي فوز ونجاة هذا فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الثاني
وقوله ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة التي ضربت للرجل وطبع عليها
أبعثها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضرباً: أي مثلاً وأصله
في ضرب القلاح هذا فيما يكون الملحق الآخر بالمتجانس اشتقاقاً في صدر المصراع

الاول وقوله اذا المرء لم يحزن على لسانه فليس على شئ سواه بخزان اي اذا
لم يحفظ المرء لسانه على نفسه فما يعوز ضربه اليه فلا يحفظ على غيره مما لا ضرر
له فيه وهذا مما يجوز المثلح الاخر اشتقاقا في حشو المصراع الاول
قوله لو انخضتم من الاحسان ذنوبكم والعبد من الماء يجر لا فراط في
المحضر اي البرودة بني ان تعب عنكم لكثرة انعامكم على وقد وقعهم بعضهم
ان هذا المثال مكرر حيث كان الاخر في حشو المصراع الاول كما في البيت
الذي قبله ولم يعرف ان اللفظين في البيت السابق منهما الاشتقاق في
هذا البيت مما يجمع شبه الاشتقاق والمصنفان ذكر من هذا القسم الا ان
الامثال واهل الثلاثة الباقية وقد وردت في الشرح وقوله ^{عبد} فدع الوعد
فما وعيد ضاوي الطير اجمحة الذئب يضرب هذا مما يجوز المثلح
الاخر اشتقاق وهو ضاوي في اخر المصراع الاول وقوله وقد كما
البعض القوا حصبة الوعى اي السيل القواطع في الحرب بواو اي
قواطع يحسن استعماله اياها فهي لان من بعدة تبرز جمع ابرافم يبعيد

من يستعملها استعماله وهذا فيما يكون الملقى الآخر اشتقاقا في ضد المصنع
 الثاني ومنه اي من اللفظ السبع قيل هو توافق الفاصلتين من الشرع
 حرف واحد في الامر وهو معنى قول السكاكي هو اي السبع في النثر كالفائنة
 في الشعر يعني ان هذا مقصود كلام السكاكي ومحصوله والاف السبع على النفس
 المذكور بمعنى المصد اعني توافق الفاصلتين في الحرف لا خبر وعلى كلام
 السكاكي هو اللفظ المتواطى في اخر في او اخر الفقرة وكل ذكر السكاكي باللفظ الجمع
 وقال انها في النثر كالتواني في الشعر وذلك لان الفائنة لفظ في آخر
 البيت اما الكلمة بنفسها او الحرف لا خبر منها وغير ذلك على تفصيل المذاهب
 وليس عيبا من عن توافق الكلمتين من اواخر الابيات فالحاصل ان السبع
 قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها الكلمة الاخيرة
 من الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس توافقهما و مرجع المعنيين واحد
 هو اي السبع ثلث اضرب مطرفان اختلفنا في الوزن نحو ما الكمال
 بوجه الله وقاد او قد خلقكم اطوارا فان الوقار والاطوار مختلفان

في الوزن والاى وان لم يختلفا في الوزن بان كافا في حكا القرنيتين من
الالفاظ او كان اكثر اى كثر ما في حكا القرنيتين مثل ما يقابله من القرنية
ال اخرى في الوزن والتفقيّة اى لتوافق على الحرف لاخير فتصيع نحو فهو
يطبع الاشجاع بجواهر نقطه ويقرع الاسماع بزواج وعظه فجميع ما في الثانية
الثانية موافق لما يقابله القرنية الاولى واما لفظ فهو فك يقابله شئ من
الثاني ولو قيل بدل الاسماع الاذان لكان مثالا لما يكون اكثر ما في الثانية
موافقا لما يقابله والا فتواذى وان لم يكن جميع ما في القرنية فلا اكثر
مثل ما يقابله من السجع المتواذى نحو قوله تعالى فيها سرر مرفوعة والكواكب
موضوعة لا اختلاف سر والكواكب في الوزن والتفقيّة وقد يختلف الوزن فقط
نحو المرساة عرفا والواصفاء عصفاء وقد يختلف التفقيّة فقط حصلا
الناطق والصامت وهلاك محاسن الثامت قيل فاحسن السجع ما تساوت
قراسته نحو قوله تعالى في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم اى
بعد ان يتساوى قراسته فاحسن ما طالت قرنيته الثانية نحو والنجم اذا هوى

وما
 ما ضل صاجكم ^{وما} انغوى او قرينة الثالثة مخففة و فغلو ثم المحيم
 صلوة من التصلية ولا يحسن ان يؤتى قرينة اى يؤتى بعد قرينة اخرى
 اقصر منها قصر كثيرا لان السجع قد استوفى امداء في الاول بطوله فاذا
 جاء في قصر منه كثيرا يبقى الانسان عند سماعه كمن يريد الانتباه الى غاية
 فقره ونهاها قال كثيرا احترازا من خوفه تعالى المتركيف فعل بك
 باصحاب لفيل الم يحمل كيدهم في تضليل والاسجاع مبنية على سكون
 الاعجاز اى واخر فواصل القرائن اذ لا يتم التواطؤ والتزوج في جميع
 الصور الا بالوقوف السكون كقولهم ما فات وما اقرب ما هوات اذ لولم
 السكون لفات السجع لان الناء من فات مفتوح ومنات منون
 مكسور قبل ولا يقال في لقرا اسجاع رعاية للدخول تعظيما اذ السجع
 في الاصل الحماسة ونحوه وقيل لعدم الاذن الشرعي فيه نظر اذ لم يقل احد
 يتوقف مثاله على ذن لشارع واما الكلام في سماء الله تعالى بل يقال
 للاسجاع في القرآن للكلمة الاخيرة من لفقره فواصل قبل السجع غير مختص

بالشرف مثاله من النظم قوله تجلب به مرشدك واثرت اى صارت في
ثوق به يدي وناضج رثدي هو بالكسر الماء القليل والمراد ههنا
المال القليل واوردى اى صار ذا ورى به زندي واما اوردى بضم
الهمزة وكسر الراء على انه متكلم مضارع من اوردى لزيدا حرجا رده
فتصغير ومع ذلك يا بابه الطبع ومن استجمع على هذا القول اى القول
بعدم اختصاصا بالشئ ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت
مخالفة لآخرها اى للسمجة التي في الشطر الاخر قوله سمجة في موضع المصد
اى مسجوعا سمجة لان الشطر نفسه ليس بسمجة او هو مجاز لتسمية الكل
باسم جزئه وكقوله تدبر معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله اى راغب
فيما تقربه منه رضوانه مرتقب اى منتظر ثوابه وخائف عقابه الشطر
الاول سمجة مبنية على الميم والثاني سمجة مبنية على الباء ومنه اى
اللفظ الموازن ذى تساوى الفاصلتين الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين
او من المصراعين دون التقية مخوفا ومصفوة ودر اى مشوشة

فان مصفوفة ومثبتة متساويان في الوزن لا في الحقيقة اذا لا على الفاء
 والثانية على الشاء ولا عبق بناء تاينث في لقافية على ما يسيين في
 موضعه فظاهر قوله وزن الحقيقة انه يحجب الموازنة عدم التساوي في
 الحقيقة حتى لا يكون فيها سر مرفوعة واكواب موضوعة من الموازنة
 ويكون بين الموازنة والسجع مبانة الاعلى راى ابن لاثير فانه يشترط
 في السجع التساوي في الوزن دون الحرف لاخير فحوشد وقريب
 السجع وهو اخص من الموازنة واذا تساوى لفاصلتان في الوزن دون
 الحقيقة فاما كان ما في احد القريتين من اللفاظ او اكثر مثل ما يقابله
 من القريتين الاخرى في الوزن سواء كان مماثلة في الحقيقة او لا
 هذا النوع من الموازنة باسم المماثلة وهي لا يختص بالبشر كما توهم البعض
 من ظاهرها بل هم تساوى لفاصلتين لا بالنظم على ما ذهب اليه البعض
 بل يجري في البتليين فلذلك ورد مثالين بحرف قوله تعالى قاتلناهم
 الكتاب لسببين هديناهما الصراط المستقيم وقوله ما الوحش

جمع مهابه وهي لبقرة الوحشية الا ان هانا اي هذه النساء والنسبنا
المخط الا ان تلك لقنا ذواتك هذه النساء فواضرا لمثالا في ثما يكون
اكثر ما في حد القرنيتين مثلا ما يقابله من الاخرى لعدم تماثل
ايتنا هما وهدينا هما وذا وكذا هانا وتلك ومثال الجميع هو ان
تمام فاحج لم يجد بينك مطما وادقم لما لم يجد عنك مهربا واكثر
مدامح ابي لفرح الزوف في من شعراء العجم المماثلة وقد اقتفى الانوار
اثره في ذلك ومنه اي من اللفظ القلب هو ان يكون الكلام بحيث لو
عكسته وبادت بحرفه الاخير الى الاول كان الحاصل بعينه هو هذا
الكلام ويحرم في النظم والنثر كقوله مودته تدوم لكل هول
وهل كل مودته تدوم في مجموع البيت وقد يكون ذلك في كل
المصراعين كقوله انا انا لاله هلا انا انا و في التبريد كل
في فلك السيجون ^{ويكبر} الحرف المشددة في حكم المحقق وقد يكون ذلك
في مفرد هو ثلث وتغائر القلب بهذا المعنى لتجسير القلب ظاهرا فان

المقلوب ههنا يحبان يكون عين اللفظ الذي ذكر نجلاه منه ويحيث
 ذكر اللفظين جميعاً نجلاه ههنا ومنه أي ومن اللفظ المشرع وليسمى التوشيح
 وهذا القافيتين وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف
 على كل منهما أي من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن
 المعنى عند الوقوف على كل منهما لان التشريع هو ان يسبح الشاعراً
 القصيدة ذات قافيتين لا يتصور على البحرين او ضربين من بحر واحد
 فعلى أي القافيتين وقعت كان شعراً مستقيماً قلنا القافية انما هو آخر
 البيت فالبناء على قافيتين لا يتصور الا اذا كانت البيت بحيث يصح الوزن
 ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم يكن الاولي قافية كقوله
 يا خاطب لدينا من خطب لمراة الدينه الحنيسة انما شرك الردى
 عبالة الهدوك وقدرته الاكل داي مقر الكد ورايت فان وقعت على
 الردى فالبيت من الضروب التي لا تنضمه والقافية عند تحليل من حرك
 في البيت الى وساكن يليق مع الحركة التي قبله الساكن فالقافية لا

من هذا البيت هو لفظ الروي مع حركة الكاف من شرك والقافية ^{سنة} الثاء
هي من حركة الدال من الاكدار الى اخر وقد يكون البناء على اكثر
من قافيتين وهو قليل مستكلف ومن لطف ذي القافيتين نوع يوحى في
الشعر الفارسي هوان يكون الالفاظ الباقية بعمل القوافي لا اول بحيث اذا
جمعت كانت شعرا مستقيم المعنى ومنه اي من اللفظ لزوم مالا يلزم ويقال
له الالتزام والتضمن والتشديد والاعنات وهوان يحى قبل حرف الروي
وهو الحرف الذي يحى عليه القصيدة وينسب اليه فيقال قصيدة لامرئيه
او ميمية مثل من روي الحبل اذا فثلثه لانه يجمع بين الايات كما
القتل يجمع بين قولي الحبل او من روي على البعير اي شئت عليه الروار
وهو الحبل الذي يجمع به الاعمال او ما في معناه اي قبل حرف الذي هو
معنى حرف الروي من الفاصلة يعني الحرف التي وقع في فواصل الفقرة
موقع حرف الروي في قوافي الايات وفاعل محي هو قوله ما ليس لازم
في السجع يعني يوتي قبله سقني لوجعل القوافي او الفواصل اسجما بحيث

تلك

الى لا يبان بذلك لشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغي ان يقول
 ما ليس بلام في السجع او القافية لتوافق قوله قبل حرفه لرؤى وما في
 معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام ثم لا يخفى ان المراد بقوله محي قبله كذا
 ما ليس بلام في السجع ان يكون ذلك في بيتين او اكثر وفاصلتين او
 اكثر والافعى كل بيت وفاصلة محي قبل حرفه لرؤى او ما في معناه
 اشارة الى انه يجري في لشر والنظم نحو فاما اليتم فلا تقهر واما
 السائل فلا تنهر فالمراد بمنزلة حرف لرؤى وحجج الهاء قبلها في
 الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها نحو فلا تنهر ولا
 لشر وقوله سا شكر عمرها ان تراض مينتي ابادي بد من عمر والمؤمن
 وان هي جلت اى لم تقطع ولم تخاط بمنة وان عظمت وكثرت فتى
 غير محبوب لغنى عن صديقه والامظهر الشكوى اذا انقل من لزلت
 القدم والنخل كناية من نزول لشر والمحنة راى خلتى اى فقرى من حيث
 يخفى مكانها لاني كنت استرها بالثقل فكانت اى خلتى قد عنيته

تجلىت اى انكشفت وزالت باصلاحه اياها بايديه معق من حسن اهتم^{مه}
جعله كانه الملائم لا شرف لعضائه حق ثلثاه بالاصلاح فحرف
الروى هو الناء وقد جئ قبله بلام المستدرة معصية وهو ليس لازم
السمع لصحة السمع بدونها نحو جلت وعدت ومننت وانسقت ونزك
واصل الحسن في ذلك كله اى في جميع ما ذكر من المحسنات اللطيفة ان يكون
الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اى لا يكون المعاني توابع الالفاظ بان
يؤتى بالفاظ مستقلة معصية في تتبعها المعنى وكيف ما كانت كما يفعل بعض
المناخرين الذين لهم شغف بايراد المحسنات اللطيفة فيجعلون الكلام كانه
غير مسوق لامادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعاني فيقصر
كفهم من ذهب على سيف من حشب بل الوجه ان تترك المعاني على سمجتها وتطلب
لانفسها الفاظ يلىق بها وعند هذا يظهر الدلالة البديعة والرابعة بتميز الكمال
من القاصر فيزد ثلج الجهرى مع كمال فضله في ديوان الانشاء عجز نقال ابن
الحشاش هو حله مقاما وذلك لان كتابه حكاية يجرى على حسب المادة ومعنا

تتبع ما اخذناه من الالفاظ الموصوة فاین هذا عن كتاب مريد في فضيلة وما احسن
ما قيل في الترجيح بين الصاحب الصابي ان الصاحب لا يكتب كما يريد و
الصابي كما يومر ويز الحالين بون بعيد ولهمنا قال قاض من حزب كتب
اليه الصاحب بها الفاضل فتم قد عرفناك فقم والله ما عزلتني الا
هذه السجدة خاصة للفرز الثالث في لسقات لشعبة وما يتصل بها مثل
الاقسام الضميمة العقد والمحل والسمع وعينه لك مثل لقول لا تبوء
والتخلص في الانتهاء وانما قلنا ان الخاتمة من الفرز الثالث وان يجعلها
خاتمة الكتاب خاتمة عن الفروع الثالث كما توهمه غيرنا لان المصنف قال
اخرجت المحسنات اللفظية هذا ما يتيسر باذن الله يجمعه ويحريره من اصقوله
الفرز الثالث وبقيت اشياء يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهي
فسمما احدهما ما يجب تارة التعرض له لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام او لعدم
الفائدة في ذكره لكونه داخلا فيما سبق من الابواب في الثاني ما لا بأس بذكره
لاشماله على فائدة مع عدم دخوله فيما سبق مثل لقول في السقات لشعبة

وما يتصل بها اتفاق الفاء لين على لفظ التثنية ان كان في الغرض على العموم كالقوله
بالشجاعة والشجاعة والسخاء وحسن الوجه والبلوغ اليها ومخوذة لك
فلا يعد هذا الاتفاق سرقة ولا استعانة ولا اخذا ومخوذة لك مما يوجد
هذا المعنى لتقرر اى تقرر هذا الغرض العام في العقول والعادات ^{لشئ}
فيه الفصح والاعج والشاعروا وان كان اتفاق الفائلين في وجه الدلالة
اى طريق الدلالة الغرض كالتشبيه والجاز والكمالية وكذا هيئات تدل
على الصفة لا اختصاصها بمن هي له اى لا اختصاص تلك الهيئات بمن يشئت
تلك الصفة له كوصف الجواد بالهائل عند ورود عفاة اى لسائلين
جمع عافى وكوصف لبيل بالعبوس عند ذلك مع سعة ذات لبيل ^ل
واما العبوس عند ذلك مع قلة ذات لبيل فمن اوصاف الاستحياء فان تشبه
الناس في معرفته اى معرفته وجه الدلالة فيها الاستقراة فيها اى في
العقول والعادات كنسبة الشجاع بالاسد الجواد بالبحر فهو كالاول اى
فالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة كالاتفاق في الغرض العام فانه لا

يعد سرقة ولا اخذ او الا اى ان لم يشك الناس في معرفته جاز ان يدعى فيه
اى في هذا النوع من وجه الدلالة السبق والزيادة بان يحكم بين الفائلين
فيه بالتفصيل وان اختلفا اكل من الاخر وان الثاني زاد على الاول او
نقص عنه فمحل ما لا يشك الناس في معرفته من وجه الدلالة على
العرض من ازاها خاصة فاصله وفي نفسه غريب لا ينال الا بكهزو
الاخر عانى تصرف فيه عن الابتدال الى القرابة كما مر في باب التشبيه
والاستعارة من تقسيمها الى الغيبة الخاصة والمستبذل للعلماء
على ابتداله او المنصرف عنه بما اخرج من الابتدال الى الغيبة فالاخذ
السرقه وما يسمى بهذين الاسمين نوعان ظاهر وعبر ظاهر ما الظاهر
فهو ان يوحى المعنى كله حال كونه مع اللفظ كله او بعضه او حال
كونه وحده من غير اخذ شئ من اللفظ فاذا اخذ اللفظ كله من غير تغيير
لنظمه اى كيفية الترتيب التاليف الواقعين من المفردات فهو مفهوم
لانه سرقة محضه وبسمى لسنخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزهري

الى ان يقول تفت بن ادريس اذا انت لم تنصف خالك اى لم تقطه
 النصفه ولم توفه حقيقته حقوقه وجدته على طرف الحرجان اى جرائك
 متبذلا بك وبأخوتك ان كان يعقل برك حد السيف اى تجل شدا تدنو
 فيه تأثير السيوف وتقطعها من ان يضميه اى بد لاسن ان تظلمه اى ان
 عن نفرة السيف اى عن موكوب حد السيف وتحل المشاق من حل
 اى بعد فقد حكي ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية وانشد هذين
 البيتين فقال له معاوية لقد شعرت بعدى يا ابا بكر ولم تفارق عبد
 الله عن المجلس حتى دخل سعد بن ابى السرحان فانشد قصيدته الشاوية
 لعمرك ما ادرى واني لا وجل على انها لقد والمنة اول حتى الما منها هذان
 البيتان فاقبل معاوية على عبد الله بن الزبير وقال لم تجزع انهما
 فقال اللفظ له والمعنى وبعد فهو احن من الرضاغة وانا احن له شعرو
 ومعناه اى في معنى ما لم يعبر فيه النظر ليد بالكمات كلها وبعضها
 ما يراد منها يعنى انهم ومرة محضه كما يقال في قول الخطيب

تقطعه

المكاد لا تحمل ليعتبرها فاقصد فانك انت الطاعم الكاسي ذنر لما شئت
 لطلبها واحبس فانك نزل لا كل لك بسى كما قال امرؤ القيس وقفا بها
 صحى على مطهم يقولون لا تهلك اسى وتحمل فاورده طرفه في الدالية
 الا انه قام تحلد مقام بتمل واخذ الحذف كله مع تغيير لفظه
 اى نظم اللفظه واخذ بعض اللفظ لا كله سمى هذا الاخذ اغارة وسخا
 ولا يخلوا ما ان يكون الثانى ابلغ من الاول او دونه او مثله فانك
 الثانى ابلغ من الاول لا اختصا بفضيلة لم توجد في الحسن السبك
 الاختصاص او الايضاح او زيادة معنى فمدوح اى والثانى مقبولا
 كقول بشار من راقب لناسى محار وذهما لم يظفر بحاجته وقاد
 الطيبات الغائل للبح اى الشجاع اتصال محو على فعل وقول ^{للمسلم}
 ساء من راقب لناسمات هما اى حزننا ضيق هو مفعول له او تميز وفان
 بالذات المحبوس اى الشديدا المجراة في سبيل اجد سبكا واخصر لفظا
 ان كان الثانى دونه اى ون الاول في البدوغة لغوات فضيلة توجد في

الاول

الاول فهو اى الثانى مذموم كقول ابى تمام فى مرثية محمد بن حميد هبتها لا ياتى الزمان
بمثله الخيل وقول ابى الطيب عدى الزمان سخاوى يعنى تعلم الزمان منه السخاوى وسرى
سخاوة الى الزمان سخاويه واخرجه من عدم الى الوجود لولا سخاوى الله
استفاد به ليجل به على الدنيا واستيفاه لنفسه كذا ذكره ابن جنى وقال
ابن فورية هذا ثاويل فاسد لان سخاؤه غير موجود لا يوصف بالعدوى وانا المراد
سخاؤه على كان يجتنبه به على فلما اعداه سخاؤه اسعدني فضمي اليه هديته
له بما اعداه سخاوة ولقد يكون به الزمان يجتنبه والمصراع الثاني لابي
الطيب مأخوذ من لمصراع الثانى لابي تمام على كل من تفسيره ابن جنى وابن
فورية اذ لا يشترط في هذا النوع من الاخذ عدم تغاير المعنيين اصلا كما
توهمه البعض والامر بغير ما اخذ منه على تاويل ابن جنى ايضا لان ابا تمام
علق الخيل بمثل المرقى وابي الطيب المدوح هذا ولكن مصراع ابي تمام اجنح
سكا لان قول ابي الطيب لقد يكون بلفظ لم يقع موقعه اذ المعنى على
المضوف ان قيل المراد لقد يكون الزمان يجتنبه لهداوه اى لا يسمع به لولا قط

لعلمه فانه سبب اصلاح العالم والنعمان وان سحبا بوجوده وبذله للغير لكرامته
 وانشاءه باق بعد قصره قلت هذا بعد تقرير لامرته عليه وبعده صحته
 فصراع ابي تمام اجود لاستغنائه عن مثل هذا التكلف وان كان الثاني مثله
 اى مثل الاول فابعد اى الثاني اعين النظم والفضل الاول كقول ابي
 تمام لوحاد اى تحير في التوصل الى اهله النفوس من قواد المنيه اى الطلب
 الذى هو المنية على انها اضا فر بيان لم يحل لا الفراق وليد و قول ابي الطيب
 لولا مقارفة الاجار ما وجدت بها المنايا الى رواحنا سيلا الضمير في لهلا
 للمنايا وهو حال من سبوا والمنايا فاعل وجدت وروى يد للمنايا فقلد خذ
 المعنى كله مع لفظ المنيه والفراق والوحيدان ولب بالنفوس الارواح وان
 اخذ المعنى وحده سمي هذا الاخذ الاما من المراد اقصدا اصله من المر بالمز
 اذا تركته وسحبا وهو كسط الجلد عن الشاة ونحوها مكانه كسط عن المعنى
 جلد والسبه جلد اخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس هو ثلثة اقسام
 كذلك اى مثل ما سمي اتمام ومسخرات الثاني اما بلغ من الاول ودون

او مثله اولها ای اول الاقسام و هو ان يكون الثاني ابلغ من الاول كقول
ابي تمام هو ضمير الشأن الصيغ اي الاحسان والصيغ مبتدأ وخبرها جملة الشر^{طية}
اعني قوله ان تعجل فخير وان تترث اي تطوق فالربث في بعض المواضع يقع
والاحسن ان يكون هو عائد الى حاضر في لذهز وهو مبتدأ وخبره الصيغ
الشرطية ابتداء الكلام وهذا كقول ابي العلاء هو الهجر حتى لم يلم خيال و
بعض صدد الزائر ين وصال وهذا نوع من الاعراب بظيف لا يكاد يتنبه
له الا اذ هاز الراضية من امثلة الاعراب قول في الطيب من الخبر تطوق^{سبك}
اي تاخر عطاءك اعني سرع السحب في المسير الجمام اي السحاب الذي لا ماء فيه
ولما نافيته ماء فيكون بطيئا ثقيلا المشي فكذلك حال لعطا فقريبت^{سبك} بالطيب
زيادة بيان لاشتماله على ضرب بل مثل بالسحاب وثابنها اي ثاني الاقسام وهو
ان يكون الثاني دون الاول كقول البحري واذا قال قبي امي لمع في لنبي اي
المجلس كلامه المصقول النقي خلت اي حسبت لسانه من سبقة غصبت^{سبك}
سبقة القاطع وقول في الطيب كان السهم في لطق قد صلت^{سبك} مراحم في الطعن

حرصا ناجم حرص بالضم والكسر هو اللسان يعني ان السهم عند النطق في المضاء
 والنقاد تشابه السننم جعلت اسننه رهاهم فبذلك البحرى ابلغ لما في لفظ
 والوصالة للكلام بمنزلة الاظهار للمينة ولزام من ذلك تشبيه كلامه
 كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية وثالثها اى ثالث لاقسام وهو
 ان يكون الثاني مثل الاول كقول الاعرابى ابي زيادة وكرمك اكثر
القياد مالا ولكن كان احقهم ذراعا اى سخاهم يقال فلا زاحب
 الباع والذراع اى سخي وقول سجع وليس اى المدوح يعنى مفضل
 يحمى او سجع الضمير للملوك فى القنى ولكن معروف اى احسانه ادسع
 واما غيا الظاهر فعنه ان يشابه المعينات اى معنى البيت الاول ومعنى البيت
 الثانى كقول حريز فك ينفك من اربابى حاجة محاهم جمع لحيته يعنى
 كونهم فى صورة الرجال سوار ذوالعامية والخمار يعنى ان الرجال منهم
 النساء سوار الضعف وقول فى الطيب ومن كفه منهم قناد كمن
 كفه منهم خضاب واعلم انه يجوز فى تشابه المعينين اختلاف البشائر نسبيا

ومديحاً وهجاءاً وافتخاراً ومخوذاً فان الشاعرا محاذراً اذا قصد الى
المعنى المختار لينظمه احتمالاً في احقائه فغير عن لفظه ونوعه ووزنه و
قافيته والى هذا اشار بقوله ومهمهم اى من غير الظاهر ان ينقل المعنى
الى محل آخر كقول المجتهد سلبوا اى ثيابهم واشرقوا لدماءهم
محرقاً فكانهم لم يسلبوا لان الدمار المشرقة كانت لهم بمنزلة ثياب لهم وقول
ابى الطيب بس الجميع عليه اى على السيف ومبرق من عنده فكانما هو تغمد
لان الدم اليا بس بمنزلة عنده فقل المعنى من واخرج الى السيف ومنه
اى من غير الظاهر ان يكون معنى الثانى اشغل من معنى الاول كقول حريز
اذا غصبتك بنو تميم وحبتك للناس كلهم غصبا بالانهم يقومون
مقام كلهم وقول ابى نواس ليس من الله مستنك ان يجمع العالم على واحد
فانه يشتمل الناس وغيرهم فهو شمل من معنى بيت حريز ومنه اى من غير
الظاهر القلب هو ان يكون معنى الثانى يقتض معنى الاول كقول ابى الشخير
احد الملامه في هواله لذينة لذكره ليلينى اللوم وقول ابى الطيب

اختلف الاستفهام للانكار باعتبار القيد الذي هو الحال اعني قوله واحبه فيه
 ملائم كما يقال اقصلي وانت محدث على مجوز والحوال في المضارع المحدث
 كما هو مراد البعض او على حذف مبتدأ اي وانا احبه يجوز ان يكون الواو
 للعطف والانكار راجع الى الجمع بين الامرين اعني محبة ومحبته الملازمة
 فيه ان الملازمة فيه من عدائه وما يصدر من عدو والمحبوب يكون
 منعوا وهذا نقیض معنی بیت ابی لشیراز لكن كلمتهما باعتبار اخر ولهذا
 قالوا لا احسن في هذا النوع ان يبين السبب منه اي من غير اللفظ ان يكون
 بعض المعنى ونضاف اليه ما يحسبه كقولهم لا تفتح وتري الطير على اثار نار
 اي عين بمعنى عينا فانقطة اي لما وثقة او مفعول له مما يتضمنه قوله على
 اثار نار اي كانت على اثار نار لو وثقها ان سعاداي سنطعم من لحم من
 لحم من يقتلهم ومثل ابی تمام قد ظلمت لقي عليها الظل فصارت
 ظل عقبان اعلامه صحي عقبان طير في لثماء فواهل من هلال اذ ارمي
 نقیض عطش اقامت مع عقبان الطير مع الرايات اي اعلام ووثقا

بأنها استطعم محوم القتل حتى كأنها من الجبش إلا أنها لم تقا تل فان ابانها
لم يلم بشئ من معنى قول لا قوة رأى عين الدال على قرب الطير من الجبش
بحيث يرى عينا لا تخيد وهذا ما يكون بولد شجاعهم قنابهم الامداد
ولا شئ من معنى قوله ثقة افسما والدال على وثوق الطير بالميرة
الاعتقادها بذلك وهذا ايضا مما يوكد المقصود قبل ان قول ابى تمام
ظلمت المام بمعنى قوله رأى عين لان وقوع الظل على الرايات مشعر بقربها
من الجبش وفيه نظافة قد يقع ظل الطير على الراية وهو في جوار السماء
بحيث لا يرى صا ولا يعلو قبل ان قوله حتى كأنها من الجبش المام بمعنى
رأى العين فانها انما يكون من الجبش ان كان قريبا منهم فخلقها لم يعد
من الصواب لكن زاد ابو تمام عليه اى على الاقوة زيادة محسنة للمعنى الما^{خوف}
من الاقوة اعنى تسائر الطير على اثارهم بقوله الا انها لم تقا تل وبقوله لم
فى الدمار وواهل باقامتها مع الرايات حتى كأنها من الجبش بتم حسن^{الاول}
يعنى قوله الا انها لم تقا تل لانه لا يحسن الاستدراك الذى هو قوله الا انها لم

يقال لانه لا يحسن الاستدراك الذي هو قوله الا انها لم يقا تل لانه لا
 يحسن الاستدراك الذي الى ذلك نحسن الاعدان يحمل الطبر مقيمة مع الرايا
 معدودة في عدد الجيش حتى يتوهم انها ايضا من المقاتلة هذا هو المفهوم
 من الايضاح وقبل معنى قوله بها وبهذه الزيارات الثابتة حسن معنى البيت الاول
 واكثر هذه الانواع المذكورة لغير الظم وحوها مقبولة لما فيها من نوع تصرف
 بل منها اى من هذه الانواع ما يخرج من حسن التصرف من قبيل لا تباع الخ
 الاتباع وكل ما كان اشد خفاء بحيث لا يعرف كونه ما هو من الاول الاعد
 من يد تأمل كان اقرب الى القبول لكونه اعد من الاتباع وادخل في الاتباع
 وهذا الذي ذكر في الظاهر وغيره من ادعاء سبق احدهما واخذ الثاني منه وكونه
 مقبولا ومرددا وتسمية كل بلا سامي لمذكورة مما سبق كله انما يكون اذا
 علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او
 بان يخبر ما هو من نفسه اذا اخذ منه والا فلا يحكم بشئ من ذلك لجواز ان يكون
 الاتفاق في اللفظ والمعنى او في المعنى وحده من قبيل نوار الخاطر المحيطة

على سبيل الاتفاق في اللفظ والمعنى أو في المعنى وحده من قبيل نوادر الخاطر^{ال}
من غير قصد إلى أخذ كما يحكى من ابن مسادة أنه أشد لنفسه مفيد مثله
إذا ما أيقنه قتل وأهترأهترأ المهنك بين هت قبله اين هت ب
هذا الخطبة فقال لان علمت في شاعر اذا وقفته على قوله ولم اسمعه
فاذا لم يعلم ان الثاني خذ من الاول مثل فلان كذا وقد سبقه إليه
فلان فقال كذا ليغتم فضله الصدق ويسلم من دعوى علم الغيب
نسبة الفصل إلى الغير وما يتصل بهذا أي بالقول في السرقات الشعرية
القول في الاقتباس والتضمن والعقد والحل والتعليق بتقديم اللوم على
البحر من الحجة اذا ابروه وذلك لان في كل منها اخذ شيء من الامور
الاقتباس مهوران يتضمن الكلام نظما كان او نثرا شيئا من القرآن او الحديث
لاعلى انه منه أي على طريقه ان ذلك الشيء من القرآن او الحديث يعني على وجه
لا يكون فيه اشعار بان منه كما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا
وقال النبي عليه السلام كذا ومخوذ ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل الاقتباس بالمرّة

امثلة لانه اما من لقن او الحديث وكل منهما اما في النثر او في نظم فالاول

كقول محبري فلم يكن الا كالمح البصير وهو اقرب حق الشد واعزب و

الثاني مثل قول لآخر ان كنت ارمعت اى عرفت على هجرنا من غير ما جرم

فصبر جميل وازبدلت بنا عينا محسبنا الله ونعم الوكيل والثالث مثل

قول محبري قلنا شاهت لوجه اى فجت لوجه وهو لفظ الحديث

على ما روينا انه لما اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي صلعم كفا من الحصيا

فرمى بها وجهه المشركين وقال شاهت لوجه ومع على لفظ المبني للمفعول

اى لعن من يتبعه الله بالقبح اى بعده من مخبر اللع اى لليم ومن روجه

الرابع مثل قول ابن عباس قال اى لجيب ان رقتى سى المخلوق قد اقر من

المداواة وهى لكطفة والمخاطلة وضمير المفعول للرقيب قدق من وجهك

المجنة ونعتت بالمكارة اقتباسا من قوله لمحقق المجنة بالمكارة وحقت

النار بالشهوات اى احيطت بعين لا بد لطلب الجنة وجهك من تحمل

مكارة الرقيب كما لا بد لطالب الجنة من مشاق لتكاليف وهو اس

الاقتباس ضربان احدهما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلى كما تقدم من
 الامثلة والثاني غلوه اى ما ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلى كقوله ابن
 الرومى لئن اخطأت فى مدحك ما اخطأت فى معنى لقدرات حاجا
 بواد غيرى زرع هذا مقتبس من قوله تعالى رب افرغ منى زرع
 او غيرى زرع عند بيتك لكن معناه فى القرآن وادلا باقية والا بيت
 وقد نقله ابن الرومى من هذا المعنى ارجاء خبر فيه ولا نفع ولا باس
 يتغير لیس في اللفظ المقتبس للوزن او غير كقوله قد كان ما حقت ان يكونا
 انا الى الله واجعونا فى القرآن انا لله وانا اليه راجعون واما الثمين
 فهو ان تضمن لشيء شيئا من شعر الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البغاة
 وهذا يتم من عن الاخذ والسرقة كقوله اى قول الحريري يحكى ما قال الفلام
 الذى عرضنه ابو زيد للبيع على في سانشد عند بنى اصابعونى وافتح
 اصاعوا المصراع الثانى للعرض تمامه ليوم كريمة وسيد لشعر كبير السنين
 سده بالخيل والرجال والبعر والشعر موضع الخافه من مزيج البلاد في

بينا كانا فوقه او مصراعا
 او ما معز مع التنية عليه
 على انه من شعر الغير

اضاعوني في وقت الحرب وزمان سب الشغل ولم يراعوا حتى حيث خرج ما كانوا
 الى وامي حتى اى كل ملا من القصات اضاعوا وفيه تندبم وتخطئة لهم تضمن
 المصراع بدون التبيين لشهر كقول الشاعر قد قلت لما طلعت وجبانه
 حول الشفق الغض روضة اس اعذاره السامر ليحول توقفا ماني
 وقولك ساعة من بابل المصراع الاخير لا بي تمام واحسنه اى التضمن
 ما زاد على الاصل اى شعر الشاعر الاول لئلا لا توجد فيه كالمقبرة اى
 الابهام والشبه في قوله اذ الوهم ابدى الى ظهور لماها اى سمها شفها و
 تغها تذكرت ما بين الغديب وبارق وتذكرنى من قد هاومدا
 مجرنا ونا وجرى السوائق انصبح على نه مفعول ثان لتذكرنى ونا
 ضمير يعود الى الوهم وقوله تذكرت ما بين الغديب وبارق مجرنا
 وجرى السوائق مطلع قصيدة لابي الطيب العديب وبارق موضعنا
 وما بين ظرف للتذكرا وللجرى المجرى استاعا في تقديم الظرف على
 حامله الصدد او ما بين مفعول تذكرت ومجرى منه والمعنى انهم

كانوا من ولا بين هذين الموضعين وكانوا يحرون الرياح عند مطاردة الفرس^ن
ويسابعون على الجبل فالشاعر الثاني اراد بالعذيب^ب لذب مصغرا القذ^ب
يعني شفة الجيب يبارق ثغرها الشبيه بالبرق وبما بينهما ربتها وهذا
تورية وشبه يحذفها بماثل الريح وتتابع رموعه بحريان الجبل السواقي
ولا يضرب المضمين التغير السير لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكلام
كقول الشاعر في هودي به دار الثعلب قول لعشر غلطوا وعضوا من
الشيخ الرشيد انكروه هو ابن جاك وطلع الشايات متى تصنع العامة تعرفه
البيت تشتم ابن بشل وهو انا ابن جاك على طريقه التكلم بغيره الى طريقة
الغنية ليدخل في المقصود وما باسم تضمين البيت فان ادخل البيت استغنى
وتضمن المصراع في دونه ايدى عاكانه اودع شعرا قليلا من شعر الفهر
ورموا كانه وفاخر شعرا من شعر الفهر واما المقصد فهو ان شطرا
قرانا كان اوحدا شاملا او غير ذلك لا على طريقة الاقناس يعني ان كان الشعر
قرانا اوحدا شاملا فانه يكون عقلا اذ اعيته تغيرا كثيرا او اشيرا الى

من القرآن او الحديث وان كان غير القرآن او الحديث فنظمه عقد كيف ما كان

اذ لا دخل فيه للاقتياس كقول ما بال مزاوله نظمة وجيفة اخرى مفتخر

الحكمة حال اى ما باله مفتخر عقد قول على ما ابن ادم والفخر وانا اوله

نظمة واخره جيفة واما الحد فهو ان ينثر في نظم وانا يكون مقبولا اذا

كان سيكه مخثارا لا سقا صر عن سبيل النظم وان يكون حسن الموقع غير قلق

كقول بعض المضار تر فانه لما تحت فداوتر وحظلت نتادة اى صارت

ثما رتخدا ته كالمحظلة في المرارة لم ينزل سوء الظن بقنادة اى يتوده

الى تحذلات فاسدة وتوهمات باطلة ويصدق هو توهمه الذي يعتاده

من الاعتبار حل قول في الطيب ذاساء فعل لمرسات ظنونه وصدق ما

يعتاده من توهم يشكو سيف لدوله واسماعه لقوله اعدائه واما التلميح

بتقديم الله على الليم من لمح اذا البصيرة ونظر اليه وكثير يسمونه يقولون

لم فلان هذا البيت فقال كذا وهذا تلميح الى قول فلان واما التلميح بتقديم

الليم معنى الايتان بالشئ المليم كما في البيت والاستعارة فهو غلط محض وان

أخذ مذهباً فهو ان يشار في نحو الكلام الى قصة او شعراً ومثل سائر من غير
ذكره اي ذكر واحد من القصة او الشعر او المثل فالتمليح اما في النظم او في النثر
والمشار اليه في كل منهما اما ان يكون قصة او شعراً او مثلاً يصيرته اقتباساً
والمذكور في الكتاب مثل التلميح الى القصة والشعر كقوله فوالله ما ادرى
الا حلو من نائم المت بنا امر كان في لركب نوح شعاً وصف نحوه بالاحبة
المرتجاة وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب اخذ في ظلمة الليل ثم استيقظ
ذلك واستغرب تجاهل محيرا وتد لها وقال هذا حل امره في النوم ام
كان في ما بين لركب نوح شع النبي عليه السلام وفي الشمس اشار الى قصة
نوح شع بدم واستيقاظه الشمس على ما روي من ان قاتل الجبارين يوم الحجة
فلا ادبرت الشمس وان تغيب قبل ان ينزع منهم ويخل البيت فلا يحل
قائلهم من عند الله تعالى فزوله الشمس حتى منع من قائلهم وكقوله لعمري
والله لا ابتداء وهو مبتدأ مع الرضاء اي الارض المارية التي يرضونها
القدم اي يحرق حال من الضمير في لارق والنار من موعة معطوفة على

عمرو ومجرورة معطوفة على الرمضاء وتلحق حال منها وما قبل انفاصلة
 على حذف لموصول الى النار التي تلظى فتعسف الحاجة اليه ارق خبر
 مبتدأ من رق له اذا رحمه واخفى من حتى عليه تالطف وتشفق منك في
 ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور وهو قول المسيجي المسيجي المستغيب بعرو
 وعند كرتبه الضمير للموصول الى الذي سيثبت عند كرتبه لعرو المسيجي
 من الرمضاء بالنار وعرو هو جساس بن مرة وذلك لما مر كلسا ووقف
 فوق راس قمل له كليب يا عمرو اغثنى بشربه ماء فاجهر عليه المسيجي
 بعرو البيت **فصل** من الخاتم حسن الابتداء والتخلص والانهاء
 ينبغي لا تكلم شاعرا كان او كاتبان تناقلا في تتبع الالف والاحسن
 يقال تناقلا في الروضة اذا وقع مبتغيا لما توحيه اى تعجبه في ثلاثة مواضع
 من كلامه حتى يكون تلك المواضع الثلاثة اعذب لفظا بان يكون في غاية
 البعد عن السافر والفقار احسن بان يكون في غاية البعد عن التقيد والتقديم
 والتأخير المبين ان يكون الالفاظ مستعارين في الجزالة والمثانة والدقة

والسلامة ويكون المعاني مناسبة لافعالها من غير ان يكسب اللفظ الشتر^{نفي}
 المعنى الصحيح وعلى العكس بل ايضا غان ضياعه يناسب يديم واضح معني
 بان يسلم من لتناقض الامتناع والابتدال ومخافة العرف ومخوف ذلك
 احدهما الابتدال لانه اول ما يقع السمع فان كان باحسن السنك صحيح
 المعنى قبل السامع على الكلام نوعي جميعه والا اعترض عنه وان الباق
 في غاية الحسن فالابتداء الحسن في تذكر الاحبة والمنازل كقوله قفاينك
 من ذكرى جيب منزل بسقط اللوى بين الدخول فحول السقط منقطع
 الرجل حيث بدق الرمل ثقله واللوى رمل بعوج ملتوى والدخول
 حوّل موضعاً والمعنى من اجزاء الدخول وفي وصف الدار كقوله^{عليه} صر
 حية وسلاماً خلعت عليه حاملها الايام خلج عليه امي ترع ثوبه وطرحه
 عليه وينبغي ان يجتنب المدح فما يطير به احيى شأوم كقوله مواعدا جبابك
 بالفرقة عند طلع قصيدة لابن مقاتل الصبر الشدها الداعي العلو
 فقال له الداعي مواعدا جبابك يا اعمى ذلك مثل السوء قوا حسنه امي احسن

الابتداء ما ناسب المقصود بان يشتمل على شارة الى ما سبق لكن لاجله وسمي
كون الابتداء مناسبا للمقصود براءة الاستهال من نوع اذا فاق في صحابه
في العلم او غيره كقوله في الهينة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب
المحبة افق الفلح صعد مطلع قصيدة لابي محمد الجارقي هني الصاحب فناء
بولد لا هيسر وقوله في المروثة اي الدنيا تعقل مباد منها هذا خدار
اي احدى من بطشني اى اخذ الشديد وفنكى اى قنلى فجاوت مطلع قصيدة
لا بى لفرج السامى يرى فخر الدولة وتابعها اى ثاني الموضع التي ينبغي
للمكلم ان يناق منها التخليص اى الخروج مما شئ الكلام به اى بتدى و
اقتح قال الامام الواحد رحمه الله معنى التشبث ذكر ايام الشباب لله
والبرل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر فسمى ابتداء كل امر تشبها
وان لم يكن ذكر الشباب من تشبث اى وصف بالجمال وغيره كالرب لا فتا
والشكايه وغير ذلك الى المقصود ومع رعاية الملازمة بينهما اى من ما شئ به
الكلام واحترق بهذا عن الاقتصار واد بقوله التخلص معناه اللغوى فلا يخلص

في عرف هو لا يقال فما افتتح به الكلام الى المقصود مع مراعاة المناسبة
وانما ينبغي ان يتأنق في التخاص لان السامع يكون مرتقب الاستقبال من
الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء حسنا متلائم الطرفين حرر من
نشاط او اعان على اصفاء ما بعده ولا فبالعكس فالخلص الحسن كقوله
يقول في تومين اسم موضع فومح وقد خذت منا السرى اى ثميننا السرى
الليل ونقص من قوانا وحظي المهرية عطف على السرى لا على المحرر في منا
كما سبق الى بعض الودهام وهي جمع خلوة واراد بالمهرية الابل المستورة الى مهر
بن جيد ان ابى قبيلة العود الى لطويلة الظهور والاعناق جمع اقود اى
فيا من اوله الله ومساثر المطايا ومفعول قول هو قوله امطلع الشمس
اى تطلب اى توم اى تقصد بنا فقلت كلا رجع للقوم وتنبير ولكن
مطلع الجود وقد ينتقل اى مما شبيه الكلام الى ما يليه ويسمى ذلك
الانتقال لاقتضاب هو في اللغة الاقطاع والارتحال وهو اى لاقتضاب
مذهب العرب بجاهلية ومن يلهم من المخضرين بالخاء والضاد المعجمين

الى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل اسد قال في اساس ناقة
 مخضر يبرصف اودنها ومنه المحضرة الذي ادرك الجاهلية والاسلام
 كانتا قطع نصفه حيث كان في جاهلية كقوله لورمى الله ان في الشيب
 خيل جاورته الا بران في المخلد شييا جمع اشيب هو حال من الا بران ثم
 انتقل من هذا الكلام الى ما يليه فقال كل يوم تبدى اى تظهر
 الدنيا الى خلقا من بي سعيد عزيا ثم كون الاقتضا بين هب العرب والمخضر
 بين اى وايم وطريقتهم لا ينافى ان يسلك الاسلاميون ويتقوا الله في
 ذلك فان البشئ المذكورين لا يتمام وهو من الشعراء الاسلامية في
 الادلة العباسية هذا المعنى مع وضوحه حتى على بعضهم حتى اعترض على
 المصنف بان اتمام لم يكن في جاهلية يكون فكيف من المخضرين منه
 من الاقتضا ما يقرب من التلخيص انه يشوبه شئ من المناسبة كقولك
 بعد حمد الله اما بعد فانه كذا وكذا فهو اقتضا من جهة الانتقال من الحمد
 الشاء الى كلام آخر من غير مك منه لكنه يشبه التخاص حيث لم يقرب الكلام

الآخر فجاهد من غير قصد الى ارتباط وتعليق بما قبله بل قصد نوع من الربط
 على معناه يمكن من شئ بعد الحمد والثناء فانه كذا وكذا وقيل هو آي
 قولهم بعد حمد الله اما بعد فصل الخطاب قال ابن الاثير والذي
 اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو ما بعد لا المتكلم
 يفتح كلامه في كل امر ذي شئال بنكر الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج الى
 الغرض لمسوقه فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد وقبل فصل الخطاب
 معناه الفاصل الى الذي يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل
 وقبل المنصوب من الخطاب بينه من يخاطب به اي يعلمه بقيا لا يلتبس عليه فهو
 بمعنى الفاصل وكقوله عطف على قوله كقولك بعد حمد الله بمعنى من الاقتصار
 القريب من التخصيص يكون بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا
 وان اللطائف لشهاب فهو اقتضاب منه نوع ارتباط لان الواو للحال
 لفظ هذا اما خبر مبتدأ محذوف لا هذا والحال كذا او مبتدأ محذوف الخبر
 اي هذا كما ذكره قوله تعالى بعد ذكر جميع من الانبياء عليهم السلام واذا ان يذكر

بعد ذكر الجنة واهلها هذا ذكر وان للمتقين محسن باب با ثبات الخبر اعني قوله
 ذكر وهذا مشعر بان في مثل قوله هذا وان للطايعين مستدار عند وف
 الخبر قال بن الاثير لفظ في هذا المقام من لفصل الذي هو احسن من
 الوصل وجملة قة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام اخر ومنه القصة
 من تلخيص قول الكاتب هو مقابل لشا عند الانتقال من حديث الى
 اخر هذا باب فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدأ الحديث الاخر بعقبة و
 ثالثها اي ثالث المواضع التي ينبغي للتكلم ان يتألف فيها الانتهاء لانها من
 ما بينه السمع ويرسم في وان كان حسيما مخننا وابلقاء واستلذه حتى جنونا
 وقع فيما سبقه من القصير الا كان على العكس حتى بنا المحاسن المودة فيما
 سبق بالانتهاء الحسن كقول روافي جدير اي خليف اذ ابلغتك بالمنى
 اي جدير بالفوز بالامالي وانت بما املت منك جدير فان بولنى اي
 تعطى منك مجمل فاهله اي فانت اهل لاعطاء ذلك المجمل والا
 فاني عادم اليك وشكور لما صدق من الاصفاء الى المديح ومن العطايا

السابقة واحسنه اى حسن لانتهاؤ ما اذن بانتهاء الكلام حتى لا يفتى ^{للنفس}

تشوى الى وراة كقولہ بقيت بقاء الدهر ما كهن في هله وهذا عا

للبرية شامل لان بقاء له سبب لنظام امرهم وصالح حالهم وهذه المواضع

الثلاثة يبالغ المناخرون في ثنائف فيها واما المتقدمون فقد قد غلبت

لذلك وجميع قوايج السوء خوايتها وارادة على حسن الوجوه واكملها من

البلاغة لما فيها من ليقين وانواع الاشارة وكونها يترادى وقضايا

ومواعظ وتحذيرات وغير ذلك ما وقع موقعه واصاب بحر محض من كنه

وصفه انعبارة والبيان كيف وكلام سبحانه في الرتبة العليا من البلاغة

والغائرة القصوى من الفصاحة ولما كان هذا المعنى مما قد ينحفي على بعض الالهات

مما في بعض الفوائج والخواتم من ذكر الاله والافراع والاهوال الكفا

وامثال ذلك شارة الى انزال هذا الخفاء يظهر ذلك بالتأمل مع التدبر

لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في فنون الثلاثة التي لا

يمكن الاطلاع على تفاريقها وتفصيلها الا بعد اتمام الغيوب فانزيت كمنظهم

بتذكرها ان كلا من ذلك دفع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان

كلا من لسور بالنسبة الى المعنى المعلى متضمنة مشتقة على لطف

الفاحة ومنطوية على حسن الخاتمة ختم الله لنا

يا بحسنى وبشر لنا الغفور بالذم

الالسن بحق النبى وآله

الطاهرين وآله

لله رب

العالمين













